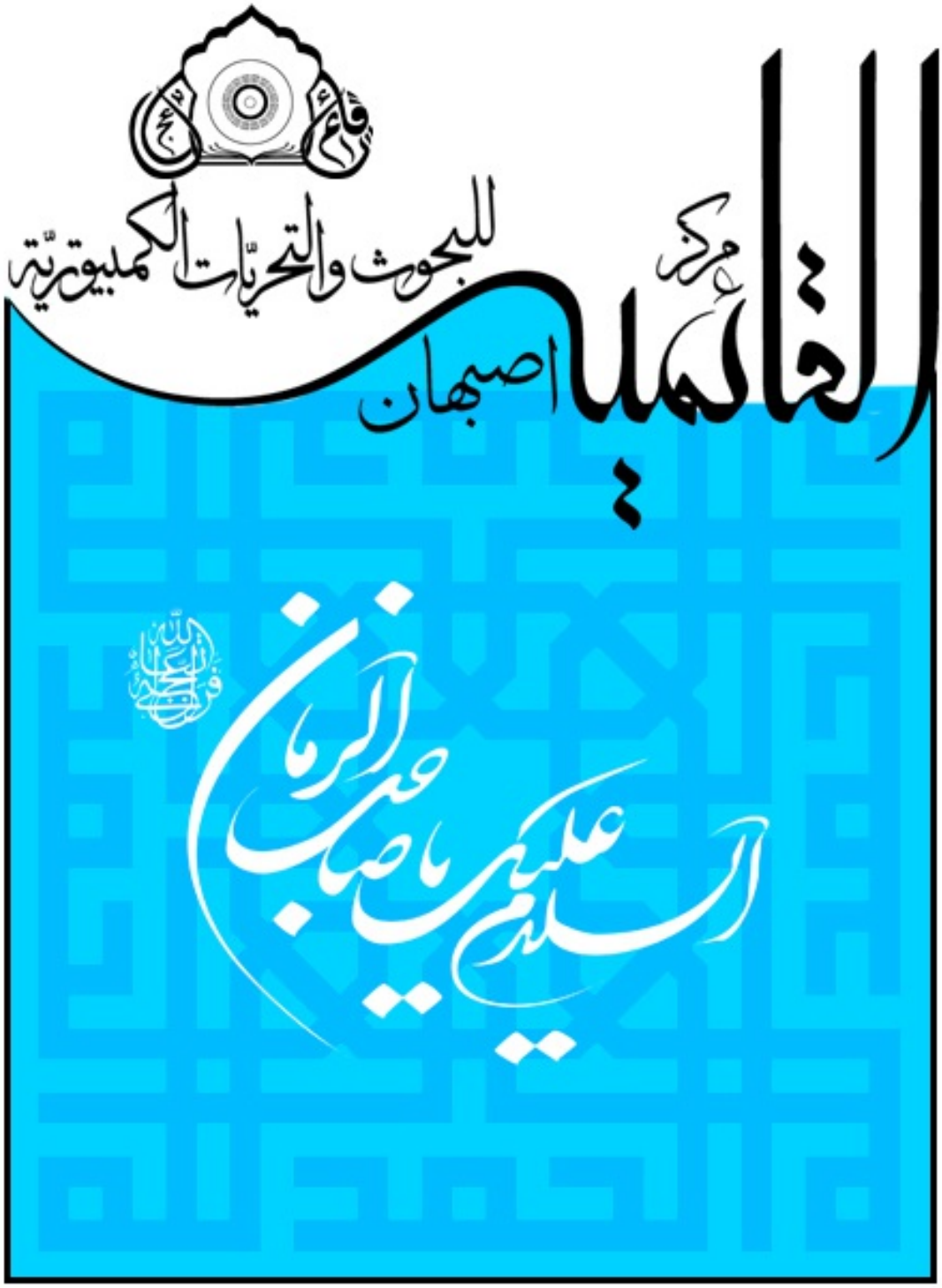


www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

كتاب جمل

من

# أنساب الأشراف


تأليف

الإمام أحمد بن يحيى بن جابر

البلاذري

المتوفى سنة ٢٧٩ هـ


الجزء الثالث


حققه وقدم له

الأستاذ الدكتور سهيل زكار

الأستاذ رياض زركلي



بتراث

مكتب البحوث والدراسات

في

دار الفكر

للطباعة والنشر والتوزيع

بسم الله الرحمن الرحيم

# انساب الاشراف

كاتب:

احمد بن يحيى بلاذرى

نشرت فى الطباعة:

دارالفكر

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

# الفهرس

الفهرس ----- ۵
انساب الاشراف المجلد ۳ ----- ۸
اشارة ----- ۸
أمر الحسن بن على بن أبى طالب عليهما السلام ----- ۸
اشارة ----- ۸
[المراسلات بين الحسن و معاوية فى أمر الصلح] ----- ۲۸
[تفويض الحسن أمر الخلافة إلى معاوية] ----- ۲۹
[موقف الشيعة من صلح الحسن و معاوية] ----- ۳۲
[فترة خلافة الحسن بن على] ----- ۳۶
[وفاة الحسن بن على عليه السلام] ----- ۳۸
[مرثية الإمام حسن] ----- ۴۴
[ولد الحسن بن على عليهما السلام] ----- ۴۶
اشارة ----- ۴۶
(ولد الحسن بن الإمام الحسن عليهما السلام) ----- ۴۷
اشارة ----- ۴۷
(ولد عبد اللّه بن الحسن بن الحسن المعروف بعبد اللّه المحض). ----- ۴۸
اشارة ----- ۴۸
[موقف عبد الله بن حسن من خلافة بنى العباس] ----- ۴۸
اشارة ----- ۴۸
[خلافة المنصور] ----- ۴۸
خروج محمد بن عبد اللّه بن حسن و مقتله ----- ۵۷
أمر إبراهيم بن عبد اللّه و مقتله [۱] ----- ۷۳
[خروج يحيى بن عبد اللّه بن حسن] ----- ۸۰

[خروج الحسین بن علی بن حسن بن حسن بن الحسن بن علی بفخ] ----- ۸۰
أمر الحسین بن علی بن أبی طالب علیهما السلام ----- ۸۳
اشارة ----- ۸۳
[شبر و شبیر و مشبر] ----- ۸۴
(أسامی ولد الإمام الحسین علیه السلام) ----- ۸۶
(تعداد ولد الإمام علی بن الحسین علیهم السلام و أسماؤهم) ----- ۸۷
[موقف الحسین بن علی من صلح الحسن و معاویة] ----- ۸۷
[شخوص الحسین بن علی إلی مکة] ----- ۹۱
[المراسلات بین الحسین و أهل العراق] ----- ۹۲
خروج الحسین بن علی (علیهما السلام) من مکة إلی الکوفة ----- ۹۴
مقتل الحسین بن علی علیهما السلام ----- ۱۰۷
(مقتل آل أبی طالب و أهل بیت النبی صلی اللّه علیه و علیهم أجمعین) ----- ۱۱۳
أمر زید بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب علیهم السلام ----- ۱۲۸
[مقتل زید بن علی] ----- ۱۳۹
اشارة ----- ۱۳۹
أمر یحیی بن زید بن علی بن الحسین علیهم السلام ----- ۱۴۵
أمر محمد بن محمد بن زید بن علی بن (الحسین) علیهم السلام ----- ۱۴۸
أمر محمد بن علی بن أبی طالب و هو ابن خولة الحنفیة ----- ۱۴۹
اشارة ----- ۱۴۹
[ولد محمد بن الحنفیة] ----- ۱۵۰
اشارة ----- ۱۵۰
[أمر عبد اللّه بن محمد أبو هاشم] ----- ۱۵۱
خبر محمد بن الحنفیة، و ابن الزبیر، و عبد الملک بن مروان ----- ۱۵۳
اشارة ----- ۱۵۳

[ابن الحنفیة و ابن الزبیر] ----- ۱۵۳

[ابن الحنفیة و عبد الملک بن مروان] ----- ۱۶۰

[وفاة محمد ابن الحنفیة] ----- ۱۶۲

تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة ----- ۱۶۴

# انساب الاشراف المجلد ۳

## اشارة

نام کتاب: أنساب الأشراف

نویسنده: احمد بن یحیی بلاذری

وفات: ۲۷۹ ق

تعداد جلد واقعی: ۱۳

زبان: عربی

موضوع: تاریخ عمومی

ناشر: دار الفکر

مکان نشر: بیروت

سال چاپ: ۱۴۱۷ ق

نوبت چاپ: اوّل

## أمر الحسن بن علی بن أبی طالب علیهما السلام

### اشارة

. ۱- و کان الحسن بن علی یکنی أبا محمد [۱]، و کان یشبه النبی صلی اللّه علیه و سلم من أعلی رأسه إلی سرّته، و کان الحسین یشبه النبی صلی الله علیه و سلم من سرته إلی قدمیه. و یقال: إنه کانت فیه مشابه من النبی صلی اللّه علیه و سلم فی وجهه/ ۴۳۸/ إلا أن الحسن کان أشبه الناس فیه وجها [۲].

و کانت فاطمة علیها السلام إذا زفنته- أی رقصته- قالت [۳]:

---

[۱] و المحکی عن تهذیب الأسماء: ج ۱، ص ۱۵۸، أن رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم کناه بذلک.

[۲] قال فی الحدیث: (۱۰) من باب مناقب الحسن علیه السلام من مجمع الزوائد، ج ۹ ص ۱۷۶، نقلا عن الطبرانی عن علی علیه السلام قال: أشبه الناس برسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم ما بین رأسه إلی نحره الحسن. قال: و إسناده جید.

و قال الترمذی- فی الحدیث: (۳۷۷۹) من سننه: ج ۵ ص ۶۵۹: حدثنا عبد اللّه بن عبد الرحمان، أخبرنا عبید اللّه بن موسی، عن إسرائیل، عن أبی إسحاق، عن هانئ بن هانئ عن علی قال: الحسن أشبه برسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم ما بین الصدر إلی الرأس، و الحسین أشبه بالنبی صلی اللّه علیه و سلم أسفل من ذلک.

و رواه أیضا أحمد بن حنبل فی الحدیث (۱۹) من باب مناقب الحسن و الحسین من کتاب الفضائل الورق ۱۴۷/ ب/ عن حجاج، عن إسرائیل ...

[۳] یقال: «زفنت الأم ولدها تزفینا، و نقزته تنقیزا»: رقصته. و الحدیث رواه أیضا أحمد بن حنبل فی الحدیث الأخیر، من مسند فاطمة بنت رسول اللّه صلی اللّه علیهما و آلهما من کتاب المسند: ج ۶ ص ۲۸۳ ط ۱ قال: حدثنا أبو داود الطیالسی، حدثنا زمعة، عن ابن أبی ملیکة قال:

كانت فاطمة تنقز الحسن بن على و تقول:

بأبى شبه النبى ليس شبيها بعلى و رواه عنه فى الحديث: (۲۹) من ترجمته عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ۱۲، ص ۷، و رواه أيضا عنه فى باب مناقب الإمام الحسن عليه السلام من مجمع الزوائد: ج ۹ ص ۱۷۶، قال: و فيه زمعة بن صالح و هو لين.

و أيضا قال أحمد بن حنبل فى الحديث: (۴۰) من مسند أبى بكر من كتاب المسند:

ج ۱، ص ۱۷۱.

حدثنا محمد بن عبد اللّه بن الزبير، حدثنا عمر بن سعيد بن أبى مليكة حدثنى عقبة بن الحارث قال:

خرجت مع أبى بكر من صلاة العصر بعد وفات النبى صلى اللّه عليه و سلم بليال و على يمشى إلى جنبه فمر بحسن بن على بلعب مع غلمان فاحتمله على رقبته و هو يقول:

وا بأبى شبه النبىليس شبيها بعلى أقول: و ببالى انه رواه أيضا فى الحديث: (۹) من باب فضائل الحسن و الحسين صلوات اللّه عليهما من كتاب الفضائل الورق/ ۱۴۶/ ب/ و لكن لا يحضر فى الآن نسخته.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۶

]

و ابأبى شبه النبىغير شبيه بعلى ] ۲- و حدثنى الاعين، عن روح بن عبادة بن عبادة (ظ) عن محمد بن أبى حفصة، عن الزهرى، عن أبى سلمة:

عن أبى هريرة رضى اللّه تعالى عنه: أن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم كان يقبل الحسن فقال له الأقرع بن حابس: لى عشرة من الولد ما قبلت أحدا منهم قط!!! [فقال صلى اللّه عليه و سلم: من لا يرحم لا يرحم!!! [۱]].

۳- و كان الحسن سيدا سخيا حليما، [فروى عن على أنه قال: أنا أخبركم عن أهلى أما الحسن ففتى من الفتيان صاحب جفنة و خوان [۲] و أما عبد اللّه بن جعفر فصاحب لهو، و أمّا الحسين و محمد فهما منى و أنا منهما].

---

[۱] و ما فى معناه رواه الحاكم فى الحديث (۱۰) من باب مناقبه من المستدرك: ج ۳ ص ۱۷۰، و رواه أيضا فى مناقب آل أبى طالب: ج ۴ ص ۲۵ نقلا عن فضائل عبد الملك.

[۲] هذا الحديث لم يثبت من طريق شيعة أهل البيت و المتمسكين بهم عليهم السلام.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۷

۴- و قال المدائنى عن أبى معشر، عن الضمرى [۱] عن زيد بن أرقم أن الحسن خرج و عليه بردة له، و النبى صلى اللّه عليه و سلم يخطب فعثر الحسن فسقط [فنزل رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم من المنبر، و ابتدر الناس فحملوه إليه و تلقاه صلى اللّه عليه و سلم فحمله و وضعه فى حجره و قال: إن الولد فتنة].

۵- حدثنا خلف بن هشام البزار، حدثنا أبو شهاب الخياط، عن يحيى بن سعيد:

عن عكرمة قال: [عقّ النبى صلى اللّه عليه و سلم عن الحسن و الحسين عليهما السلام [۲].

و قال صلى اللّه عليه و سلم الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة [۳]].

---

[۱] كذا فى الأصل و رواه أيضا فى شرح المختار: (۳۱) من الباب الثانى من نهج البلاغة:

ج ۱۶، ص ۲۷ عن المدائنى. و رواه أيضا ابن سعد، فى الحديث: (۱۰) من ترجمة الإمام الحسن من الطبقات. ج ۱/ الورق ... و قال: أنبأنا على بن محمد، عن أبى معشر، عن محمد الصيرفى عن زيد بن أرقم قال: خرج الحسن ابن على و عليه بردة ...

و رواه عنه فی الحدیث: (۱۴۵) من ترجمة الإمام الحسن من تاریخ دمشق: ج ۱۲، ص ۲۶ و قال فی آخره: و لقد نزلت إلیه و ما أدر أین هو!!! و رواه بمعناه فی الحدیث: (۹۸) من ترجمته علیه السلام من المعجم الکبیر: ج ۱.

[۲] و هذا رواه فی الحدیث (۴۱) و توالیه من ترجمة الإمام الحسن من المعجم الکبیر ج ۱/ الورق ۱۲۴، بطرق.

[۳] و للحدیث مصادر و أسانید، و ذکره بهذا اللفظ فی الحدیث (۴۱۴) من فرائد السمطین بسند طویل عن سعید بن جبیر عن ابن عباس، و قال: و رواه بزیادة ابن ماجة فی مسنده. ثم نقله فی الحدیث (۴۱۵) من فرائد السمطین عن ابن ماجة القزوینی محمد بن یزید بإسناد طویل، عن ابن عمر، و زاد فی آخره: «و أبوهما خیر منهما».

و رواه أیضا فی الحدیث (۳۷۹) منه بسند آخر عن أبی سعید الخدری بزیادة: «إلا ابنی الخالة یحیی و عیسی، و أمهما سیدة نساء أهل الجنة إلا مریم بنت عمران».

و رواه الطبرانی فی الحدیث (۷۱) و توالیه من ترجمة الإمام الحسن من المعجم الکبیر:

ج ۱/ الورق ۱۲۱، بطرق.

و رواه أیضا فی الحدیث: «۱۹- ۳۱» من باب فضائل الحسن و الحسین من مجمع الزوائد:

ج ۹ ص ۱۸، بطرق و مصادر.

و رواه أیضا ابن الأعرابی فی معجم الشیوخ: ج ۵/ الورق ۱۸۳/ أو ۲۳۴ ب/ قال:

أنبأنا الفضل أنبأنا الحسن بن علی الخلال الحلوانی، أنبأنا المعلی بن عبد الرحمان، عن ابن أبی ذئب، عن نافع:

عن ابن عمر، قال: قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: الحسن و الحسین سیدا شباب أهل الجنة، و أبوهما خیر منهما.

و رواه أیضا محمد بن یزید القزوینی المعروف بابن ماجة فی الحدیث: (۱۱۸) من کتاب السنن: ج ۱، ص ۴۲، قال: حدثنا محمد بن موسی الواسطی، حدثنا المعلی بن عبد الرحمان ...

و رواه فی هامشه عن المستدرک و عن الترمذی و النسائی عن حذیفة بحذف: «و أبوهما خیر منهما.»

و رواه أیضا أبو نعیم فی ترجمة الإمام الحسن من کتاب معرفة الصحابة الورق ۱۴۴/ أ/ قال:

حدثنا أبو بکر بن مالک، حدثنا أبو نعیم، حدثنا عبد الرحمان بن أبی نعم (ظ) حدثنی أبی:

عن أبی سعید الخدری قال: قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: الحسن و الحسین سیدا شباب أهل الجنة.

(ثم قال: و) رواه أبو نعیم عن الحکم بن عبد الرحمان بن أبی نعم عن أبیه عن أبی سعید.

و رواه أبو نعیم عن یزید بن مردانبه، عن عبد الرحمان بن أبی نعم عن أبی سعید الخدری.

و رواه صفوان بن سلیم، عن عطاء بن یسار، عن أبی سعید الخدری.

و رواه الأعمش عن عطیة، عن أبی سعید الخدری.

أقول: و رواه أحمد بن حنبل فی الحدیث (۱۳، ۲۱ و ۳۷) من باب مناقب الحسن و الحسن من کتاب الفضائل الورق ۱۴۶/ ب و ۱۴۹/ أ/ و مثل الأخیرین رواه أیضا فی الحدیث: (۱۵، و ۵۴۲ و ۸۲۴) من مسند أبی سعید من کتاب المسند: ج ۳ ص ۳ و ۶۲ و ۸۲ ط ۱.

و رواه أیضا البغوی فی معجم الصحابة ج ۲۲/ الورق ۴۲ ب/ قال: أخبرنا عبد اللّه، قال أنبأنا محمد بن إشکاب، أنبأنا عمران بن اماث (کذا) أنبأنا مالک بن الحسن بن مالک بن الحویرث قال:

حدثنی أبی عن جدی قال: قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: الحسن و الحسین سیدا شباب أهل الجنة.

أنساب الأشراف، البلاذری ،ج۳،ص:۹

و قال رجل من بنی أسد فی الحسن (علیه السلام):

کأن جفانه أحیاض نهیإذا وضعت علی ظهر الخوان

و يبذل ما يفيد و كل شيءمن الأشياء إلا الأجوفان ۶- المدائنى عن خلاد بن عبيدة عن على بن زيد قال:

حج الحسن رحمه اللّه خمس عشرة حجة ماشيا، و النجائب لتقاد معه، و خرج من ماله للّه مرتين و قاسم اللّه ما له ثلاث مرات حتى أن كان ليعطى نعلا، و يمسك نعلا، و يمسك خفا و يعطى خفا [۱].

[۷- و روى أن النبى صلى اللّه عليه و سلم سابق بين الحسن و الحسين فسبق الحسن فأجلسه على فخذه اليمنى، ثم جاء الحسين فأجلسه على اليسرى فقيل له: يا رسول اللّه أيهما أحب إليك؟ فقال: أقول كما قال إبراهيم و قيل له: أىّ ابنيك أحبّ إليك؟ فقال: أكبرهما و هو الذى يلد محمدا.

يعنى إسماعيل عليهما السلام [۲]].

---

[۱] و روى مثله محمد بن حبيب فى أماليه كما فى شرح المختار: (۳۱) من نهج البلاغة: ج ۱۶، ص ۱۰، و كما فى الحديث: (۲۲۸) و ما قبله من ترجمة الإمام الحسن من تاريخ دمشق: ج ۱۲، ص ۴۰، و لكن روى قبله و بعده فى الحديث: (۲۲۶) و (۲۲۹) انه عليه السلام حج خمسا و عشرين حجة ماشيا. و مثلهما فى الحديث: (۵) من باب مناقبه عليه السلام من مستدرك الحاكم:

ج ۳ ص ۱۶۹، و رواه أيضا ابن سعد كما رواه عنه فى الباب (۲۷) من فرائد السمطين.

[۲] و رواه أيضا ابن أبى الحديد فى شرح المختار: (۳۱) من الباب الثانى من النهج:

ج ۱۶، ص ۲۶ نقلا عن المدائنى.

و روى السيد أبو طالب فى أماليه- كما فى الباب: (۶) من تيسير المطالب ص ۹۲ ط ۱- قال:

أخبرنا أبى رحمه اللّه قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى العقيقى قال: حدثنا جدى قال: حدثنا زيد بن الحسن، عن عبيد اللّه بن موسى العبسى عن إسرائيل بن يونس عن أبى إسحاق، عن الحرث:

عن على عليه السلام قال: اصطرع الحسن و الحسين عليهما السلام بين يدى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلم فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم: ايه حسن فخذ حسينا. فقالت فاطمة: (يا رسول اللّه) أتستنهض الكبير على الصغير؟ فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم:

هذا جبرئيل يقول: ايه حسين خذ الحسن. (قال): فاصطرعا (ظ) فلم يصرع واحد منهما صاحبه.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۱۰

۸- المدائنى عن إبراهيم بن محمد، عن زيد بن أسلم قال: دخل رجل على الحسن بالمدينة و فى [يده صحيفة فقال له: ما هذه بأبى أنت و أمى؟ قال هذه من معاوية يعد فيها و يتوعد!! فقال: قد كنت تقدر على النصف منه. قال: أجل و لكنى خفت أن يأتى يوم القيامة سبعون أو ثمانون ألفا أو أكثر من ذلك أو أقل كلهم تنضح أو داجه دما يقول: يا رب فيم (أ) هريق دمى؟! [۱]].

۹- المدائنى، عن قيس بن الربيع، عن بدر بن الخليل، عن مولى للحسن بن على أنه قال (له): أتعرف معاوية بن حديج إذا رأيته؟ قال: نعم. قال: فأرنيه إذا لقيته. فرآه خارجا من دار عمرو بن حريث بالكوفة فقال (له): هو هذا. فقال له: ادعه فدعاه فقال [له الحسن: أنت الشاتم عليا عند ابن آكلة الأكباد؟ أما و اللّه لئن وردت الحوض- و لن ترده!!!- لترينه مشمرا عن ساقيه يذود عنه المنافقين [۲]].

---

[۱] و رواه أيضا ابن سعد، عن المدائنى كما فى الحديث: (۳۲۰) من ترجمته عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ۱۲ ص ۵۸ و كما فى شرح المختار: (۳۰) من الباب الثانى من نهج البلاغة من شرح ابن أبى الحديد: ج ۱۶، ص ۱۷، و لكن الحديث ضعيف سندا و متنا.

[۲] و رواه فى شرح المختار: (۳۰) من نهج البلاغة: ج ۱۶، ص ۱۸، أولا عن المدائنى عن أبى الطفيل، ثم قال قال أبو الحسن: و روى هذا الخبر أيضا قيس بن الربيع عن بدر بن الخليل عن مولى الحسن عليه السلام.

و رواه أيضا الطبرانى فى الحديث (۱۹۸) من ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من المعجم الكبير: ج ۱/ الورق ۱۳۱، و قال: حدثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل و عبد الرحمان بن سلم الرازى قالا: حدثنا عباد بن يعقوب الأسدى حدثنا على بن عابس، عن بدر بن الخليل أبى الخليل، عن أبى كبير قال: كنت جالسا عند الحسن بن على رضى اللّه عنه فجاء رجل فقال: لقد سب عند معاوية عليا- رضى اللّه عنه- سبا قبيحا رجل يقال له معاوية- يعنى ابن حديج- (قال: أ) تعرفه؟ قال: نعم. قال: إذا رأيته فأتنى به. قال: فرآه عند دار عمرو بن حريث فأراه إياه (ف) قال له: أنت معاوية بن حديج؟ فسكت فلم يجبه ثلاثا، ثم قال (له): أنت الساب عليا عند ابن آكلة الأكباد؟ أما لئن وردت عليه الحوض- و ما أراك ترده- لتجدنه مشمرا حاسرا ذراعيه يذود الكفار و المنافقين عن حوض رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم كما تذاد غريبة الإبل عن حياضها (ظ) قول الصادق المصدوق أبى القاسم صلى اللّه عليه.

و رواه أيضا فى الحديث: (۲۲۹) من الترجمة الورق ۱۳۳/ قال: حدثنا على بن إسحاق الوزير الإصبهانى حدثنا إسماعيل بن موسى السدى حدثنا سعيد بن حنتم الهلالى (كذا) عن الوليد ابن يسار الهمدانى، عن على بن أبى طلحة مولى بنى أمية قال:

حج معاوية بن أبى سفيان و حج معه معاوية بن حديج- و كان من أسب الناس لعلى- فمر فى المدينة فى مسجد الرسول صلى اللّه عليه و الحسن بن على جالس فى نفر من أصحابه فقيل له: هذا معاوية بن حديج الساب لعلى رضى اللّه عنه. فقال: على بالرجل. فأتاه الرسول فقال: أجب.

قال: من؟ قال: الحسن بن على يدعوك، فأتاه فسلم عليه فقال الحسن بن على رضى اللّه عنه:

أنت معاوية بن حديج؟ قال: نعم. فردد عليه ثلاثا فقال له الحسن: (أنت) الساب لعلى؟

فكأنه استحيا فقال له الحسن- رضى اللّه عنه-: أم و اللّه لئن وردت عليه الحوض- و ما أراك أن ترده- لتجدنه مشمرا الإزار على ساق يذود المنافقين ذود غريبة الإبل قول الصادق المصدوق صلى اللّه عليه و قد خاب من افترى.

و رواه عنه فى مجمع الزوائد: ج ۹ ص ۱۳۰، قال: و عن أبى كثير (كذا) قال: كنت جالسا عند الحسن بن على ... و ساق الخبرين إلى أن قال: رواه الطبرانى بإسنادين فى أحدهما على بن أبى طلحة مولى بنى أمية و لم أعرفه و بقية رجاله ثقات و الآخر ضعيف.

أقول: و رواه أيضا بطرق أربعة فى ترجمة معاوية بن حديج من تاريخ دمشق: ج ۵۶ ص ۹۲۴.

و رواه أيضا الحاكم فى الحديث: (۱۰۰) من ترجمة أمير المؤمنين من المستدرك: ج ۳ ص ۱۳۸.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۱۱

۱۰- المدائنى عن سليمان بن أيوب، عن الأسود بن قيس العبدى قال:

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۱۲

[لقى الحسن يوما حبيب بن مسلمة الفهرى فقال له: يا حبيب ربّ مسير لك فى غير طاعة اللّه. قال: أمّا مسيرى إلى أبيك فلا!!! قال: بلى/ ۴۳۹/ و لكنك أطعت معاوية على دنيا قليلة زائلة، فلئن قام بك فى دنياك، لقد قعد بك فى آخرتك، و لو كنت إذا فعلت شرا قلت [۱] خيرا كان ذلك كما قال اللّه عزّ و جلّ: «خلطوا عملا صالحا و آخر سيئا» (۱۰۲/ التوبة: ۹) و لكنّك كما قال: «بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون» (۱۴/ المطففين: ۸۳).]

۱۱- [و قال علىّ لابنه الحسن- و رآه يتوضأ [۲]-: أسبغ الوضوء.

فقال: قد قتلتم أمس رجلا (كذا) كان يسبغ الوضوء. فقال على: لقد أطال اللّه حزنك على عثمان!!!].

---

[۱] و مثله رواه ابن أبى الحديد، فى شرح المختار: (۳۰) من الباب الثانى من نهج البلاغة:

ج ۱۶، ص ۱۸.

[۲] و رواه أيضا فى ترجمة عثمان ج ۵ ص ۸۱ فى السطر ۳ عكسا قال: (روى) المدائنى عن أبى جزى، عن قتادة قال: رأى على

الحسن عليهما السلام يتوضأ فقال له: أسبغ الوضوء. فقال الحسن: لقد قتلت رجلا كان يسبغ الوضوء لكل صلاة. فقال على: لقد طال حزنك على عثمان!!! أقول: المشهور ان هذه المحاورة قد جرت بين أمير المؤمنين عليه السلام و الحسن البصرى حينما مر عليه بالبصرة و هو يتوضأ، فقال له: أسبغ الوضوء ... و لكن كلاهما باطل لا سيما ما ذكره البلاذرى ها هنا، و فى ترجمة عثمان، أما أولا فلأن ما ذكره فى الموردين غير واجد لشرائط الحجية و القبول، لأن ما ذكره هنا مرسل لا يعلم أن رواته أية رهط، و لعلهم من عفاريت النواصب!!! و كذا ما ذكرناه عن ترجمة عثمان أيضا مختل القواعد، لأن قتادة المولود فى سنة (۶۱) لم يدرك المحاورة بشخصه، فلو صدق انه ذكر هذا، فلا بد أن يكون ناقلا عمن كان حضر المحاورة أو ممن سمع ممن حضرها، و لم يذكره فى السند، فلعله بعض نماردة بنى أمية الذين أسسوا سب أمير المؤمنين و أهل بيته ثمانين سنة فى أرجاء العالم الإسلامى و يؤيد ذلك انه عاش فى أيام اهتضام أهل البيت عليهم السلام و شيعتهم و أيام ارتقاء آل أمية و من يهوى هو أهم- على أريكة التفر عن و الجبروت فكانوا بالجبروت و استخدام دعات السوء يشوهون الحقائق و يموهون الأباطيل بلا مزاحم و لا معارض، و دام ذلك إلى أوائل دولة بنى العباس فاشتبه الأمر على كثير من أهل البصر و البصيرة فكيف بقتاده المسكين الذى ولد أكمه؟! و يؤيد ذلك ما نقله فى ترجمة قتادة من تهذيب التهذيب ج ۸ ص ۳۵۳، عن الشعبى انه قال:

قتادة حاطب ليل. و كذا ما نقله عن عمرو بن العلاء قال: كان قتادة و عمرو بن شعيب لا يغث عليهما شىء يأخذان عن كل أحد!!! و إن تأملت ما ذكره أيضا فى الترجمة عن ابن حبان من انه قال: كان مدلسا على قدر فيه؟! تستيقن انه لا قيمة لما يرويه أمثاله إلا فى صورة تشهد القرائن الخارجية بصدقه!!! ثم إن أبى جزى الراوى عن قتادة أيضا لم يعرف من هو؟ كما ان المدائنى أيضا غير مقبول عند بعضهم.

و أما ثانيا فلأن الحسن عليه السلام كان شاهدا أن أباه كان ينهى عن قتل عثمان و كان بمعزل عن قاتليه، و رووه عنه انه أرسل الحسن و الحسين لنصر عثمان، فكيف يصح مع هذا أن يقال:

إن الحسن قال لأبيه: قد قتلتم أمس رجلا كان يسبغ الوضوء!!! لا سيما قوله- بزعم المختلق- المذكور فى ترجمة عثمان: «لقد قتلت رجلا كان يسبغ الوضوء»؟ و هذه قرينة قطعية على ان الرواية من مفتريات آل أمية و شيعتهم!!!! و أما ثالثا فلأن إسباغ الوضوء بنفسه غير مانع من القتل إذا كان المتوضئ ممن قلب الشريعة ظهرا لبطن و أعطى قيادة الأمة بيد بنى أبيه أغصان الشجرة الملعونة الذين كانوا يلعبون بالدين و نواميس المسلمين و كانوا يأكلون مال اللّه خضمة الإبل نبتة الربيع و جعلوا مال اللّه دولا و عباده خولا، حتى أجمع على خلعه و قتله عظماء المهاجرين و الأنصار، و كانت أم المؤمنين عائشة تصيح: اقتلوا نعثلا. يعنى عثمان؟! إلى غير ذلك مما هو مبثوث فى طيات كثير من كتب القوم فعلى هذا فالذى قتل عثمان هو أعماله و أعمال بنى أبيه لا أمير المؤمنين عليه السلام الذى كان فى معزل عن قتله و كان قد بذل غاية و سعه لنصح عثمان و دفع الثائرين عنه؟ و الشاهد كتب القوم و ما تواتر عن أمير المؤمنين عليه السلام، و يكفيك فى هذا مراجعة إجمالية إلى الكلمات الواردة عن أمير المؤمنين، أو إلمام بما كتبه البلاذرى فى ترجمته عليه السلام، أو مرور عجلان بما سطره الطبرى فى تاريخه مع كثرة أباطيله!!!

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۱۴

۱۲- و قال سعيد بن عبد العزيز التنوخى، عن الزهرى: تفاخرت قريش عند معاوية، و عنده الحسن و هو ساكت، فقال معاوية: ما يمنعك (يا) أبا محمد من الكلام؟ فو اللّه ما أنت بكليل اللسان و لا مأشوب الحسب [۱] فقال:

[و اللّه ما ذكروا مكرمة و لا فضيلة إلّا ولى محضها و لبابها، ثم قال:

فيم الكلام و قد سبقت مبرزا سبق الجياد من المدى المتنفس [۲] ] ۱۳- المدائنى عن عبد اللّه بن عبد الرحمان، عن عبد اللّه بن أبى بكر بن محمد بن عمرو، قال:

[خطب الحسن بن على امرأة من بنى شيبان، فقيل له: إنها ترى رأى الخوارج فقال: أكره أن أضمّ إلى صدرى جمرة من جمر جهنم!!!]

۱۴- المدائنی عن عبد اللّه بن سلم الفهری قال: خطب علی إلی سعید بن قیس ابنته أم عمران، لابنه الحسن، فشاور (سعید) الأشعث، فقال:

زوجها ابنی محمدا فهو ابن عمها. فزوجه إیّاها [۳] ثم دعا الأشعث الحسن فغداه فاستسقی ماء فقال لابنته: أخرجی فاسقیه فسقته فقال الأشعث:

لقد سقتک جاریة ما خدمت الرجال و هی ابنتی. فأخبر الحسن أباه فقال تزوجها.

قال المدائنی: و یقال: إن علیا قال للأشعث: اخطب علی الحسن ابنة

---

[۱] کذا.

[۲] و رواه أیضا ابن سعد فی الطبقات کما فی الحدیث: (۲۳۴) من ترجمة الإمام الحسن من تاریخ دمشق: ج ۱۲، ص ۴۱.

[۳] و هذا رواه أیضا ابن أبی الحدید، فی شرح المختار: (۳۱) من الباب الثانی من نهج البلاغة: ج ۱۶، ص ۲۱.

أنساب الأشراف، البلاذری ،ج۳،ص:۱۵

سعید بن قیس. فأتی (الأشعث) سعیدا فخطبها علی ابنه فزوّجه!!! فقال علیّ: خنت. فقال: أزوّجه من لیس بدونها، فزوّجه جعدة بنت الأشعث فسمت الحسن فخلف علیها یعقوب بن طلحة، ثم العباس (ظ) ثم عبد اللّه بن العباس.

۱۵- و قال المدائنی قال ابن فسوة التمیمی للحسن بن علی علیهما السلام:

فلیت قلوصی عریت أو رحلتهاإلی حسن فی داره و ابن جعفر

إلی ابن رسول اللّه یأمر بالتقیو یقرأ آیات الکتاب المطهّر ۱۶- المدائنی عن عبد اللّه بن سلام، عن عمرو بن میمون بن مهران قال:

تنازع عمرو بن سعید و الحسن بن علی فقال عمرو: أما و اللّه لطالما سلکتم مسلکا صعب المنحدر، طلبا للفتنة و الفرقة!! فلم یرکم اللّه فیها ما تحبون!! [فقال له الحسن: إنک لو کنت تسمو بفعلک ما سلکت فجّ قصد، و لا حللت برایة مجد، و لتوشک آن تقع بین لحبی ضرغامة من قریش قروش الأعادی [۱] فلا ینجیک الروغان إذا التقیا علفک حلقتا البطان [۲]].

۱۷- المدائنی عن عبد الرحمان العجلانی (ظ) عن سعید بن عبد الرحمان قال: تفاخر رجال من قریش فذکر کل امرئ ما فیهم فقال معاویة للحسن: یا (أ) با محمد ما یمنعک من القول فما أنت بکلیل اللسان؟!

---

[۱] کذا.

[۲] و یحتمل رسم الخط أن یقرأ: «علنک حلقتا البطان».

أنساب الأشراف، البلاذری ،ج۳،ص:۱۶

[قال: یا أمیر المؤمنین ما ذکر مکرمة و لا فضیلة إلا و لی محضها و لبابها، ثم قال:

فیم الکلام و قد سبقت مبرزاسبق الجیاد إلی المدی المتنفس ] ۱۸- المدائنی عن الهذلی عن ابن سیرین قال: خطب الحسن بن علی إلی رجل فزوجه فقال: إنی لأزوجک و أنا أعلم أنک غلق [۱] طلقة و لکنک خیر الناس نسبا و أرفعهم جدّا و بیتا.

۱۹- المدائنی عن أبی الیقظان قال: نعا الحسن بالبصرة- عبد اللّه ابن سلمة بن/ ۴۴۰/ المحبق- أخو سنان بن سلمة- نعاه إلی زیاد، فخرج الحکم بن أبی العاص فنعاه إلی الناس فبکوا و أبو بکرة مریض فسمع البکاء فقال: ما هذا؟ فقالت امرأته ابنة سحابة [۲]: مات الحسن بن علی، فالحمد للّه الذی أراح الناس منه!! فقال أبو بکرة: ویحک اسکتی فقد و اللّه أراحه اللّه من شرّ طویل و فقد الناس منه خیرا کثیرا.

و قال الجارود ابن أبی سبرة:

إذا كان شرّ سار يوما و ليلةو إن كان خير قصد السير أربعا

---

[۱] كذا فى الأصل، و رواه أيضا ابن أبى الحديد، فى شرح المختار: (۳۱) من الباب الثانى من نهج البلاغة: ج ۱۶، ص ۲۱ عن المدائنى و فيه: و أعلم أنك ملق طلق غلق، و لكنك خير الناس نسبا، و أرفعهم جدا و أبا.

[۲] رسم خط هذه اللفظة خفية، و يحتمل أن يقرأ «سحامة». و الحديث رواه أيضا ابن أبى الحديد، فى شرح المختار: (۳۱) من الباب الثانى من نهج البلاغة: ج ۱۶، ص ۱۱- نقلا عن أبى الحسن المدائنى و قال: فقالت امرأته ميسة بنت سخام الثقفية ...

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۱۷ إذا ما يريد الشرّ أقبل نحونالإحدى الدواهى الربد جاء فأسرعا [۱] ۲۰- حدثنا بسّام الجمال (ظ) حدثنا حمّاد بن سلمة، عن ثابت:

عن الحسن أن الحسن بن على كان يأتى النبى صلى اللّه عليه و سلم و هو

---

[۱] و رواه أيضا عن المدائنى فى شرح المختار: (۳۱) من الباب (۲) من نهج البلاغة ج ۱۶، ص ۱۴.

و رواه أيضا فى الحديث: (۳۶۶) من ترجمته عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ۱۲، ص ۶۸ قال:

أخبرنا أبو الحسين ابن الفراء، و أبو غالب و أبو عبد اللّه ابنا البناء، قالوا: أنبأنا أبو جعفر، أنبأنا أبو طاهر، أنبأنا أحمد بن سليمان، أنبأنا الزبير. قال: و حدثنى أبو الحسن المدائنى أنبأنا أبو اليقظان قال:

قدم البصرة بوفات الحسن بن على عبد اللّه بن سلمة بن سنان أبو المحبق (ظ) الهذلى- و كان سنان ولد أيام خيبر، فبشر به أبوه فقال: لسنان أطعن به فى سبيل اللّه أحب إلى منه!!! فسماه رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم سنانا- فقال الجارود بن (أبى) سبرة الهذلى:

إذا ما بريد (الشر) أقبل نحونابإحدى الدواهى الربد سار فأسرعا

فإن يك شرا سار يوما و ليلةو إن كان خيرا قسط السير أربعا فنعاه زياد لجلسائه فخرج الحكم بن أبى العاص الثقفى فنعاه للناس فبكوا، فسمع أبو بكرة (البكاء) فقال لميسة بنت شحام (كذا) امرأته- و هو مريض-: ما هذا؟ قالت: نعى الحسن بن على فاستراح الناس من شر كثير!! قال: ويحك بل أراحه اللّه من شر كثير و فقد الناس خيرا كثيرا.

و رواه أيضا ابن عساكر- فى ترجمة بشير بن عبد اللّه البصرى من تاريخ دمشق: ج ۱۰، ص ۱۵۷ و فى تهذيبه: ج ۳ ص ۲۶۵- قال:

أخبرنا ابو بكر الأنصارى أنبأنا أبو محمد الجوهرى، أنبأنا أبو عمرو بن حيويه، أنبأنا أحمد بن معروف، حدثنا الحسين بن فهم، أنبأنا محمد بن سعد، أنبأنا على بن محمد المدائنى، عن سحيم بن حفص و عبد اللّه بن فائد:

عن بشير بن عبد اللّه قال: أول من نعى الحسن بن على بالبصرة، عبد اللّه بن سلمة بن المحبق- أخو سنان- نعاه لزياد، فخرج الحكم بن أبى العاص الثقفى فنعاه فبكى الناس و أبو بكرة مريض فسمع الضجة فقال: ما هذا؟ فقالت امرأته عبسة بنت سحام (كذا) من بنى ربيع: مات الحسن بن على فالحمد للّه الذى أراح الناس منه!!! فقال أبو بكرة: اسكتى ويحك فقد أراحه اللّه من شر كثير و فقد الناس خيرا كثيرا.

أنساب الأشراف (م ۲)

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۱۸

ساجد فيجلس عند رأسه، فإذا رفع رأسه من السجود أخذه فأقعده فى حجره [۱].

۲۱- قال المدائنى: و لقى أبو هريرة الحسن بن على فقال له: ائذن لى (أن) أقبّل منك حيث رأيت النبى صلى اللّه عليه و سلم يقبّل منك.

فرفع قميصه عن سرّته فقبّلها [۲].

[۱] و قال الهيثم الشاشى فى مسند ابن مسعود من كتاب مسند الصحابة الورق ۱۱۴/:

حدثنا عباس الدورى، حدثنا عبيد اللّه، أنبأنا على بن صالح، عن عاصم، عن زر، عن عبد اللّه قال: كان رسول اللّه صلى اللّه عليه يصلى، فإذا سجد وثب الحسن و الحسين على ظهره، فإذا أراد (وا) أن يمنعوهما أشار إليهم أن دعوهما، فلما أن صلى وضعهما فى حجره ثم قال:

من يحبنى فليحب هذين.

و رواه ابن عساكر فى الحديث: (۱۰۰) و توالیه من ترجمة الإمام الحسن من تاريخ دمشق: ج ۱۲ ص ۱۸، بطرق.

[۲] و رواه أيضا أحمد بن حنبل فى الحديث: (۲۸) من باب فضائل الحسن و الحسين من كتاب الفضائل الورق ۱۴۷/ أ/ قال:

حدثنا (محمد) بن أبى عدى، عن ابن عون، عن عمير بن إسحاق قال:

كنت مع الحسن بن على فلقينا أبو هريرة فقال (له): أرنى أقبل منك حيث رأيت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يقبل. قال: فقال بقميصه قال: فقبل سرته.

و رواه أيضا الطبرانى فى الحديث: (۵۳) من ترجمة الإمام الحسن من المعجم الكبير:

ج ۱/ الورق ۱۲۰/ قال:

حدثنا أبو مسلم الكشى، حدثنا أبو عاصم، عن ابن عون، عن عمير ابن إسحاق (قال):

إن أبا هريرة لقى الحسن بن على- رضى اللّه عنهما- فقال: ارفع ثوبك حتى أقبل حيث رأيت النبى صلى اللّه عليه يقبل. فرفع (الحسن) عن بطنه و وضع يده على سرته.

و رواه بعينه فى الحديث ما قبل الأخير من ترجمته عليه السلام، من المعجم الكبير ثم قال:

حدثنا على بن عبد العزيز حدثنا ابن الإصبهانى حدثنا شريك، عن ابن عون ...

و رواه أيضا فى باب مناقب الإمام الحسن من مجمع الزوائد: ج ۹ ص ۱۷۷، و قال: رواه أحمد و الطبرانى و رجالهما رجال الصحيح غير عمير بن إسحاق و هو ثقة.

و رواه أيضا فى الحديث: (۳۹) من كتاب فضائل الصحابة الورق ۱۴۹/ أ/ قال:

حدثنا إبراهيم بن عبد اللّه أبو مسلم البصرى، حدثنا أبو عاصم- و هو الضحاك بن مخلد- عن ابن عون، عن عمير بن إسحاق ...

و رواه أيضا فى مناقب آل أبى طالب: ج ۴ ص ۲۵ نقلا عن مسند العشرة و إبانة العكبرى و شرف النبى و فضائل السمعانى.

و رواه أيضا الحاكم بسند آخر، فى الحديث الثانى من باب مناقب الحسن عليه السلام من المستدرك:

ج ۳ ص ۱۶۸، و قال: صحيح. و أقره الذهبى و لم يتكلم عليه.

و رواه أيضا ابن عساكر فى الحديث: (۱۶۲) من ترجمة الإمام الحسن من تاريخ دمشق بطرق.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۱۹

۲۲- و روى عن البهى (ظ) مولى الزبير، عن عبد اللّه بن الزبير ان الحسن (بن على) كان يجىء و النبى صلى اللّه عليه و سلم راكع فيفرج له بين رجليه حتى يخرج من الجانب الآخر [۱].

۲۳- و روى بعض المدنيين أن النبى صلى اللّه عليه و سلم قال [: الحسن ريحانتى من الدنيا و هو سيّد و سيصلح اللّه به بين فئتين من المسلمين، اللهم إنى أحبّه و أحبّ من يحبّه].

۲۴- حدثنا هشام بن عمار الدمشقى حدثنا عيسى بن يونس حدثنا الأوزاعى، عن يحيى بن أبى كثير، قال: سمع رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم بكاء الحسن و الحسين عليهما السلام فقام فزعا [فقال: أيّها الناس لقد قمت و ما أعقل].

۲۵- حدثنی أبو الصلت الهروی، عن محمد بن السری، عن عبد اللّه بن حسن بن حسین (کذا) قال: قال الحسن: [حفظت عن رسول اللّه

---

[۱] و رواه أیضا ابن عساکر فی الحدیث: (۲۹) و تالیه من ترجمة الإمام الحسن من تاریخ دمشق: ج ۱۲، ص ۷ مسندا.

أنساب الأشراف، البلاذری ،ج۳،ص:۲۰

صلی اللّه علیه و سلم تعلیمه إیّای الصلوات الخمس،] و قوله لی: قل إذا صلّیت: [ «اللهم إهدنی فیمن هدیت، و عافنی فیمن عافیت، و تولّنی فیمن تولّیت، و بارک لی فیما أعطیت، و قنی شرّ ما قضیت، إنه لا یذلّ من والیت، تبارکت و تعالیت» [۱]].

۲۶- المدائنی قال: بلغنا أن الحسن کان إذا أراد أن یطلّق امرأة جلس إلیها فقال: [أیسرّک أن أهب لک کذا. فتقول: ما شئت [۲] أو تقول: نعم. فیقول: هو لک. فإذا قام أرسل إلیها بمالها الذی سمّاه و بالطلاق].

قال: و تزوج الحسن هند بنت سهیل بن عمرو، و کانت عند عبد اللّه ابن عامر، فطلقها فکتب معاویة إلی أبی هریرة أن یخطبها علی یزید، فلقیه الحسن فقال: أین ترید؟ قال: أخطب هند بنت سهیل علی یزید بن معاویة.

قال: اذکرنی لها. فأتاها أبو هریرة فأخبرها الخبر، فقالت: خر لی.

فقال: اختار لک الحسن. فتزوجها (الحسن) فقدم ابن عامر المدینة، فقال

---

[۱] و الحدیث رواه جماعة، منهم الطبرانی فی مسند الإمام الحسن علیه السلام بروایة أبی الحوراء عنه علیه السلام، فإنه رواه فی ترجمته علیه السلام من المعجم الکبیر: ج ۱/ الورق ۱۳۰/ بطرق کثیرة جدا.

و رواه أیضا فی الحدیث (۱۷) و تالیه من باب مناقب الإمام الحسن علیه السلام من المستدرک:

ج ۳ ص ۱۷۲.

و رواه أیضا بسند آخر مع زیادات فی آخره السید أبو طالب فی أمالیه کما فی الباب: (۱۹) من ترتیبه تیسیر المطالب ص ۲۳۶، ط ۱.

و رواه أیضا فی الحدیث الأول و ما یلیه من ترجمة الإمام الحسن علیه السلام من تاریخ دمشق.

[۲] و مثله رواه ابن أبی الحدید، فی شرح المختار: (۳۱) من الباب الثانی من نهج البلاغة ج ۱۶، ص ۱۲، نقلا عن محمد بن حبیب. و روی أیضا الحدیث التالی نقلا عن المدائنی.

أنساب الأشراف، البلاذری ،ج۳،ص:۲۱

للحسن: إن لی عندها ودیعة. فدخل إلیها و الحسن معه، فجلست بین یدیه فرق ابن عامر حین نظر إلیها، فقال الحسن: ألا أنزل لک عنها، فلا أراک تجد محللا لکما خیرا منی؟ قال: ودیعتی. فأخرجت سفطین فیهما جوهر ففتحهما و أخذ من کل واحد قبضة و ترک الباقی علیهما (کذا).

و کانت (هند) عند عبد الرحمان بن عتاب بن أسید قبل أن یکون عند ابن عامر، و هو أبو عذرها، فکانت تقول: سیدهم جمیعا الحسن، و أسخاهم ابن عامر، و أحبهم إلیّ عبد الرحمان بن عتاب.

۲۷- المدائنی، عن محمد بن فرا (ء) العبدی [۱] عن أبی سعید:

ان معاویة قال لرجل من أهل المدینة من قریش: أخبرنی عن الحسن. فقال:

یا أمیر المؤمنین إذا صلی الغداة جلس/ ۴۴۱/ فی مصلاه حتی تطلع الشمس، ثم یساند ظهره فلا یبقی فی مسجد رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم أحد له شرف إلّا أتاه، فیتحدثون عنده حتی إذا ارتفع النهار، صلی رکعتین ثم ینهض فیأتی أمّهات المؤمنین فیسلم علیهنّ فربّما اتحفنه [۲] ثم ینصرف إلی منزله ثم یروح إلی المسجد فیصلی و یتحدث الناس إلیه. فقال (معاویة):

ما نحن معه فى شىء [۳].

---

[۱] كلمة: «فراء» رسم خطها غير واضح، و يساعد أن يقرء «عمر العبدى» و رواه أيضا فى الحديث: (۲۲۲) من ترجمته عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ۱۲، ص ۳۹ نقلا عن ابن سعد، عن محمد بن على، عن محمد بن عمر العبدى (ظ) ...

[۲] هذا هو الظاهر، و ذكره فى الأصل بالمثناة الفوقانية.

[۳] كلمة: «شىء» هنا غير واضحة و كأنها ضرب عليها الخط. و هى واضحة فى الحديث ۲۲۲ من ترجمته من تاريخ دمشق ج ۱۲، ص ۳۹. نقلا عن ابن سعد، عن المدائنى.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۲۲

۲۸- حدثنى بعض أصحابنا عن الزبير بن بكار، عن عمه مصعب بلغه أن حسنا لم ينل لأحد سوء قط فى وجهه و لا (فى) غيبته، فقال يوما- و كانت بين الحسين و عمرو بن عثمان خصومة-: ما له عندنا إلّا ما يسوؤه و يرغم أنفه [۱].

۲۹- المدائنى عن سعيد بن عثمان- و لم يكن بالحصيف- انه قال للحسن: ما بال أصداغنا تشيب قبل عنافقنا؟ و عنافقكم تشيب قبل أصداغكم؟

فقال [إن أفواهنا عذبة فنساؤنا لا يكرهن لثامنا، و نساؤكم يكرهن لثامكم فتصرف وجوهها فتتنفس فى أصداغكم فتشيب].

۳۰- المدائنى، عن سحيم، عن حفص، عن عيسى بن أبى هارون (ظ) قال:

تزوج الحسن حفصة بنت عبد الرحمن بن أبى بكر، و كان المنذر بن الزبير هواها، فأبلغ الحسن عنها شيئا فطلقها الحسن- و كان مطلقا- فخطبها عاصم بن عمر بن الخطاب فتزوجها، فرقا إليه المنذر شيئا فطلقها، ثم خطبها المنذر، فأبت أن تتزوجه و قالت: شهرنى. فخطبها [۲] المنذر (مرارا) فقيل لها: تزوّجيه فيعلم الناس أنّه كان يعضهك بباطل [۳]: فتزوّجته فعلم

---

[۱] هذا الحديث رسم خطة غير مبين كما هو حقه.

[۲] من قوله: «المنذر- إلى قوله:- فخطبها» كان فى هامش الأصل، و كان بعده حرف «ز» و كأنه إشارة إلى زيادته، و يؤيدها انسجام الكلام و اتساقه بدونها.

و رواه أيضا ابن أبى الحديد، فى شرح المختار: (۳۱) من الباب الثانى من نهج البلاغة:

ج ۱۶، ص ۱۳، نقلا عن المدائنى باختصار و لم يذكر ذيل الكلام المذكور هنا.

[۳] يقال: عضه يعضه- من باب منع- عضها: كذب. نم. سحر.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۲۳

الناس ما أراد و انه كان كذب عليها، فقال الحسن لعاصم بن عمر (بن الخطاب) انطلق بنا حتى نستأذن المنذر، فندخل على حفصة. فاستأذناه فشاور أخاه عبد اللّه بن الزبير، فقال: دعهما يدخلان عليها، فدخلا فكانت إلى عاصم أكثر نظرا منها إلى الحسن، و كانت إليه أشدّ انبساطا فى الحديث، فقال الحسن للمنذر: خذ بيدها، و قام الحسن و عاصم فخرجا، و كان الحسن يهواها و إنما طلقها لما رقا إليه المنذر.

و قال الحسن يوما لابن أبى عتيق- و حفصة عمّته- و هو عبد اللّه بن محمد بن عبد الرحمان بن أبى بكر: هل لك فى العقيق؟ فقال: نعم. فخرجا فمرّ بمنزل حفصة فدخل إليها الحسن فتحدثا طويلا ثم خرج، فقال لابن أبى عتيق يوما آخر: هل لك فى العقيق،؟ قال: نعم. فمرّ بمنزل حفصة فدخل، ثم قال له مرة أخرى: هل لك فى العقيق؟ فقال له: يا ابن أم (كذا) ألا تقول: هل لك فى حفصة!!!

۳۱- المدائنى عن أبى أيوب القرشى عن أبيه: ان الحسن بن على أعطى شاعرا مالا [فقال له رجل: سبحان اللّه أ تعطى شاعرا يعصى

الرحمن و يقول البتهان؟ فقال: إن خير ما بذلت من مالك ما وقيت به عرضك، و إن من ابتغاء الخير اتقاء الشرّ [۱]].

۳۲- قالوا: و تدار (أ) الحسن و معاوية [۲] فى أمر فقال الحسن:

بينى و بينك سعد بن أبى وقاص. فقال معاوية: لا أحكم رجلا من أهل

---

[۱] و رواه أيضا محمد بن حبيب البغدادى فى أماليه كما فى شرح المختار: (۳۱) من الباب الثانى من نهج البلاغة لأبن أبى الحديد: ج ۱۶، ص ۱۰.

[۲] أى تعارضا و تنازعا.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۲۴

بدر!!! قال الحسن: فترضى عبيد اللّه بن أبى بكرة بالعراق؟ قال معاوية:

لا أرضى به.

۳۳- حدثنى على بن المغيرة الأثرم، عن أبى عبيدة، عن يونس بن حبيب قال:

مدح شاعر الحسن بن على فأعطاه عشرة آلاف درهم!!! فقيل: أتعطيه عشرة آلاف درهم؟ قال: [إن خير المال ما وقى (به) العرض، و اكتسب به حسن الأحدوثة، و اللّه ما أخاف أن يقول: لست بابن رسول اللّه و لا- ابن على و لا- ابن فاطمة، و لكنى أخاف أن يقول: إنك لا تشبه رسول اللّه، و لا عليا و لا فاطمة، و اللّه إنهم لخير منى، و أخرى إن الرجل أملنى و رجانى].

۳۴- المدائنى، عن أبى جعدبة، عن ابن أبى مليكة قال: تزوج الحسن بن علىّ خولة بنت منظور بن زبان بن سيّار بن عمرو الفزارىّ (ظ) فبات ليلة على سطح له اجم لا ستر له، فشدّت خمارها برجله و الطرف الآخر بخلخالها، فقام من الليل فقال: ما هذا؟ قالت: خفت أن تقوم بوسنك فى الليل [۱] فتسقط فأكون أشأم سخلة على/ ۴۴۲/ العرب!!! فأحبها و أقام عندها سبعة أيام، فقال ابن عمر: لم نر أبا محمد منذ أيام فانطلقوا بنا إليه، فأتوه فقالت خولة: احتبسهم حتى نهيء لهم غداء. قال: نعم. قال ابن عمر: فابتدأ الحسن حديثا ألهانا بالاستماع إعجابا به حتى جاءنا بالطعام.

فكانت خولة عند محمد بن طلحة، فخلف عليها (الحسن) و كانت

---

[۱] الوسن- كسبب-: الحاجة، و الجمع: أوسان.

و هذا المعنى رواه أيضا فى الحديث: (۲۴۵) من ترجمة الإمام الحسن من تاريخ دمشق ج ۱۲، ص ۴۳ من طريق الخطيب نقلا- عن المدائنى.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۲۵

أختها عند عبد اللّه بن الزبير، فعبد اللّه زوّجه إيّاها، و اسم أختها «تماضر» بنت منظور، فغضب أبوها، ثم رضى.

و قال قوم: التى (ظ) شدّت خمارها برجله هند بنت سهيل.

و الأول أثبت.

۳۵- قالوا: و تزوج الحسن امرأة من أهل اليمن فبعث إليها بعشرة آلاف درهم و طلاقها فقالت: متاع قليل من حبيب مفارق. فقال الحسن: [لو راجعت امرأة راجعت هذه].

۳۶- حدّثنى عباس بن هشام الكلبى عن أبيه عن جدّه عن أبى صالح قال: أحصن الحسن بن على تسعين امرأة فقال على: [لقد تزوج الحسن و طلق حتى خفت أن يجيء بذلك علينا عداوة أقوام].

۳۷- حدثنى روح بن عبد المؤمن المقرئ، حدثنا المعتمر، عن قرّة ابن خالد:

عن ابن سیرین قال: کان الحسن بن علی یقول: [الطعام أیسر من أن یقسم علیه إذا دعی الرجل إلی أکله فلم یأکل].

۳۸- المدائنی عن أبی زکریا العجلانی قال: قال مخرمة بن نوفل بنو هاشم أکمل سخاء من بنی أمیة. و قال جبیر بن مطعم بنو أمیة أسخا.

فقال له مخرمة: امتحن ذلک و نمتحنه. فأتی جبیر سعید بن العاصی (کذا) و ابن عامر و مروان فسألهم فأعطاه کل امرئ منهم عشرة آلاف، و أتی مخرمة الحسن و الحسین و عبد اللّه بن جعفر فأعطاه کل واحد منهم مائة ألف درهم فردها و قال: إنما أردت امتحانکم!!!

أنساب الأشراف، البلاذری ،ج۳،ص:۲۶

۳۹- و حدثنی عباس بن هشام عن أبیه عن جدّه عن أبی صالح:

عن جابر بن عبد اللّه، قال: أبطأ کلام الحسن بن علی فخرج رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم إلی البیت [۱] و هو معه فلما کبّر رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم کبّر الحسن، فسرّ ذلک رسول اللّه صلی اللّهعلیه و سلم حتی تبینا السرور فی وجهه، و کبّر رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم فکبّر الحسن إلی سبع تکبیرات فوقف الحسن عند السابعة، و قرأ رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم و رکع ثم قام فی الرکعة الثانیة فکبّر النبی صلی اللّه علیه و سلم و کبّر الحسن حتی انتهی إلی خمس تکبیرات فوقف الحسن عندها، و تلک سنة العید [۲].

۴۰- المدائنی عن الهذلی عن الحسن، ان فاطمة أتت النبی صلی اللّه علیه و سلم بالحسن و الحسین علیهم السلام فقالت: [انحلهما. فقال: قد نحلت الحسن الحلم و الحیاء، و قد نحلت الحسین الجود و المهابة. و اجلس حسنا علی فخذه الیمنی و حسینا علی الیسری].

۴۱- و حدثنی عبد اللّه بن صالح، عن حماد بن سلمة، عن هشام ابن عروة، عن عروة [۳] قال: [خطب أبو بکر یوما فجاء الحسن فقال

---

[۱] کذا فی النسخة، و لعل الصواب: «العید». أو ان المرار من البیت هو مسجد النبی صلی اللّه علیه و آله و سلم. أو ان إلی بمعنی «من».

[۲] و رواه أیضا ابن المغازلی فی الحدیث: (۸۹) من مناقبه بسند آخر عن جابر.

و رواه أیضا أبو المفضل الشیبانی فی أمالیه و ابن الولید فی کتابه کما فی مناقب آل أبی طالب ج ۴ ص ۱۳.

[۳] هذا هو الصواب، و فی الأصل ذکر الأول بالعین المهملة ثم الزاء المعجمة، و الثانی بالغین المعجمة ثم الراء المهملة.

و الحدیث صحیح السند عندهم و رجاله رجال الصحاح!!! و قد اتفق هذا المعنی للحسین علیه السلام مع عمر بن الخطاب و رواه ابن عساکر، فی الحدیث (۱۷۸) من ترجمته علیه السلام من تاریخ دمشق: ج ۱۳، ص ۵۱/ أو ۱۱۰، بأسانید قال:

أخبرنا أبو البرکات الأنماطی و أبو عبد اللّه البلخی قالا: أنبأنا أبو الحسین ابن الطیوری و ثابت بن بندار، قالا: أنبأنا أبو عبد اللّه الحسین بن جعفر، و أبو نصر محمد بن الحسن قالا، أنبأنا الولید بن بکر، أنبأنا علی بن أحمد بن زکریا، أنبأنا صالح بن أحمد، حدثنی أبی أحمد:

أنبأنا سلیمان بن حرب، أنبأنا حماد بن زید، عن یحیی بن سعد:

عن عبید بن حنین، عن حسین بن علی قال: صعدت إلی عمر و هو علی المنبر فقلت: انزل عن منبر أبی و اذهب إلی منبر أبیک!!! فقال: من علمک هذا؟ قلت: ما علمنیه أحد.

قال: منبر أبیک و اللّه، منبر أبیک و اللّه، و هل أنبت علی رءوسنا الشعر إلا أنتم!!! (لو) جعلت تأتینا و جعلت تغشانا.

و رواه أیضا بعده بسندین آخرین.

أنساب الأشراف، البلاذری ،ج۳،ص:۲۷

انزل عن منبر أبى!!! فقال على: ليس هذا من ملاء منّا؟!] ۴۲- و حدثنى أبو خيثمة زهير بن حرب، حدثنا جرير، عن قابوس ابن أبى ظبيان، عن أبيه قال: وقع مغيرة بن عبد اللّه بن أبى عقيل الثقفى فى الحسن بن على و شتمه فقال رجل معنا [۱] يا أبا ظبيان وقع المغيرة فى الحسن و سبّه. فقال: و لم- قلّ خيره- فو اللّه لقد كان النبى صلى اللّه عليه و سلم يفرج رجليه و يقبل زبيبه.

۴۳- حدثنى عباس/ ۴۴۳/ بن هشام الكلبى عن أبيه عن أبى مخنف و عوانة بن الحكم فى إسنادهما و حدثنى عبد اللّه بن صالح العجلى عن الثقة (كذا) عن ابن جعدبة:

---

[۱] كلمة «معنا» غير جلية من النسخة، و كتبناها على الأحتمال.

و ذيل الحديث رواه ابن عساكر فى الحديث: (۱۶۹) من ترجمة الإمام الحسن من تاريخ دمشق بسند آخر.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۲۸

عن صالح بن كيسان، قالوا: لمّا قتل على بن أبى طالب بالكوفة، قام قيس بن سعد بن عبادة الأنصارى فخطب فحمد اللّه و أثنى عليه ثم وصف فضل على و سابقته و قرابته و الذى كان عليه فى هديه و عدله و زهده، و قرظ الحسن و وصف حاله و مكانه من رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و الذى هو أهله فى هديه و حلمه و استحقاقه الأمر بعد أبيه، و رغّبهم (ظ) فى بيعته و دعاهم إلى طاعته و كان قيس أوّل من بايعه، ثم ابتدر الناس بيعته و قد كان قيس عامل على على آذربيجان فكتب إليه فى القدوم للغزو معه، فقدم فشهد مقتله.

و خرج عبيد اللّه بن العباس بن عبد المطلب إلى الناس بعد وفاة على و دفنه فقال: إن أمير المؤمنين رحمه اللّه تعالى قد توفى برّا تقيا عدلا مرضيا، أحيا سنّة نبيّه و ابن عمّه و قضى بالحق فى أمته، و قد ترك خلفا رضيا مباركا حليما، فإن أحببتم خرج إليكم فبايعتموه، و إن كرهتم ذلك فليس أحد على أحد (كذا) فبكى الناس و قالوا: يخرج مطاعا عزيزا.

فخرج الحسن فخطبهم فقال: [اتقوا اللّه أيّها الناس حق تقاته فإنّا أمراؤكم و أضيافكم و نحن أهل البيت الذين قال اللّه: « (إنّما يريد اللّه)] ليذهب عنكم الرجس (أهل البيت) و يطهّركم تطهيرا» (۳۳/ الأحزاب) [و اللّه لو طلبتم ما بين جابلق و جابرس مثلى فى قرابتى و موضعى ما وجدتموه!!!] ثم ذكر ما كان عليه أبوه من الفضل و الزهد و الأخذ بأحسن الهدى و خروجه من الدنيا خميصا لم يدع إلا سبعمائة درهم فضلت من عطائه فأراد أن يبتاع بها خادما [۱].

---

[۱] و هذا الذيل رواه ابن عساكر فى الحديث: (۱۴۷۳) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج ۳ ص ۳۳۰ ط ۱.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۲۹

فبكى الناس ثم بايعوه، و كانت بيعته التى أخذ على الناس أن يحاربوا من حارب، و يسالموا من سالم. فقال بعض من حضر: و اللّه ما ذكر السلم إلا- و من رأيه أن يصالح معاوية أو كما قال!!! ثم مكث أياما ذات عدد- يقال: خمسين ليلة و يقال: أكثر منها- و هو لا يذكر حربا و لا مسيرا إلى الشام. و كتب إليه عبد اللّه بن عباس كتابا يعلمه فيه ان عليا لم يجب إلى الحكومة إلا و هو ير (ى) فى انه إذا حكم بالكتاب تردّ الأمر إليه، فلما مال القوم إلى الهوى فحكموا به و نبذوا حكم الكتاب، رجع إلى أمره الأول فشمّر للحرب و دعا إليها أهل طاعته فكان رأيه الذى فارق الدنيا عليه جهاد هؤلاء القوم. و يشير عليه أن ينهد إليهم و ينصب لهم و لا يعجز و لا يهن [۱].

---

[۱] ليت البلاذرى ذكر الكتاب حرفيا مع سنده إليه و لم يضن بذكره هنا مع انه محله، نعم ذكره فى ترجمة عبد اللّه بن العباس من أنساب الاشراف: ج ۱، الورق ۲۷۴/ أ/ أو ص ۵۵۰، و إليك نص الكتاب بخصوصياته:

(قال البلاذرى:) حدثنى عباس بن هشام، عن أبيه عن عوانة، قال: كتب ابن عباس إلى الحسن بن على: إن المسلمين قد ولوك

أمورهم بعد على فشمر لحربك (كذا) و جاهد عدوك، و دار أصحابك و اشتر من الظنين دينه و لا تسلم دينك (ظ) و وال أهل البيوتات و الشرف تستصلح عشائرهم.

و اعلم أنك تحارب من حاد اللّه و رسوله فلا تخرجن من حق أنت أولى به، و إن حال الموت دون ما تحب.

و قال ابن أعثم فى كتاب الفتوح: ج ۴ ص ۱۴۸: أقام الحسن بالكوفة بعد وفاة أبيه شهرين كاملين لا ينفذ إلى معاوية أحدا و لا ذكر المسير إلى الشام، و إذا بكتاب عبد اللّه بن عباس قد ورد عليه من البصرة و إذا فيه:

لعبد اللّه الحسن أمير المؤمنين من عبد اللّه بن عباس، أما بعد يا ابن رسول اللّه فإن المسلمين ولوك أمرهم بعد أبيك رضى اللّه عنه، و قد أنكروا أمر قعودك عن معاوية و طلبك لحقك، فشمر للحرب و جاهد عدوك و دار أصحابك، و وال أهل البيوتات و الشرف ما تريد من الأعمال فإنك تشترى بذلك قلوبهم، و اقتد بما جاء عن أئمة العدل من تأليف القلوب، و الإصلاح بين الناس و اعلم بأن الحرب خدعة، و لك فى ذلك سعة ما كنت محاربا، ما لم ينتقص مسلما حقا هو له، و قد علمت أن أباك عليا إنما رغب الناس (عنه) و صاروا إلى معاوية لأنه واسى بينهم فى الفىء، و سوى بينهم فى العطاء، فثقل ذلك عليهم. و اعلم بأنك إنما تحارب من قد حارب اللّه و رسوله حتى أظهره اللّه (على) أمره، فلما أسلموا و وحد الرب و محق اللّه الشرك و أعز الدين، أظهروا الإيمان و قرءوا القرآن و هم بآياته مستهزؤن و قاموا إلى الصلاة و هم كسالى و أدوا الفرائض و هم لها كارهون فلما رأوا أنه لا يعز فى هذا الدين إلا الأبرار و العلماء الأخيار، و سموا أنفسهم بسيما الصالحين ليظن بهم المسلمون خيرا، و هم عن آيات اللّه معرضون، و قد منيت أبا محمد بأولئك القوم و أبنائهم و أشباههم و اللّه ما زادهم طول العمر إلا غيا، و لا زادهم فى ذلك لأهل الدين إلا غشا، فجاهدهم رحمك اللّه و لا ترض منهم بالدنية، فإن أباك عليا رضى اللّه عنه لم يجب إلى الحكومة فى حقه حتى غلب على أمره فأجاب و هو يعلم أنه أولى بالأمر ان حكم القوم بالعدل، فلما حكم بالهوى رجع إلى ما كان عليه، و عزم على حرب القوم حتى و افاه أجله فمضى إلى ربه رحمه اللّه، فانظر رحمك اللّه أبا محمد، لا- تخرجن من حق أنت أولى به من غيرك، و إن أتاك (الموت) دون ذلك و السلام عليك و رحمة اللّه و بركاته.

و رواه أيضا أبو الحسن المدائنى عن أبى بكر بن الأسود كما فى شرح المختار: (۳۱) من الباب الثانى من نهج البلاغة: ج ۴ ص ۱۲، ط بيروت، و فى ط مصر: ج ۱۶، ص ۲۳.

و قطعة منه ذكرها فى فصل صلحه عليه السلام من مناقب آل أبى طالب: ج ۴ ص ۳۱.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۳۰

۴۴- قالوا: و أتى أهل الشام قتل على فقام معاوية خطيبا فذكر عليا و قال: إن اللّه أتاح له من قتله بقطيعته و ظلمه، و قد ولىّ الكوفة بعده ابنه و هو حدث غرّ لا علم له بالحرب، و قد كتب إلىّ وجوه من قبله يلتمسون الأمان!!! فانتدب معه أهل الأجناد فأقبل عمرو بن العاص فى أهل فلسطين، و عبد الرحمان بن خالد بن الوليد فى أهل الأردن.

فكتب الحسن إلى معاوية يعلمه أن الناس قد بايعوه بعد أبيه و يدعوه إلى طاعته [۱].

---

[۱] و لما بخل البلاذرى بذكر نص الكتاب- أو خاف من أذناب الرجس و الارتياب- فلا بد لنا من ذكره و الدلالة على مظان ذكره، فنقول رواه حرفيا فى ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من مقاتل الطالبين ص ۵۵، و رواه عنه فى شرح المختار: (۳۱) من كتب نهج البلاغة ج ۴ ص ۱۲، و فى ط الحديث بمصر: ج ۱۶، ص ۳۳.

و رواه باختصار أحمد بن أعثم فى كتاب الفتوح: ج ۴ ص ۱۵۱، ط ۱، و إليك نصه:

من عبد اللّه الحسن أمير المؤمنين إلى معاوية بن صخر، أما بعد فإن اللّه تبارك و تعالى بعث محمدا صلى اللّه عليه و سلم رحمة للعالمين، فأظهر به الحق، و قمع به أهل الشرك و أعزبه العرب عامة و شرف من شاء منهم خاصة، فقال تبارك و تعالى: «و إنه لذكر

لك و لقومك» (۴۴/ الزخرف: ۴۳) فلما قبضه اللّه عز و جل تنازعت العرب الأمر من بعده فقالت الأنصار: منا أمير و منكم أمير.

فقالت قريش: نحن أولياؤه و عشيرته فلا تنازعونا سلطانه. فعرفت العرب ذلك لقريش ثم جاحدتنا قريش ما عرفه العرب لهم!!! و هيهات ما أنصفتنا قريش!! و قد كانوا ذوى فضيلة فى الدين و سابقة فى الإسلام!! فرحمة اللّه عليهم، و الآن فلا غرو إلا منازعتك إيانا بغير حق فى الدين معروف، و لا أثر فى الإسلام محمود، و الموعد اللّه بيننا و بينك، و نحن نسأله أن لا يؤتينا فى هذه الدنيا شيئا ينقصنا به فى الآخرة.

و بعد فإن أمير المؤمنين أبى طالب لما نزل به الموت ولانى هذا الأمر من بعده (و ولانى المسلمون الأمر بعده) فاتق اللّه يا معاوية و انظر لأمة محمد صلى اللّه عليه و سلم ما تحقن به دماء هم و تصلح به أمورهم و السلام.

و رواه أيضا مثله باختصار أبو الحسن المدائنى كما فى شرح المختار (۳۱) من الباب الثانى نهج البلاغة: ج ۴ ص ۱۳، ط بيروت، و فى ط الحديث بمصر، ج ۱۶، ص ۲۴:.

و رواه بصورة أطول منهما فى مقاتل الطالبين ص ۵۵، و رواه عنه ابن أبى الحديد فى شرح المختار المتقدم الذكر: ج ۴ ص ۱۷، ط بيروت، و فى ط الجديد بمصر: ج ۱۶، ص ۳۳، و ما وضعناه بين المعقوفين مأخوذ من مقاتل الطالبين و رواية المدائنى فى شرح النهج: ج ۱۶، ص ۲۴. و قطعة منه رواها ابن شهر آشوب رحمه اللّه فى فصل صلحه عليه السلام مع معاوية من مناقب آل أبى طالب: ج ۴ ص ۳۱ ط ۲.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۳۱

فكتب إليه (معاوية) فى جواب ذلك يعلمه أنه لو كان يعلم أنه أقوم بالأمر، و أقسط للناس و أكيد للعدو، و أحوط على المسلمين و أعلم بالسياسة و أقوى على جمع المال منه لأجابه إلى ما سأل- لأنه يراه لكلّ خير أهلا- و قال له فى كتابه: إن أمرى و أمرك شبيه بأمر أبى بكر و أمركم بعد وفاة رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم!!!

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۳۲

و وعده أن يسوّغه ما فى بيت مال العراق/ ۴۴۴/ و خراج أى الكور شاء يستعين به على مؤنه و نفقاته!!! و كان رسول الحسن بكتابه إلى معاوية جندب بن عبد اللّه بن صنب [۱] و هو جندب الخير الأزدى.

فلما قدم جندب على الحسن بجواب كتابه، أخبره باجتماع أهل الشام و كثرتهم و عدّتهم و أشار عليه بتعجيل السير إليهم قبل أن يسيروا إليه، فلم يفعل حتى قيل له: إن معاوية قد شخص إليك و بلغ جسر منبج. فتحرّك عند ذلك و وجه حجر بن عدى الكندى إلى العمال يأمرهم بالجدّ و الاستعداد إلى أن يمرّ بهم و أتاه سعيد بن قيس الهمدانى فقال له: أخرج فعسكر نسر معك فخطب الحسن الناس فحضّهم على الجهاد، و عرّفهم فضله و ما فى الصبر عليه من الأجر و أمرهم أن يخرجوا إلى معسكرهم فما أجابه أحد!!! فقال لهم عدى بن حاتم الطائى: سبحان اللّه أ لا تجيبون إمامكم؟ أين خطباء مضر؟ ثم قال عدىّ للحسن: أصاب اللّه بك سبيل رشده يا أمير المؤمنين فقد سمعنا و أطعنا و هذا وجهى إلى المعسكر. و مضى (إليه).

ثم قام قيس بن سعد، و زياد بن خصفة، و معقل بن قيس الهمدانى [۲] فأحسنوا القول و أخبروا بمسارعتهم إلى أمرهم (كذا) و خفوفهم للجهاد معه و انهم لا يخذلونه فصدق مقالتهم و ردّ عليهم خيرا.

---

[۱] كذا فى الأصل، و فى شرح النهج: ج ۱۶، ص ۲۵ نقلا عن المدائنى: و بعث بالكتاب مع الحارث بن سويد التيمى (من) تيم الرباب و جندب الأزدى.

[۲] كلمة «الهمدانى» كأنها ضرب عليها الخط. و الموضوع رواه فى مقاتل الطالبين ص ۶۱ بألفاظ أجود مما ها هنا، و فيه: «معقل بن قيس الرياحى».

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۳۳

ثم إنه دعا بعبد اللّه بن عباس و هو بمعسكره فقال له: يا ابن عم إنى باعث معك اثنا عشر ألفا من فرسان العرب، و وجوه أهل المصر، فسربهم [و ألن (لهم) كنفك و ابسط لهم وجهك و أدنهم فى مجلسك، و سر على شاطئ الفرات] حتى تقطع الفرات إلى أرض الأنبار و مسكن، ثم تمضى فتستقبل معاوية و تحبسه حتى آتيك، و ليكن خبرك عندى كلّ يوم، و استشر قيس بن سعد و سعيد بن قيس الهمدانى و اسمع منهما و لا تقطع أمرا دونهما، و إن قاتلك معاوية قبل قدومى فقاتله، فإن أصبت فالأمير قيس بن سعد، فإن أصيب فسعيد بن قيس.

فأخذ عبيد اللّه على قرية شاهى ثمّ لزم الفرات [۱] حتى قطع الفلّوجة و جاز الفرات إلى دمما، ثم أتى الأخيوثية [۲].

---

[۱] هذا هو الصواب، و فى النسخة: «الفرانى». و فى مقاتل الطالبين ص ۶۳: «و سار عبيد اللّه حتى انتهى إلى شينور حتى خرج إلى شاهى ثم لزم الفرات و الفالوجة حتى أتى مسكن».

[۲] كذا بالثاء المثلثة- ها هنا، و مثله فى الحديث (۴۵) الآتى فى ص ۳۷- و لم أجد اللفظة فى مظانها من معجم البلدان، و الظاهر انها مصحفة، و الصواب: «الأخنونية» كما ذكرها فى تاريخ بغداد ج ۱، ص ۲۰۸.

و قال فى معجم البلدان: الأخنونية- بالضم ثم السكون و ضم النون و واو ساكنة، و نون أخرى مكسورة و ياء مشددة-: موضع من أعمال بغداد، قيل: هى حربى.

و قال أيضا: حربى- مقصورة، و العامة تتلفظ به مما لا-: بليدة فى أقصى دجيل بين بغداد و تكريت مقابل الحظيرة، تنسج فيها الثياب القطنية الغليظة و تحمل إلى سائر البلاد.

و قال فى تاريخ بغداد: ج ۱ ص ۲۰۷: و لما قتل على بن أبى طالب عليه السلام سار معاوية من الشام إلى العراق فنزل بمسكن ناحية حربى إلى أن وجه إليه الحسن بن على فصالحه، و قدم معاوية الكوفة ...

و أيضا قال فى تاريخ بغداد: ج ۱، ص ۲۰۸: أخبرنا الحسن بن محمد الخلال قال:

نبأنا أحمد بن إبراهيم قال: نبأنا أبو أحمد الجريرى قال: نبأنا أحمد بن الحارث الحزاز قال:

نبأنا أبو الحسن المدائنى- فى قصة الحسن بن على لما بايع له الناس بعد قتل على- قال:

و أقبل معاوية إلى العراق فى ستين ألفا، و استخلف على الشام الضحاك بن قيس الفهرى و الحسن مقيم بالكوفة لم يشخص حتى بلغه أن معاوية قد عبر جسر منبج فعقد لقيس بن سعد بن عبادة على اثنى عشر ألفا و ودعهم و أوصاهم لى فأخذوا على الفرات و قرى الفلوجة، و سار قيس إلى مسكن ثم أتى الأخنونية- و هى حربى- فنزلها.

و أقبل معاوية من جسر منبج إلى الأخنونية، فسار عشرة أيام معه القصاص يقصون فى كل يوم يحضون أهل الشام عند وقت كل صلاة فقال بعض شعرائهم:

من جسر منبج أضحى غب عاشرةفى نخل مسكن تتلى حوله السور قال: و نزل معاوية بإزاء عسكر قيس بن سعد، و قدم بسر بن أرطاة إليهم فكانت بينهم مناوشة و لم تكن قتلى و لا جراح ثم تحاجزوا. و ساق بقية الحديث.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۳۴

و روى بعضهم أن قيس بن سعد كان على الجيش، و أنّ عبيد اللّه كان معه. و الأول أثبت.

فلما شخص عبيد اللّه بن العباس صار الحسن بعده و استخلف على الكوفة المغيرة بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب، و ذلك بعد شهرين- و يقال:

ثلاثة أشهر- من بيعته [۱] ثم صار الحسن فأتى دير كعب [۲] فبات به، ثم سار حتى أتى ساباط المدائن، فنزل دون جسرها مما يلى

ناحيـة الكوفـة فخطب الناس فقال: [ «إنى أرجو أن أكون أنصح خلقه لخلقه، و ما أنا محتمل على أحد ضـغينة و لا حقدا، و لا مريد به غائلة و لا سوءا].

[ألا و إن ما تكرهون فى الجماعة خير لكم مما تحبون فى الفرقة].

---

[۱] هذا هو الظاهر لى و فى الأصل: من تبعته ...

[۲] و فى مقاتـل الطالبين ص ۶۳: و أخـذ الحسن على حمـام عمر حتى أتى دير كعب (ثم بكر) فنزل ساباط دون القنطرة، فلما أصـبح نادى فى الناس: الصلاة جامعة فاجتمعوا فصعد المنبر فخطبهم فحمد اللّه فقال ...

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۳۵

ألا و إنى ناظر لكم خيرا من نظركم لأنفسكم فلا تخالفوا أمرى، و لا تردّوا علىّ غفر اللّه لى و لكم».

فنظر بعض الناس إلى بعض و قالوا: عزم و اللّه على صـلح معاويـة و ضـعف و حار. فشـدّوا على فسـطاطه فدخلوه و انتزعوا مصـلاه من تحته و انتهبوا ثيابه!!! ثم شـدّ عليه عبد الرحمان بن عبد اللّه بن أبى جعال الأزدى فنزع مطرفه عن عاتقه [۱] فبقى متقلدا سيفه، فدهش ثم رجع (إليه) ذهنه فركب فرسه و أطاف به الناس، فبعضـهم يعجزه و يضعفه!!! و بعضهم ينهى أولئك عنه و يمنعه منه، و انطلق رجل من بنى أسد بن خزيمة- من بنى نضر بن تعين بن الحرث بن ثعلبة بن دودان بن أسد [۲] يقال له/ ۴۴۵/ الجراح ابن سنان، و كان يرى رأى الخوارج- إلى مظلم ساباط فقعد له فيه ينتظره، فلما مرّ الحسن به دنا من دابته فأخذ بلجامها، ثم أخرج معولا كان معه و قال:

أشـركت يا حسن- كما أشـرك أبوك من قبل- و طعنه بالمعول فى أصل فخـذه فشقّ فى فخـذه شـقا كاد يصل إلى العظم، و ضـرب الحسـن وجهه ثم اعتنقـا و خرّا إلى الأـرض، و وثب عبـدل (بن) لاـهز بن الحصـل [۳]- و بعضـهم يقول: عبـد اللّه بن الحصـل- فنزع المعول من يد الجراح، و أخذ ظبيان ابن عمارة التميمى بأنفه فقطعه و ضرب بيده إلى قطعة آجرة فشدخ بها وجهه و رأسه حتى مات.

و حمل الحسن إلى المدائن و عليها سعد بن مسعود- عمّ المختار بن أبى

---

[۱] و فى مقاتل الطالبين ص ۶۳: عبد الرحمان بن عبد اللّه بن جمال الأزدى ...

[۲] و فى مقاتل الطالبين ص ۶۴: فقام إليه رجل من بنى أسد من بنى نصر بن قعين ...

[۳] و الأظهر بحسب رسم الخط: «عبد لام بن الحصيل». و فى نسخة من مقاتل الطالبين:

فوثب عبد اللّه بن الخصل ... و فى مطبوعة منه: فوثب عبد اللّه بن الخطل ... و فى شرح المختار:

(۳۰) من الباب الثانى من نهج البلاغة لابن أبى الحديد: ج ۴ ص ۱۵: «فوثب عبد اللّه بن الأخطل».

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۳۶

عبيـد الثقفى، و كـان علىّ ولّـاه إياهـا- فـأدخلوه منزله، فأشـار عليه المختار أن يوثقه و يسـير به إلى معاويـة [۱] على أن يطعمـه خراج جوخى سـنة!!! فأبى ذلك (سـعد) و قال للمختار: قرّ اللّه رأيك، أنا عامل أبيه و قـد ائتمننى و شـرّفنى، و هبنى نسـيت يـد أبيه على [۲] أأنسى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و لا أحفظ فى ابن بنته و حبيبه؟!! ثم إن سعد بن مسعود أتى الحسن بطبيب و قام عليه حتى برأ و حوّله إلى أبيض المدائن.

و توجه معاوية إلى العراق و استخلف الضحاك بن قيس الفهرى و جدّ فى

---

[۱] و أيضا قال البلاذرى فى الجزء (۵) المطبوع ص ۲۱۴ فى عنوان: «أمر المختار»: و كان المختار مع عمه بالمدائن حين جرح الحسن بن على فى مظلم ساباط، فلما أشار على عمه بـدفعه إلى معاويـة و التقرب إليه به، طلبه قوم من الشـيعة. منهم الحارث الأعور، و ظبيان

بن عمارة التميمى ليقتلوه فكلم عمه الحسن فسألهم الإمساك عنه فأمسكوا ...

أقول: قصة المختار هذه لم تثبت من طريقنا، فإن ثبتت من طريق معتمد فلا تعارض ما فعله أخيرا من تفاديه فى سبيل أهل البيت و شفاء صدورهم و صدور المؤمنين بقتل المنافقين و الغادرين قتلة ريحانة رسول اللّه و ذويه، و ذلك يدل على أنه إن صدر منه كلام فى قصة الإمام الحسن فقد تاب منه، كما تاب كثير من الفاسقين بل و كذا كثير من الكافرين من سالف ذنوبهم ثم تداركوا و استقاموا و لم يغيروا و لم يبدلوا و عملوا بالحق ثم جاهدوا فى سبيل اللّه حتى استشهدوا فى سبيله فألحقهم اللّه بالشهداء و الصديقين، و العبرة بخاتمة الأمر، و هو رضوان اللّه عليه قتل فى سبيل أهل البيت عليهم السلام، مع أن ما قاله فى قصة الإمام الحسن- إن صح- لعله قاله امتحانا لعمه و سائر من أحدق بالإمام الحسن كى يستكشف نواياهم!!! و على فرض انه قال جدا و حقيقة فهو نية سيئة تدل على سوء سريرته فى تلك الحال، و النية المجردة ما لم يتبعها عمل غير مأخوذ بها، و ما فعله أخيرا و فى سن الكمال عمل يجزى به و يدل على شدة نكيره على أعداء اللّه و غاية اهتمامه و مفاداته فى سبيل اللّه و نصرة أوليائه فشتان بين الأمرين.

[۲] و يجوز قريبا أن يقرء: «بلاء أبيه على».

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۳۷

المسير، و قال: قد أتتنى كتب أهل العراق يدعوننى إلى القدوم إليهم فأومن بريئهم و يدفعون الى بغيتى و أتتنى رسلهم فى ذلك!!! فسيروا إليها أيها الناس فإن كدر الجماعة خير من صفو الفرقة. و كانوا يدعونه أمير المؤمنين.

و لما رأى عمرو جد معاوية فى المسير و اخدامه إياه [۱] قال: قد علم معاوية- و اللّه- أن الليث عليا قد هلك و غالته سغوب!!! ۴۵- قالوا: و مر معاوية بالرقة، ثم بنصيبين و هو يسكن الناس و يؤمن من مرّ به، ثم أتى الموصل ثم صار إلى الأخيوثية [۲] فنزل بإزاء عبيد اللّه بن العباس، و أرسل عبد الرحمان بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس إلى عبيد اللّه و أصحابه أن كتب الحسن قد أتتنى مع رسله تسألنى فيها الصلح، و إنما جئت لذلك [۳] و قد أمرت أصحابى بالكف عنكم فلا تعرضوا لهم حتى أفرغ مما بينى و بين الحسن!!! فكذبوه و شتموه!!! ثم بعث معاوية بعد ذلك عبد الرحمان بن سمرة إلى عبيد اللّه فخلا به و حلف له أن الحسن قد سأل معاوية الصلح و جعل لعبيد اللّه ألف ألف درهم إن صار إليه، فلما علم عبيد اللّه رأى الحسن [۴] و أنه إنما يقصد قصد الصلح

---

[۱] الكلمة غير جلية بحسب رسم الخط، و ظاهر النسخة: «أخذ أمه إياه».

[۲] كذا فى الأصل، و تقدم فى تعليق الحديث: (۴۴) ص ۳۳ من هذا الجزء أن الصواب «الأخنونية».

[۳] هذا أقل و أصغر حيلة من حيل معاوية فى اجلاب خيله و رجله و من على شاكلته إليه، و بهم و أمثالهم قد لعب ابن الحرب بالدين و المسلمين، فلو كان للرجل شيء من الإنسانية و الغيرة لما صار إلى معاوية بلا استفسار من إمامه.

[۴] لم يكن مسير الرجل إلى معاوية لعلمه برأى الإمام الحسن، و انه يقصد قصد الصلح، إنما صار إليه جبنا و حرصا على الدنيا!!! كما صنع فى أيام أمير المؤمنين عليه السلام حين فر من اليمن لما توجه إليه بسر بن أبى أرطاة.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۳۸

و حقن الدماء، صار إلى معاوية!!! فأكرمه و بره و حفظ له مسارعته إليه.

و قام بأمر الناس- بعد عبيد اللّه- قيس بن سعد، و قال فى عبيد اللّه قولا قبيحا، و ذكر أخاه و ما كان بينه و بين على [۱] و نسب عبيد اللّه إلى الخيانة و الغدر و الضعف و الجبن. فبايع قيسا أربعة آلاف على الموت.

و ظن معاوية أن مصير عبيد اللّه قد كسر الحسن، فأمر بسر بن أبى أرطاة- و كان على مقدمته- و ناسا معه فصاحوا بالناس من جوانب العسكر، فوافوهم و هم على تعبئة فخرجوا إليهم فضاربوهم!! و اجتمع إلى بسر خلق فهزمهم قيس و أصحابه، و جاءهم بسر من الغد فى الدهم [۲] فاقتتلوا فكشف بسر و أصحابه!!! و قتل بين الفريقين قتلى (ظ).

و عرض معاویـة علی قیس مثل الـذی عرضه علی عبیـد اللّه فأبی (قیس) ثم بعث إلیه ثانیة فقال له: علی ما ذا تقتل نفسک و أصـحاب الحسن قد اختلفوا علیه و قد جرح (ظ) فی مظلم ساباط فهو لما به؟!! فتوقف (قیس) عن القتال ینتظر ما یکون من أمر الحسن.

---

[۱] یعنی ذکر للناس ما ارتکبه عبید اللّه و أخوه عبد اللّه من الأمور القبیحة: من فرار عبید اللّه من بسـر بن أرطاة و تخلیة الیمن له یفعل ما یشاء بالمؤمنین!!! ثم انحیازه فی هذه القصة إلی معاویة من غیر استفسار و استئذان عن إمامه و عمن أمره بالمشورة عنهم و الاستعانة برأیهم و نجـدتهم!!! و ذکر أیضا قبـح ما أرتکبه عبـد اللّه بن عباس عند تفرق الناس عن أمیر المؤمنین و تخاذلهم له من التصـرف فی بیت مال البصـرة و صـرف بعض نقوده زائدا عن حقه فی جهاته الشخصیة، ثم إصراره علی معصیته و عدم ارتداعه عنها لما کاتبه أمیر المؤمنین علیه السـلام ثم ذهابه إلی مکة المکرمة و ترک عمله من غیر استئذان عن إمامه!!! و قد ذکر فی مقاتل الطالبین ص ۶۵ کلام قیس حرفیـا، و أضاف علی ذکر عبیـد اللّه و أخیه عبـد اللّه، ذکر ابیه العباس و قال: أیها الناس لا یهولنکم و لا یعظمن علیکم ما صـنع هـذا الرجل الوله الورع «أی الجبان» إن هـذا و أباه و أخاه لم یأتوا بیوم خیر قط!!! إن أباه عم رسول اللّه صـلی اللّه علیه و آله (و سـلم) خرج یقاتله ببدر ...

[۲] أی فی جماعة یکثر عددهم و سوادهم.

أنساب الأشراف، البلاذری ،ج۳،ص:۳۹

و جعـل وجوه أهـل العراق یأتون معاویـة فیبایعونه!!! فکان أول من أتاه خالـد ابن معمّر، فقال: أبایعک عن ربیعـة کلها ففعل!!! و بایعه عفاق/ ۴۴۶/ بن شرحبیل بن أبی رهم التیمی [۱] فلذلک یقول الشاعر:

معـاوی أکرم خالـد بن معمّرفإنـک لو لاـ خالـد لم تؤمّر و بلغ ذلک الحسن فقال: یا أهل العراق أنتم الـذین أکرهتم أبی علی القتال و الحکومة ثم اختلفتم علیه!!! و قد أتانی أن أهل الشرف منکم قد أتوا معاویة فبایعوه، فحسبی منکم لا تغرونی فی دینی و نفسی!!! [۲].

۴۶- قال المدائنی و کتب معاویة إلی قیس یدعوه إلی نفسه- و هو بمسـکن فی عشـرة آلاف- فأبی أن یجیبه، ثم کتب إلیه: إنما أنت یهودی ابن یهودی، إن ظفر أحب الفریقین إلیک عزلک و استبدل بک، و إن ظفر

---

[۱] و هو من مبغضی أمیر المؤمنین و أولیائه، و له کشف سریرة فی قصته یزید بن حجیة کما ذکره فی کتاب الغارات ج ۲ ص ۵۲۸ و ذکره أیضا فی شرح المختار (۳۶) من نهج البلاغة من شرح ابن أبی الحدید: ج ۱ ص ۳۶۵ ط مصر.

[۲] و یساعد رسم الخط علی أن یقرء: «فلا تغرونی فی دینی أو نفسی».

و قال فی کتاب الفتوح: ج ۴ ص ۱۵۷: و جعل أهل العراق (الذین کانوا مع قیس بن سعد) یتوجهون إلی معاویة قبیلة بعد قبیلة، حتی خف عسکره!!! فلما رأی ذلک قیس کتب إلی الحسن بخبره بما هو فیه، فلما قرأ الحسن الکتاب أرسل إلی وجوه أصحابه فدعاهم ثم قال:

یا أهل العراق ما أصـنع بجماعتکم معی و هذا کتاب قیس بن سعد یخبرنی بأن أهل الشرف منکم قد صاروا إلی معاویة!!! أما و اللّه ما هـذا بمنکر منکـم لأـنکم أنتـم الـذین أکرهتم أبی یـوم صـفین علی (تحکیم) الحکمین، فلمـا أمضـی الحکومـة و قبـل منکم اختلفتم (علیه!!!) ثم دعاکم إلی قتال معاویـة ثانیة فتوانیتم (عنه) حتی (ظ) صار إلی ما صار إلیه من کرامة اللّه إیاه، ثم إنکم بایعتمونی طائعین غیر مکرهین، فأخـذت بیعتکم و خرجت فی وجهی هـذا، و اللّه یعلم مـا نویت فیه، فکـان منکم إلی مـا کـان!!! یـا أهل العراق فحسبی منکم لا تغرونی فی دینی ...

أنساب الأشراف، البلاذری ،ج۳،ص:۴۰

أبغضـهما إلیک قتلک و نکّل بک، و قد کان أبوک أوتر غیر قوسه و رمی غیر غرضه فأکفر الحز [۱] و أخطأ المفصل، فخذله قومه و

أدركه يومه، فهلك بحوران طريدا، و السلام.

فكتب إليه قيس بن سعد بن عبادة: أما بعد يا معاوية فإنما أنت وثن ابن وثن من أوثان مكة!!! دخلت فى الإسلام كرها و خرجت منه طوعا، لم يقدم إيمانك و لم يحدث نفاقك!!! و قد كان أبى أوتر قوسه و رمى غرضه فاعترض عليه من لم يبلغ كعبه و لم تشق غباره، و كان أمرا مرغوبا عنه مزهودا فيه!!! و نحن أنصار الدين الذى خرجت منه، و أعداء الدين الذى صرت إليه (ظ).

فقال له عمرو: أجبه. فقال: أخاف أن يجيبنى بما هو أشر من هذا.

## [المراسلات بين الحسن و معاوية فى أمر الصلح]

۴۷- قالوا: و وجه معاوية إلى الحسن، عبد اللّه بن عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس.

فقال ابن عامر: اتق اللّه فى دماء أمة محمد، أن تسفكها لدنيا تصيبها و سلطانا تناله بعد أن يكون متاعك به قليلا، إنّ معاوية قد لج!!! فنشدتك اللّه أن تلج فيهلك الناس بينكما، و هو يوليك الأمر من بعده و يعطيك كذا.

و كلمه عبد الرحمان بن سمرة بمثل كلام عبد اللّه أو نحوه، فقبل ذلك منهما، و بعث معهما عمرو بن سلمة الهمدانى ثم الأرحبى، و محمد بن الأشعث الكندى ليكتبا على معاوية الشرط و يعطياه الرضا.

---

[۱] كلمة: «فأكفر» غير جلية فى النسخة. و لعلها فأكثر.

و الكتاب تقدم فى ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام تحت الرقم (۴۵۹) ص ۴۰۰- أو الورق ۲۰۱ من ج ۱، من النسخة المخطوطة،- و فى ط ۱: ج ۲ ص ۳۹۱ نقلا عن عباس بن هشام ...

و يجيء أيضا مرسلا نقلا عن المدائنى تحت الرقم (۷۵) من ترجمة معاوية ص ۷۰۳ باختصار، و مغايرة عما هاهنا.

و رواه أيضا فى ترجمة الإمام الحسن من كتاب مقاتل الطالبيين ص ۶۶.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۴۱

فكتب معاوية كتابا نسخته:

بسم اللّه الرحمن الرحيم هذا كتاب للحسن بن على من معاوية ابن أبى سفيان.

إنى صالحتك على أن لك الأمر من بعدى و لك عهد اللّه و ميثاقه و ذمته و ذمة رسوله محمد صلى اللّه عليه و سلم و أشد ما أخذه اللّه على أحد من خلقه من عهد و عقد (أن) لا أبغيك غائلة و لا مكروها، و على أن أعطيك فى كل سنة ألف ألف درهم من بيت المال، و على أن لك خراج «فسا» و «درابجرد» [۱] تبعث إليهما عمالك و تصنع بهما ما بدا لك».

شهد عبد اللّه بن عامر، و عمرو بن سلمة الهمدانى [۲] و عبد الرحمان ابن سمرة، و محمد بن الأشعث الكندى و كتب فى شهر ربيع الآخر سنة إحدى و أربعين.

فلما قرأ الحسن الكتاب قال: يطمعنى فى أمر لو أردته لم أسلمه إليه.

ثم بعث الحسن عبد اللّه بن الحرث بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب- و أمه هند بنت أبى سفيان- فقال له: ائت خالك فقل له: إن آمنت بالناس بايعتك (كذا). فدفع معاوية إليه صحيفة بيضاء و قد ختم فى أسفلها و قال له: اكتب فيها ما شئت. فكتب الحسن:

بسم اللّه الرحمن الرحيم هذا ما صالح عليه الحسن بن على معاوية ابن

---

[۱] هذا هو الصواب، و فى النسخة: «نسا- و- درانجزد».

أقول: البلدتان فى زماننا هذا معمورتان و معروفتان ب: «فسا»- و- داراب».

[۲] هذا هو الصواب الموافق لما تقدم و لما يأتى أيضا، و فى الأصل هاهنا: «عبد بن مسلمة».

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۴۲

أبى سفيان، صالحه على أن يسلم إليه/ ۴۴۷/ ولاية أمر المسلمين على أن يعمل فيها بكتاب اللّه و سنة نبيه و سيرة الخلفاء الصالحين؟! و على أنه ليس لمعاوية أن يعهد لأحد من بعده، و أن يكون الأمر شورى [۱] و الناس آمنون حيث كانوا على أنفسهم و أموالهم و ذراريهم، و على أن لا يبغى للحسن ابن على غائلة سرا و لا علانية، و (على أن) لا يخيف أحدا من أصحابه.

شهد عبد اللّه بن الحرث، و عمرو بن سلمة.

و ردهما إلى معاوية ليشهد (بما فى الكتاب) و يشهدا عليه.

۴۸- و حدثنى عباس بن هشام عن أبيه عن جده عن رجل من قريش قال: [راى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم الحسن فقال: سيصلح اللّه به بين فئتين من المسلمين].

۴۹- قالوا: و شخص معاوية من مسكن إلى الكوفة، فنزل بين النخيلة و دار الرزق، معه قصاص أهل الشام و قراؤهم فقال كعب بن جعيل التغلبى:

من جسر منبج أضحى غب عاشرةفى نخل مسكن تتلى حوله السور.

۵۰- قالوا: و لما أراد الحسن المسير من المدائن إلى الكوفة- حين جاءه ابن عامر، و ابن سمرة بكتاب الصلح و قد أعطاه منه معاوية ما أراد- خطب فقال فى خطبته: «و عسى أن تكرهوا شيئا و يجعل اللّه فيه خيرا كثيرا».

---

[۱] كذا فى الأصل.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۴۳

و سار إلى الكوفة. فلقى معاوية بالكوفة، فبايعه و بايعه عمرو بن سلمة الهمدانى، فقال له معاوية: يا حسن- أو يا (أ) با محمد- قم فاعتذر!!! فأبى فأقسم عليه، فقام فحمد اللّه و أثنى عليه ثم قال: [ «إن أكيس الكيس التقى، و أحمق الحمق الفجور.]

أيها الناس إنكم لو طلبتم بين جابلق و جابرس رجلا جدّه رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم ما وجدتموه غيرى و غير أخى الحسين، و إن اللّه قد هداكم بأولنا محمد، و إن معاوية نازعنى حقا هو لى فتركته لصلاح الأمة و حقن دمائها، و قد بايعتمونى على أن تسالموا من سالمت، و قد رأيت أن أسالمه و قد بايعته، و رأيت أن ما حقن الدماء خير مما سفكها، و أردت صلاحكم و أن يكون ما صنعت حجة على من كان يتمنى هذا الأمر، «و إن أدرى لعله فتنة لكم و متاع إلى حين». ثم سكت و تفرق الناس.

۵۱- و يقال: إن معاوية قال للحسن: يا (أ) با محمد إنك قد جدت بشىء لا تطيب أنفس الرجال بمثله، فاخرج إلى الناس فأظهر ذاك لهم. فقام (الحسن) فقال: [إن أكيس الكيس التقى، و أحمق الحمق الفجور، إن] هذا الأمر الذى سلمته لمعاوية إما أن يكون حق رجل كان أحق به منى فأخذ حقه، و إما أن يكون حقى فتركته لصلاح أمة محمد و حقن دمائها، فالحمد للّه الذى أكرم بنا أولكم (كذا) و حقن (بنا) دماء آخركم.

## [تفويض الحسن أمر الخلافة إلى معاوية]

۵۲- حدثنى أحمد بن سلمان الباهلى، عن عبد اللّه بن بكر السهمى عن حاتم بن أبى صغيرة [۱] عن عمرو بن دينار قال: خطب الحسن حين

---

[۱] هو أبو يونس القشيرى و اسم أبيه مسلم، و أبو صغيرة كنية أبى أمه، و قد ترجمه تحت الرقم: (۱۱۴۹) من تهذيب التهذيب و نقل

توثيقه عن أحمد بن حنيل و ابن معين و غيرهما.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۴۴

صالح معاوية فقال: «أيها الناس إنى كنت أكره الناس لأول هذا الأمر، و إنى أصلحت آخره إما لذى حق أديت إليه حقه، و إما لجودى بحق لى (ظ) التمست به صلاح أمر أمة محمد، و إنك قد وليت هذا الأمر يا معاوية (إما) لخير علمه اللّه منك، أو شر أراده بك، «و إن أدرى لعله فتنة لكم و متاع إلى حين».

۵۳- قالوا: و جاء هانئ بن الخطاب الهمدانى إلى معاوية، فقال:

أبايعك على كتاب اللّه و سنة نبيه. فقال (معاوية): لا شرط لك!! قال: و أنت أيضا فلا بيعة لك؟!! ثم قال معاوية: أدن فبايع فما خير شيء ليس فيه كتاب اللّه و سنة نبيه؟! فبايعه و قيده [۱].

و قيل: إن الذى قال هذا القول (هو) سعيد بن الأسود بن جبلة الكندى.

۵۴- قالوا: ثم قام معاوية فخطب الناس فقال فى خطبته:

ألا إنى كنت شرطت فى الفتنة شروطا أردت بها الألفة و وضع الحرب ألا و إنها تحت قدمى!!! [۲].

فقال المسيب بن نجبة الفزارى للحسن/ ۴۴۸/ بايعت معاوية و معك أربعون ألفا فلم تأخذ لنفسك منه ثقة؟! قد سمعت كلامه، و اللّه ما أراد بما

---

[۱] أى و قيد قوله: بأنى أبايعك على كتاب اللّه و سنة نبيه. و فى النسخة هكذا: و كيده تقول إن الذى قال هذا القول (هو) سعيد بن الأسود بن جبلة الكندى.

[۲] و هذا شأن جميع الغادرين و المبطلين الذين لا يؤمنون باللّه و اليوم الآخر!!! يعاهدون مع الناس و يؤكدون عهودهم بأشد أنحاء التأكيد حتى إذا استقلوا بالأمر و وجدوا مجالا للغدر و نكث العهد ينكثونه و يظلمون من عاهدوا معه!!!

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۴۵

قال غيرك!! [۱].

و قام سفيان بن يغل الهمدانى [۲] إلى الحسن فقال له: يا مذل المؤمنين!!! و عاتبه حجر بن عدى الكندى و قال: سودت وجوه المؤمنين. فقال له الحسن: ما كل أحد تحب ما تحب، و لا رأيه رأيك، و إنما فعلت ما فعلت إبقاء عليكم!!!

---

[۱] و رواه أيضا ابن أبى الحديد، فى شرح المختار: (۳۱) من الباب الثانى من نهج البلاغة ج ۱۶ ص ۱۵، قال: قال المدائنى: قال المسيب بن نجبة للحسن عليه السلام: ما ينقضى عجبى منك بايعت معاوية و معك أربعون ألفا، و لم تأخذ لنفسك وثيقة و عقدا ظاهرا!!! أعطاك أمرا فيما بينك و بينه ثم قال ما قد سمعت، و اللّه ما أراد بها غيرك. قال: فما: ترى؟ قال أرى ترجع إلى ما كنت عليه فقد نقض ما كان بينه و بينك. فقال: يا مسيب إنى لو أردت بما فعلت الدنيا لم يكن معاوية يأصبر عند اللقاء، و لا أثبت عند الحرب منى و لكنى أردت صلاحكم و كف بعضكم عن بعض فارضوا بقدر اللّه و قضائه حتى يستريح بر أو يستراح من فاجر.

و قريبا منه رواه فى مناقب آل أبى طالب: ج ۴ ص ۳۵.

[۲] كذا فى الأصل، و هذا قد رواه أيضا الحاكم فى الحديث (۱۳) من ترجمة الإمام الحسن من المستدرك: ج ۳ ص ۱۷۰، و فيه: سفيان بن الليل ... و رواه أيضا فى ترجمة الرجل من كتاب ميزان الاعتدال: ج ۱، ص ۳۹۷ و لسان الميزان: ج ۳ ص ۵۳ و قالا: سفيان بن الليل، و رواه أيضا ابن عساكر فى الحديث: (۳۱۶) من ترجمة الإمام الحسن من تاريخ دمشق: ج ۱۲، ص ۵۷ قال: فلما قدم الحسن بن على الكوفة قال له رجل منا يقال له أبو عامر سفيان بن ليلى- و قال ابن الفضل: سفيان بن الليل-: السلام عليك يا مذل المؤمنين

...

و رواه أيضا ابن أبى الحديد فى شرح المختار: (۳۱) من الباب الثانى من نهج البلاغة: ج ۱۶، ص ۱۶، و لكن قال: سفيان بن أبى ليلى النهدى ... و مثله بحذف «النهدى» فى الحديث: (۴۰۴) من فرائد السمطين. و رواه أيضا فى ترجمته من مقاتل الطالبين ص ۶۷ و مناقب ابن شهرآشوب:

ج ۴ ص ۳۵ عن تفسير الثعلبى و مسند الموصلى و جامع الترمذى.

أقول: و رواه أيضا نعيم بن حماد، فى أول الجزء الثانى من كتاب الفتن المورق ۲۶/ أ/ و الورق ۲۹ ب و ۴۰ ب.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۴۶

و يقال: إنه قال له: سمعت أبى (ظ) يقول: يلى هذا الأمر رجل واسع البلعوم، كثير الطعم (كذا) و هو معاوية.

ثم إن الحسن شخص إلى المدينة، و شيعه معاوية إلى قنطرة الحيرة، و خرج على معاوية خارجى فبعث إلى الحسن من لحقه بكتاب يأمره فيه أن يرجع فيقاتل الخارجى و هو ابن الحوساء الطائى فقال الحسن: تركت قتالك و هو لى حلال لصلاح الأمة، و ألفتهم أ فترانى أقاتل معك؟!! و كان لحاقه إياه بالقادسية [۱].

۵۵- قالوا: و خطب معاوية أيضا بالنخيلة فقال: إنى نظرت (ظ) فعلمت أنه لا يصلح الناس إلا ثلاث خصال: إتيان العدو فى بلاده فإنكم إن لم تأتوه آتاكم، و هذا [۲] العطاء و الرزق أن تقسم فى أيامه، و أن يقيم البعث القريب ستة أشهر، و البعيد سنة [۳] و أن تستحم بلاد ان جهدت خربت (كذا) و قد كنت شرطت شروطا و وعدت عدات و منيت أمانى لما أردت من إطفاء نار الفتنة و قطع الحرب و مدارات الناس و تسكينهم [۴].

---

[۱] و رواه أيضا ابن أبى الحديد فى شرح المختار: (۳۱) من النهج: ج ۱۶، ص ۱۴، بمغايرة طفيفة نقلا عن المدائنى ثم قال:

فخطب معاوية أهل الكوفة فقال: يا أهل الكوفة أترونى قاتلتكم على الصلاة و الزكاة و الحج و قد علمت أنكم تصلون و تزكون و تحجون و لكننى قاتلتكم لأتأمر عليكم و على رقابكم و قد آتانى اللّه ذلك و أنتم كارهون.

الا أن كل مال أو دم أصيب فى هذه الفتنة فمطلول!!! و كل شرط شرطته فتحت قدمى هاتين!!! و لا يصلح الناس إلا ثلاث إخراج العطاء عند محله و إقفال الجنود لوقتها و غزو العدو فى داره فإنهم إن لم تغروهم يغزوكم. ثم نزل.

[۲] كلمة: «هذا» غير جلية فى النسخة و تحتمل بعيدا أن تقرأ: «و كذا».

[۳] يحتمل اللفظ أن يقرأ: «و البعيد ستة».

[۴] ألا- و إن ابن حرب أوقد نار الفتنة و إن الناس بتهاونهم و خذلانهم ايحانة رسول اللّه فى الفتنة سقطوا و إن جهنم لمحيطة بالكافرين و الغادرين و أتباعهما و سيعلم الذين ظلموا أبى منقلب ينقلبون؟!!

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۴۷

ثم نادى بأعلا صوته: ألا ان ذمة اللّه بريئة ممن لم يخرج فيبايع ألا و إنى طلبت بدم عثمان قتل اللّه قاتليه ورد الأمر إلى أهله على رغم معاطس أقوام [۱] ألا و إنا قد أجلنا ثلاثا فمن لم يبايع فلا ذمة له و لا أمان له عندنا.

فأقبل الناس يبايعون من كل أوب.

و كان زياد يومئذ عاملا لعلىّ، فلما بلغه (أن) ابن عامر قد ولىّ البصرة هرب فاعتصم بقلعة بفارس [۲].

۵۶- قالوا: و ولى معاوية عبد اللّه بن عامر البصرة، و المغيرة بن شعبة الكوفة و مضى إلى الشام، فوجه الحسن عماله إلى «فسا» و «درابجرد» [۳] و كان معاوية قد أمر ابن عامر أن يغرى أهل البصرة بالحسن [۴] فضجوا و جعلوا يقولون: قد انفضت [۵] أعطياتنا بما جعل معاوية للحسن!!! و هذا المال ما لنا فكيف نصرف إلى غيرنا (ظ).

و يقال: إنهم طردوا عمّاله على الكورتين فاقتصر معاوية بالحسن على ألفى ألفى درهم. و يقال: على ألف ألف درهم من خراج إصبهان و غيرها.

فكان حصين بن المنذر الرقاشى أبو ساسان يقول: ما وفا معاوية للحسن بشيء مما جعل (له!!!) قتل حجرا و أصحابه، و بايع لابنه و لم يجعلها

---

[۱] هذا هو الظاهر، و فى النسخة: «معاطنين أقوام» و لا ريب أن اللفظ مصحف. و المعاطس:

جمع المعطس- كمرحب و مجلس-: الأنف.

[۲] هذا هو الصواب، و فى النسخة: «بقطعه بفارس». و هذه القطعة- أى من قوله:

«و كان- إلى قوله:- بفارس» حقها أن تكون مؤخرة عن الحديث التالى.

[۳] هذا هو الصواب، و فى النسخة «درانجرد».

[۴] و لابن هند غدرات و حيل و مكر كثيرة لا يعلم عددها إلا اللّه!!! و لم يستكشف للناس الانزر يسير منها!!! لشدة حرص أوليائه و المتبعين لخطواته على إخفائها!!!.

[۵] و مثله رواه عن المدائنى فى شرح المختار: (۳۱) من الباب الثانى من نهج البلاغة:

ج ۱۶، ص ۱۷.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۴۸

شورى و سمّ الحسن [۱].

## [موقف الشيعة من صلح الحسن و معاوية]

۵۷- حدثنى عباس بن هشام، عن أبيه عن أبى مخنف، عن أبى الكنود:

عبد الرحمان بن عبيد قال:

لما بايع الحسن بن على معاوية أقبلت الشيعة تتلاقى بإظهار الأسف و الحسرة على ترك القتال، فخرجوا إليه بعد سنين من يوم بايع معاوية، فقال له سليمان ابن صرد الخزاعى: ما ينقضى تعجبنا من بيعتك معاوية و معك أربعون ألف مقاتل من أهل الكوفة كلهم يأخذ العطاء، و هم على أبواب منازلهم و معهم مثلهم من أبنائهم و أتباعهم سوى شيعتك من أهل البصرة و أهل الحجاز، ثم لم تأخذ لنفسك ثقة فى العقد، و لا حظا من العطية (ظ) فلو كنت إذا فعلت ما فعلت أشهدت على معاوية وجوه أهل المشرق و المغرب، و كتبت/ ۴۴۹/ عليه كتابا بأن الأمر لك بعده، كان الأمر علينا أيسر! و لكنه أعطاك شيئا بينك و بينه ثم لم يف به، ثم لم يلبث أن قال على رؤس الناس: إنى كنت شرطت شروطا و وعدت عدة إرادة لإطفاء نار الحرب، و مداراة لقطع هذه الفتنة، فأما إذا جمع اللّه لنا الكلمة و الألفة، و آمنّا من الفرقة فإن ذلك تحت قدمى!!! فو اللّه ما أغيرنى [۲] بذلك إلا ما كان بينك و بينه و قد نقض، فإذا شئت فأعد الحرب جذعة، و ائذن لى [۳] فى تقدمك إلى الكوفة فأخرج عنها عامله و أظهر خلعه و ننبذ إليه على سواء إن اللّه لا يحب الخائنين.

و تكلم الباقون بمثل كلام سليمان. فقال الحسن: [أنتم شيعتنا و أهل

---

[۱] كذا فى ظاهر رسم الخط.

[۲] كذا.

[۳] هذا هو الصواب، و فی النسخة: فأعد الحرب خدعة و انذر لی ...

أنساب الأشراف، البلاذری ،ج۳،ص:۴۹

مودتنا، فلو کنت بالجزم فی أمر الدنیا أعمل، و لسلطانها أربض و ألحب [۱] ما کان معاویة بأبأس منی بأسا، و لا أشد شکیمة و لا أمضی عزیمة، و لکنی أری غیر ما رأیتم و ما أردت فیما فعلت إلا حقن الدماء،] [فارضوا بقضاء اللّه و سلموا لأمره و الزموا بیوتکم و أمسکوا- أو قال: کفوا- أیدیکم حتی یستریح برّ أو یستراح من فاجر].

۵۸- حدثنی أحمد بن أبراهیم الدور فی، و محمد بن حاتم المروزی قالا: حدثنا أبو داود- صاحب الطیالسة- عن شعبة، عن یزید بن حمیر، عن عبد الرحمان بن جبیر بن نفیر عن أبیه، قال: قلت للحسن: إن الناس یقولون: إنک ترید الخلافة. فقال: [کانت جماجم العرب بیدی یسالمون من سالمت، و یحاربون من حاربت، فترکتها ابتغاء وجه اللّه، ثم أریدها بأهل الحجاز؟ و قال أحدهما: یا أتیاس الحجاز؟ [۲]] ۵۹- حدثنا أحمد بن إبراهیم الدور فی حدثنا وهب بن جریر، عن أبی جعدبة (کذا) عن صالح بن کیسان، قال:

لما قتل علی بن أبی طالب و بایع أهل الشام معاویة بالخلافة، سار معاویة بالناس إلی العراق، و سار الحسن بن علی بمن معه من أهل الکوفة، و وجه عبید اللّه بن العباس و قیس بن سعد بن عبادة فی جیش عظیم حتی نزلوا مسکن من أرض العراق، و قد رق أمر الحسن و تواکل فیه أهل العراق، فوثبوا

---

[۱] یقال: «ربض الأسد علی فریسته- من باب ضرب-: وثب و برک. و ألحب- من باب- منع-: أسرع و أسعی.

[۲] و رواه أیضا فی الحدیث: (۳۱۸ و ۳۱۹) من ترجمته علیه السلام من تاریخ دمشق: ج ۱۲، ص ۵۸. و رواه أیضا فی ترجمته علیه السلام من البحار: ج ۴۴ ص ۱۵، ط ۲ نقلا عن الصدوق عن محمد بن بحر الشیبانی و قال: «یا تیاس أهل الحجاز»: قال: و التیاس: بیاع عسیب الفحل.

أنساب الأشراف (م ۴)

أنساب الأشراف، البلاذری ،ج۳،ص:۵۰

علیه فانتزع ردائه عن ظهره، و أخذ بساطه من تحته و مزق (ظ) سرادقه!!! فأرسل عبید اللّه بن عباس إلی عبد اللّه بن عامر یأمره أن یأتیه إذا أمسی بأفراس حتی یصیر معه إلی معاویة فیصالحه!!! ففعل (ابن عامر) فلحق عبید اللّه بمعاویة و ترک جنده لا أمیر لهم!! و فیهم قیس بن سعد، فقام بأمر أولئک الجند، و جعل معاویة یرسل إلیه أربعین لیلة یسأله أن یبایعه فیأبی حتی أراد معاویة قتاله، فقال له عمرو بن العاص: إنک لن تخلص إلی قتل هؤلاء حتی تقتل أعدادهم من أهل الشام. فصار إلی أن أعطاه ما أراد من الشروط لنفسه و لشیعته، ثم دخل قیس فی الجماعة و من معه و بایعه، و لم یزل معاویة بالحسن حتی بایعه و أعطاه کل ما ابتغی حتی قیل: إنه أعطاه عیرا أولها بالمدینة و آخرها بالشام؟! فصعد معاویة منبر الکوفة فقال للولید بن عتبة، یذکر قوله حین استبطأه فی حرب علی:

ألا أبلغ معاویة بن حربفإنّک من أخی ثقة ملیم یا أبا وهب کیف رأیت أهل لمت؟! ۶۰- حدثنی أحمد بن إبراهیم، حدثنا وهب بن جریر بن حازم، حدثنا أبی قال: سمعت محمد بن سیرین یقول:

لما بایع الحسن معاویة، رکب الحسن إلیه إلی عسکره، و أردف قیس بن سعد بن عبادة خلفه، فلما دخلا العسکر قال الناس: جاء قیس جاء قیس، فلما دخلا علی معاویة بایعه الحسن ثم قال لقیس: بایع. فقال قیس بیده هذا و جعلها فی حجره و لم یرفعها إلی معاویة!!! و معاویة علی السریر، فبرک معاویة علی رکبتیه و مد یده حتی مسح علی ید قیس و هی فی حجره.

أنساب الأشراف، البلاذری ،ج۳،ص:۵۱

قال (وهب بن جریر: قال): أبی: و حکی/ ۴۵۰/ أو ۲۲۵/ أ/ لنا محمد صنیعه [۱] و جعل یضحک، و کان قیس رجلا جسیما.

۶۱- حدثنا خلف بن سالم، حدثنا وهب (بن جریر) قال: قال أبی- و أحسبه رواه عن الحسن البصری- قال:

لما بلغ أهل الكوفة (بيعة) الحسن أطاعوه و أحبوه أشد من حبهم لأبيه، و اجتمع له خمسون ألفا، فخرج بهم حتى أتى المدائن، و سرح بين يديه قيس ابن سعد بن عبادة الأنصارى فى عشرين ألفا، فنزل بمسكن، و أقبل معاوية من الشام فى جيش.

ثم إن الحسن خلا بأخيه الحسين فقال [ (له: يا) هذا إنى نظرت فى أمرى [۲] فوجدتنى لا أصل إلى الأمر، حتى تقتل من أهل العراق و الشام من لا- أحب أن أحتمل دمه،] و قد رأيت أن أسلم الأمر إلى معاوية فأشاركه فى إحسانه [۳] و يكون عليه إساءته (ظ). فقال الحسين: [أنشدك اللّه أن تكون أول من عاب أباك و طعن عليه و رغب عن أمره.] فقال: إنى لا (أ) رى ما تقول [۴] و واللّه لئن لم تتابعنى لأسندتك فى الحديد فلا تزال فيه حتى أفرغ من أمرى. قال:

فشأنك. فقام الحسن خطيبا فذكر رأيه فى الصلح و السلم لما كره من سفك الدماء و إقامة الحرب. فوثب عليه أهل الكوفة و انتهبوا ماله و حرقوا سرادقه و شتموه و عجّزوه ثم انصرفوا عنه و لحقوا بالكوفة!!!

---

[۱] و قريبا منه رواه أيضا بسندين فى مقاتل الطالبين ص ۷۲ و ليس فيه هذا الذيل.

[۲] ما بين المعقوفين زيادة منا لتصحيح الكلام.

[۳] الرواية ضعيفة، و هذا المضمون من اختلافات أشياع الشجرة الملعونة فى القرآن و تزويراتهم!!! و معاوية بمعزل عن الحسنات بل هو معدن السيئات و مركز الموبقات.

[۴] لعل ما زدناه بين المعقوفين هو الصواب الموافق للواقع، و فى الأصل: «لأرى»؟

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۵۲

فبلغ الخبر قيسا فخرج إلى أصحابه فقال: يا قوم إن هؤلاء القوم كذّبوا محمدا و كفروا به ما وجدوا إلى ذلك سبيلا!!! فلمّا أخذتهم الملائكة من بين أيديهم و من خلفهم و عن أيمانهم و عن شمائلهم دخلوا فى الإسلام كرها، و فى أنفسهم ما فيها من النفاق!!! فلمّا وجدوا السبيل إلى خلافه، أظهروا ما فى أنفسهم!!! و إن الحسن عجز و ضعف و ركن إلى صلح معاوية، فإن شئتم أن تقاتلوا بغير إمام فعلتم؟! و إن شئتم ان تدخلوا فى الفتنة دخلتم؟ قالوا: فإنّا ندخل فى الفتنة!!! فأعطى معاوية حسنا ما أراد، فى صحيفة بعث بها إليه مختومة، اشترط الحسن فيها شروطا، فلما بايع معاوية لم يعطه مما كتب شيئا (ظ)!!! فانصرف الحسن إلى المدينة و معاوية إلى الشام.

۶۲- قالوا: و لمّا صالح الحسن معاوية، وثب حمران بن أبان (و) أخذ البصرة، و أراد معاوية أن يبعث إليها رجلا من أهل الشام من بلقين، فكلّمه عبيد اللّه بن عباس فى ذلك فأمسك. و ولى عتبة بن أبى سفيان البصرة، فقال له ابن عامر: إن لى بها أموالا و ودائع، فإن لم تولّينها ذهبت بولاة البصرة [۱].

۶۳- و حدثنى أبو مسعود، عن ابن عون عن أبيه قال:

لمّا ادّعى معاوية زيادا و ولّاه، طلب زياد رجلا كان دخل فى صلح الحسن و أمانه، فكتب الحسن فيه إلى زياد، و لم ينسبه إلى أب [۲] فكتب إليه زياد:

---

[۱] و القصة قد ذكرها فى آخر كتاب الغارات ص ۶۴۵، بأبسط مما هاهنا، كما أن قصة تغلب حمران ابن أبان على البصرة مذكورة فى كتاب الفتوح- لابن أعثم-: ج ۴ ص ۱۶۸، ط الهند.

[۲] و رواه أيضا ابن أبى الحديد، عن المدائنى فى شرح المختار: (۳۱) من كتب نهج البلاغة: ج ۱۶ ص ۱۸:

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۵۳

أما بعد فقد أتانى كتابك فى فاسق تؤوى مثله الفسّاق من شيعتك و شيعة أبيك!!! فأيم اللّه لأطلبنّه و لو بين جلدك و لحمك، فإن أحبّ لحم إلىّ (أن) آكله للحم أنت منه!!! فلما قرأ الحسن الكتاب قال: [كفر زياد،] و بعث بالكتاب إلى معاوية، فلما قرأه غضب

فكتب إليه:

أما بعد يا زياد، فإن لك رأيين: رأى (من) أبى سفيان، و رأى (من) سميّة، فأمّا رأيك من أبى سفيان فحزم و حلم، و أما رأيك من سميّة فما يشبهها [۱] فلا- تعرض لصاحب الحسن، فإنى لم أجعل لك عليه سبيلا- و ليس الحسن مما يرمى (به) الرجوان [۲] و قد عجبت من تركك نسبته إلى أبيه أو إلى أمّه فاطمة بنت رسول اللّه [۳] صلى اللّه عليه و سلم فالآن (حين) اخترت له و السلام.

---

[۱] كذا.

[۲] أى ليس ممن يستهان به. و الرجوان تثنية الرجاء: ناحية البئر.

[۳] و فى النسخة بين كلمة: «أمه» و «فاطمة» كلمتان غير مقروءتان. و لعلهما هكذا:

«و قد عجبت من تركك نسبته إلى أبيه أو إلى أمه و كلمته و هى فاطمة بنت رسول اللّه»؟.

ثم أن هذه القصة رواها ابن عساكر فى ترجمة زياد من تاريخ دمشق: ج ۱۸، ص ۱۸۷- و فى تهذيبه: ج ۵ ص ۴۲- و إليك نصها قال: أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد اللّه إذنا و مناولة و قرأ على إسناده، أنبأنا أبو على محمد بن الحسين، أنبأنا المعافى بن زكريا، أنبأنا أحمد ابن الحسن الكلبى، أنبأنا محمد بن زكريا، أنبأنا عبد اللّه بن الضحاك:

أنبأنا هشام بن محمد، عن أبيه قال: كان سعيد بن سرح مولى حبيب بن عبد شمس شيعة لعلى بن أبى طالب، فلما قدم زياد الكوفة واليا عليها، أخافه و طلبه زياد، فأتى (سعيد الإمام) الحسن بن على، فوثب زياد على أخيه و ولده و امرأته فحبسهم و أخذ ماله و هدم داره!!! فكتب (الإمام) الحسن إلى زياد:

من الحسن بن على إلى زياد، أما بعد فإنك عمدت إلى رجل من المسلمين له ما لهم و عليه ما عليهم فهدمت داره و أخذت ماله و عياله فحبستهم، فإذا أتاك كتابى هذا فابن له داره و اردد عليه عياله و ماله فإنى قد أجرته فشفعنى فيه.

فكتب إليه زياد: من زياد بن أبى سفيان، إلى الحسن بن فاطمة، أما بعد فقد أتانى كتابك تبدأ فيه بنفسك قبلى و أنت طالب حاجة؟!! و أنا سلطان و أنت سوقة!!! كتبت إلى فى فاسق لا- يؤويه إلا مثله!!! و شر من ذلك توليه أباك و إياك!!! و قد علمت أنك أدنيته إقامة منك على سوء الرأى و رضى منك بذلك!!! و أيم اللّه لا تسبقنى به و لو كان بين جلدك و لحمك، و إن فلت بعضك فغير رفيق بك و لا- مرع عليك، فإن أحب لحم إلى (أن) آكله للحم الذى أنت منه!!! فأسلمه بجريرته إلى من هو أولى به منك؟! فإن عفوت عنه لم أكن شفعتك فيه، و إن قتلته لم أقتله إلا- بحبه إياك!!! فلما قرأ الحسن عليه السلام الكتاب تبسم و كتب إلى معاوية يذكر له حال ابن سرح، و كتابه إلى زياد فيه و إجابة زياد إياه، و لف كتابه و بعث به إلى معاوية، و كتب ثانيا إلى زياد:

من الحسن بن فاطمة، إلى زياد بن سمية (أما بعد) الولد للفراش و للعاهر الحجر؟!! فلما وصل كتاب الحسن إلى معاوية، و قرأ معاوية الكتاب ضاقت به الشام و كتب إلى زياد:

أما بعد فإن الحسن بن على بعث بكتابك إلى جواب كتابه إليك فى ابن سرح، فأكثرت التعجب منك، و علمت أن لك رأيين: أحدهما من أبى سفيان، و الآخر من سمية، فأما الذى من أبى سفيان فحلم و حزم، و أما رأيك من سمية فما يكون (من) رأى مثلها؟! و من ذلك كتابك إلى الحسن تشتم أباه و تعرض له بالفسق، و لعمرى لأنت أولى بالفسق من الحسن، و لأبوك إذ كنت تنسب إلى عبيد أولى بالفسق من أبيه، و إن الحسن بدء بنفسه ارتفاعا عليك، و ان ذلك لم يضعك، و أما تركك تشفيعه فيما شفع فيه إليك، فحظ دفعته عن نفسك إلى من هو أول به منك، فإذا أتاك كتابى فخل ما فى يدك لسعيد بن سرح، و ابن له داره و لا تعرض له، و اردد عليه ما له فقد كتبت إلى الحسن أن يخير صاحبه إن شاء أقام عنده و إن شاء رجع إلى بلده. و ليس لك عليه سلطان بيد و لا لسان. و أما كتابك إلى الحسن باسم أمه (ظ) و لا تنسبه إلى أبيه، فإن الحسن- و يلك- من لا يرمى به الرجوان، أ فإلى أمه وكلته (كذا) لا أم لك؟ (و) هى فاطمة بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، و تلك أفخر له إن كنت تعقل. و كتب فى أسفل الكتاب:

تدارک ما ضیعت من خیرهٔو أنت أریب بالأمور خبیر

أما حسن فابن الذی کان قبله (کذا)إذا سار سار الموت حیث یسیر

و هل یلد الرئبال إلا نظیرهفذا حسن شبه له و نظیر

و لکنه لو یوزن الحلم و الحجیبرأی لقالوا فاعلمن ثبیر قال العلاء قرأت هـذا الخبر علی ابن عائشهٔ فقال: کتب إلیه معاویهٔ وصل کتاب الحسن (و) فی أول الکتاب (ذکر) الشعر، و (ذکر) الکلام.

أنساب الأشراف، البلاذری ،ج۳،ص:۵۴

## [فترهٔ خلافهٔ الحسن بن علی]

۶۴- و قال أبو مخنف: بویع الحسن فی شـهر رمضان سـنهٔ أربعین و صالح معاویهٔ فی شهر ربیع الآخر سنهٔ إحدی و أربعین، فکان أمره (کذا) ستهٔ أشهر و أیّاما.

أنساب الأشراف، البلاذری ،ج۳،ص:۵۵

و قال الواقدی و غیره: و کان صالح الحسن (معاویهٔ) فی سنهٔ إحدی و أربعین و اجتمع الناس علی معاویهٔ فی هذه السنهٔ/ ۴۵۱/ أو ۲۲۵ ب/.

۶۵- قالوا: و طال مرض الحسن بعد قدومه المدینهٔ من العراق حتی قیل: إنه السّلّ ثم إنّه شرب شربهٔ عسل فمات منها.

۶۶- و یقال: إنّه سمّ أربع دفعات فمات فی آخرهن، و أتاه الحسـین و هو مریض فقال له: [أخبرنی من سـقاک السّمّ؟ قال: لتقتله؟ قال: نعم.

قال: ما أنا بمخبرک، إن کان صاحبی الذی أظن فاللّه أشدّ له نقمهٔ (ظ) و إلّا فو اللّه لا یقتل بی بریء] [۱].

۶۷- و قد قیل: إنّ معاویهٔ دسّ إلی جعدهٔ بنت الأشعث بن قیس امرأهٔ الحسن و أرغبها حتی سمّته و کانت شانئهٔ له [۲].

---

[۱] و قریبا منه جدا رواه ابن أبی الحدیدهٔ فی شرح المختار: (۳۱) من الباب الثانی من نهج البلاغهٔ: ج ۱۶، ص ۱۰، نقلا عن المدائنی.

[۲] و لهـذا القول شواهـد قطعیهٔ من طریق رواهٔ آل أبی سـفیان و أعداء أهل البیت، و کفی بها حجهٔ و دلیلا، و تقدم فی ذیل الحدیث (۵۶) قول حصین بن المنذر الرقاشی أن معاویهٔ لم یف للحسن بشیء و أنه سمه.

و قال فی الحـدیث: (۱۶۵) من ترجمـهٔ الإمـام الحسن من المعجم الکـبیر: ج ۱/ الورق ۱۳۰ حـدثنا محمد بن عبد اللّه الحضـرمی قال: حدثنا محمد بن عبد اللّه بن نمیر، حدثنا یحی ابن أبی بکیر، حدثنا شعبهٔ، عن أبی بکر بن حفص (قال):

إن سعدا و الحسن بن علی- رضی اللّه عنهما- ماتا فی زمن معاویهٔ، فیرون انه سمه؟.

و قال الحاکم فی الحدیث (۳۵) من باب مناقب الإمام الحسن من المستدرک: ج ۳ ص ۱۷۶:

أخبرنی محمـد بن یعقوب الحافظ، حـدثنا محمـد بن إسـحاق، حـدثنا أحمـد بن المقدام، حدثنا زهیر ابن العلاء، حدثنا سـعید بن أبی عروبهٔ، عن قتادهٔ بن دعامهٔ السدوسـی قال: سـمت (جعدهٔ) ابنهٔ الأشـعث ابن قیس، الحسن بن علی و کانت تحته، و رشـیت علی ذلک مالا. أنساب الأشراف، البلاذری ج۳ ۵۵ فترهٔ خلافهٔ الحسن بن علی ..... ص : ۵۴

و قال ابن أبی الحدید- فی شرح المختار: (۳۱) من الباب الثانی من النهج: ج ۱۶، ص ۱۱:

قال أبو الحسن المدائنی: و کانت وفاته فی سـنهٔ تسع و أربعین، و کان مرضه أربعین یوما، و کانت سـنه سـبعا و أربعین سـنهٔ، دس إلیه معاویهٔ سـما علی ید جعدهٔ بنت الأشـعث بن قیس زوجهٔ الحسن و قال لها: إن قتلتیه بالسم فلک مائهٔ ألف و أزوجک یزید ابنی!!! فلما (سـمت الحسن) و مات (به) وفی لها بالمال و لم یزوجها من یزیـد (و) قال (لها): أخشـی أن تصـنع بابنی کما صـنعت بابن رسول اللّه

صلى اللّه عليه و سلم!!! و قريبا منه رواه سبط ابن الجوزى فى كتاب تذكرة الخواص، ص ۲۱۱ ط الغرى.

و قال أبو الفرج فى مقاتل الطالبيين ص ۵۰: و مات (الحسن عليه السلام) شهيدا مسموما دس معاوية إليه و إلى سعد بن أبى وقاص- حين أراد أن يعهد إلى يزيد ابنه بالأمر بعده- سما فماتا منه فى أيام متقاربة!!! و كان الذى تولى ذلك من الحسن عليه السلام زوجته جعدة بنت الأشعث ابن قيس بمال بذله لها معاوية!!! و يقال: ان اسمها سكينة. و يقال: عائشة. و يقال: شعثا (شيثا «خ»). و الصحيح أن اسمها جعدة.

و رواه أيضا فى آخر ترجمته عليه السلام من الكتاب ص ۷۳ بأسانيد.

و رواه عنه أبن أبى الحديد فى شرح المختار: (۳۱) من الباب الثانى من نهج البلاغة: ج ۱۶ ص ۲۹.

و قال محمد بن سعد: أنبأنا موسى بن إسماعيل أنبأنا أبو هلال عن قتادة قال:

قال الحسن للحسين: إنى قد سقيت السم غير مرة و إنى لم أسق مثل هذه إنى لأضع كبدى!!! قال:

فقال: من فعل ذلك بك؟ قال: لم لتقتله؟ ما كنت لأخبرك (به)!!! أنبأنا محمد بن عمر، حدثنى عبد اللّه بن جعفر، عن أم بكر بنت المسور، قالت: كان الحسن ابن على سقى مرارا كل ذلك يفلت حتى كان المرة الآخرة التى مات فيها فإنه كان يختلف كبده؟! فلما مات أقام نساء بنى هاشم عليه النوح شهرا.

أنبأنا محمد بن عمر، أنبأنا عبد اللّه بن جعفر، عن عبد اللّه بن حسن قال: كان الحسن بن على رجلا كثير النكاح للنساء، و كن قل ما يحظين عنده و كان قل أمرأة يتزوجها إلا احبته و ضنت به!!! فيقال: انه كان سقى فأفلت ثم كانت الآخرة (التى) توفى فيها، فلما حضرته الوفاة قال الطبيب- و هو يختلف إليه-: هذا رجل قد قطع السم أمعاءه!!! فقال الحسين: يا أبا محمد خبرنى من سقاك السم؟ قال: و لم يا أخى؟ قال: أقتله و اللّه قبل أن أدفنك أو لا أقدر عليه أو يكون بأرض أتكلف الشخوص إليه. فقال: يا أخى انما هذه الدنيا ليالى فانية، دعه حتى ألتقى أنا و هو عند اللّه. فأبى أن يسميه!!! و قد سمعت بعض من يقول: كان معاوية قد تلطف لبعض خدمه أن يسقيه سما.

أقول هكذا رواه عنه فى الحديث: (۳۲۵) من ترجمة الإمام الحسن من تاريخ دمشق:

ج ۱۲، ص ۵۹ و فيما قبلها و ما بعدها أيضا شواهد.

و قال فى الحديث: (۳۴۷) من ترجمة الإمام الحسن من تاريخ دمشق: ج ۱۲، ص ۶۴:

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقى الأنصارى، أنبأنا أبو محمد الحسن بن على الشيرازى أنبأنا أبو عمر محمد بن العباس، أنبأنا أحمد بن معروف بن بشر، أنبأنا الحسين بن محمد بن فهم أنبأنا محمد بن سعد، أنبأنا محمد بن عمر، أنبأنا عبيد اللّه بن مرداس، عن أبيه:

عن الحسن بن محمد بن الحنفية قال: لما مرض الحسن بن على مرض أربعين ليلة، فلما استعز به (كذا) و قد حضرت بنو هاشم فكانوا لا يفارقونه يبيتون عنده بالليل، و على المدينة سعيد بن العاص، و كان سعيد يعوده فمرة يأذن له، و مرة يحجبه، فلما استعز به بعث مروان بن الحكم رسولا إلى معاوية يخبره بثقل الحسن بن على، و كان حسن رجل قد سقى و كان مبطونا، إنما كان تختلف أمعاؤه.

فلما حضر (و) كان عنده إخوته، عهد أن يدفن مع رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم ان استطيع ذلك، فإن حيل بينه و بينه، و خيف أن يهراق فيه محجمة من دم، دفن عند أمه بالبقيع، و جعل حسن يوعز إلى الحسين: يا أخى إياك أن تسفك الدماء فى فإن الناس سراع إلى الفتنة.

فلما توفى الحسن ارتجت المدينة صياحا، فلا يلفى أحد إلا باكيا.

و أبرد مروان إلى معاوية يخبره بموت حسن، و انهم يريدون دفنه مع النبى صلى اللّه عليه و سلم و إنهم لا يصلون إلى ذلك أبدا و أنا حى!!! فانتهى حسين بن على إلى قبر النبى صلى اللّه عليه و سلم فقال: احفروها هنا فنكب عنه سعيد ابن العاص فاعتزل و لم يحل بينه و بينه. و صاح مروان فى بنى أمية و لفها (كذا) و تلبسوا السلاح و قال مروان: لا كان هذا أبدا؟!! فقال له الحسين: يا ابن الزرقاء مالك

و لهذا أوال أنت؟ قال: لا- كان هذا و لا يخلص إليه و أنا حي!!! فصاح حسين بحلف الفضول فاجتمعت (بنو) هاشم و تيم و زهرة و أسد، و بنو جعونة (ظ) بن شعوف (كذا) من بنى ليث (و) قد تلبسوا السلاح، و عقد مروان لواء و عقد حسين لواء، فقال الهاشميون: يدفن مع النبى صلى اللّه عليه و سلم حتى كانت بينهم المرامات بالنبل، و ابن جعونة بن شعوب (كذا) يومئذ شاهر سيفه، فقام فى ذلك رجال من قريش عبد اللّه بن جعفر بن أبى طالب، و المسور بن مخرمة ابن نوفل، و جعل عبد اللّه بن جعفر يلح على حسين و هو يقول: يا ابن عم ألم تسمع إلى عهد أخيك؟: إن خفت أن يهراق فى محجمة من دم فادفنى بالبقيع مع أمى. أذكرك اللّه أن تسفك الدماء. و حسين يأبى دفنه إلا مع النبى صلى اللّه عليه و سلم و هو يقول و يعرض إلى مروان (ظ) ما له و لهذا؟!! قال: فقال المسور بن مخرمة: يا أبا عبد اللّه اسمع منى قد دعوتنا بحلف الفضول فأجبناك، تعلم أنى سمعت أخاك يقول قبل أن يموت بيوم: يا ابن مخرمة إنى قد عهدت إلى أخى أن يدفنى مع رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم إن وجد إلى ذلك سبيلا، فإن خاف أن يهراق فى ذلك محجم من دم فليدفنى مع أمى بالبقيع. و تعلم أنى أذكرك اللّه فى هذه الدماء ألا ترى ما هاهنا من السلاح و الرجال و الناس سراع إلى الفتنة؟!! و جعل الحسين يأبى و جعلت بنو هاشم و الحلفاء يلغطون و يقولون: لا يدفن إلا مع رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم.

قال الحسن بن محمد: سمعت أبى يقول: لقد رأيتنى يومئذ و إنى لأريد أن أضرب عنق مروان ما حال بينى و بين ذلك أن لا أراه مستوجبا لذلك، إلا- أنى سمعت أخى يقول: إن خفتم أن يهراق فى محجم من دم فادفنونى بالبقيع. فقلت لأخى: يا أبا عبد اللّه- و كنت أرفقهم به- إنا لا ندع قتال هؤلاء جبنا منهم، و لكنا إنما نتبع وصية أبى محمد، إنه لو قال و اللّه: ادفنونى مع النبى صلى اللّه عليه و سلم لمتنا من آخرنا أو ندفنه مع النبى صلى اللّه عليه و سلم و لكنه خاف ما قد ترى فقال:

إن خفتم أن يهراق فى محجم من دم فادفنونى مع أمى. فإنما نتبع عهده و ننفذ أمره؟! قال: فأطاع حسين بعد أن ظننت أنه لا يطيع، فاحتملناه حتى وضعناه بالبقيع ...

قال: و أنبأنا محمد بن سعد، أنبأنا محمد بن عمر، أنبأنا هاشم بن عاصم، عن المنذر بن جهضم قال: لما اختلفوا فى دفن حسن بن على نزل سعد بن أبى وقاص و أبو هريرة من أرضهما فجعل سعد يكلم حسينا (و) يقول: اللّه اللّه. فلم يزل بحسين حتى ترك ما كان يريد.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۵۹

۶۸- و قال الهيثم بن عدى دس معاوية إلى ابنة سهيل بن عمرو امرأة الحسن مائة ألف دينار على أن تسقيه شربة بعث بها إليها ففعلت [۱].

۶۹- و حدثنى روح بن عبد المؤمن، حدثنى عمى عن أزهر، عن ابن عون قال:

خرج الحسن بن على على من كان يجالسه فقال: [لقد لفظت الساعة طائفة من كبدى أقلبها بهذا العود، و لقد سقيت السم غير مرة، و ما سقيته أشد من مرتى هذه، ثم دخل عليه من الغد و هو يكيد بنفسه] [۲].

## [وفاة الحسن بن على عليه السلام]

۷۰- المدائنى عن سلام بن مسكين، عن عمران الجذّاء (الخذاء «خ») [۳] قال:

---

[۱] و لا تنافى بين هذا الحديث و ما يدل على أن معاوية دس إلى ابنة الأشعث و انها سمته. فإنهما مثبتان دالان على أن معاوية دس إليهما معا!!!

[۲] كذا فى النسخة، و الظاهر أنه مصحف، و رواه أيضا فى الحديث (۳۲۲) و تاليه من ترجمة الإمام الحسن من تاريخ دمشق: ج ۱۲، ص ۵۸ بطرق ثلاثة و قال فى الأول منها:

«ثم عدت إليه من غد و قد أخذ فى السوق». و قال فى الثانى منها: «فلما كان الغد أتيته و هو يسوق».

و قال فى الثالث منها: «ثم دخلت عليه من الغد و هو يجود بنفسه».

و قال الحاكم فى آخر باب مناقب الإمام حسن من المستدرك: ج ۳ ص ۱۷۶. حدثنا على ابن عيسى، حدثنا الحسين بن محمد بن زياد، حدثنا الفضل بن غسان الأنصارى حدثنا معاذ بن معاذ، و أشهل بن حاتم، عن ابن عون:

عن عمير بن إسحاق أن الحسن بن على قال: لقد بلت طائفة من كبدى و لقد سقيت السم مرارا فما سقيت مثل هذا.

[۳] رسم خط هذه الكلمة غير واضح و يحتمل أن يقرأ (الخزاعى «خ»).

و قال الحاكم فى الحديث الأخير من باب فضائل الحسن عليه السلام من المستدرك: ج ۳ ص ۱۷۶:

حدثنا أبو على الحافظ، حدثنا عبد اللّه بن قحطبة، حدثنا الحسين بن أبى كبشة، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا سلام بن مسكين، عن عمران بن عبد اللّه قال:

رأى الحسن بن على فيما يرى النائم بين عينيه مكتوبا «قل هو اللّه أحد» فقصها على سعيد بن المسيب فقال: ان صدقت رؤياك فقد حضر أجلك. قال: فسم فى تلك السنة و مات رحمة اللّه عليه.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۶۰

رأى الحسن فى منامه كأنه كتب على جبهته: «قل هو اللّه أحد، اللّه الصمد» السورة، فقال أهله: هذه الخلافة. فسئل سعيد بن المسيب فقال:

يموت، لأن القرآن حق فهذا مصير (كذا) إلى الحق. فمات بعد ثلاث.

۷۱- حدثنا حفص بن عمر الدورى المقرئ عن عباد بن عباد، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال:

قال الحسن- حين حضرته الوفاة-: [ادفنونى عند قبر رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم إلا أن تخافوا أن يكون فى ذلك شر، فإن خفتم الشر فادفنونى عند أمى].

و توفى (الحسن) فلما أرادوا دفنه أبى ذلك مروان، و قال: لا يدفن (مع النبى!!! أيدفن) عثمان فى حش كوكب و يدفن الحسن هاهنا؟!! فاجتمع بنو هاشم و بنو أمية، فأعان هؤلاء قوم و هؤلاء قوم، فجاؤا بالسلاح فقال أبو هريرة المروان:

يا مروان أتمنع الحسن أن يدفن فى هذا الموضع؟ و قد سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم [يقول له و لأخيه حسين: هما سيدا شباب أهل الجنة.] فقال مروان: دعنا عنك، لقد ضاع حديث رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم لو كان لا يحفظه غيرك و غير أبى سعيد الخدرى و انما أسلمت أيام خيبر!!! قال: صدقت أسلمت أيام خيبر، و لكنى لزمت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فلم أكن أفارقه و كنت أسأله و عنيت (ظ) بذلك حتى علمت و عرفت من أحب و من أبغض، و من قرب و من أبعد، و من أقر و من نفى، و من دعا له و من لعنه!!!

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۶۱

فلما رأت عائشة السلاح و الرجال، و خافت أن يعظم الشر بينهم و تسفك الدماء قالت: البيت بيتى و لا آذن أن يدفن فيه أحد!!! [۱].

---

[۱] و قال ابن أبى الحديد فى شرح المختار: (۳۱) من الباب الثانى من نهج البلاغة: ج ۱۶ ص ۱۳:

و روى المدائنى عن يحيى بن زكريا، عن هشام بن عروة، قال: قال الحسن عند وفاته: ادفنونى عند قبر رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله إلا أن تخافوا أن يكون فى ذلك شر. فلما أرادوا دفنه قال مروان بن الحكم: لا يدفن عثمان فى حش كوكب و يدفن الحسن هاهنا!!! فاجتمع بنو هاشم و بنو أمية، و أعان هؤلاء قوم و هؤلاء هوم و جاءوا بالسلاح!!! فقال أبو هريرة: أتمنع الحسن أن يدفن فى هذا الموضع؟ و قد سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله يقول: الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة. قال مروان: دعنا منك لقد ضاع

حدیث رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله إذ کان لا یحفظه غیرک و غیر أبی سعید الخدری و إنما أسلمت أیام خیبر!!! قال أبو هریرة: صدقت أسلمت أیام خیبر، و لکننی لزمت رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و لم أکن أفارقه و کنت أسأله و عنیت بذلک حتی علمت من أحب و من أبغض، و من قرب و من أبعد، و من أقر و من نفی، و من لعن و من دعا له!!! فلما رأت عائشة السلاح و الرجال و خافت أن یعظم الشر بینهم و تسفک الدماء قالت: البیت بیتی و لا آذن لأحد أن یدفن فیه!!! و أبی الحسین علیه السلام أن یدفنه إلا مع جده، فقال له محمد بن الحنفیة: یا أخی إنه لو أوصی أن ندفنه (عند جده بلا استثناء) لدفناه أو نموت قبل ذلک!!! و لکنه قد استثنی و قال: «إلا أن تخافوا الشر». فأی شر یری أشد مما نحن فیه؟!! فدفنوه فی البقیع.

ثم ان فی آخر ترجمته علیه السلام من مقاتل الطالبیین ص ۷۴ شواهد أخر.

و بالسند المتقدم عن الحسین بن فهم قال: و أنبأنا ابن سعد، أنبأنا محمد بن عمر، أنبأنا علی ابن محمد العمری، عن عیسی بن معمر: عن عباد بن عبد اللّه بن الزبیر، قال: سمعت عائشة تقول یومئذ: هذا الأمر لا یکون أبدا؟! یدفن ببقیع الغرقد و لا یکون لهم رابعا، و اللّه انه لبیتی أعطانیه رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم فی حیاته!!! و ما دفن فیه عمر و هو خلیفة إلا- بأمری و ما آثر علی عندنا بحسن (کذا).

أقول: ما فی هذا الحدیث هو الملائم لما انطوت علیه جوانح عائشة بالنسبة إلی آل النبی!!! و تشهد له أیضا سیرتها، و أما ما فی المتن فإنه من اختلاقات عروة و أمثاله، و أما البیت فإن عائشة أجنبیة عنه علی کل حال، بشهادة عائشة و أبیه، فإنهما أجابا بنت رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم لما جاءت بعد وفاة رسول اللّه إلی أبی بکر تطلب میراثها من رسول اللّه بأنه لا نحلة لرسول اللّه!!! و قال أبو بکر: سمعت النبی یقول: نحن معاشر الأنبیاء لا نورث ما ترکناه صدقة.

و أقرته عائشة!! فإن صدقا فالبیت للفقراء، و ان کذبا فالبیت للزهراء و ورثته، و علی فرض الإرث دون النحلة لا نصیب للعائشة إلا ثمنا من تسع و لا- یکون إلا- بقدر ذراع!!! و بما أنه کان مشترکا بین الورثة و لم یأذنوا للعائشة التصرف فیه فجمیع تصرفاتها عدوان و باطل!!! فأین کان لها البیت حتی لا یستأذن لأحد أن یدفن فیه؟!!

أنساب الأشراف، البلاذری ،ج۳،ص:۶۲

فقال محمد بن علی لأخیه: یا أخی انه لو أوصی أن یدفن لدفناه أو نموت قبل ذلک!!! و لکنه قد استثنی فقال: [إلا أن تخافوا الشر فأی شر أشد مما تری؟!!] فدفن بالبقیع إلی جنب أمه.

۷۲- و یقال: ان الحسن أوصی أن یدفن مع النبی صلی اللّه علیه و سلم الحسین فأظهر الحسین ذلک قبل موت الحسن، فأنکره مروان بن الحکم و کتب بقول إلی معاویة، فکتب إلیه معاویة: إذا مات الحسن فامنع من ذلک أشد المنع کما [۱] منعنا من دفن عثمان مع النبی صلی اللّه علیه و سلم!!! فأتی الحسین الحسن فأخبره بذلک فقال: [یا أخی اجتنبت القتال فی حیاتی أفترید أن یکون ذلک عند سریری؟] فضمن له أ (ن) لا یفعل.

۷۳- و یقال: انه لم یجر بینه و بین الحسین فی ذلک شیء، فلما توفی أراد الحسین دفنه مع النبی صلی اللّه علیه و سلم فمنعه مروان من ذلک، و کاد (أن) یکون بین الحسین و بینه فی ذلک شر!!! فأمسک (الحسین عن دفنه مع النبی صلی اللّه علیه و آله و سلم).

۷۴- حدثنی عباس بن هشام، عن أبیه عن جده، عن أبی صالح قال:

قدم معاویة مکة/ ۴۵۲/ أو ۲۲۶/ أ/ فلقیه ابن عباس فقال له معاویة:

---

[۱] هذا هو الظاهر، و فی النسخة: فما منعنا ...

أنساب الأشراف، البلاذری ،ج۳،ص:۶۳

عجبا للحسن شرب عسلة طائفیة بماروحة فمات منها [۱]. فقال ابن عباس:

لئن هلك الحسن فلن ينسأ فى أجلك. قال: و أنت اليوم سيد قومك. قال: أما ما بقى أبو عبد اللّه فلا!! [۲].

۷۵- المدائنى عن ابن جعدبة، عن صالح بن كيسان، قال [۳]:

---

[۱] كذا فى النسخة، و لعله حذف منه الهمزة، و الأصل: «بماء روحة» أى عشية و مساء. و كذا فى التالى. و احتمال التصحيف قوى جدا.

[۲] و قال فى ترجمة ابن عباس من المعجم الكبير للطبرانى: ج ۳/ الورق ۹۰ متصلا بقوله: «باب ما أسند عنه»: حدثنا محمد بن عبد اللّه الحضرمى، أنبأنا محمد بن عبادة الواسطى، أنبأنا يعقوب بن محمد الزهرى، أنبأنا عبد العزيز بن محمد، عن عمرو بن ميمون، عن أبيه قال:

كان ابن عباس لما كف بصره يقول لقائده: إذا أدخلتنى إلى معاوية فسددنى لفراشه ثم أرسل يدى لا يشمت بى معاوية. ففعل به ذلك يوما فقال معاوية لبعض جلسائه: ليغتمن (كذا) فلما جلس معه على فراشه قال: يا أبا عباس آجرك اللّه فى الحسن بن على. فقال: أمات؟ قال: نعم. قال: رحمة اللّه و رضوانه عليه و ألحقه بصالح سلفه، أما و اللّه يا معاوية (إنه) لا يسد حفرتك و لا تأكل رزقه و لا تخلد بعده، و لقد رزئنا بأعظم فقدا منه، (و هو) رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فما خذلنا اللّه بعده.

و رواه عنه فى آخر باب مناقب الإمام الحسن من مجمع الزوائد: ج ۹ ص ۱۷۹، و قال:

رواه الطبرانى و فيه يعقوب بن محمد الزهرى و قد وثق- و ضعفه جماعة- و بقية رجاله رجال الصحيح و قال فى الحديث: (۳۶۰) من ترجمة الإمام الحسن من تاريخ دمشق: ج ۱۲ ص ۶۶:

أخبرنا أبو بكر الفرضى أنبأنا أبو محمد الجوهرى أنبأنا أبو عمر بن حيويه، أنبأنا أحمد بن معروف، أنبأنا الحسين بن فهم (ظ) أنبأنا محمد بن سعد، أنبأنا عفان بن مسلم، أنبأنا سلام أبو المنذر قال:

قال معاوية لابن عباس: مات الحسن بن على- ليبكته بذلك- قال: فقال ابن (عباس) لئن كان مات فإنه لا يسد بجسده حفرتك، و لا يزيد موته فى عمرك؟! و لقد أصبنا بمن هو أشد علينا فقدا منه فجبر اللّه مصيبتنا!!!

[۳] و رواه أيضا فى شرح المختار: (۳۱) من الباب الثانى من نهج البلاغة- لابن أبى الحديد-: ج ۱۶، ص ۱۱، نقلا عن المدائنى. ثم إن هذا الكلام الذى أجاب به ابن عباس معاوية فى هذا الحديث يشبه كلام المادى عبيد اللّه، و لا يشبه كلام حبر الأمة عبد اللّه، و لا يلائم نزعته!!

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۶۴

لقى معاوية ابن عباس بمكة فعزاه عن الحسن، فقال: لا يسوءك اللّه سوءا يا أبا العباس. فقال: لن يسوءنى اللّه ما أبقاك يا أمير المؤمنين!!! فأمر له بمائة ألف درهم- قالوا- و بأكثر من ذلك و بكسوة.

و سمعت من يحدث أن وفاة الحسن أتت معاوية و عنده ابن عباس، فقال له: عجبت للحسن شرب عسلا بما رومة (كذا) فمات. و عزى ابن عباس عنه فقال: لا يسوءك اللّه. فقال ابن عباس: لا يسوؤنى اللّه يا أمير المؤمنين ما أبقاك. فأمر له بألف ألف درهم.

۷۶- قالوا: و كانت وفاة الحسن فى سنة تسع و أربعين.

۷۷- و يقال: فى سنة خمسين لخمس خلون من شهر ربيع الأول.

۷۸- و زعم بعضهم أنه توفى سنة إحدى و خمسين.

۷۹- قالوا: و دفن الحسن بالبقيع و صلى عليه سعيد بن العاص بن سعيد ابن العاص بن أمية، و كان واليا على المدينة [۱].

۸۰- و قال أبو مخنف: منع مروان من دفن الحسن مع رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم [۲] حتى كاد يكون بين الحسين و بينه قتال، و اجتمع بنو

[۱] الرواية غير واجدة لشرائط الحجية، و قرائن الأحوال أيضا تشهد بكذبها، و حضور ابن العاص منفى بما نذكره بعد من رواية ابن حماد، و قرائن الأحوال أيضا تصدقها، إذ ابن العاص بما انه كان غير راض عن معاوية، أو لم يكن له خبث مروان، لم يمنع بنى هاشم عن دفن الحسن، و لكنه خلى العرصة للمروان و انزوى فى مخبأه و أخفى شخصه كالكلب الممطور.

[۲] و هذا المعنى قد تقدم أيضا تحت الرقم: (۶۹) برواية هشام بن عروة عن أبيه، و قد وردت به من طريقهم أخبار كثيرة مع شدة احتياطهم و اجتنابهم عن أمثالها!!! و رواه فى الحديث: (۳۳۷) و تواليه من ترجمة الإمام الحسن من تاريخ دمشق بما ينيف على عشرة طرق، كما رواه أيضا فى ترجمة أبى هريرة من تاريخ دمشق: ج ۶۴ ص ۹۹ قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقى، أخبرنا الحسن بن على، أخبرنا أبو عمر ابن حيويه، أخبرنا أحمد بن معروف، أخبرنا الحسين بن الفهم، أخبرنا محمد بن سعد، أخبرنا محمد بن عمر، حدثنى كثير بن زيد:

عن الوليد بن رباح قال: سمعت أبا هريرة يقول لمروان: و اللّه ما أنت وال و ان الوالى لغيرك فدعه- يعنى حين أرادوا أن يدفنوا (ظ) الحسن مع رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم- و لكنك تدخل فيما لا يعنيك، إنما تريد بهذا إرضاء من هو غائب عنك؟! يعنى معاوية.

و رواه أيضا فى ترجمة سعيد بن العاص: ج ۲۱ ص ۳۸ قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقى، أنبأنا الحسن بن على، أنبأنا أبو عمر ابن حيويه، أنبأنا أحمد بن معروف، أنبأنا الحسين ابن الفهم، أنبأنا محمد بن سعد، أنبأنا محمد بن عمر، أنبأنا موسى بن محمد بن ابراهيم ابن الحارث التيمى عن أبيه قال:

لما مات الحسن بن على بعث مروان بن الحكم إلى معاوية يخبره أنه مات. قال: و بعث سعيد ابن العاص رسولا آخر يخبره بذلك. و كتب مروان يخبره بما أوصى به حسن من دفنه مع رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم. و أن ذلك لا- يكون و أنا حى!!!- و لم يذكر ذلك سعيد- فلما دفن حسن ابن على بالبقيع، أرسل مروان بريدا آخر يخبره بما كان من ذلك و من قيامه ببنى أمية و مواليهم (و قال:) فإنى يا أمير المؤمنين عقدت لوائى و تلبسنا السلاح و أحضرت معى ممن اتبعنى ألفى رجل!!!، فلم يزل اللّه بمنه و فضله يدرأ ذلك أن يكون مع أبى بكر و عمر ثالثا أبدا، حيث (ظ) لم يكن أمير المؤمنين عثمان المظلوم رحمه اللّه، و كانوا هم الذين فعلوا بعثمان ما فعلوا!!! فكتب معاوية إلى مروان يشكره له ما صنع!! و استعمله على المدينة، و نزع سعيد بن العاص و كتب إلى مروان: إذا جاءك كتابى هذا فلا تدع لسعيد بن العاص قليلا و لا كثيرا إلا قبضته ...

و رواه أيضا فى الحديث: (۳۴۶) من ترجمة الإمام الحسن من تاريخ دمشق: ج ۱۲، ص ۶۳ قال:

أخبرنا أبو الحسين ابن أبى يعلى (ظ) و أبو غالب و أبو عبد اللّه ابنا البناء، قالوا: أنبأنا أبو جعفر ابن المسلمة، أنبأنا محمد بن عبد الرحمان، أنبأنا أحمد بن سليمان (كذا) ... قال: أنبأنا الزبير، قال: و حدثنى محمد بن الضحاك الحرامى قال:

لما بلغ مروان بن الحكم انهم قد أجمعوا أن يدفنوا الحسن بن على مع رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم جاء إلى سعيد بن العاص و هو عامل المدينة، فذكر ذلك له فقال: ما أنت صانع فى أمرهم؟

فقال: لست منهم فى شىء و لست حائلا- بينهم و بين ذلك. قال: فخلنى و إياهم. فقال: أنت و ذاك!!! فجمع لهم مروان من كان هناك من بنى أمية و حشمهم و مواليهم!! و بلغ ذلك حسينا فجاء هو و من معه فى السلاح ليدفن حسنا فى بيت النبى صلى اللّه عليه و سلم و أقبل مروان فى أصحابه و هو يقول: «يا رب هيجا هو خير من دعة» أيدفن عثمان بالبقيع و يدفن حسن فى بيت النبى صلى اللّه عليه و سلم؟ و اللّه لا يكون ذلك أبدا و أنا أحمل السيف!!! فلما صلوا على الحسن، خشى عبد اللّه بن جعفر أن يقع فى ذلك ملحمة عظيمة فأخذ بمقدم السرير ثم مضى نحو البقيع فقال له الحسين ما تريد؟ قال: عزمت عليك بحقى أن لا تكلمنى كلمة واحدة!! فصار به إلى البقيع فدفنه هناك رحمه اللّه، و انصرف مروان و من معه.

و بلغ معاوية ما كانوا أرادوا فى دفن حسن فى بيت النبى صلى اللّه عليه و سلم فقال ما:

أنصفتنا بنو هاشم حين يزعمون أنهم يدفنون حسنا مع النبى صلى اللّه عليه و سلم و قد منعوا عثمان أن يدفن إلا فى أقصى البقيع؟! ان يك ظنى بمروان صادقا لا يخلصون إلى ذلك، و جعل يقول:

ويها مروان أنت لها!!!

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۶۵

هاشم و بنو المطلب و مواليهم إلى الحسين، و قال أبو سعيد الخدرى و أبو هريرة لمروان: أتمنع الحسن من أن يدفن مع جده (رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم؟) و قد قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: [الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة.] فقال مروان: لقد ضاع حديث رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم إن كان لا يرويه إلا مثلك و مثل أبى هريرة!!

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۶۶

فدفن بالبقيع، و كان للحسن يوم توفى سبع و أربعون سنة و أشهر.

۷۵- و قال الواقدى: توفى الحسن فى شهر ربيع الأول سنة تسع و أربعين و هو ابن سبع و أربعين سنة، و دفن بالبقيع و صلى عليه سعيد بن العاص.

۷۶- و حدثت عن جويرية بن أسماء قال: لما مات الحسن بن على

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۶۷

أخرجوا جنازته فحمل مروان سريره [۱] فقال له الحسين: أتحمل سريره؟

أما و اللّه لقد كنت تجرعه الغيظ؟! فقال مروان: انى قد (كنت) أفعل بمن يوازن حلمه الجبال.

۷۷- و حدثنى أحمد بن ابراهيم الدورقى حدثنا وهب بن جرير بن حازم، حدثنا أبى قال سمعت النعمان بن راشد يحدث عن الزهرى قال:

بويع الحسن بعد أبيه فقال لأصحابه فى بيعته: [تسالمون من سالمت و تحاربون

---

[۱] و مثله فى شرح المختار: (۳۱) من الباب الثانى من نهج البلاغة من شرح ابن أبى الحديد: ج ۱۶، ص ۱۳ نقلا عن المدائنى عن جويرية بن أسماء.

و الحديث مرسل، و القرائن قائمة على أنه اختلاق فإن مروان حينئذ كان يتجول بين شياطينه يحمسهم و يثورهم على معارضة بنى هاشم و منعهم عن دفن الإمام الحسن عند جده رسول اللّه!!! و كان رافعا عقيرته و يقول: يا رب هيجا هى خير من دعة. و كان قد جمع ألفى مقاتل من خيل آل أمية و رجلهم لمحاربة بنى هاشم و قد احتوشوا حوله مستلئمين!!! فأين كان؟ و ما كان شأنه حتى يحمل جنازة الإمام الحسن؟!! و مما يدل على اختلاق الرواية ما ذكره نعيم بن حماد فى أواخر الجزء الثانى تحت الرقم:

(۴۱۱) من كتاب الفتن الورق ۴۰/ ب/ قال:

حدثنا هشيم، أنبأنا حصين، حدثنا أبو حازم قال:

لما احتضر الحسن بن على رضى اللّه عنهما أوصى أن يدفن مع رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم إلا أن يكون فى ذلك تنازع أو قتال فيدفن فى مقابر المسلمين!!! فلما مات جاء مروان بن الحكم فى بنى أمية و لبسوا السلاح و قال: لا يدفن مع النبى صلى اللّه عليه و سلم!! منعتم عثمان فنحن نمنعكم!!! فخافوا أن يكون بينهم قتال. قال أبو حازم قال أبو هريرة: أرأيت لو أن ابنا لموسى أوصى أن يدفن مع أبيه فمنع ألم يكن ظلموا؟ قلت: بلى. قال: فهذا ابن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يمنع أن يدفن مع أبيه!!! ثم انطلق أبو هريرة إلى الحسين رضى اللّه عنهما فكلمه و ناشده اللّه و قال: قد أوصى أخوك إن خفت أن يكون قتال فردونى إلى مقابر المسلمين. فلم يزل به حتى فعل و حمله إلى البقيع!!! فلم يشهده أحد من بنى أمية إلا خالد بن الوليد بن عتبة، فإنه ناشدهم اللّه و قرابته فخلوا عنه

فشهد دفنه مع الحسين رضى اللّه عنه.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۶۸

من حاربت.] فلما سمعوا شرطه ارتابوا، فطعنه رجل طعنة أشوته فازداد لهم بغضا، و منهم ذعرا، و أرسل إلى معاوية بكتاب شرط اشترطه، و فيه:

ان أعطيتنى ما فيه بايعتك. و كان معاوية بعث إلى الحسن بصحيفة بيضاء مختومة فى أسفلها فقال: اكتب فيها ما شئت. فكتب الحسن فيها ما أراد.

ثم إن عمرو بن العاص أمر معاوية أن يأمر الحسن بالخطبة!! فأمره بها، فقال الحسن- بعد أن حمد اللّه و أثنى عليه-: أما بعد [فإن اللّه هداكم بأولنا و حقق دماءكم بآخرنا،] [و إن لهذا الأمر مدة، و الدنيا دار زوال،] و (قد) قال اللّه: «و إن أدرى لعله فتنة لكم و متاع إلى حين.

ثم إن الحسن لحق بالمدينة. و قال/ ۴۵۳/ معاوية لعمرو بن العاص:

اكفنى الكوفة. قال: فكيف ترى فى مصر؟ قال ابعث عليها ابنك.

و قدم المغيرة بن شعبة الثقفى عليه- و كان مقيما بالطائف معتزلا أمر الناس- فقال لمعاوية: أتؤمر عمرا على الكوفة و ابنه على مصر؟ فتكون كالقاعد بين لحيى الأسد!!! قال: فما ترى؟ قال: أنا أكفيك الكوفة.

قال: نعم ما رأيت. و بلغ عمرا ذلك فقال لمعاوية: ألا أدلك على أمير الكوفة قال: بلى. قال: المغيرة بن شعبة، ولّه و استعن برأيه و قوة مكيدته، و اعزله عن الخراج و المال!! فقد كان عمر و عثمان فعلا به ذلك. فقال معاوية:

نعم ما رأيت. و دخل المغيرة على معاوية فقال له: انى قد كنت جمعت لك الجند و المال، ثم ذكرت أن الخليفتين قبلى كانا يوليانك الجند، و يعزلان عنك الخراج، فخرج المغيرة فقال لأصحابه: قد عزلت عن الخراج! و هذا رأى لم يغب عنه أبو عبد اللّه يعنى عمرو بن العاص، و يقول: انه من مشورته!!!

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۶۹

(بعض ما قاله الشعراء فى رثاء الإمام الحسن عليه السلام).

## [مرثية الإمام حسن]

۷۸- قال بعض الرواة: رثى سليمان بن قتّة [۱] الحسن فقال:

يا كذّب اللّه من نعا حسنا [۲]ليس لتكذيب قوله ثمن

أجول فى الدار لا أراك و فى الدار أناس جوارهم غبن

كنت خليلى و كنت خالصتىلكل حى من أهله سكن [۳]

بدلتهم منك ليت أنهمأمسوا و بينى و بينهم عدن [۴] و قال هشام بن الكلبى: هذا لعلى بن ثابت بن يزيد بن وديعة الأنصارى فى ابنه.

۸۰- و قال النجاشى الحارثى الشاعر [۵]:

---

[۱] هذا هو الصواب، و فى الأصل: «قبة»- بالباء الموحدة-. قال فى آخر ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من مقاتل الطالبيين ص ۷۷: قال محمد بن على بن حمزة: و فى الحسن ابن على يقول سليمان بن قتة ... و مثله فى شرح النهج: ج ۱۶، ص ۵۲. و قال فى تاج العروس: ج ۱، ص ۵۷۱: وقتة- كضبة-. اسم أم سليمان بن حبيب المحاربى التابعى المشهور ...

[۲] هذا هو الصواب، و فى النسخة: «من بفاحسنا» و رواها أيضا عنه فى ترجمته عليه السلام من مناقب آل أبى طالب: ج ۴ ص ۴۵ ط

قم و قال: «ليس لتكذيب نعيه حسن». و مثله رواه ابن أبى الحديد فى شرح المختار: (۳۱) من الباب الثانى من شرح نهج البلاغة: ج ۱۶، ص ۵۲.

[۳] و هذان الشطران قد مهما فى مقاتل الطالبين ص ۷۷ على الشطرين السالفين هاهنا، و السياق أيضا يستدعى تقديمهما على سابقيه أو تأخيرهما عن ما بعدهما.

[۴] و فى المحكى من شرح شافية أبى فراس ص ۱۳۲، و شرح ابن أبى الحديد: ج ۴ ص ۱۸:

«أضحوا و بينى و بينهم عدن».

[۵] و رواه أيضا فى الحديث: (۳۶۷) من ترجمة الإمام الحسن من تاريخ دمشق ج ۲ و فى نسخة: ج ۱۲، ص ۶۷ قال: قال الزبير: و أخبرنى عمى مصعب بن عبد اللّه أن النجاشى قال (و هو) يرثى الحسن ... ثم ذكر قريبا مما هاهنا.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۷۰ يا جعد بكيه و لا تسأمىبكاء حق ليس بالباطل

على ابن بنت الطاهر المصطفىو ابن ابن عم المصطفى الفاضل

كان إذا شبت له نارهيوقدها بالشرف القابل

كيما يراها بائس مرملأوذوا اغتراب ليس بالآهل

لن تغلقى بابا على مثلهفى الناس من حاف و لا ناعل

نعم فتى الهيجاء يوم الوغىو السيد القائل و الفاعل ۸۱- و قال رجل من غطفان:

بنو حسن كانوا مناخ ركابناقديما و ما كنا ابن عمران نتبع [۱] ۸۲- و قال أبو اليقظان: قال شاعر من همدان [۲]:

أتانى فوق العال [۳] من أرض مسكنبأن إمام الحق أمسى مسالما

---

[۱] هذا هو الظاهر، و فى الأصل: يتبع.

[۲] كذا هاهنا، و رواها أيضا ابن أعثم فى سيرة الإمام الحسن من كتاب الفتوح: ج ۴ ص ۱۶۰، ط ۱، و لكن نسب الأبيات إلى قيس بن سعد بن عبادة رحمه اللّه، قال:

فانصرف قيس بن سعد بن عبادة فيمن بقى من أصحابه نحو العراق و هو يقول:

أتانى بأرض العال من أرض مسكنبأن إمام الحق أضحى مسالما

فما زلت مذ نبئته متلدماأراعى نجوما خاشع الطرف واجما و رواها أيضا رشيد الدين ابن شهر أيوب فى ترجمة الإمام الحسن من مناقب آل أبى طالب ج ۴ ص ۳۴.

[۳] يقال لناحية «الأنبار» و «قطربل» العال لكونها فى أعالى العراق. راجع معجم البلدان: ج ۶ ص ۹۹.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۷۱ فما زلت مذ نبّئته بكآبة [۱]أراعى النجوم خاشع الطرف واجما ۳/ ۳۰۴

فراجعت نفسى ثم قلت لها اصبرىفإن الإمام كان باللّه عالما ۸۳- و قالت أم الهيثم بن الأسود:

أقر عينى أن جاءت مقلدةخيل الشبامين فى أعناقها الخرق

تحملن كل فتى حلو شمائلهبمثله تدرك الأوتار و الحنق

---

[۱] هذا هو الصواب، و فى النسخة هاهنا تصحيف.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۷۲

(ولد الإمام الحسن عليهم السلام و سلسلة نسبهم من قبل أمهاتهم و نبذة من سيرتهم و ما جرى عليهم من أمراء عصرهم و ممن

جاورهم)

## [ولد الحسن بن على عليهما السلام]

### اشارة

۸۴- قال أبو اليقظان و غيره: ولد الحسن بن على عليهما السلام حسنا ۳/ ۳۰۴ (و) أمه خولة بنت منظور بن ذبان بن سيار الفزارى- و أمها مليكة بنت خارجة بن سنان المرية- و هو الذى قال: إن أطعنا اللّه فأحبّونا، و إن عصيناه فأبغضونا، فلو كان اللّه نافعا أحدا بقرابته من النبى صلى اللّه عليه و سلم لنفع بذلك أباه و أمه [۱] قولوا فينا الحق و دعوا الغلوّ.

و زيد بن الحسن الذى يقول فيه الشاعر/ ۴۵۴/

و زيد ربيع الناس فى كل شتوةإذا أخلفت أنواؤها و رعودها

حمول لا سياق الديات كأنهسراج الدجا إذ قارنته سعودها و فيه يقول قدامة أحد بنى جمح [۲]

---

[۱] الحديث ضعيف، و إن ثبت من طريق آخر صدوره منه فمحمول على التقية و إلزام مخالفيه بما يزعمونه و يعتقدونه، و قد أجمعت سادات أهل البيت عليهم السلام على أن والدى النبى من أهل الجنة. و للعلامة السيوطى تأليف فى ذلك موجود فى دار الكتب المصرية.

[۲] قال ابن عساكر- فى ترجمة زيد بن الحسن من تاريخ دمشق: ج ۶/ الورق ۳۰۲ ب/ أخبرنا أبو الحسين ابن أبى يعلى و أبو غالب و أبو عبد اللّه ابنا أبى على قالوا أنبأنا أبو جعفر ابن المسلمة، أنبأنا أبو طاهر المخلص أنبأنا أحمد بن سليمان الطبرانى (ظ) أنبأنا الزبير بن بكار، قال: و قال قدامة بن موسى يرثى زيد بن حسن:

(و) إن يك زيد عالت الأرض شخصهفقد بان معروف هناك وجود

و إن يك أمسى رهن رمس فقد ثوىبه و هو محمود الفعال فقيد

سموع إلى المعتر يعلم أنهسيطلبه المعروف ثم يعود

و ليس بقوال و قد حط رحلهالمتمس المعروف اين يريد

إذا قصر الوغل الذى (قد) نما بهإلى المجد آباء له و جدود

مباذيل للمولى محاشيد للقرىو فى الروع عند النائبات أسود

إذا انتحل العز الطريف فإنهمهم ارث مجد لا يرام تليد

إذا مات منهم سيد قام منهمكريم يبنى بعده و يسود ثم قال: و قال محمد بن بشير الخارجى يرثيه:

أعينى جودى بالدموع و اسعدىبنى رحم ما كان زيد يهينها أقول: ثم ذكر خمسة عشر بيتا، و لا يوجد فيه ما ذكره المصنف هاهنا من البيتين المتقدمين.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۷۳ (و) إن يك زيد غالت الأرض شخصهفقد بان معروف بذاك وجوده و أم الحسن- كانت عند عبد اللّه بن الزبير- و أمّهما أم بشير بنت أبى مسعود البدرى.

و حسينا الأثرم، و عبد اللّه، أمّهما ظمياء أم ولد.

و أبا بكر و عبد الرحمان و القاسم، أمّهم أم ولد، و لا بقية (ظ) لهم.

و طلحة بن الحسن أمّه أم إسحاق بنت طلحة بن عبيد اللّه، و أمها ابنة قسامة طائية.

و عمرو بن الحسن، أمه ثقفية، و يقال: أمّ ولد.

و أمّ عبد اللّه لأم ولد، تزوجها على بن الحسين.

۸۵- و كان الحسن بن الحسن بن على وصىّ أبيه، و ولّى صدقة على فسأله الحجاج بن يوسف- و هو على المدينة- أن يدخل عمر بن على فى

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۷۴

الوصيّة فأبى، ثم قدم الحسن على عبد الملك بن مروان فرحّب به، و كان الحسن قد أسرع إليه الشيب فقال له عبد الملك (بن مروان): لقد أسرع إليك الشيب. فقال: يحى بن الحكم: (قد) شيّبته أمانى أهل العراق الذين يقدمون عليه كل عام يمنّونه الخلافة!!! فقال له (الحسن): ليس كما قلت، و لكنّا أهل بيت يسرع إلينا الشيب. فسأله (عبد الملك) عما قدم له فأخبره بما سأله الحجاج فكتب إليه أن يمسك عنه و وصله، فلقى يحى بن الحكم فقال له: ما حملك على ما قلت؟ [۱] فقال: النظر لك، و اللّه لو لا فرقه منك ما قضى حاجتك!!!

## (ولد الحسن بن الإمام الحسن عليهما السلام)

### اشارة

فولد الحسن بن الحسن بن على، عبد اللّه بن حسن بن حسن، و حسن بن حسن بن حسن [۲] و إبراهيم بن (حسن بن) حسن، مات ببغداد [۳].

و أمّهم فاطمة بنت الحسين بن على.

---

[۱] هذا هو الصواب، و فى النسخة: ما حملت على ما قلت؟ ...

[۲] قال فى ترجمته من مقاتل الطالبيين ص ۱۸۵: و كان متألها فاضلا و رعا يذهب فى الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر إلى مذهب الزيدية ... ثم قال:

و توفى الحسن بن الحسن بن الحسن فى محبسه بالهاشمية فى ذى القعدة سنة خمس و أربعين و مائة و هو ابن ثمان و ستين سنة.

و قد عقد له ترجمة فى الطبقات الكبرى: ج ۵ ص ۲۳۵ و فى تاريخ بغداد: ج ۷ ص ۲۹۴.

[۳] قال فى ترجمته من مقاتل الطالبيين ص ۱۸۸: و توفى ابراهيم بن الحسن بن الحسن فى الحبس بالهاشمية فى ربيع الأول سنة (۱۴۵) و هو أول من توفى منهم فى الحبس و هو ابن (۶۷) سنة.

أقول: و له أيضا ترجمة فى تاريخ بغداد ج ۶ ص ۵۴ و كذلك فى لسان الميزان: ج ۱، ص ۴۷ و قال روى عنه الفضيل بن مرزوق حديث رد الشمس لعلى، ذكره المؤلف فى المغنى و روى عنه أيضا أبو عقيل يحى بن المتوكل المترجم فى تهذيب التهذيب ج ۱۱، ص ۳۷۰. و طبقات ابن سعد ج ۵ ص ۲۳۵.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۷۵

۸۶- و قدم على الحسن بن الحسن بعض أخواله فقال له: من عندك من النساء؟ قال: ابنة عمى الحسين. قال: و ما لك و لبنات العم إنّهن يضوين (ظ) و إن الغرائب أنجب!! أعرض علىّ بنيك. فدعا بعبد اللّه فقال: هذا سيّد. ثمّ دعا بالحسن بن الحسن فقال: و لا بأس. ثم دعا بإبراهيم بن الحسن فلما رآه قال: حسبك منها [۱].

و جعفر بن الحسن بن الحسن، و داود، أمّهما أمّ ولد.

و محمد بن الحسن بن الحسن، أمّه رملة بنت سعيد بن زيد بن عمرو ابن نفيل.

## (ولد عبد اللّه بن الحسن بن الحسن المعروف بعبد اللّه المحض).

### اشارة

۸۷- فولد عبد اللّه بن حسن بن حسن بن علی، محمدا و إبراهيم، و إدريس- مات بإفريقية- و موسی. أمّهم هند بنت أبی عبيدة بن عبد اللّه ابن زمعة بن المطلب بن أسد بن عبد العزّی.

و (ولد أيضا) عيسی أمّه عاتكة بنت عبد الملك بن الحرث بن خالد المخزومی.

و (ولد أيضا) يحی أمّه ركيح بنت أبی عبيدة بن عبد اللّه بن زمعة.

---

[۱] و رواه أيضا فی الأغانی: ج ۱۸، ص ۲۰۵ و مقاتل الطالبيين ص ۱۸۲، قال:

حدثنی أحمد بن سعيد، قال: أخبرنا يحی عن القاسم بن عبد الرزاق قال:

جاء منصور بن زيان الفزاری إلی الحسن بن الحسن و هو جده- أبو أمه- فقال له: لعلك أحدثت بعدی أهلا؟ قال: نعم تزوجت بنت عمی الحسين بن علی. فقال: بئس ما صنعت أما علمت أن الأرحام إذا التقت أضوت؟ كان ينبغی لك أن تتزوج فی الغرب. قال: فإن اللّه قد رزقنی منها ولدا. قال: فأرنيه. فأخرج إليه عبد اللّه بن الحسن ...

أنساب الأشراف، البلاذری ،ج۳،ص:۷۶

۸۸- و حدّثت أن حسن بن إبراهيم بن عبد اللّه بن حسن بن حسن، كان متغيّبا من المهدی أمير المؤمنين، فحجّ المهدی فبينا هو يطوف إذ عرضت له فاطمة بنت محمد بن عبد اللّه بن حسن فی ستارة فقالت: يا أمير المؤمنين أسألك بقرابتك من رسول اللّه صلی اللّه عليه و سلم لمّا آمنت زوجی. قال:

و من أنت؟ قالت: فاطمة بنت محمد بن عبد اللّه و زوجی الحسن بن إبراهيم.

قال: و أين هو؟ قالت: معی. فآمنه فأخذ بيده حين فرغ من طوافه ثم خلا به.

## [موقف عبد اللّه بن حسن من خلافة بنی العباس]

### اشارة

۸۹- فأمّا عبد اللّه بن حسن فكان ذا عارضة و نفس أبيّة، و كان يسأل الوالی (ظ) الحاجة، فإذا رده عنها لم يزل يعمل فی أمره حتی يعزله، و لم يمت/ ۴۵۵/ حتی بلغت غلّته مائة ألف، و كان يقال لولد الحسن ابن حسن: طلی البلاد [۱].

۹۰- و حدثنی أبو مسعود الكوفی قال: كان عبد اللّه بن الحسن يقول لابنه: إيّاك و معادات الرجال فإنك لن تعدم فيها مكر حليم أو مبارات (ظ) جاهل.

### [خلافة المنصور]

۹۱- و كان عبد اللّه يرشح ابنيه محمدا و إبراهيم للخلافة، من قبل أن يستخلف أمير المؤمنين أبو العباس، و يسمّی محمدا ابنه المهدی

و النفس الزكية [۲].

---

[۱] رسم خط هذه اللفظة غير واضح و يمكن أن يقرأ «خلى البلاد» و الطلى: الشربة من اللبن. و الخلى- بفتح الخاء كعلى-: العشب.

[۲] قال السيد أبو طالب: حدثنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسنى إملاء، قال:

أخبرنا أبو زيد عيسى بن محمد العلوى قال: حدثنا محمد بن منصور قال: حدثنا شعيب، عن طاهر ابن عبيد:

عن إبراهيم بن عبد اللّه بن الحسن بن الحسن عليهم السلام أنه سئل عن أخيه محمد عليه السلام أ هو المهدى الذى يذكر؟ فقال (إبراهيم): المهدى عدة من اللّه تعالى لنبيه صلى اللّه عليه و آله و سلم وعده أن يجعل من أهله مهديا، لم يسمه بعينه و لم يوقت زمانه، و قد قام أخى للّه بفريضة عليه فى الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر، فإن أراد اللّه تعالى أن يجعله المهدى الذى يذكر فهو فضل من اللّه يمن به على من يشاء من عباده، و إلا فلم يترك أخى فريضة اللّه عليه لانتظار ميعاد لم يؤمر بانتظاره!!! هكذا رواه عنه فى الباب: (۸) من تيسير المطالب ص ۱۳۲، ط ۱.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۷۷

و يروى ذلك المغيرة مولى بجيلة [۱] الذى ينسب إليه المغيرية، و بيان التبان [۲] و كانا يكفّران أصحاب محمد بن على بن الحسين!!! فقال أبو هريرة العجلى- و كان أبو هريرة من شيعة محمد بن على بن الحسين-:

أبا جعفر أنت الإمام نحبّهو نرضى الذى ترضى به و نتابع

أتتنا رجال يحملون عليكمأحاديث قد ضاقت بهن الأضالع

أحاديث أفشاها المغيرة عنكمو شر الأمور المحدثات البدائع و كان بيان خرج على خالد بن عبد اللّه القسرى- داعيا لمحمد بن عبد اللّه ابن الحسن، و خالد على العراق- فأدهشه خروجه فقال: أطعمونى ماء!!! و وجّه إليه بخيل فأخذ بيان و أتى به خالد فقتله و صلبه، ثم خرج المغيرة عليه بعد بيان فأخذه (ه) فقتله و صلبه بحيال (ظ) بيان فقال الشاعر لخالد:

و قلت لما أصابك أطعمونىشرابا ثمّ بلت على السرير

---

[۱] هذا هو الصواب، و صحفه فى النسخة بالخاء المعجمة- و هو المغيرة بن سعيد البجلى أبو سعيد الكوفى المترجم فى لسان الميزان: ج ۶ ص ۷۵.

[۲] كذا فى ظاهر رسم الخط، و ترجمه فى لسان الميزان: ج ۲ ص ۶۸ و قال: بيان بن زريق، قال ابن نمير قتله خالد بن عبد اللّه القسرى و أحرقه بالنار، (قال ابن حجر): قلت:

هذا بيان بن سمعان النهدى من بنى تميم ظهر بالعراق بعد المائة ...

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۷۸ إذا ذكر الكرام بيوم خيرفابن فى حرامك من أمير [۱] و قد قيل أيضا: إن المغيرة استخفى بعد قتل بيان فدلّ خالد عليه، فأخذه و صلبه فقال الشاعر:

طار التجاور من بيان واقفاو من المغيرة عند جسر العاشر ۹۲- قالوا: و لمّا قتل الوليد بن يزيد بن عبد الملك و كانت الفتنة، كتب الفضل بن عبد الرحمان بن عياش بن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب إلى عبد اللّه بن الحسن:

دونك أمر قد بدت أشراطهو ريثت من نبله ضراطه

إن السبيل (ظ) واضحا صراطهلم يبق إلا السيف و اختراطه فدعا عبد اللّه بن الحسن قوما من أهل بيته إلى بيعة ابنه محمد، و أتى جعفر بن محمّد بن على بن الحسين بن على فأراده على أن يبايع محمدا فأبى و قال: [اتق اللّه يا أبا محمد و أبق على نفسك و أهلك، فإن هذا الأمر ليس فينا [۲] و إنما هو فى ولد عمنا العباس، فإن أبيت فادع إلى نفسك فأنت أفضل من ابنك!!!] فأمسك و لم يجبه.

و استتر محمد بن عبد اللّه، و قد بايعه قوم من أهل بيته و من قريش [۳]

---

[۱] كذا فى النسخة.

[۲] أى إن التأمر على الناس و الحكومة عليهم بعد بنى أمية لا يتحقق فينا أهل البيت، بل ينتقل الملك من بنى أمية إلى ولد العباس!!! فمن تصدى له يتعرضون لاستيصاله أشد مما تعرض له بنو أمية!!! فأبق لنفسك و لا تطلب ما يوجب الهلاك.

[۳] منهم السفاح و المنصور و بقية آل العباس!!! و يدل عليه أخبار كثيرة، مع أن طبع الحال كان يقتضى زوال هذا المعنى و فناؤه من عرصة الوجود فى أول يوم تسنم السفاح منبر الرئاسة و القيادة، لشدة ركونهم على الدنيا و إكبابهم عليها و اهتمامهم باستيصال من يتوهم منه منازعتهم فيها أو اشتراكه لهم فيها حتى قطعوا الأرحام و لم يراقبوا فى مؤمن استشموا منه ذلك إلا و لا ذمة!! و ها أنا أشير إلى نموذج قليل منه، إيقاظا للقراء، و تحريكا لهمم المحققين و الباحثين إلى التوسع و التعمق فى الموضوع فنقول:

قال فى ترجمة محمد من مقاتل الطالبيين ص ۲۳۳: و كان (محمد) من أفضل أهل بيته و أكبر أهل زمانه فى علمه بكتاب اللّه و حفظه له، و فقهه فى الدين و شجاعته و جوده و بأسه، و كل أمر يجمل بمثله، حتى لم يشك أحد أنه المهدى و شاع ذلك له فى العامة.

و بايعه رجال من بنى هاشم جميعا من آل أبى طالب و آل العباس و سائر بنى هاشم، ثم ظهر من جعفر بن محمد قول فى أنه لا يملك!!! و ان الملك فى بنى العباس فانتبهوا من ذلك لأمر لم يكونوا يطمعون فيه!!! و خرجت دعاة بنى هاشم إلى النواحى عند مقتل الوليد بن يزيد، و اختلاف كلمة بنى مروان فكان أول ما يظهرونه فضل على بن أبى طالب و ولده و ما لحقهم من القتل و الخوف و التشريد، فإذا استتب لهم الأمر ادعى كل فريق منهم الوصية لمن يدعو إليه!!! فلما ظهرت الدعوة لبنى العباس و ملكوا حرص السفاح و المنصور على الظفر بمحمد و إبراهيم لما فى أعناقهم من البيعة لمحمد!!! و تواريا فلم يزالا ينتقلان فى الاستتار، و الطلب يزعجهما من ناحية إلى أخرى حتى ظهرا فقتلا صلوات عليهما و رضوانه.

و أيضا قال أبو الفرج فى أواسط ترجمة محمد من مقاتل الطالبيين ص ۲۵۳:

أخبرنا على بن العباس، قال: حدثنا يحى بن الحسن بن محمد بن عبد الواحد، قال: حدثنا يحى بن الحسن بن الفرات، عن غالب الأسدى قال: سمعت عيسى بن زيد يقول:

لو أنزل اللّه على محمد- صلى اللّه عليه و آله- أنه باعث بعده نبيا لكان ذلك النبى محمد بن عبد اللّه بن الحسن!!! فقال يحى بن الحسن- فيما حدثنى ابن سعيد عنه- قال يعقوب بن عربى:

سمعت أبا جعفر المنصور يقول فى أيام بنى أمية- و هو فى نفر من بنى أبيه (عند محمد بن عبد اللّه ابن حسن) قال: ما فى آل محمد- صلى اللّه عليه و آله- أعلم بدين اللّه و لا أحق بولاية الأمر من محمد بن عبد اللّه. و بايع له!!! و كان يعرفنى بصحبته و الخروج معه. قال يعقوب بن عربى: فلما قتل محمد حبسنى بضع عشرة سنة.

و أيضا قال أبو الفرج فى ص ۲۵۶ من الكتاب بعد ما ذكر شواهد لما مر:

أخبرنى عيسى بن الحسين قال: حدثنا الخزار، قال: حدثنى المدائنى:

عن سحيم بن حفص أن نفرا من بنى هاشم اجتمعوا بالأبواء من طريق مكة فيهم ابراهيم الإمام و السفاح و المنصور و صالح بن على و عبد اللّه بن الحسن و ابناه محمد و ابراهيم و محمد بن عبد اللّه بن عمرو بن عثمان، فقال لهم صالح بن على: إنكم القوم الذين تمتد أعين الناس إليهم فقد جمعكم اللّه فى هذا الموضع فاجتمعوا على بيعة أحدكم فتفرقوا فى الآفاق و ادعوا اللّه لعل اللّه أن يفتح عليكم و ينصركم. فقال أبو جعفر (المنصور) لأى شىء تخدعون أنفسكم؟ و اللّه لقد علمتم ما الناس إلى أحد أميل أعناقا و لا أسرع إجابة منهم إلى هذا الفتى- يعنى محمد بن عبد اللّه- قالوا: قد و اللّه صدقت إنا لنعلم هذا. فبايعوا جميعا محمدا و بايعه ابراهيم الإمام و السفاح و المنصور و سائر من حضر. فذلك الذى أغرى القوم لمحمد بالبيعة التى كانت فى أعناقهم!!! أقول: و مثله رواه بأسانيد، فى

عنوان: «ذكر السبب فى أخذ عبد اللّه بن الحسن و أهله و حبسهم ...» فى ص ۲۰۶ فراجع. و رواه أيضا عنه و عن الإرشاد، و إعلام الورى فى بحار الأنوار: ج ۴۶ و ۴۷ ص ۱۸۷ و ۲۷۶ ط ۲.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۷۹

و كان يخرج إلى البادية فيطيل المقام بها، ثمّ يظهر أحيانا و يستتر أحيانا، فلم يزل على ذلك حتى بويع أبو العباس أمير المؤمنين، و محمد يومئذ فى بلاد عطفان عند آل أرطاة بن شبهية (كذا) و جعل ينتقل بالبادية و تسمى المهدى.

و كان مروان بن محمد بن مروان يخوّف من محمد بن عبد اللّه، فيقول:

لا تهيّجوه فليس هو بالذى يخاف ظهوره علينا.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۸۰

۹۳- قالوا: و لمّا بويع أبو العباس و ظهر أمره استخفى محمد، و تمارض أبوه و أظهر أن ابنه محمدا قد مات، فكتب أبو العباس إلى عبد اللّه بن الحسن بأمره بالقدوم عليه، فقدم (عليه) فى رجال من أهله فأكرمهم (ظ) أبو العباس و برّهم و وصلهم و قال له: يا أبا محمد إنى أرضى من ابنك محمد

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۸۱

بأن يبايع بالمدينة/ ۴۵۶/ و لا يشخص إلىّ. فقال: و اللّه يا أمير المؤمنين ما أدرى أين مستقره. فقال: أما إنى لا أطلبه و و اللّه ليقتلن محمد، و ليقتلن إبراهيم، فلما خرج من عنده قال لأخيه حسن بن حسن بن حسن: ما يمتنا [۱] بإكرام هذا الرجل لنا مع كثرة ذكره محمدا و إبراهيم [۲].

و سمعه أبو العباس (يوما) يقول: ما رأيت ألف ألف درهم قطّ مجتمعة. فدعا له بألف ألف درهم فوصله بها، فقال: إنما أعطانا بعض حقنا [۳] و كان لا يمتنع من إظهار حسده [۴] فأطافه ذات يوم فى مدينة يريد بنا (ء) ها فجعل ينشد:

ألم تر حوشبا أمسى يبنّىمنازل نفعها لبنى بقيلة [۵]

---

[۱] كلمة «يمتنا» غير مبينة، و يحتمل رسم الخط أن يقرأ: «ما يمننا» أو «ما نتمنى».

[۲] و رواه مع زيادة فى الذيل فى ترجمة حسن بن حسن من تاريخ بغداد: ج ۷ ص ۲۹۴ و كذا فى مقاتل الطالبيين ص ۱۷۳.

[۳] و قريبا منه رواه الصولى فى كتاب الأوراق كما فى تذكرة الخواص ص ۲۱۷.

[۴] ما كان يظهره عبد اللّه و بنو أبيه لم يكن من باب الحسد، بل من باب التظلم و إظهار اغتصاب حقهم و حرمانهم عنه، لأن الحسد هو تمنى زوال نعمة الغير و إرادة إزالتها عنه، و بنو العباس كإخوانهم بنى أمية لم يكونوا مستحقين لنعمة الخلافة و ما يتبعها كى تكون إرادة إزالتها عنهم و تمنى حرمانهم عنها حسدا، و إنما هى حق لبنى طالب للأخبار المتواترة الدالة على استخلاف رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله على بن أبى طالب و إيصائه إليه، و لقوله تعالى فى الآية: (۷۲) من سورة الأنفال: «و الذين آمنوا و لم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شىء حتى يهاجروا» و قوله صلى اللّه عليه: لا هجرة بعد الفتح!! و هذا غير خفى على البلاذرى و لكن المسكين تفوه بالباطل حذرا من أن يجازى بمثل ما جازوا نصر بن على الجهضمى و غيره!!!

[۵] و فى مقاتل الطالبيين ص ۱۷۵: «بيوتا نفعها لبنى نفيلة». و فى تذكرة الخواص، ص ۲۱۶ نقلا عن الواقدى: «قصورا نفعها لبنى نفيلة».

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۸۲ يؤمّل أن يعمّر ألف عامو أمر اللّه يطرف كل ليلة [۱] فتطيّر أبو العباس من إنشاده و قال: أفّ لك قلّ ما يملك الحسود لسانه. فقال: أقلنى يا أمير المؤمنين فإنى لم أرد سوءا. فقال: لا أقالنى اللّه إذا. و هجره أيّاما و اشتدّ عليه فى طلب ابنيه، فقال: تغيّبا فما أدرى أين هما، فقال: أنت غيّبتهما. ثم أظهر الرجوع له و برّه فدخل عليه ذات يوم و بين يديه مصحف.

فقال: يا أمير المؤمنين أعطنا ما فى هذا المصحف نجوما. فقال: أعطيك ما أعطاك أبوك حين وليّ الأمر.

ثم إنه استأذنه فى إتيان المدينة، فأذن له فى ذلك، و وصله و من معه و قضى حوائجهم، و أقطع عبد اللّه قطائع، و أقطع أخاه الحسن بن الحسن بن الحسن عين مروان بذى خشب، و لم يمت عبد اللّه حتى بلغت غلته مائة ألف درهم.

و كان عثمان بن حيان المرى من قبل الوليد على المدينة، فأساء بعبد اللّه و الحسن، فلما عزل أتياه فعرضا عليه الحوائج فجزاهما خيرا و قال: «اللّه أعلم حيث يجعل رسالاته» [۲].

و كان الحسن إذا كلم عاملا فى حاجة فلم يقضها عمل فى عزله!!! و قال لبنيه: إياكم و معاداة الرجال فإنكم لن تعدموا فيها أمرا من أمرين:

مكر حليم أو مبارات جاهل.

---

[۱] و مثله فى مقاتل الطالبيين ص ۱۷۵، و لكن ذكر ذيل الكلام على وجه آخر، و فى الأغانى: ج ۱۸، ص ۲۰۶ و زهر الآداب ج ۱ ص ۱۲۲: «يؤمل أن يعمر عمر نوح».

و مثلهما فى تذكرة الخواص غير أن فيه: «و أمر اللّه يأتى كل ليلة». و ذكرها أيضا فى تاريخ الطبرى:

ج ۹ ص ۱۸۴، و المعارف ص ۹۳.

[۲] كذا فى الأصل.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۸۳

و قال عبد اللّه بن الحسن:

آنس حرائر ما هممن بريبة [۱]كظباء مكة صيدهنّ حرام

يحسبن من أنس الحديث زوانياو يصدهن عن الخنا الإسلام و ولى أبو العباس المدينة داود بن على بن عبد اللّه بن العباس عمّه، فألفى [۲] بها داود دعاة لمحمّد فتغيّبوا.

و توفى داود بالمدينة يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من صفر سنة ثلاث و ثلاثين و مائة، و قام بأمر المدينة موسى بن داود بن على بعد أبيه، ثم قدم زياد بن عبيد اللّه الحارثى من قبل أبى العباس على المدينة، فى شهر ربيع الآخر سنة ثلاث و ثلاثين و مائة، و داهن (زياد) بأمر المدينة [۳] فقدمها محمد بن عبد اللّه من البادية، فدعا زياد الناس للبيعة و دعاه معهم ليبايع (ظ) مع الناس. و أراد أن يحضر الناس بيعة محمد وحده [۴] فطلب لذلك فاستخفى فتكلم الناس فقال قائل: بايع. و قال آخر: لم يبايع.

و كتب أبو العباس إلى عبد اللّه بن الحسن [۵]:

---

[۱] هذا هو الظاهر، و فى الأصل: «غرائر». و مثله فى ترجمة عبد اللّه بن الحسن من تاريخ دمشق: ج ۹/ الورق ۶۵/ أ/ نقلا عن الزبير بن بكار، إلا ان فيه: «و يكفهن عن الخنا ...».

[۲] و يحتمل رسم الخط أن يقرأ: «فأنفى».

[۳] جملة: «و داهن بأمر المدينة» كأنها ضرب عليها الخط، و كلمة «داهن» أيضا غير مقروءة على سبيل القطع و اليقين.

[۴] كذا.

[۵] و رواه مسندا فى الأغانى: ج ۱۸، ص ۲۰۶ و مقاتل الطالبيين ص ۱۷۶، و رواه أيضا فى ترجمة عبد اللّه بن الحسن من تاريخ دمشق: ج ۹/ الورق ۶۶/ أ/ من النسخة الظاهرية.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۸۴ أريد حبا (ء) ه و يريد قتلىعذيرك من خليلك من مراد فكتب إليه (عبد اللّه):

و كيف أريد ذاك و أنت منى‌و زندك حين يقدح من زناد؟!

و كيف أريد ذاك و أنت منى‌بمنزلة النياط من الفؤاد؟!

و كيف أريد ذاك و أنت منى‌و أنت لغالب رأس و هاد؟! و قال بعضهم: كتب بهذا البيت إلى محمد حين ظهر، فكتب إليه (محمّد) بهذه الأبيات، ثم كان بين الظاهر و المستخفى [۱].

۹۴- حدثنى الأثرم، عن الأصمعى عن نافع بن أبى نعم قال:

قدم عبد اللّه بن الحسن على عمر بن عبد العزيز فقال له عمر: إنك لن تغنم غنيمة و لا يغنمها أهلك خير من نفسك. فرجع (عبد اللّه) فأتبعه حوائجه.

و كان عبد اللّه يقول لبنيه: اصبروا فإنما هى غدوة أو روحة حتى يأتى اللّه بالفرج.

---

[۱] قال السيد أبو طالب أخبرنا أبو العباس الحسنى، قال: حدثنا عبد العزيز بن إسحاق، قال: حدثنا أحمد بن عطية الصفار، قال: حدثنى جعفر بن محمد السدوسى قال: حدثنى أبو خالد الواسطى قال:

لقيت محمد بن عبد اللّه بن الحسن بن الحسن عليهم السلام قبل ظهوره فقلت: يا سيدى و سر (نى) بأمر تجرى به متى يكون هذا الأمر؟ فقال لى: و ما يسرك منه يا أبا خالد؟

فقلت له: يا سيدى و كيف لا أسر بأمر يخزى اللّه به أعداءه و ينصره به أولياءه؟ فقال: يا أبا خالد أنا خارج و أنا و اللّه مقتول!! و اللّه ما يسرنى أن الدنيا بأسرها لى عوضا عن جهادهم!!! يا أبا خالد إن امرأ مؤمنا لا يصبح حزينا و (لا) يمسى حزينا مما يعاين من أعمالهم إنه لمغبون. قال: قلت:

يا سيدى و اللّه إن المؤمن لكذلك!!! و لكن كيف بنا و نحن مقهورون مستضعفون خائفون لا نستطيع تغييرا. فقال: إذا كنتم كذلك فلا تكونوا لهم جميعا و انفذوا من أرضهم.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۸۵

۹۵- قالوا: و لما توفى أبو العباس و استخلف أمير المؤمنين المنصور كتب إلى زياد بن عبيد اللّه يأمره بالتشدد على عبد اللّه بن الحسن حتى يأتيه بابنه محمد، فلم يفعل و جعل يعذر، و كان كاتب زياد يتشيع. فبلغ ذلك المنصور فكتب إليه: أن نح كاتبك حفصا. فنحاه عنه ثم كتب زياد إلى عيسى بن موسى فكلم المنصور فى رده فرده، و استبطأ المنصور زيادا و شخص إلى المدينة سنة أربعين و مائة، فأعطى اهل المدينة إعطاء كاملا و قسم فيه مالا، و تحول زياد حين قدم المنصور عن دار الإمارة، و نزل داره التى أقطعه إياها أبو العباس، و هى بالبلاط و هى التى يقال لها دار معاوية.

و دخل زياد على المنصور فلم يأمره بالجلوس و لم يرد عليه السلام!! فلم يزل قائما حتى انتصف الليل ثم رفع رأسه إليه فقال: قتلنى اللّه ان لم أقتلك!!! حذرت ابنى عبد اللّه حتى هربا من بعد ما ظهرا، و قلت لمحمد: اذهب إلى حيث شئت. فقال: يا أمير المؤمنين وجهت عقبة بن سلم فى أمرهما فشخص من الكوفة، فلم ينزل منزلا إلّا أظهر فيه سفطا معه فيه سكاكين و قال: أمرنى أمير المؤمنين أن أذبح فلانا و فلانا. فلما بلغهما ذلك حذرا، فلو تركتنى لرجوت أن أترفق بهما حتى يظهرا.

ثم إنه أمر زيادا بأخذ عبد اللّه بن الحسن، فأخذه و حبسه فى دار مروان.

و كان منصور قبل قدومه المدينة بعث عقبة بن سلم بن الملة [۱] إلى المدينة ليعلم علم محمد، فقد مها متنكرا فجعل يبيع العطر [۲] و يدس غلمانا

---

[۱] رسم الخط فى هذه الكلمة غير واضح، و لعله يساعد على ان يقرء: الملد. ثم إن هذا المعنى ذكره مسندا فى مقاتل الطالبيين ص

.۲۱۱

[۲] لعل هذا هو الصواب، و لكن ظاهر رسم الخط: «الفطر» و كذا فيما بعده.

و قال السيد أبو طالب: حدثنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسينى قال: أخبرنا أبو على الحسين بن على بن بزرج (ظ) قال: سمعت محمد بن يحيى الصولى يقول: سمعت محمد بن القاسم أبا العيناء يقول- و قد تذاكرنا ذهاب بصره- قال: كان أبو جعفر- يعنى الدوانيقى- دعا جدى و كان فى نهاية الثقة به و العقل عنده، فقال له: قد ندبتك لأمر عظيم عندى موقعه كما قال أبو ذويب:

ألكنى إليها و خير الرسول أعلمهم بنواحى الخبر ثم عرفه ما يريد منه و أطلق له مالا خطيرا، و قال: كل شىء تريده من المال بعد هذا فخذه و صر إلى المدينة فافتح بها دكان عطار، و أظهر أنك من خراسان (و أنك) شيعة لعبد اللّه بن الحسن بن الحسن و أنفق على أقربائه و اهدلهم و له ما يقربك منهم و كاتبنى مع ثقاتك بأنفاسهم و تعرف لى خبر ابنيه محمد و إبراهيم. فمشى جدى ففعل ذلك كله، فلما أخذ أبو جعفر عبد اللّه بن الحسن و إخوته جعل يوبخ عبد اللّه على شىء من قوله و فعله و يأتيه بما ظن عبد اللّه أنه ليس أحد يعلمه، فقال عبد اللّه لبعض ثقاته: من أين أتينا؟ قال: من جهة العطار. قال: اللهم أبله فى نفسه و ولده بما يكون نكالا له و ردعا لغيره و بلاءا ليشهر به. قال: فعمى جدى و عمى بعده أبى و ولده!!! و أنا على الحال التى ترون و كذلك ولدى من دعاء عبد اللّه بن الحسن إلى يوم القيامة.

هكذا ارواه عنه فى الباب «۸» من تيسير المطالب ص ۱۱۷.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۸۶

يبيعون العطر و يسألون عن الأخبار، و كان يبذل و يعطى فى طلبه و يكتب بالأخبار.

و كان المنصور يدس قوما يتجرون فى البلدان و يتعرفون الأخبار، و دس رجلا أعطاه مالا، فأتى عبد اللّه بن الحسن، فأظهر (له) التشيع و قال: إن معى مالا أدفعه إليكم. فوثق به!!! و بعث معه من أوصله إلى محمد و هو فى جبل جهينة، ثم علم عبد اللّه بعد ذلك أنه عين فبعث إلى محمد رجلا من مزينة يحذره إياه، فقيده محمد و حبسه عند بعض الجهنيين (ظ) ثم إنه احتال فهرب فى عزارة محيطة [۱] و لم يعرف ذلك العين اسم الرسول المزنى فبعث

---

[۱] كذا فى الأصل، و الظاهر ان فى الكلام تصحيفا، و قال ابن الأثير، فى حوادث سنة ۱۴۴، من كتاب الكامل: ج ۵ ص ۵۱۵: فمر به الأعراب معهم حمولة إلى المدينة فقال لبعضهم فرغ هذه الغرارة و أدخلنيها أكن عدلا لصاحبها و لك كذا و كذا. ففعل و حمله حتى أقدمه المدينة ...

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۸۷

أبو جعفر المنصور من حمل إليه مائة رجل من المزنيين، فكان صاحبه فيهم فلما رآه أشار إليه، فضرب تسع مائة سوط.

و أراد المسيب الضبى (ظ) ضرب عنق عبد اللّه فمنعه المنصور من ذلك [۱].

۹۶- قالوا: و شخص المنصور من المدينة إلى الكوفة راجعا و عبد اللّه محبوس، و أمر زيادا بطلب محمد و إبراهيم فعبب [۲] و قصر، و بلغ ذلك المنصور فعزله، و يقال: إنه أغرمه مالا و ولى المدينة عبد العزيز بن عبد المطلب من آل كثير بن الصلت، ثم عزل عبد العزيز و استعمل محمد بن خالد بن عبد اللّه القسرى على المدينة، فقدمها فى رجب سنة/ ۴۵۷/ إحدى و أربعين و مائة، فاستبطأه [۳] فى أمر محمد، و بلغه أنه وجد فى بيت مال المدينة ألف ألف درهم و سبعين ألف دينار فأسرع فى إنفاقها، فعزله فى سنة أربع و أربعين و مائة، و ولى المدينة رباح بن عثمان بن حيان المرى [۴] فأخذ كاتب محمد ابن خالد- و كان يقال له رزام فضربه و عذبه، و حبس محمدا.

(و اختفى محمد بن عبد اللّه) فبعث بابنه عليا داعية إلى مصر، فدل عليه و حمل إلى المنصور فأمر بحبسه [۵].

و كان محمد بن عبد اللّه قدم إلى البصرة، فأرسل إلى عمرو بن عبيد صاحب الحسن فلقيه فطالت النجوى بينهما فلم يجبه عمرو إلى شيء، و وعظه و حذره

---

[۱] و هذا لذيل ذكره فى مقاتل الطالبيين ص ۲۱۳ فى قصة أخرى.

[۲] كذا فى ظاهر رسم الخط و يمكن أن يقرأ: «فعيب».

[۳] و هنا كان تكرار فى العبارة قد ضرب الخط على بعضها دون بعض فحذفناها كلها، و الأمر جلى فى كون ما حذفناه زائدا.

[۴] هذا هو الظاهر، و فى الأصل: رباح بن عفان ...

[۵] ما بين المعقوفين زيادة تقتضيها السياق، و يجيء فى أواخر ترجمة أولاد الإمام الحسن ان على بن محمد بن عبد اللّه مات فى حبس المنصور ببغداد.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۸۸

الدماء و سوء العواقب [۱].

و قدم المنصور البصرة، فأرسل إلى عمرو أن الناس مجمعون على أنك قد بايعت محمدا. فقال عمرو: و اللّه لو قد قلدنى الناس أمرهم على أن أختار لهم إماما ما اخترته فكيف أبايع محمدا؟! و كتب المنصور على لسان محمد كتابا إلى عمرو بن عبيد، فلما قرأه قال للرسول ليس له جواب على ذاك، قل له: دعنا عافاك اللّه نعيش فى هذا الظل و نشرب هذا الماء البارد حتى يأتينا الموت. فلما رجع الرسول إلى المنصور (و) أخبره فقال: هذه ناحية قد كفيناه.

۹۷- قالوا: و ضيق رباح على عبد اللّه بن الحسن، و أخذ أخاه حسن ابن حسن، و عدة من أهلهما فحبسهم، و حج المنصور سنة أربع و أربعين و مائة فتلقاه رباح بالربذة، فأخبره بما صنع بعبد اللّه و من معه، و قد كان حملهم يتلقى المنصور بهم، فدعا المنصور بعبد اللّه فأغلظ عبد اللّه له، فأمر ببيع متاعه و اصطفاه ماله فبيع متاعه و صير فى بيت المال بالمدينة، فأخذ مالك بن أنس الفقيه رزقه من ذلك المال بعينه اختيارا منه [۲].

و دعا المنصور بعقبة بن سلم (ظ) فقال لعبد اللّه: أتعرف هذا؟ فسقط فى يده

---

[۱] قال فى مقاتل الطالبيين ص ۲۰۹: أخبرنى عمر بن عبد اللّه، قال: حدثنا عمر بن شبة، قال: حدثنى غير واحد من أصحابنا:

أن محمدا دعا عمرو بن عبيد فاعتل عليه، و كان عمرو حسن الطاعة فى المعتزلة، خلع نعله فخلع ثلاثون ألفا نعالهم!!! و كان أبو جعفر يشكر ذلك له، و كان عمرو يقول: لا أبايع رجلا حتى أختبر عدله.

[۲] و بهذا العمل و نظائره أصبح الرجل من فقهاء الأمة!!! و سعى العباسيون وراء نشر كتبه و فتاويه فى ارجاء العالم الإسلامى لا سيما فى الآفاق البعيدة عن أهل الخبرة و التحقيق!!!

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۸۹

و كان يراه فلا يدرى أنه عين عليه و على ولده.

و أمر المنصور بحمل عبد اللّه و من أخذ معه- و محمد يومئذ بجبال رضوى- و كان محمد بن عبد اللّه المطرف بن عمرو بن عثمان بن عفان، قد زوج ابنته من ابراهيم بن عبد اللّه، فأخذه المنصور بأن يدله على إبراهيم فأبى، فضربه بالربذة ستين سوطا، فقال له قولا غليظا تعدى فيه، فضربه مائة و خمسين سوطا، و حمل مع القوم، و كان يقال لمحمد هذا الديباج.

و بعث المنصور عيسى بن على عمه إلى عبد اللّه- و هو بالربذة- فقال له:

أذكرك اللّه فى نفسك و أهل بيتك أظهر ابنيك و خذ على أمير المؤمنين ما شئت من عهد و ميثاق! فقال انى لا أجيب بشيء إلا أن

يأذن لى أمير المؤمنين عليه فأكلمه. فأبى المنصور أن يأذن له عليه، و قال: يسحرنى بلسانه كما سحر غيرى!!! ۹۸- و قال بعض الرواة: إن عبد اللّه و أهل بيته لم يكونوا مع رياح بالربذة، و لكن المنصور وجه أبا الأزهر فحملهم من المدينة إلى الربذة، و مضى بالقوم و مضى معه إلى مكة، ثم انصرف إلى العراق و هم معه، فلم يزل عبد اللّه بن حسن محبوسا عنده حتى مات فى محبسه بهاشمية الكوفة، و هو يومئذ ابن اثنتين و تسعين سنة [۱] و دفن عندها بقرب قنطرة الكوفة على الفرات.

۹۹- و توفى حسن بن حسن بن حسن بن على بالهاشمية أيضا فى حبس أبى جعفر سنة خمس و أربعين و مائة [۲] و كان حسن صاحب جد فقدم

---

[۱] كذا فى الأصل، و فى مقاتل الطالبيين ص ۱۸۴: «و هو ابن خمس و سبعين». و انظر الاغانى ج ۱۸، ص ۲۰۵ و الإصابة ج ۵ ص ۱۳۳.

[۲] و مثله فى ترجمة الحسن من الطبقات الكبرى: ج ۵ ص ۲۳۵ و تاريخ بغداد: ج ۷ ص ۲۹۴ و مقاتل الطالبيين ص ۱۸۶، و قال كان الحسن بن الحسن بن الحسن متألها فاضلا ورعا، يذهب فى الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر إلى مذهب الزيدية.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۹۰

السيالة [۱] فى أيامه و بها إبراهيم بن هرمة فيشرب/ ۴۵۸/ فى أصحاب له و قد نفد ما معه [۲] فكتب إليه يعلمه أن قوما أتوه و انه لا شىء عنده و كتب فى أسفل كتابه:

إنى أجلك أن أقول لحاجتىفإذا قرأت صحيفتى فتفهّم

و عليك عهد اللّه إن أخبرتهاأهل السيالة إن فعلت و إن لم قال: و على عهد اللّه إن لم أخبرهم!!! فأخبر العامل بخبره و خبر أصحابه، فلما بلغ ابن هرمة ذلك فرق أصحابه.

۱۰۰- و لما بلغ محمد بن عبد اللّه حبس أبيه- و يقال موته- خرج بعد أيام بالمدينة، و صار إبراهيم إلى البصرة و أتى الأهواز، فأمر المنصور بالعثمانى فقتل!!! ۱۰۱- و قال أبو اليقظان: ضرب المنصور عنقه صبرا و شهر رأسه و أظهر أنه رأس محمد، و بعث به إلى خراسان.

۱۰۲- و قال المدائنى: وجد المنصور كتابا للعثمانى إلى محمد بن عبد اللّه فاحتفظه ذلك (ظ) فدعا به فضربت عنقه و بعث برأسه إلى خراسان.

۱۰۳- و حدثنى عبد اللّه بن صالح المقرئ قال: مر المنصور بعبد اللّه بن حسن و هو مغلول مقيد فى محمل بلا وطاء!!! فقال له: يا أمير المؤمنين

---

[۱] قال فى باب السين من معجم البلدان: ج ۳ ص ۲۹۲ ط ۲: السيالة- بفتح أوله و تخفيف ثانيه و بعد اللام هاء-: أرض يطؤها طريق الحاج. قيل: هى أول مرحلة لأهل المدينة إذا أرادوا مكة.

قال ابن الكلبى: مرتبع بها بعد رجوعه من قتال أهل المدينة، و واديها يسيل فسماها السيالة.

[۲] هذا هو الظاهر، و فى الأصل: «و قد تقدما معه».

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۹۱

ما فعل رسول اللّه هذا بأسارى بدر؟! فلم يكلمه بشىء [۱].

۱۰۴- و حدثنى بعض أصحابنا عن الزبير بن بكار، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن حرب (ظ) قال: قال عبد اللّه بن الحسن لابنه محمد حين أراد الاستخفاء من المنصور: يا بنى إنى مؤد إلى اللّه حقه فى نصيحتك فأد إلى اللّه حقه فى الاستماع و القبول، يا بنى

كف الأذى و استعن على السلامة بطول الصمت، فى المواطن التى تدعوك نفسك إلى الكلام فيها، فإن الصمت خير (حسن «خ») على كل حال إذا لم يكن للكلام موضع، و للمرء أوقات يضر فيها خطا (ؤ) ه و لا ينفع صوابه. و اعلم أنّ من أعظم الخطاء العجلة قبل الإمكان، و الإناءة بعد الفرصة، و احذر الجاهل و إن كان (لك) ناصحا!!! كما تحذر العاقل إذا كان لك عدوا [۲].

---

[۱] و فى تذكرة الخواص ص ۲۱۹: فناداه عبد اللّه بن حسن: يا أبا جعفر (أ) هكذا فعلنا بكم يوم بدر؟!! فلم يكلمه (المنصور).

(قال سبط ابن الجوزى) يشير إلى فعل النبى صلى اللّه عليه و آله بالعباس لما أسر يوم بدر و بات يئن فى قيوده أو فى قده- فقال: لقد منعنى أنين العباس الليلة أن أنام. ثم حل عنه (قيده).

[۲] و رواه أيضا ابن عساكر فى ترجمة عبد اللّه بن حسن من تاريخ دمشق ج ۹/ الورق ۶۶ ب/ قال: أخبرنا أبو الحسن ابن الفراء، و أبو غالب و أبو عبد اللّه أبناء البناء، قالوا: أنبأنا أبو جعفر ابن المسلمة، أنبأنا أبو طاهر المخلص أنبأنا أحمد بن سليمان، أنبأنا الزبير بن بكار، قال: و حدثنى أحمد بن محمد، عن محمد بن حرب قال:

قال عبد اللّه بن حسن بن حسن لابنه محمد بن عبد اللّه بن حسن حين أراد الاختفاء ...

و ساق الكلام بمغائرة قليلة فى بعض الألفاظ و زيادة جمل فى آخره.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۹۲

## خروج محمد بن عبد اللّه بن حسن و مقتله

۱۰۵- قالوا: و أقبل محمد بن عبد اللّه بن حسن فى ولاية رياح [۱] ابن عثمان بن حيان بن معبد المرى المدينة فى مائة و خمسين، و هو على حمار.

و يقال: أتى بنى سلمة من الأنصار فأقام (فيهم) و توافى إليه أصحابه [۲] ثم أتى السجن فأخرج من فيه، فأقبل حتى أتى بيت عاتكة بنت يزيد بن معاوية الذى يقول فيه الأحوص بن محمد الأنصارى:

يا بيت عاتكة الذى أتغزل‌حذر العدى و به الفؤاد موكل فجلس على بابه و هو يقول: لا تقتلوا أحدا و ادخلوا المقصورة. فدخلوها و أحرقوا باب الخوخة و دخلوا دار مروان و فيها رياح- و كان رياح يقول:

أبدا هذه الدار محلال مظعان [۳] و أنا أول ظاعن عنها- فصعد رياح مشربة فى الدار و هدم الدرجة فصعدوا إليه فأنزلوه، و أمر بحبسه و حبس أم (ولد) له.

و أخرج محمد بن (عبد اللّه بن) خالد القسرى من المحبس و كان المرى حبسه و ابن أخيه نذير بن يزيد بن خالد بن عبد اللّه، و أصبح محمد فبايعه الناس و خطبهم فقال:

يا أهل المدينة إنى و اللّه ما خرجت فيكم للتعزز بكم و لغيركم (ظ) أعز منكم و ما أنتم بأهل قوة و لا شوكة و لكنكم أهلى و أنصار جدى فجبوتكم

---

[۱] فى جل الموارد من الأصل كان لفظ: «رباح» مكتوبا بالباء الموحدة بعد الراء و فى قليل من المواضع كان مكتوبا فيه بالياء المثناة التحتانية بعد الراء.

[۲] هذا هو الظاهر، من السياق، و فى النسخة: «أصحاب».

[۳] كذا فى تاريخ الكامل، و رسم خط هذه الكلمة فى الأصل غامض و كأنها قد صورت فى النسخة بصورة كلمتين و شطب عليهما.

أنساب الأشراف، البلاذری ،ج۳،ص:۹۳

(کـذا) بنفسـی و اللّه ما من مصـر یعبـد اللّه فیه إلا و قد أخذت لی دعاتی فیه بیعة أهله، و لو لا ما انتهک منی و وترت به ما خرجت!!! [۱].

و وجّه (محمـد) حسن بن معاویة بن عبد اللّه بن جعفر [۲] إلی مکـة فقدم حسن بن معاویة علی مقدمته أبا عدی عبد اللّه بن عدی بن حارثة بن ربیعة بن عبد العزی بن عبد شمس الذی یقول للولید:

إن/ ۴۵۹/ سیری إلیک من قن أرضی‌لمن الحزم و الفعال السدید

عبد شمس أبوک و هو أبونالا ننادیک من مکان بعید

و القرابات بیننا و اشجات‌محکمات القوی بعقد سدید

فأثبنی ثواب مثلک مثلی‌تلفنی للثواب غیر جحود فکان أبو عدی یقدم مولی لبعض أهل المدینة یقال له: سلجم أمامه حتی قدموا مکة و علیها السری بن عبـد اللّه بن الحـارث بن العبـاس بن عبـد المطلب، فکـان سـلجم ینـادی ابرز یـا ابن أبی عضل- و کان الحرث بن العباس یلقب أبا عضل فکانت فیه لکنة- فتنحی السری عن مکة.

---

[۱] و قال السید أبو طالب: أخبرنا أحمد بن محمد البغدادی المعروف بالآبنوسی قال:

حدثنا عبد العزیز بن إسحاق، قال: حدثنا محمد بن سلیمان بن خالد، قال: حدثنا أبو موسی قال: حدثنا أبو روح، قال: حدثنا مسعدة بن صدقة قال:

خطب محمد بن عبد اللّه بن الحسن بن الحسن علیهما السلام علی منبر رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم فقال: أما و اللّه لقد أحیا زید بن علی ما دثر من سـنن المرسلین و أقام عمود الدین إذ اعوج، و لن ننحو إلا اثره، و لن نقتبس إلا من نوره، و زید إمام الأئمة، و أولی من دعا إلی اللّه بعد الحسین بن علی علیهما السلام.

[۲] و قـد عقد له فی مقاتل الطالبیین ص ۳۰۰ ترجمـة، کما أن له أیضا ذکر فی کتاب المعارف ص ۹۰ و فی تاریخ الطبری ج ۹ ص ۲۳۲ و فی تاریخ الکامل ج ۵ ص ۲۲۲.

أنساب الأشراف، البلاذری ،ج۳،ص:۹۴

و کان خروج محمد لیلة الأربعاء لیلتین بقیتا من جمادی الآخرة- و یقال لأربع عشـرة لیلة خلت من شـهر رمضان فی عامه ذلک- سنة خمس و أربعین (و مائة).

و سارع أهل المدینة إلی بیعة محمد و قالوا: هذا الذی کنا نسمع به «العجب کل العجب بین جمادی و رجب».

و أمر محمد بن عبد اللّه، إبراهیم بن محمد بن ابراهیم بن طلحة بن عمر ابن عبید اللّه بن معمر ببیعته فأباها و قال: قد بایعت لأبی جعفر المنصور أمیر المؤمنین!!! فکان المنصور یقول له- بعد قتل محمد بن عبد اللّه-: لو کان بالمدینة آخر مثلک لم یقتل محمد نفسه.

و کان الذین خرجوا مع محمد جهینة و مزینة و أهل المدینة.

و قـدم الکوفـة رجل فی تسع لیال فأخبر بخروج محمد، فلما تبین المنصور صدقه أمر له بتسـعة آلاف درهم لکل لیلة ألف، و لما ورد ذلـک الرجـل الکوفـة کتب إلی المنصور بخبره و هو ببغـداد یقـدر بنـاء مـدینته بهـا، فشـخص من یومه حتی أتی الکوفـة و قـال أطاء أصمختهم!!! [۱] و أقطعهم عن إمداد محمد ابن عبد اللّه بن حسن فإنهم سراع إلی أهل هذا البیت.

و غـدر محمـد بن خالـد القسـری بمحمـد بن عبـد اللّه!!! و قال له: إن لک (علی) هـذه الیـد، باخراجک إیای من الحبس فسمّ لی من بایعک من أهل العراق

---

[۱] هذا هو الظاهر، و فى الأصل: «أسمختهم».

و الأصمخة- كالأصموخ و الصمخ على زنة أرغفة و أسبوع و عنق- جمع الصماخ- بكسر الصاد-: الأنف أو خرق الأذن الباطن الماضى إلى الرأس.

و هذا المضمون يأتى أيضا فى الحديث: (۱۱۹) فى ص ۱۱۷.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۹۵

حتى أكتب إلى موالى هناك و أهل بيتى و معاضدتهم [۱] و مكانفتهم فى امرهم.

فسمى له من بايعه فكتب إلى المنصور بأسمائهم!!! فظفر محمد بالكتاب و الرسول و كان قد قال له أيضا: إنى مطاع بالشام فابعث أخاك موسى بن عبد اللّه مع ابن أخى نذير بن يزيد بن خالد، و مولاى رزام ليدعوا الناس بالشام إلى طاعتك و يأخذ لك موسى البيعة عليهم. ففعل، فخلفاه بدومة الجندل و قالا له: انتظرنا حتى نحكم لك الأمور ثم نشخص!! ثم مضيا إلى المنصور فأخبراه خبره ليوجه إليه من يحمله!!! فلم يقم موسى و انصرف إلى المدينة، لاسترابتة بهما حين فارقاه، و أخذ محمد بن عبد اللّه، محمد بن خالد القسرى فحبسه.

۱۰۶- قالوا: و كتب المنصور إلى محمد بن عبد اللّه حين خرج: إنما جزاؤ الذين يحاربون اللّه و رسوله و يسعون فى الأرض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم و أرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض، ذلك لهم خزى فى الدنيا، و لهم فى الآخرة، عذاب عظيم. إلّا الذين تابوا من قبل أن تقدروا عليهم فا (علموا أ) ن اللّه غفور رحيم» (۳۲- ۳۴/ المائدة) فإن تبت و رجعت من قبل أن أقدر عليك، فلك أن أومنك و جميع إخوتك و ولدك و أهل بيتك و أتباعك، و أعطيك ألف ألف درهم [۲].

---

[۱] كذا فى الأصل، و لعل الصواب: فى معاضدتهم. أو بمعاضدتهم.

[۲] و الكتاب رواه أيضا سبط ابن الجوزى فى كتاب تذكرة الخواص، ص ۱۲۷، طبع ايران و فى طبع النجف ص ۲۲۱، و إليك نصه: قال:

قال هشام بن محمد: و لما بلغ أبا جعفر (المنصور) خروج محمد كتب إليه:

من أمير المؤمنين أبى جعفر إلى محمد بن عبد اللّه، قال اللّه تعالى: «إنما جزاء الذين يحاربون اللّه و رسوله و يسعون فى الأرض فسادا- إلى قوله- إلا الذين تابوا من قبل أن تقدروا عليهم فاعلموا ان اللّه غفور رحيم». و لك على عهد اللّه و ميثاقه و ذمة رسوله إن تبت و رجعت من قبل أن أقدر عليك فأنت آمن و جميع ولدك و إخوتك و أهل بيتك و من اتبعك على دمائهم و أموالهم و أعطيك ألف ألف درهم و أنزلك أى البلاد أحببت، و أطلق من فى حبسى من أهلك، و إن شئت أن تستوثق لنفسك فابعث إلى من شئت لنأخذ لك الأمان و العهود و السلام.

فكتب إليه محمد بن عبد اللّه: من محمد بن عبد اللّه المهدى إلى عبد اللّه بن محمد «طسم تلك آيات الكتاب المبين، نتلو عليك من نبأ موسى و فرعون بالحق لقوم يؤمنون، إن فرعون علا فى الأرض و جعل أهلها شيعا يستضعف طائفة منهم يذبح أبناءهم و يستحيى نساءهم إنه كان من المفسدين و نريد أن نمن على الذين استضعفوا فى الأرض و نجعلهم أئمة و نجعلهم الوارثين، و نمكن لهم فى الأرض و نرى فرعون و هامان و جنودهما منهم ما كانوا يحذرون». و أنا أعرض عليك من الأمان مثل ما عرضت على، و إنما ادعيتم هذا الأمر بنا و خرجتم له بشيعتنا و خطبتم بفضلنا!!! و إن أبانا على كان الوصى و هو الإمام فكيف ورثتم ولايته و ولده أحياء؟ ثم قد علمت أنه لم يطلب هذا الأمر أحد له نسبنا و شرفنا، لسنا من أبناء الطلقاء و لا الطرداء و لا اللعناء و لا يمت أحد من بنى هاشم بمثل ما نمت به من القرابة و السابقة و الفضل، و إنا بنو أم رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله فاطمة بنت عمرو فى الجاهلية، و بنو فاطمة بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله فى الإسلام، فوالدنا على أول الناس إسلاما و أول من صلى مع رسول اللّه (صلى اللّه عليه و آله)

وجدنا رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله وجدتنا خديجة الطاهرة، و إن هاشما ولد أبانا مرتين مرة من قبل أبيه و مرة من قبل أمه فاطمة بنت أسد، و كذا ولد حسنا مرتين فأنا أوسط بنى هاشم نسبا و أشرفهم أبا، لم ينازع فى أمهات الأولاد، و لم يعرق فى العجم!!! و لك من الأمان على مثل ما ذكرت إن دخلت فى طاعتى و أجبت دعوتى أن أؤمنك على نفسك و ولدك و مالك و أهلك و على كل حدث أحدثته إلا حدا من حدود اللّه (أ) و حقا لمسلم أو معاهد!!! و أما قولك عن الأمان فأى الأمانات تعطينى؟ (أ) أمان عمك عبد اللّه بن على؟ أو أمان أبى مسلم؟ أو أمان ابن هبيرة و السلام؟!!

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۹۶

فكتب إليه محمد:

طسم تلك آيات الكتاب المبين، نتلو عليك من نبأ موسى و فرعون بالحق لقوم يؤمنون، إن فرعون علا فى الأرض و جعل أهلها شيعا يستضعف طائفة منهم يذبح أبناءهم و يستحيى نساءهم إنه كان من المفسدين، و نريد أن نمن

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۹۷

على الذين/ ۴۶۰/ استضعفوا فى الأرض و نجعلهم أئمّة و نجعلهم الوارثين و نمكن لهم فى الأرض و نرى فرعون و هامان و جنودهما منهم ما كانوا يحذرون» (۱- ۴/ القصص).

و قال فى كتابه: [۱] إن اختارنا و اختار لنا، فوالدنا من النبيين محمد أفضلهم مقاما، و من السلف أولهم إسلاما (على) و من الأزواج خيرهم خديجة الطاهرة، و أول من صلى القبلة، و من البنات خيرهن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة، و من المولودين فى الإسلام الحسن و الحسين، و هما سيدا شباب أهل الجنة.

و إن هاشما ولد عليا مرتين، و إن عبد المطلب ولد حسنا مرتين، فأنا أوسط بنى هاشم نسبا و أصرحهم أما و أبا، لم تعرّق فى العجم [۲] و أنا ابن أرفع

---

[۱] و قبله فى تاريخ الكامل- بعد قوله: «ما كانوا يحذرون» هكذا: «و أنا أعرض عليك من الأمان مثل ما عرضت على فإن الحق حقا و إنما ادعيتم هذا الأمر بنا (لنا «خ») و خرجتم له بشيعتنا و حظيتم بفضلنا (ظ)!!! فإن أبانا عليا كان الوصى و كان الإمام فكيف ورثتم ولايته و ولده أحياء؟!! ثم قد علمت أنه لم يطلب الأمر أحد (له) مثل نسبنا و شرفنا و حالنا و شرف آبائنا، لنا من أبناء اللعناء و لا الطرداء و لا الطلقاء، و ليس يمت أحد من بنى هاشم بمثل الذى نمت به من القرابة و السابقة و الفضل، و إنا بنو أم رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فاطمة بنت عمرو فى الجاهلية، و بنو بنته فاطمة فى الإسلام دونكم. إن اللّه اختارنا و اختار لنا ...».

[۲] لعل هذا هو الصواب بقرينة ما يأتى فى جواب المنصور لهذا الكتاب، و بقرينة رواية الكامل: ج ۵ ص ۵۳۷: «لم تعرق (لم تعرف «خ») فى العجم، و لم تنازع فى أمهات الأولاد».

و رسم الخط من النسخة هاهنا غير واضح و ربما يقرأ: «لم نفرق ...».

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۹۸

الناس درجة فى الجنة، و ابن أهونهم عذابا فى النار [۱].

و لك الأمان إن دخلت فى طاعتى فأنا أولى بالأمر منك، و أولى بالوفاء بالعهد، فأى الأمانات- ليت شعرى- أعطيتنى أأمان ابن هبيرة؟!! أم أمان عمك عبد اللّه بن على؟! [۲] فكتب إليه المنصور:

قد بلغنى كتابك فإذا جلّ فخرك بقرابة النساء لتغر [۳] (ظ) بذلك الجفاة و الغوغاء، و لم يجعل اللّه النساء كالعمومة و العصبة [۴] و قد جعل اللّه العم أبا و بدأ به قبل الوالد، فقال: «نعبد إلهك و إله ءابائك إبراهيم و اسماعيل و إسحاق» (۱۳۳/ البقرة: ۲) فسمى إسماعيل أبا و هم عم يعقوب [۵] و لقد بعث اللّه نبيه محمدا صلى اللّه عليه و سلم و له عمومة أربعة، فدعاهم و أنذرهم فأجابه

[۱] هذه الجملة من زيادات دعاة السوء و أبناء السياسة و آكلى الرشاء و الأقلام المستأجرة، و شهود الزور، و النفس الزكية أجل و أزكى من أن ينسب إلى جده ما هو مباين لمقام جده و كريم منزلته و مشكور سعيه فى تربية رسول اللّه و الدفاع عنه، و مرضى ايمانه باللّه و إخلاصه فى توحيد اللّه تعالى.

[۲] و زاد فى تاريخ الكامل بعده: «أم أمان أبى مسلم؟!!».

[۳] رسم خط هذه الكلمة فى الأصل غامض هكذا: «لما»؟ و فى تاريخ الكامل: ج ۵ ص ۵۳۸: لتضل به الجفاة ...

[۴] هذا أحد تقولات المخذول و افترآته على اللّه، و منه أخذ قضاة الجور و الحاكمون بغير ما أنزل اللّه!!! و جميع أدلة حقوق القرابة وارث ذوى الأرحام على خلافة منه قوله تعالى: «و أولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض فى كتاب اللّه». ثم إن المخذول تجاهل عن جواب قول محمد: «فإن أبانا عليا كان الوصى و كان الإمام فكيف ورثتم ولايته و ولده أحياء؟».

[۵] للشيطان شره يتمسك بدليل لو تم دلالته يكون شموله لخصمه أتم و أجلى فإن أبا طالب كان عم النبى و أخا أبيه من قبل الأب و الأم بخلاف العباس فإنه كان أخا لعبد اللّه أبى النبى من قبل الأب فقط.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۹۹

اثنان أحدهما أبى، و أبى الإسلام اثنان أحدهما أبوك [۱] فقطع اللّه وراثتهما و ولايتهما منه.

---

[۱] هذا أيضا من أباطيل المخذول، و أبيات أبى طالب المروية من طريق أولياء الدوانيقى تشهد ببطلان ما اختلقه عليه!!! مع أن ما قاله فى حد ذاته لا وزن له لأنه ادعاء محض من خصم ألد لم يأت لما ادعاه بشاهد، و أما إسلام أبيه العباس فكان بعد ما فاز أهل السبق بالفضائل و نالوا الفواضل و أسروه ببدر فآمن حذرا من علاء الصمصامة عليه كما يدل عليه ما رواه البلاذرى فى الحديث (۵) من ترجمة العباس من انساب الأشراف: ج ۲/ الورق ۲۶۲ ب/ قال: قال: حدثنى أبو مشعر (معشر «خ») رجل من أهل اليمن، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن عباس ان رجلا من قريش رأى العباس فقال: هذا عم النبى ما أسلم حتى لم يبق كافر!!! فشكى العباس إلى النبى ...

و لو سلم أنه آمن حقيقة لا- خوفا فلا ينفع أيضا للمخذول شيئا، لقوله تعالى فى الآية: «۷۲» من سورة الأنفال: «و الذين آمنوا و لم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شىء حتى يهاجروا».

و لقوله صلى اللّه عليه و آله و سلم: لا هجرة بعد الفتح.

و أما إسلام أبى طالب و ايمانه بالنبى و ما جاء به من عند اللّه تعالى فهو صريح كثير من أبياته و أقواله المروية من طريق أولياء المنصور و شيعته مع شدة حذرهم عن رواية أمثالها!!! أليس من قول أبى طالب ما تقدم عن المصنف تحت الرقم: (۱۴) من ترجمته: ج ۲ ص ۳۱:

منعنا الرسول رسول المليكببيض تلألأ مثل البروق

أذب و أحمى رسول الإلهحماية عم عليه شفيق أليس من صريح الإيمان قوله:

ليعلم خيار الناس أن محمداوزير لموسى و المسيح بن مريم

أتانا بهدى مثل ما أتيا بهفكل بأمر اللّه يهدى و يعصم أليس من صريح الاعتراف بنبوته و ما جاء به قوله:

أمين حبيب فى العباد مسوم‌بخاتم رب قاهر فى الخواتم

نبى أتاه الوحى من عند ربهو من قال: لا يقرع بها سن نادم أليس من أوضح الاقرار برسالة النبى قوله:

ألم تعلموا أنا وجدنا محمدارسولا كموسى خط فى أول الكتب أليس من أظهر مصاديق الاعتراف بنبوة النبى قوله:

و ظلم نبى جاء يدعو إلى الهدىو أمر أتى من عند ذى العرش قيم أو ليس من خالص الإيمان قوله:

و لقد علمت بأن دين محمدمن خير أديان البرية دينا أ ليس من أكد الإيمان و الدعوة إلى رسول اللّه قوله:

أو تؤمنوا بكتاب منزل عجبعلى نبى كموسى أو كذى النون أ ليس من أقوى أنحاء الاقرار بنبوة النبى قوله:

و اللّه لا أخذل النبى و لايخذله من بنى ذو حسب

نحن و هذا النبى ننصرهنضرب عنه الأعداء بالشهب أليس من أوثق أقسام التصديق لنبى اللّه و الحث على الإيمان به قوله فى حث حمزة لحماية النبى:

فصبرا أبا يعلى على دين أحمدبصدق و عزم لا تكن حمز كافرا

فقد سرنى ان قلت: إنك مؤمنفكن لرسول اللّه فى اللّه ناصرا هذه نبذة قليلة من أقوال أبى طالب الصريحة فى إيمانه برسول اللّه، و من أراد المزيد فعليه بكتاب الغدير: ج ۷ ص ۳۳۱ و تواليها، و ص ۳۷۰ و ما بعدها منه.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۱۰۰

و زعمت أنك ابن اخف الناس عذابا يوم القيامة، و ابن خير الأشرار و ليس من الكفر باللّه صغير، و ما من شىء من عذاب اللّه بخفيف!!! و ليس فى فى الشرار خير، و ليس ينبغى لمسلم يؤمن باللّه أن يفخر بأهل النار [۱].

و أما ما فخرت به من أن عليا ولده هاشم مرتين و أن عبد المطلب أبوه أبو طالب و أمه فاطمة بنت أسد بن هاشم ولد حسنا مرتين. فخير الأولين

---

[۱] قد تقدمت الإشارة إلى نزاهة النفس الزكية عن أمثال هذه الأباطيل، و انها من اختلافات أعداء أهل البيت و أبناء الدنيا الذين يتقربون إلى الملوك و الأثرياء بالأكاذيب، و اختلاق ما يعاضدهم فى استدامة ظلمهم و استمرارهم على العتو و اضطهاد المحقين و الدليل على الزيادة هو تواتر ابيات أبى طالب الصريحة فى إيمانه و إجماع أهل البيت على أن أبا طالب رضوان اللّه عليه، من أسبق السابقين إلى الإيمان باللّه تعالى و رسوله.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۱۰۱

و الآخرين رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم لم يلده هاشم و لا عبد اللّه المطلب إلا مرة مرة.

و فخرت بأنك لم تلدك العجم و لم تعرق فيك أمهات الأولاد. فقد فخرت على من هو خير منك نسبا و أبا و أولا و آخرا إبراهيم بن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم كانت أمه مارية القبطية [۱] و ما ولد (فيكم بعد وفات رسول اللّه) أفضل من على بن الحسين و هو لأم ولد، و هو خير من جدك حسن بن حسن، و ما كان فيكم بعده مثل ابنه محمد بن على بن الحسين و أمه أم ولد [۲].

و أما قولك إنكم بنو رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فإن اللّه تبارك و تعالى يقول: «ما كان محمد أبا أحد من رجالكم و لكن رسول اللّه و خاتم النبيين» و لكنكم بنو بنته و هى رحمها اللّه لا تحرز الميراث و لا ترث الولاء و لا يحلها أن تؤمّ فكيف يورث بهذا إمامة [۳].

---

[۱] هذا أيضا من جملة تلبيسات المخذول إذا النفس الزكية لم يفخر على ابراهيم و من هو بمزاياه، بل فخر على من هو فاقد لمزايا ابراهيم و يريد التقدم على من هو بمزايا ابراهيم ظلما و عدوانا!!! مع أن ما ذكره أيضا غير صحيح حتى بالنسبة إلى ابراهيم لأن نسبهم من طرف الأب واحد، لأن رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم أبوهم كما هو أب لإبراهيم أيضا و يزيدون عليه من جهة الأم و قداستها و سموها، نعم ابراهيم أقرب منهم و لكن أبوه أبوهم و أوله أولهم و هم آخره لا آخر لإبراهيم غيرهم.

[۲] و فى تاريخ الكامل «ما كان فيكم بعده مثل محمد بن على وجدته أم ولد و لهو خير من أبيك و لا مثل ابنه جعفر و جدته أم ولد

و هو خير منك.

أقول تقدم فى التعليق السابق أن النفس الزكية محمد بن عبد اللّه لم يستدل بما ذكره للتقدم على إبراهيم ابن رسول اللّه أو على على بن الحسين و أبناءه ممن هو على منزلتهم أولهم خصائص كريمة، بل ذكره ليستدل به على أحقيته بالأمر ممن استولى عليه بالظلم و هو فاقد للمكارم الموجودة فيه، مثل المنصور و ذويه الذين ركنوا إلى الدنيا و هضموا حق أهل البيت عليهم السلام، فقد تحقق أن هذا أيضا من تلبيسات المخذول.

[۳] صدق اللّه العلى العظيم إن رسول اللّه ليس أبا حقيقيا لأحد من رجال الأمة ممن لا يتصل ميلاده به، فليس أبا حقيقيا للمنصور و من على شاكلته، و لكن هو أب حقيقى لرجاله و ابنائه ممن تولد منه بلا-فصل أو مع الفصل كإبراهيم و فاطمة و ابنائها!!! فإن أنكر المنصور و ذنابته كون الأولاد مع الواسطة أولادا فاللازم من إنكاره هذا أن لا يكون هو هاشميا بل و لا قرشيا فلا أولوية له على أحد من آحاد الأمة للخلافة، فلماذا يدعى الأولوية؟!! بل لازم إنكاره أن لا يكون هو من البشر و من بنى آدم!! فبأى مبرر يدعى خلافة أشرف ولد آدم و الإمامة على ولده و أمته؟!!

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۱۰۲

و أما ما ذكرت من أمر على فقد حضرت النبى صلى اللّه عليه و سلم الوفاة فأمر غيره بالصلاة [۱]. فى كلام طويل.

۱۰۷- قالوا: و كانت أم على بن الحسين سجستانية تدعى سلافة [۲] فزوجها، فكان عبد الملك بن مروان يقول: إن على بن الحسين ليرتفع من حيث تتضع الناس.

---

[۱] هذا أيضا مما اختلقه المخذول و من على شاكلته و أرباب دعايتهما للقضاء على خصائص أهل البيت عليهم السلام، إن الرجل المشار إليه كان مأمورا بأن يكون فى جيش أسامة، فأين كان حتى يؤمر بالصلاة؟! فلو فرض أنه تمرد عن أمر رسول اللّه و تخلف اعن الجيش فإذا انه كان من المبغوضين و الملعونين لقول النبى صلى اللّه عليه: لعن اللّه من تخلف عن جيش أسامة.

فكيف يفوض النبى أمر الصلاة إليه؟! و مع الإغماض عن ذلك كله نقول: إن الأمامة فى الصلاة بفتوى المنصور و دعاته لا تدل على علو منزلة و فخامة، لأنهم لا يشترطون فى إمامة الجماعة و الصلاة أى شرط إلا التظاهر بالإسلام و صحة القراءة.

[۲] و المعروف فى أخبار أهل البيت عليهم السلام انها بنت يزدجرد آخر ملوك الساسانية، و ان اسمها شهربانو، أو شاه زنان.

قال المبرد فى الكامل: ج ۲ ص ۹۳ ط محمد على صبيح بمصر سنة ۱۳۴۷:

كان اسم أم على بن الحسين عليهما السلام سلافة من ولد يزدجرد معروفة النسب، من خيرات النساء. و قيل: (اسمها) خولة.

و قد روى فى كتاب عيون أخبار الرضا: ج ۲ ص ۱۲۸، عن الحسين بن محمد البيهقى عن محمد بن يحيى الصولى عن عون بن محمد، عن سهل بن القاسم النوشجانى قال:

قال لى الرضا عليه السلام بخراسان: إن بيننا و بينكم نسب. قلت: و ما هو؟ قال: إن عبد اللّه بن عامر بن كريز لما أفتتح خراسان أصاب ابنتين ليزد جرد ابن شهريار ملك الأعاجم فبعث بهما إلى عثمان بن عفان فوهب إحداهما للحسن و الأخرى للحسين عليه السلام فماتتا عندهما نفساوين.

و كانت صاحبة الحسين عليه السلام نفست بعلى بن الحسين- عليهما السلام- فكفل عليا بعض أمهات ولد أبيه فنشأ و هو لا يعرف أما غيرها، ثم علم أنها مولاته و كان الناس يسمونها أمه و زعموا أنه زوج أمه ...

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۱۰۳

۱۰۸- قالوا: و أقام محمد بالمدينة حسن السيرة، و بلغه خروج ابراهيم أخيه بالبصرة، فكان يقول لأصحابه: ادعوا اللّه لإخوانكم بالبصرة و استنصروه على عدوكم.

۱۰۹- قالوا: و کتب المنصور فی حمل سلم بن قتیبة (الیه)- و کان بالری مع المهدی- فلما قدم علیه قال: کیف ترکت أبا عبد اللّه؟ قال: أکمل الناس لو بسطت من یده. قال یا (أ) با قتیبة أبی و أباک رجلان، لیس الفساد من شأننا؟!!.

أنساب الأشراف، البلاذری ،ج۳،ص:۱۰۴

ثم قال له: قد خرج محمد بن عبد اللّه بن حسن بالمدینة. قال: لیس بشیء خرج بأرض لیس بها حلقة و لا کراع/ ۴۶۲/ أو ۲۳۱/ أ/ قال: و قد خرج إبراهیم بالبصرة. قال: قد خرج بأرض لو شاء أن یقیم بها سنة یبایعه کلّ یوم ألف رجل، و یضرب له فیها کل یوم ألف سیف لا یعلم به أحد لأمکنه ذلک!!! ثم قال: انو یا أمیر المؤمنین العفو تظفر. قال هو رأیی. قال: فأبشر یا أمیر المؤمنین بالظفر و النصر.

۱۱۰- قالوا: و وجه المنصور عیسی بن موسی إلی المدینة للقاء محمد ابن عبد اللّه، فقال له: یا (أ) با موسی إنک تسیر إلی حرم اللّه، و أهله ثلاث طبقات: فطبقة قریش و هم قرابة رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم و قومه و بیضتی التی تفلقت عنی و طبقة المهاجرون (کذا) و الأنصار، و طبقة تجار جاوروا قبر النبی صلی اللّه علیه و سلم و أقاموا فی حرمه، فإذا قتل محمد فارفع السیف و لا تتبعوا مولیا و لا- تجهزوا علی جریح و لا تذبحوا فیها طائرا، و ان طلب محمد الأمان فأعطوه إیاه، أفهمت یا (أ) با موسی- ثلاث مرات یرددها- قال: نعم. فقال المنصور: اللهم اشهد، اللهم اشهد، اللهم اشهد [۱].

---

[۱] لو صح هذا فهو أیضا من جملة تلبیساته علی سواد الناس و أعمامه تشهد بأنه من الکاذبین.

أنساب الأشراف، البلاذری ،ج۳،ص:۱۰۵

فتوجه (عیسی) فی أربعة آلاف [۱] و معه محمد بن أمیر المؤمنین أبی العباس، و فی الجیش محمد بن زید بن علی بن الحسین و غیره من ولد علی علیهم السلام، ثم قال: أبو جعفر لعیسی بن موسی إنی أعید علیک الوصیة إن قتلت محمدا أو اسرته أسرا فلا تقتل أحدا، و إن قتل محمد بن أبی العباس- فضلا عمن سواه- أحدا بعد قتل محمد أو أسره فأقده به، و إن فاتک محمد و اشتمل علیه أهل المدینة، فاقتل کل من ظفرت به من أهل المدینة.

و کان مع عیسی بن موسی حمید بن قحطبة الطائی.

فسار عیسی بذلک الجیش و بلغ محمدا خبره فخندق علی المدینة، و خندق علی أفواه السکک، فلما کان عیسی بفید، کتب إلی محمد یعطیه الأمان، و کتب إلی أهل المدینة یعرض علیهم الأمان أیضا، و بعث بالکتاب مع محمد بن زید بن علی، و القاسم بن حسین بن زید، فلما قدما به قال محمد ابن زید: یا أهل المدینة ترکنا أمیر المؤمنین أصلحه اللّه حیا معافا، و هذا عیسی ابن موسی قد أتاکم (و آمنکم) فاقبلوا أمانه. فقالوا: اشهد (ا) أنا قد خلعنا أبا الدوانیقی.

و أقبل عیسی إلی المدینة، فکان أول من لقیه إبراهیم بن جعفر الزبیری علی بنیة و أقم [۲] فعثر بابراهیم فرسه فسقط فقتل، و سلک عیسی بطن

---

[۱] قال فی تاریخ الکامل: ج ۵ ص ۵۴۴: و قال المنصور لما سار عیسی: لا أبالی أیهما قتل صاحبه؟!! ...

[۲] کذا فی الأصل، و الظاهر أنه مصحف و الصواب: «ثنیة و أقم».

قال فی حرف الواو من معجم البلدان: ج ۵ ص ۳۵۴:

و أقم: أطم من آطام المدینة، کأنه سمی بذلک لحصانته، و معناه: انه یرد عن أهله. و حرة و أقم إلی جانبه نسبت إلیه.

أنساب الأشراف، البلاذری ،ج۳،ص:۱۰۶

قناة [۱] حتی ظهر علی الجرف فنزل قصر سلیمان بن عبد الملک صبیحة الیوم الثانی عشر من شهر رمضان، سنة خمس و أربعین و

مائـة و هو يوم السـبت، و أراد تأخير القتال حتى يفطر، فبلغه أن محمـدا يقول: أهل خراسان على بيعتى و حميد بن قحطبة قد بايعنى و لو قد تأنى [۲] انقلب إلى.

و كان المنصور أمر القواد أن يكاتبوا محمدا و يطمعوه فى أنفسهم لأنه كان على المضى إلى اليمن، فلما فعلوا أقام و لم يبرح المدينة.

و يقال: إن حميدا خاصة قد كان بايعه بمصر، أو وعده مبايعته.

۱۱۱- قالوا: و عاجله عيسى فلم يشعر أهل المدينة يوم الاثنين للنصف من شهر رمضان إلا بالخيل قد أحاطت بهم حين أسفر الصبح، و قال عيسى لحميد: أراك مداهنا، و أمره بالتجريد لمحمد فالتقوا فقاتلهم عيسى بن زيد،

---

[۱] هذا هو الصواب، و فى الأصل: يظن فتاة» و لا ريب انه مصحف.

قال فى حرف القاف من معجم البلدان: ج ۴ ص ۴۰۱ ط بيروت:

قناة: واد بالمدينة و هى أحد أوديتها الثلاثة عليه حرث و مال. و قد يقال: وادى قناة.

قالوا: سمى قناة لأن تبعا مر به فقال: هذه قناة الأرض.

و قال أحمد بن جابر: أقطع أبو بكر الزبير ما بين الجرف إلى قناة.

و قال المـدائنى: و قناة واد يأتى من الطائف و يصب فى الأرحضـية و قرقرة الكـدر، ثم يأتى بئر معاويـة، ثم يمر على طرف القدوم فى أصل قبور الشهداء بأحد، قال أبو صخر الهذلى:

قضاعية أدنى ديار تحلهاقناة و أنى من قناة المحصب و قال النعمان بن بشير و قد ولى اليمن يخاطب زوجته:

أنى تذكرها و غمرة دونهاهيهات بطن قناة من برهوت

كم دون بطن قناة من متلددللناظرين و سرنح مروت

[۲] كذا فى الأصل، و لعل الصواب: «و لو قد أتانى» ...

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۱۰۷

و محمـد جـالس بالمصـلى و اشـتد الأمر بينهم ثم نهض محمـد فباشـر القتال [۱] فكـان بـإزاء حميـد بن قحطبـة. و كان بإزاء كثير بن الحصـين العبـدى يزيـد و صالح ابنا معاوية بن عبد اللّه بن جعفر، و كان محمد بن أمير المؤمنين أبى العباس و عقبة بن سـلم من ناحية جهينـة، فطلب صالـح و يزيـد الأمان من كثير فآمنهما و أعلم عيسـى ذلك فلم ينفـذ أمانهما!! فقال لهما كثير: امضـيا إلى حيث شـئتما فهربـا- و كانت أم يزيـد و صالـح فاطمـة بنت الحسن (بن الحسن) بن على، فكان عبـد اللّه بن حسن خالهما، و محمـد ابن خالهما- و اقتتلوا إلى قريب من الظهر، و رمـاهم/ ۴۶۳/ أو ۲۳۱ ب/ أهل خراسان بالنشاب فأكثروا فيهم الجراح فتفرق الناس عن محمـد!!! و رجع إلى دار مروان فصلى فيها الظهر، و اغتسل و تحنط، فقال له عبد اللّه بن جعفر بن عبد اللّه بن المسور بن مخرمة الزهرى:

إنه لا طاقـة لك بمن ترى فالحق بمكـة. فقال: إن فقدت من المدينة قتل أهلها كما قتل أهل الحرة!! و أنت منى فى حل يا (أ) با جعفر فاذهب حيث شئت.

---

[۱] قال السـيد أبو طالب: حـدثنا أبو العباس الحسـينى رحمه اللّه تعالى قال: أخبرنا محمـد ابن بلال، قال: حـدثنا محمد بن عبد العزيز، قال: حدثنا محمد بن مخلد بن أحمد بن أبى راشد قال:

لما حمى الوطيس عند قتال محمد بن عبد اللّه النفس الزكية عليه السلام خرج فى قباطاق (كذا) و هو يقول:

قاتل فما بك ان جلست بدومةفى ظل عرقتها إذا لم تخلد

أى امرئ يرضـى الهوان بأهلهقصـرت مروءته إذا لم يردد و قـال أيضـا: أخبرنـا أبو العبـاس رحمه اللّه (قال) و أنشـدنى سالم بن حسـن

البغدادی المقرئ لمحمد ابن عبد اللّه علیه السلام:

متی أری (ظ) للعدل نورا و قدأسلمنی ظلم إلی ظلم

منیة طال عذابی بهاکأننی فیها أخو حلم

أنساب الأشراف، البلاذری ،ج۳،ص:۱۰۸

و خرج محمد إلی ثنیة فقاتلوه، فقال: یا حمید أتقاتلنی و تنکث بیعتی؟

فهلم أبارزک. فقال حمید: یا (أ) با عبد اللّه لا أبارزک و بین یدی هؤلاء الأغمار إذا فرغت منهم برزت لک.

۱۱۲- و حدثنی بعض ولد حمید بن قحطبة قال: کانت هذه المقالة من محمد مکیدة لحمید.

۱۱۳- قالوا: و جثا محمد علی رکبتیه و جعل یذب بسیفه (عن نفسه) و یقول: و یحکم إنی محرج مظلوم. و جعل الناس یتفرقون (عنه)!!! فقال له إبراهیم بن خضیر- (و خضیر) هذا هو مصعب بن مصعب بن الزبیر، لقّب خضیرا، و کانت أمّه أم ولد-: لو شئت لحقت بأخیک إبراهیم بالعراق؟

فقال: ما کنت لأخیف أهل المدینة مرتین مرة فی خروجی و (مرة) بعده.

و مضی إبراهیم بن خضیر إلی السجن فذبح ریاح بن عثمان المری و لم یجهز علیه فلم یزل یضطرب حتی مات، و کان إبراهیم بن خضیر علی شرطة محمد بن عبد اللّه، و مضی إبراهیم بن خضیر إلی محمد بن خالد بن عبد اللّه القسری لیقتله فی محبسه فنذر به فردم باب البیت دونه فعالجه ابن خضیر فأعیاه فترکه- و نجا محمد و قدم الکوفة- و رجع ابن خضیر إلی محمد فقاتل بین یدیه حتی قتل ابن خضیر، و قتل معه علی بن مالک بن خثیم بن عراک الغفاری و سعید بن أبی سفیان الصیرفی فی آخرین.

و صابرهم محمد إلی العصر، ثم جعل الناس یتفرقون عنه!! و هو یقول:

یا بنی الأحرار إلی این؟! و قتل بیده اثنا عشر رجلا، و ولی حمید بن قحطبة قتاله عند المساء، فقال له: اتق اللّه و اذکر بیعتک. فیقال: إن حمیدا قال له:

و أنت أیضا فأفش سرک إلی الصبیان.

أنساب الأشراف، البلاذری ،ج۳،ص:۱۰۹

و ولده یقولون: إنه قال له: أ بهذا یکاد مثلی؟ و قال غیرهم: قال له إنما خدعناک.

و عرض لمحمد رجل فضرب ذقنه فسقطت لحیته علی صدره فرفعها بیده و قال ناولونی شیئا أشدها به. فرمی إلیه من سطح هناک بشقة شطویة فشد بها لحیته، و رمی بنشابة فی صدره و طعنه رجل من خلفه فأرداه عن دابته، فسقط علی یدیه ثم استقل قائما، و رماه رجل بصخرة فأصابت منکبه فأثخنته، و طعنه حمید فی صدره فصرعه مثبتا و نزل إلیه فاحتز رأسه و أتی به عیسی ابن موسی و عنده القاسم بن حسن بن زید و غیره، فقالوا: هذا رأس محمد بعینه و انهزم الناس!!! و انتهی عیسی إلی ما أمره به المنصور، و بعث بعدة ألویة فنصبت فی مواضع متفرقة و نادی مناده من أتی لواء من الألویة المنصوبة (المنصوریة «خ») فهو آمن.

و بقی محمد بن عبد اللّه فی مصرعه بقیة یومه و لیلته، و أصبح و قد سلب و هو ملقی علی وجهه، و مطرت السماء تلک اللیلة مطرا جودا!!! [۱] و أرسلت أخته زینب بنت عبد اللّه إلی عیسی: قد قضیتم اربکم منه فأذنوا لنا فی دفنه، فأذن لهم فدفنوه بالبقیع.

و بعث عیسی إلی المنصور برأس محمد بن عبد اللّه مع ابن أبی الکرام محمد ابن عبد اللّه بن محمد بن علی بن عبد اللّه بن جعفر بن أبی طالب، فدخل به علی

---

[۱] أی غزیرا، یقال: «جاد المطر- من باب قال- جودا و جؤدا»: غرز فهو جائد و الجمع جود کصاحب و صحب.

أنساب الأشراف، البلاذری ،ج۳،ص:۱۱۰

المنصور و هو عاض على أنفه [۱].

۱۱۴- حدثنى أبو مسعود الكوفى و غيره قالوا: (و) جعل محمد بن عبد اللّه- و يكنى أبا عبد اللّه- يقول يوم قتل:

منخرق الخفين يشكو الوجا [۲]تنكئه أطراف مرو حداد

أفردنى/ ۴۶۴/ أو ۲۳۲/ أ/ الخوف فلا أمن لى كذاك من يكره حرّ الجلاد

قد كان فى الموت له راحةو الموت حتم فى رقاب العباد ۱۱۵- و حدثنى مصعب بن عبد اللّه الزبيرى قال: قال محمد بن عبد اللّه للغاضرى: البشر (ى): فقد بويع لى بالشام و خراسان و المصرين. فقال:

يا ابن أم اجعل الأرض كلها لكَ و هذا عيسى بالأعوص [۳] ما ينفعك منها، و اللّه ما أصبح قوم يعرفون آجالهم غيرنا!!! ۱۱۶- قالوا: و كان أبو العباس زوج محمدا ابنه زينب بنت محمد ابن عبد اللّه، فلما قتل (محمّد) أرسل ابن أبى العباس إلى عمتها زينب بنت عبد اللّه ابن الحسن إنى أريد أن أدخل على أهلى فافرغوا من أمرها [۴] فأرسلت عمتها

---

[۱] قبح اللّه قسوة أبناء أبى لهب و تعللهم فى استيصال من يستشمون منه الكراهة لملكهم أيؤمر الأرحام لتمشية هذه الأعمال البربرية؟!!

[۲] كذا.

[۳] قال فى باب الألف من معجم البلدان: ج ۱، ص ۲۲۳ ط بيروت:

أعوص- بفتح الواو، و الصاد المهملة-: موضع قرب المدينة جاء ذكره فى المغازى قال ابن إسحاق: خرج الناس يوم أحد حتى بلغوا المنقى دون الأعوص و هى على أميال من المدينة يسيرة. و الأعوص: واد فى ديار باهلة لبنى حصن منهم و يقال: الأعوصين.

[۴] للشيطان شر أبناء أبى لهب ما أشد قساوتهم و أسوأ سيرتهم؟ قد بلغوا فى قبح السيرة و سوء الروية ما لم يبلغه بنو أمية معشاره!!!

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۱۱۱

إلى عيسى بن موسى سبحان اللّه أرسل محمد إلى بكذا و قد قتلتم أباها بالأمس و يعرس بها اليوم؟ و اللّه ما رقأ دم أبيها بعد!!! فأرسل إليها عيسى: يا ابنة عم ما علمت بهذا، و لكنه غلام حديث السن سيئ الأدب، و أرسل إلى محمد بن أبى العباس يسفهّه، و لما لقيه تناوله بسوطه و قال له: يا مائق أما و اللّه ما هى بضعيفة فما كان يؤمنك أن يحضرها عقلها فتطلب بثأرها و تشتمل على سكين فإذا أفضت إليها قتلتك فتكون قد أخذت قود أبيها قبل جفوف دمه!! ثم تزوجها عيسى بعد، و يقال ضمت إلى محمد بعد ذلك، فلما مات تزوجها عيسى بعده، ثم خلف عليها محمد بن ابراهيم الإمام ثم إبراهيم ابن ابراهيم بن حسن بن زيد بن حسن بن على، ثم عبد اللّه بن حسن بن إبراهيم ابن عبد اللّه بن حسن بن حسن فتوفيت عنده.

و كان مقتل محمد لأربعة عشر ليلة خلت من شهر رمضان سنة خمس و أربعين و مائة.

و آمن عيسى الناس و خرج يريد مكة صبيحة تسع عشر ليلة من شهر رمضان، فلما كان بملل [۱] أتاه كتاب المنصور بخروج إبراهيم بن عبد اللّه بن حسن بالبصرة، و أمره بالقدوم عليه، و يقال: بل أتاه كتاب المنصور

---

[۱] قال فى حرف الميم من معجم البلدان: ج ۵ ص ۱۹۴، ط بيروت:

ملل- بالتحريك و لامين بلفظ الملل- من الملال و هو اسم موضع فى طريق مكة بين الحرمين ...

و هو منزل على طريق المدينة إلى مكة على ثمانية و عشرين ميلا من المدينة. و ملل واد ينحدر من ورقان جبل مزينة حتى يصب فى الفرش فرش سويقة و هو مبتدأ ملك بنى الحسن بن على بن أبى طالب و بنى جعفر بن أبى طالب ثم ينحدر من الفرش حتى يصب فى إضم و إضم واد يسيل حتى يفرغ فى البحر فأعلى إضم القناة التى تمر دوين المدينة ... و بين ملل و المدينة ليلتان.

أنساب الأشراف، البلاذری ،ج۳،ص:۱۱۲

بـالعرج، فرجع إلی المدینـة فبات بها، ثم اسـتخلف کثیر بن حصـین العبـدی و خرج فبات بالأعوص، ثم سار فقـدم علی أمیر المؤمنین المنصور.

و کان حسن بن معاویة بن عبد اللّه بن جعفر بمکة، فلما قتل محمد، خرج من مکة، و ظهر السری بن عبد اللّه.

و کان هشام بن عروة و أیوب بن سلمة المخزومی قد بایعا محمد بن عبد اللّه، فأومنا حین اعتذراه (کذا).

(و) قال ابن هرمة الفهری و دعاه محمد فلم یجبه:

عجبت لأحلام الأولی ضل رأیهمو کانوا علی وجه من الحق لاجب

دعونی و قد شالت لإبلیس رایةو أوقد للغاوین نار الحباحب

فقلت لهم: هذا من الشر نفسهثنایا المنایا [۱] لست فیها بلاعب

أ فالیث تغترون یحمی [۲] عرینهو یلقون جهلا أسده بالثعالب

فما أحکمتنی السن إن لم یبذکمو ما یقضننی [۳] ماضیات التجارب و لما أتی إبراهیم مقتل أخیه محمد قال:

یا با المنازل یا زین الفوارس [۴]من یفجع بمثلک فی الدنیا فقد فجعا

---

[۱] لعل هذا هو الصواب، و فی النسخة: «ثنامنی المنایا».

[۲] کلمة «یحمی» غیر واضحة بحسب رسم الخط، و یمکن أن تقرء «یحمحم».

[۳] کذا.

تم الظاهر أن إنشاد الأبیات مؤخر عن استشهاد محمد علیه السلام، و انه أنشدها حین ورد علی المنصور کی یستعین به علی توفیر ثمن الخمر، و إباحته له، و أن لا یجعل لأحد علیه سلطانا إذا رآه یشرب أو وجده سکرانا!!!

[۴] هذا هو الظاهر الموافق لما فی تاریخ الکامل، غیر أن فیه خیر الفوارس.

و فی الأصل: «یا أبا المبارک یا زین الفوات من ...».

و الأبیات رواها أیضا فی أواخر ترجمـة إبراهیم بن عبد اللّه- علیهما السـلام- من مقاتل الطالبیین ص ۳۴۲ و ۳۷۴، و ذکر الشطر الأول هکذا: «أبا المنازل یا خیر الفوارس ...».

أنساب الأشراف، البلاذری ،ج۳،ص:۱۱۳ اللّه یعلم أنی لو خشیتهمو أوجس القلب من خوف لهم فزعا

لم یقتلوه [۱] و لم أسـلم أخی لهمحتی نعیش جمیعا أو نموت معا و کان محمـد یقول: إنی لم أخرج حتی بایعنی أهل الکوفـة و أهل البصرة و واسط، و الجزیرة و الموصل، و وعدونی أن یخرجوا فی اللیلة التی خرجت فیها.

و خرج/ ۴۶۵/ أو ۲۳۲ ب/ عثمان بن إبراهیم التیمی إلی الیمامة لیأخذها لمحمد، فلم یصل إلیها حتی بلغه قتل محمد.

۱۱۷- قالوا: و کان محمد أسـمر أرقط، مخضوب الرأس بصفرة، من أبناء ستین، و کان إبراهیم أخوه شابا قد وحظه الشیب حلوا الوجه خفیف اللحیة فأفاء و کان أیّدا [۲] شدیدا البطش، و کان یکنی أبا إسحاق. و یقال:

---

[۱] هذا هو الظاهر من السیاق الموافق لما فی مقاتل الطالبیین، و فی النسخة: «لم اقتلوه».

[۲] الأید- کسید-: القوی. قال فی أول ترجمة إبراهیم من مقاتل الطالبیین ص ۳۱۶:

أخبرنا عمر (بن عبد اللّه) قال: حدثنا عمر بن شبة، قال: حدثنی عبد العزیز بن أبی سلمة العمری و سعید بن هریم:

أن محمـدا و إبراهیم کانا عنـد أبیهما فوردت إبل لمحمـد فیها ناقـة شـرود لا یرد رأسـها شـیء، فجعل إبراهیم یحد النظر إلیها فقال له

محمـد: كـأن نفسك تحـدثك أنك رادها؟ قال: نعم. قال: فان فعلت فهى لك. فوثب إبراهيم فجعل يتغير لها و يتستر بالإبل حتى إذا أمكنته جاءها و أخـذ بـذنبها فاحتملته و أدبرت تمخض بـذنبها حتى غاب عن عين أبيه، فأقبل (أبوه) على محمد و قال له: قد عرضـت أخاك للهلكة. فمكث هويا ثم أقبل مشتملا بإزاره حتى وقف عليهما فقال له محمد: كيف رأيت؟

(أما) زعمت أنك رادها و حابسها؟ قال: فألقى (ابراهيم) ذنبها و قد انقطع فى يده!!! فقال (محمد): ما أعذر من جاء بهذا.

أنساب الأشراف (م ۸)

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۱۱۴

أبا الحسن [۱].

۱۱۸- و حـدثنى بعض أشياخنا قال: أرسل المنصور قبل خروج محمد بن عبد اللّه إلى عيسـى بن موسـى بن محمد بن على فلما دخل عليه ذكر له أمر محمـد و إبراهيم، فقال: قـد بهضـنى أمرهما و ظننت أنى إذا أخـذت أباهما و عمومتهما و قراباتهما أظهرا لى سـلم أو حرب، و قـد هـدءا فى مربضـهما و قرّا فى مكنسـهما يلتمسـان لى الغوائـل، و يتربصـان بى الـدوائر، و ترك إطفاء جمرة الشـيطان قبل تأججها من تضـييع أسـباب الدولـة!!! و فى تضـييع أسـباب الدولـة حلول البلاء، و أنا أريد أن أبعثهما من مربضـهما و أستنهضـهما من مكنسهما و أنصب الحرب لهما، فإنى أرجو أن ينصر اللّه ورثة نبيه [۲] و يعزهم بالحق

---

[۱] قال فى أول ترجمة إبراهيم من مقاتل الطالبيين ص ۳۱۵:

حدثنا يحى بن على المنجم قال: سمعت عمر بن شبة يقول:

إبراهيم بن عبد اللّه (كنيته) أبو الحسن، و كل إبراهيم فى آل أبى طالب كان يكنى أبا الحسن، أما قول سديف لإبراهيم بن عبد اللّه:

أيها أبا إسحاق هنئتهافى نعم تترى و عيش طويل

أذكر هـداك اللّه وتر الأولىسير بهم فى مصـمتات الكبول فإنما قال ذلك على مجاز الكلام و ما يعرف شـكلا للأسـماء من الكنى و لضرورته فى وزن الشعر إلى ذلك.

قال المحمودى و يحتمل أنه عليه السـلام فى أيام اختفائه كان يكنى بأبى إسـحاق حذرا من شر الخناسين من آل العباس، أو لأنه كان له ابن ولد فى أيام اختفائه بالبصرة، فسماه بإسحاق و قتل أو مات و لم ينشر خبره.

[۲] قـد تحقق مما تقـدم أن هذا من تحكمات المخذول و من أجلى موارد تطييب الخواطر بالزور و البهتان، و أن ولاية منصور و آباءه و أبناءه منقطعة بقوله تعالى فى الآية: (۷۲) من سورة الأنفال:

«و الذين آمنوا و لم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شـىء حتى يهاجروا» و بقوله صـلى اللّه عليه و آله و سـلم: «لا هجرة بعد الفتح». و إن ولاية على و أبنائه و وراثتهما عن رسول اللّه ثابتة بخبر يوم الدار المجمع عليه، و حديث الغدير و قوله صـلى اللّه عليه و آله و سـلم لعلى: «إن هذا وصيى و وارثى». و غيرها من الأدلة الحاصرة للوراثة و الخلافة فى على و أبناء على عليهم السلام.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۱۱۵

الـذى جعله لهم و أكرمهم به!!! و ينتقم لنـا أهـل البيت من الحاسـدين الساخطين لما جرى لنا به قضاؤه فما الرأى فيما ذكرت لك؟ و كيف وجه العمل فيما أعلمتك؟ فقال عيسى: إن من سوء التدبير ترك (تركك «خ») الاستعداد للأمر المخوف قبل وقوعه، فأرشد اللّه أمير المؤمنين و أدام توفيقه، و من الصواب أن تولّى يـا أمير المؤمنين المدينـة رجلا- من أهـل بيتـك له مكر و نكر، و تأمره بطلبهما و البحث عنهما و إذكا (ء) العيون عليهما حتى يظفرك اللّه بهما. فقال: يا (أ) با موسـى إن عداوتهما لنا باطنة لم يظهروها فإن اسـتكفيت أمرهمـا رجلا- من أهـل بيتى منعته الرحم من مكروههما و حجزته القرابـة من طلبهما. قال فولّ المدينـة رجلا من أهل خراسان كان له حد و جد، و مره يقعد لهما (ظ) بكلّ مرصد و لا يفتر عن طلبهما حتى يظفر بهما. فقال: يا أبا موسى إنّ محبة آل أبى طالب فى قلوب

أهل خراسان ممتزجة بمحبتنا، و إن ولّيت أمرها رجلا من أهل خراسان حالت محبّته لهما بينه و بين طلبهما و الفحص عنهما!!! و لكن أهل الشام قاتلوا عليا على أن لا يتأمر عليهم لبغضهم إيّاه، ثم مات عليّ و هلك الذين قاتلوه، فقام بنوه من بعده يطلبون الأمر، فقام أبناء أهل الشام الذين قاتلوه فمنعوا بنيه الأمر و سفكوا دماءهم للبغض الذى ورثوه عن آبائهم!!! فالرأى أن أولّى المدينة رجلا من أهل الشام [۱].

فولى رياح بن عثمان بن حيان المرى المدينة و شحذه على طلب محمد و إبراهيم، فلما قدم (رياح) المدينة صعد المنبر فقال: يا أهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا أنبأ (ءنا) أنا ابن عم مسلم بن عقبة، الشديد الوطأة!!! كان عليكم، الوبين الواقعة بكم [۲] الخبيث السيرة فيكم و أنتم اليوم (ظ) عقب الذين حصدهم السيف، و أيم اللّه لأحصدنّ منكم عقب الذين حصد، و لألبسنّ الذل عقب من ألبس.

---

[۱] للشيطان شره و مكره، ما أشبه صنع من عد اللّه- بزعمه- أبا لهب أباه بصنيع أبناء أبى سفيان؟!! و ما أقر عينى معاوية و يزيد بعمله هذا؟!!.

[۲] كذا.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۱۱۶

ثم وضع على محمد و إبراهيم الأرصاد، حتى خرج محمّد فى أهل المدينة و قتل رباح، فلما قتل فى محبسه خرج صبيان أهل المدينة يكبرون حول جثته و يقولون:

سلحت أمّ رباح فأتينا برباحفأتينا بأمير ليس من أهل الصلاح

ما سمعنا بأمير قبل هذا من سفاح

۱۱۹- قالوا: و لمّا جاء المنصور خبر خروج محمد بن عبد اللّه، قال:

ألا تعجبون لهذا القاطع المشاق؟! ترك هذا الأمر و هو لبنى أمية مستقيم، فلما فتقناه عليهم و ثلمناه فوهن عراه [۱] و استرخى طنبه و ضعف عموده فصار لنا شديد العرى/ ۴۶۶/ أو ۲۳۳/ أ/ محكم العقد و القوى عرض فيه للحين و الردى، و باللّه استعين عليه و على كلّ باغ.

قال: [۲] و كان المنصور حين أتاه خبر محمد نازلا بالدير الذى على الصراة من بغداد [۳] و هو يرتاد له منزلا فاختار الموضع الذى يعرف بالخلد،

---

[۱] هذا هو الظاهر من رسم الخط فى النسخة، و يحتمل أيضا أن يقرأ: «فوهى عراه».

[۲] كذا فى الأصل هاهنا، و مثله يأتى أيضا فى ذيل هذا الحديث، فإن صح فالضمير المستتر فى «قال» راجع إلى ما تقدم فى قوله: «حدثنى بعض أشياخنا» و على هذا فما تقدم قبل أسطر بلفظ الجمع «قالوا»: مصحف، و على فرض صحته فالتاليان مصحفان، و صحة الجميع بعيد فى غاية البعد.

[۳] قال فى حرف الصاد من معجم البلدان: الصراة: نهران ببغداد: الصراة الكبرى و الصراة الصغرى و لا أعرف أنا إلا واحدة و هو نهر يأخذ من نهر عيسى- من عند بلدة يقال لها المحول بينها و بين بغداد فرسخ- و يسقى ضياع بادوريا و يتفرع منه أنهار إلى أن يصل إلى بغداد فيمر بقنطرة العباس ثم قنطرة الصبيبات، ثم قنطرة رحا البطريق ثم القنطرة العتيقة ثم القنطرة الجديدة و يصب فى دجلة، و لم يبق عليه الآن إلا القنطرة العتيقة، و الجديدة يحمل من الصراة نهر يقال له خندق طاهر بن الحسين أوله أسفل من فوهة الصراة يدور حول مدينة السلام مما يلى الحربية، و عليه قنطرة باب الحرب، و يصب فى دجلة أمام باب البصرة من مدينة المنصور ...

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۱۱۷

فلما قرأ الكتاب الوارد عليه بخبره استوى قاعدا فتلا قول اللّه عزّ و جلّ «و ألقينا بينهم العداوة و البغضاء إلى يوم القيامة، كلما أوقدوا نارا للحرب أطفأها اللّه، و يسعون فى الأرض فسادا و اللّه لا يحبّ المفسدين» (۶۴/ المائدة) ثم أمر فنودى فى الناس بالرحيل، و حملت الأثقال و قال: آتى الكوفة فأطأ أصمختهم [۱] و أنزل على رقابهم و أكون مكبحة لهم [۲] ثم دعا بثيابه و دابته. فلما قربت ليركبها تمثل قول جذل الطعان الكنانى.

سيروا إلى القوم بإخزاع و لاتأخذكم من لقائهم وجل

فالقوم أمثالكم لهم شعرفى الرأس لا ينشرون ان قتلوا ثم ركب دابته فبات بنهر صرصر، ثم غدا متوجها إلى الكوفة فنزل قصر أبى الخصيب مولاه.

قال: [۳] فلما قتل محمد بن عبد اللّه بالمدينة، و إبراهيم بالبصرة أقبل (المنصور) إلى بغداد، و معه عبد اللّه بن الربيع الحارثى يسايره، فقال له عبد اللّه بن الربيع: لقد كان عبد الملك حازما. قال: أجل كان رجل قومه فما بلغك عنه؟ قال عبد اللّه: بلغنى عنه يا أمير المؤمنين أنه لما أنشد قول الأخطل:

قوم إذا حاربوا شدوا مآزرهمدون النساء و لو باتت بأطهار [۴]

---

[۱] الأصمخة: جمع الصماخ- بكسر الصاد-: الأنف.

و قد جازاهم الرجل و ذووه جزاء السنمار!!! فقتلوا كبيرهم أبا سلمة بن الخلال و أوطئوا أصمخة صغارهم مع أنهم هم الذين آووا المخذول و إخوته و بنى أبيه و نصروهم و استنقذوهم من بنى أمية، فلو كانوا على شىء من الحق و الإنسانية لما قتلوا كبيرهم و لما أوطئوا أصمختهم!!!

[۲] يقال: «كبح الدابة باللجام- و اكبحها من باب منع و أفعل- كبحا و إكباحا» جذبها به لتقف و لا تجرى. و كبحه عن الحاجة: رده عنها. و كبحه بالسيف: ضربه به.

[۳] كذا فى الأصل، و مثله ما قبله كما أشرنا إليه فى التعليق المتقدم.

[۴] هذا هو الصواب، و فى الأصل: «و لو باتوا بأطهار».

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۱۱۸

قال: لا- و اللّه ما أتيت امرأة منذ وقعت حرب عبد الرحمان بن محمد ابن الأشعث حتى انقضت. فقال المنصور: و أنا و اللّه يا (أبا) الربيع فما كسدت لامرأة كنفا [۱] منذ وقعت حرب محمد و إبراهيم حتى انقضت.

۱۲۰- و قال السندى بن شاهك: كنت أيام حرب محمد و ابراهيم وصيفا [۲] أقوم على رأس المنصور، فلما غلظ أمرهما مكث على مصلى بضعا و خمسين ليلة لا يتنحى عنه و لا يجلس و لا ينام إلا عليه، و عليه جبة ملونة فتدنست و اتسخ جيبها و ما تحت لحيته منها (كذا) فما غيّرها حتى فتح اللّه عليه!! و كان إذا جلس للناس لبس فوقها سوادا، و قال: لا أغيرها حتى أدرى أ هى لمحمد و إبراهيم أم لى [۳].

و قال السندى: و أتته ريسانة قيمة جواريه فى تلك الأيام و أنا قائم على رأسه- و قد قدم عليه إسحاق الأزرق مولاه بامرأتين من قريش، كان بعثه فى خطبتهما، إحداهما فاطمة بنت محمد من ولد عيسى بن طلحة بن عبيد اللّه، و ثانيتهما أمة الكريم بنت عبد اللّه، من ولد خالد بن أسيد- فقالت له: يا أمير المؤمنين ان هاتين المرأتين قد خبثت أنفسهما و ساءت ظنونهما لما ظهر لهما من جفائك إياهما. فانتهرها و زبرها و قال: أهذه الأيام من أيام النساء؟ لا سبيل إليهما حتى أعلم أرأس إبراهيم لى أم رأسى له!!!

---

[۱] كذا فى الأصل، فما كسدت بمعنى ما روجت، و الكنف هنا الناحية أى ما لاحظت جانب نسائى بالاستئناس بهن و المباشرة لهن

إلا بعد ما انقضت الحرب.

[۲] الوصيف: الغلام الذى بلغ أو ان الخدمة، و هو دون المراهق. و رسم خط هذه الكلمة من الأصل غير واضح.

[۳] إن صح هذا عنه، فمن أجل أنه كان يرى شخصه مبتلى إما بملك مسلوب و نار ملهبة، أو بأحدهما. مع أن تقريض ابن شاهك فى أمثال المقام كتقريض الزانية بنته المولعة بالفحشاء!!!

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۱۱۹

۱۲۱- قالوا: و أتى المنصور برجل معه كتب إلى أهل الكوفة من محمد أو إبراهيم، فأمر بضرب عنقه، فذكر أنه مجبر (كذا) مقهور محتاج كثير العيال، فأمر بتخلية سبيله فقال: يا أمير المؤمنين إنى استحلفت أن أوصل الكتب إلى أصحابها إلا أن يحاط بى و قد منّ أمير المؤمنين على. فقال: خذها هبلتك أمك. فتناول الكتب و مضى فأوصلها. فلم يزل منازل من كتبت إليه بطون الأرض [۱] حتى توفى المنصور فبقى منهم بعد ذلك رجل أو رجلان، ۱۲۲- قالوا: و خرج محمد ثم خرج إبراهيم فقال المنصور:

تفرّقت الظباء على خداش‌فما يدرى خداش ما يصيد و قال حين قتلا:

فألقت/ ۴۶۷/ عصاها و استقرت بها النوى‌كما قرّ عينا بالإياب المسافر ۱۲۳- قالوا: و لما قدم ابراهيم بن هرمة على المنصور، و قد بلغه أن محمدا دعاه فلم يجبه و قال فى ذلك شعره الذى قاله- قال المنصور: يا ابراهيم سلنى حوائجك. فقال: ان فىّ هذه الأرواح المصنية [۲] و إنما دواؤها شرب النبيذ، فإن رأى أمير المؤمنين أن يكتب إلى عامله أ (ن) لا يحدنى فيه فعل!!! قال: لا سبيل إلى هذا، و لكن اكتبوا له أن يجلد من أخذه مائة و يجلده ثمانين [۳] فقال: قد قنعت، فكان يقول إذا سكر بالمدينة: من يشترى ثمانين بمائة!!!

---

[۱] و هذا كان الغرض من إطلاق الرجل، و إلا من عد- بزعمه- أبا لهب فى آبائه لم يكن موصوفا بالصفح، و لعله بعد ذلك قتل الرجل أيضا و نسب قتله إلى الخوارج أو إلى الجن!!! كما فعلوا ذلك فى قتل أبى سلمة الخلال و غيره!!!

[۲] كذا فى الأصل، و لعل المصنية- هاهنا- بمعنى الشرهة.

[۳] و هذا هو التلاعب بالقوانين الإلهية و النواميس الشرعية!!! و هذا برهان ساطع على كون الرجل سرا لعمه أبى لهب و ليس من الدين فى شىء!!!

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۱۲۰

۱۲۴- و حدثنى الحسن بن على الحرمازى و أبو العباس الفضل بن العباس الهاشمى عن الزبير بن بكار، عن عمه مصعب بن عبد اللّه و غيرهما- فسقت حديثهم و رددت من بعضه على بعض- أن أبا بكر ابن أبى سبرة، كان عاملا لرباح بن عثمان على مسعاة أسد و طيّئ، فلما خرج محمد بن عبد اللّه، دفع إليه ما كان معه من المال، و قال: استعن به على أمرك، فلما قتل محمد، قيل لأبى بكر: (عليك بالفرار) فقال: ليس مثلى هرب!! فأخذ أسيرا فطرح فى حبس المدينة، و كان الحابس له عيسى بن موسى- و يقال: خليفته كثير بن الحصين العبدى- و ولى المدينة بعد عيسى بن موسى عبد اللّه بن الربيع الحارثى و يكنى أبا الربيع، فعاث جنده و أفسدوا، فوثب بهم أهل المدينة فقتلوا منهم و طردوا باقيهم و أخرجوا عبد اللّه عن المدينة، و انتهبوا متاعه، فنزل بئر المطلب يريد العراق، و اجتمع سودان و رعاع و قلدوا أمرهم و رئاستهم أسود يقال له:

أوتيوا، فكان السودان- فيما ذكر الحرمازى- يدعونه أمير المؤمنين!!! و جاءوا فكسروا باب السجن و أخرجوا من فيه، و أخرجوا أبا بكر ابن أبى سبرة، فأرادوا فك حديده فأبى ذلك، و قام فخطب و دعا إلى طاعة المنصور و حذر الفتنة، فقيل له: تقدم فصلّ فقال: ان الأسير لا يؤم. و رجع إلى السجن فأقام به!!! و اجتمع القرشيون فخرجوا إلى ابن أبى الربيع مما ذهب له أو أكثره و أرضوا من بقى من جنده، و رأى ابن أبى ذيب أولئك السودان، فقال:

لبعضهم: ما هذا؟ فقال: هذا أوتيوا أميرنا و هو أمير المؤمنين. فقال ابن أبى ذئب- و هو يتبسم-: يا رب إن كان فى سابق علمك أن

يلى أمرنا أوتيوا هذا فارزقنا عدله!!! و أتى محمد بن عمران بن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد اللّه أوتيوا و قد خف من معه (كذا) فلم يزل يخدعه حتى أمكنته الفرصة منه، فقبض

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۱۲۱

عليه و أمر به فأوثق، و تفرق السودان بعد أن أخذ أوتيوا، و قبض كل رجل على أسود منهم، و مات أوتيوا فى السجن و كان مثقلا بالحديد، و يقال:

انه مات جوعا. و قال الحرمازى: قتل قتلا. أنساب الأشراف، البلاذرى ج۳ ۱۲۱ خروج محمد بن عبد الله بن حسن و مقتله ..... ص : ۹۲

۱- و قال: هشام بن الكلبى: ولى المنصور محمد بن عمران بن ابراهيم بن ابراهيم بن محمد بن طلحة قضاء المدينة، ثم ولى المنصور جعفر بن سليمان المدينة، فأمره بإطلاق ابن أبى سبرة، و قال: ان كان أساء (أوّلا) فقد أحسن (أخيرا) بما كان منه.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۱۲۲

بسم اللّه الرحمن الرّحيم

## أمر إبراهيم بن عبد اللّه و مقتله [۱]

۱۲۶- قالوا: قدم محمد و ابراهيم البصرة فنزلا على أبى حفص مولى آل كدير المازنى، ثم رجع محمد إلى المدينة فتحول ابراهيم فنزل عند المغيرة ابن الفزع بن عبد اللّه بن ربيعة بن جندب، أحد بنى بهدلة بن عوف بن كعب ابن سعد بن زيد مناة بن تميم، ثم تحول إلى بنى راسب ثم جعل ينتقل.

و هو الذى (كان) يقول لرجل معلم يقال له: ابن مسعدة- و كان يخدم بعض من استخفى عنده-:

زعم/ ۴۶۸/ ابن مسعدة المعلم أنه‌سبق الرّجال براعة و بيانا

و هو المبين عن الحمامة شجوهاو هو الملحّن بعده الغربانا و كان يقول: إن الحمامة تقول كذا فيفسر معنى تغريدها، و يقول:

---

[۱] بدأنا بكتابة ما هاهنا من الأصل المخطوط، فى أول ليلة المولود: (۱۷) من شهر ربيع الأول من سنة ۱۳۹۲.

ثم ان لإبراهيم عليه السلام هذا ترجمة مفصلة فى مقاتل الطالبيين ص ۳۱۵ و الأغانى ج ۱۸، ص ۲۰۸. و قال السيد أبو طالب: أخبرنا أبو العباس الحسنى قال: حدثنا عبد العزيز بن إسحاق ابن جعفر، قال: حدثنى أحمد بن يحيى قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا نصر بن حماد، قال:

جاء قوم إلى شعبة، فسألوه عن ابراهيم بن عبد اللّه بن الحسن بن الحسن عليهم السلام!! قال شعبة تسألوننى عن ابراهيم و عن القيام معه؟ تسألوننى عن أمر قام به ابراهيم بن رسول اللّه و اللّه لهو عندى بدر الصغرى!!! هكذا رواه عنه فى الباب (۸) من تيسير المطالب ص ۱۲۲.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۱۲۳

الغراب ملحن إنما ينبغى أن يقول: غاق غاق [۱].

فكان خروجه فى أول يوم من شهر رمضان سنة خمس و أربعين و مائة، و لم يكن أراد الخروج ذلك اليوم، و لكنه حذر أن يسعى به، فقيل: أخرج و إلا بعث إليك فأخذت. فخرج فى عشرين أو أكثر منهم المغيرة بن الفزع، و عبيد اللّه بن المسور بن عمر بن عتاد بن الحصين التميمى، و عبد الواحد بن زياد بن عمرو العتكى.

فأتى مغيرة بنى يشكر فأقام بها ساعة، فاجتمع إليه قوم ثم سار حتى أتى دار الإمارة، و بها سفيان بن معاوية بن يزيد بن المهلب و هو عامل البصرة، و قد كان خاف خروج ابراهيم فتحصن و اتخذ عدة للحصار، و مع سفيان فى الدار ستة عشر رجلا، فنزل ابراهيم عند مسجد الأنصار، ثم عسكر عند مسجد الحرورية.

و قدم البصرة قائد أمد (المنصور) به سفيان قبل خروج ابراهيم بليلة، فبعث إليه إبراهيم المضاه بن القاسم التغلبى فلقى القائد فهزمه المضاه.

---

[۱] و قال فى ترجمة عبد اللّه الأشتر بن محمد بن عبد اللّه بن الحسن بن الحسن عليهم السلام من مقاتل الطالبيين ص ۳۱۱:

و (عبد اللّه بن محمد) ابن مسعدة هذا كان مؤدبا لولد عبد اللّه بن الحسن، و فيه يقول إبراهيم بن عبد اللّه بن الحسن على سبيل التهكم:

زعم ابن مسعدة المعلم أنه‌سبق الرجال براعة و بيانا

و هو الملقن للحمامة شجوهاو هو الملحن بعده الغربانا و كان ابن مسعدة سمع غرابا ينعق فقال له: أتلحن و يحك يا غراب؟ تقول: غاق غاق.

قيل: فكيف (يصح أن) يقول؟ قال: يقول: غاق غاق.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۱۲۴

و أرسل إبراهيم لبطة بن الفرزدق إلى نميلة بن مرة بن عبد العزيز التميمى [۱] ثم أحد بنى ملادس (ظ) بن عبد شمس بن سعد، يدعوه إلى بيعته فأباها، فقال له لبطة: أمن خوف سياط أبى جعفر تمسك عن مبايعته؟ فأتاه فبايعه.

و اعتزل سوار بن عبد اللّه العنبرى (عن) القضاء فى أيام إبراهيم، فولاه عباد بن منصور.

۱۲۷- قالوا: و أخرج جعفر و محمد ابنا سليمان بن على سلاحا و اجتمعا و مواليهما فى كتيبة خشناء فقاتلوا أصحاب ابراهيم المبيضة، و جعل محمد بن سليمان يعبئ الكراديس (ظ) فى المربد، فقال له عبد الجبار بن قطرى مولى باهلة. ان هذه التعبئة لا- يكون فى السكك، و لكن أقم بمكانك فإن رأيت خللا فسده، فلم يقبل منه و التقوا فانهزم محمد و جعفر، قبل أن يكون بينهما و بين القوم كبير قتال، و كان محمد يومئذ على فرس كان لملبد الخارجى يقال له الملبدى.

و أمر إبراهيم المغيرة بن الفزع أن يأتى السجن فيخرج من فيه ففعل.

و وقف إبراهيم عند القصر، فطلب سفيان منه الأمان، فأمنه فخرج، ثم أظهر أنه يخافه على أنه يشغب و يفسد فحبسه، و دخل ابراهيم دار الإمارة فنزلها أياما، ثم تحول (عنها) فنزل الخريبة و بيضت القبائل.

و بعث إبراهيم رجلا (إلى المدينة) فوجد أخاه محمدا قد قتل.

---

[۱] الظاهر أن هذا كان فى أيام اختفاء ابراهيم قبل الدعوة العلنية و المبايعة العامة، و أما فيها فقد روى فى أول ترجمة إبراهيم من مقاتل الطالبيين ص ۳۱۸، و فى ط ص ۲۱۵: ان إبراهيم دعا الناس و هو فى دار أبى فروة و كان أول من بايعه نميل بن مرة ...

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۱۲۵

و ولّى إبراهيم شرطه معاوية بن حرب، و وجّه مغيرة بن الفزع على حرب الأهواز، و ولى خراجها عفو اللّه بن سفيان الثقفى فقاتلهم محمد بن الحصين العبدى فغلبوا على الأهواز و هزموا محمدا، و غلب محرز الحنفى على كرمان، فلما قتل إبراهيم هرب إلى السند. و أقام أهل عمان و البحرين على طاعة المنصور، و أراد قثم بن العباس بن عبيد اللّه بن العباس أن يخرج عن اليمامة، فقال له أهلها: نحن، فى طاعة المنصور. فأقام.

و بلغ ابراهيم قتل محمد و هو يمضغ قصب سكر و يمصه فلم يظهر جزعا و تجلد، ثم عزّاه الناس [۱].

و غلب له برد بن لبيد اليثكرى على كسكر، و سار إلى واسط و معه

---

[۱] قال فى مقاتل الطالبيين ص ۳۰۹: و قال إبراهيم بن عبد اللّه يرثى أخاه:

أبكيك بالبيض الرقاق و بالقنافإن بها ما يدرك الطالب الوترا

و إنا أناس لا تفيض دموعناعلى هالك منا و لو قصم الظهرا

و لست كمن يبكى أخاه بعبرةيعصرها من جفن مقلته عصرا

و لكننى أشفى فؤادى بغارةألهب فى قطرى كتائبها جمرا و قال فى كتاب إشراق النيرين: و لما عزم محمد على الخروج و اعد أخاه إبراهيم على الظهور فى يوم واحد، فذهب محمد إلى المدينة و إبراهيم إلى البصرة، فاتفق أن ابراهيم مرض بالبصرة، فخرج أخوه بالمدينة و هو مريض، و لما خلص من مرضه و ظهر أتاه خبر أخيه أنه قتل، و هو على المنبر يخطب- و يقال: بل إنه متوجه إلى الكوفة لحرب المنصور- فأنشد:

سأبكيك بالبيض الصوارم و القنافإن بها ما يدرك الطالب الوترا

و لست كمن يبكى أخاه بدمعةيعصرها من ماء مقلته عصرا

و إنا أناس لا نفيض دموعنا ... أقول: و الأبيات ذكرها أيضا عنه ابن أبى الحديد فى شرح نهج البلاغة.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۱۲۶

حفص بن عمر من ولد الحرث بن هشام المخزومى فكان يصلى بالناس و الحرب إلى برد بن لبيد، فبعث المنصور حرب بن عبد اللّه و أسد بن المرزبان، و عمر ابن العلاء مولى بنى مخزوم، و بعث ابراهيم عبد الخالق الخلقانى و معه المفضل ابن محمد الضبى الراوية- و كان المفضل يراعى ابراهيم و يتعرف خبره قبل خروجه، فلما قرب خروجه خرج إلى البصرة، فجعل الناس يتكلمون فى قدومه أياما [۱] و لا يدرون/ ۴۶۹/ أو ۲۳۴ ب/ أنه إذا قدمها، حتى خرج ابراهيم فخرج معه- فقاتل أصحاب المنصور بردا و عبد الخالق و من معهما، فانهزم برد و عبد الخالق و أصحابهما و كف الخراسانية عنهم.

۱۲۹- و حدثنى الأثرم عن أبى عبيدة قال: كان سفيان مد (ا) هنا فى أمر ابراهيم [۲] و جعل أصحاب ابراهيم حين خرج ينادون سفيان و هو محصور: اذكر بيعتك يوم كذا. و قال له خليفته على الشرطة: انى مررت بمقبرة بنى يشكر فرميت بالحجارة. فقال: أو ما كان لك طريق غير مقبرة بنى يشكر؟!! و كان كردم السدوسى تعدوا على سفيان و تروح إلى إبراهيم فلا تعرض له هذا و لا هذا.

و قال سفيان لقائد من قواد ابراهيم: أقم عندى فليس كل أصحابك يعلم ما كان بينى و بين ابراهيم.

و قدم على المنصور جعفر بن سليمان بن على فولاه البصرة، و كتب له عهده عليها، و بعث سلم بن قتيبة و كتب له أيضا عهدا على البصرة، و قال له

---

[۱] رسم الخط فى الأصل خفى و يصلح أن يقرأ: «فى قدومه إياها».

[۲] هذا هو الظاهر، و فى النسخة: «فى ابن ابراهيم».

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۱۲۷

سلم: اجعل لى أيمان أهل البصرة. فقال: إئمانهم إليك.

و قدم عيسى بن موسى بن محمد بن على من الحجاز، فسرحه المنصور لحرب ابراهيم و المبيضة، فيقال: إنه أمره أن يمضى على سننه و لا يدخل الكوفة، و أمر المنصور بإعطاء الناس أعطياتهم.

و بلغ ابراهيم الخبر فأجمع على المسير إلى عيسى فقال له المضاه: لا تفعل و أقم بمكانك ثم وجه الجنود. (فلم يرتض قوله) فسار و استخلف ابنه الحسن بن ابراهيم على البصرة، و سير (كذا) على شرطه نميلة بن مرة، فلما انتهى ابراهيم إلى قناطر ابن دارا، أقام فى باخمرى و قد اجتمع إليه أصحابه.

و كان ابراهيم لما حبس سفيان قيده بقيد خفيف ليترا (ء) [۱] عند أبى جعفر من ممالات ابراهيم، و كان ذلك عن إرادة من سفيان، و حمل سفيان إلى باخمرى.

۱۳۰- قالوا: و كان جعفر بن سليمان، قد جمع الطعام و العلف فى معسكر له، و معه سلم بن قتيبة، و أبو دفافة العبسى، فارتحل ابراهيم يريد عيسى، و اتبعه جعفر، فقال المضاه لإبراهيم: سر إلى عسكر جعفر الذى كان فيه فتحصن به، فأبى ذلك و أبته الزيدية أيضا، و كان مع ابراهيم أحد عشر ألفا [۲] سبعمائة فارس و الباقون رجالة، فجعل ابراهيم على ميمنته عبد الواحد بن زياد بن عمرو العتكى، و على ميسرته برد بن لبيد اليشكرى

---

[۱] هذا ظاهر رسم الخط، و يحتمل بعيدا أن يقرأ: «ليتبرأ».

[۲] هذا هو الظاهر من السياق، و فى النسخة: «أحد عشر أخا».

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۱۲۸

و حملوا على أهل عسكر عيسى حتى خالطوه، فتضعضع أهل عسكر عيسى و جالوا ثم انهزموا.

و جاء جعفر بن سليمان و أصحابه من خلف أصحاب ابراهيم، و ذلك انهم عبروا نهرا كان وراءهم و كان أول من عبره سلم بن قتيبة و أصحابه فنادى الناس: الكمين الكمين و انهزم أصحاب ابراهيم، و كر أصحاب عيسى بن موسى فوضعوا سيوفهم فيهم فقتلوا من جهتين، و قتل ابراهيم و صبر بعض الزيدية فقتلوا، و قتل برد، و عبد الواحد بن زياد، و عبد الوارث بن الحوارى.

و نادى منادى عيسى: أن من ألقى سلاحه فهو آمن، و أمر برفع السيف عن فلهم، فادعى عقبة ابن مسلم أنه قتل ابراهيم- و إنما قتله غيره- و كان الحر اشتد على ابراهيم فى الحرب فألقى درعه و قاتل فأصابته نشابة مات منها، و يقال انه نزع ثيابه ليقع فى الماء فأدرك فقتل، و وجه عيسى من احتز رأسه فبعث به إلى المنصور، فأمر فطيف به فى الكوفة، و قال المنصور:

يا أهل الكوفة يا أهل المدرة الخبيثة- يقولون انه سمع فى عسكر إبراهيم قائل يقول: اقدم حيزوم. تشبهونه بعسكر رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم- و وبخهم و قال: لعنك اللّه من بلدة و لعن أهلك [۱] و اللّه للعجب لبنى أمية كيف لم يقتلوا مقاتلتكم و (لم) يسبوا ذريتكم!!! [۲].

---

[۱] هذا جزاء أهل الكوفة و مكافاتهم على إحسانهم على المنصور و ذويه حيث نصروهم و آووهم و نجوهم من الاستيصال عند فرارهم من بنى أمية؟!! و قد جزاهم كما يجزى السنمار!!!

[۲] و لعل اللّه صرفهم عن ذلك، و مكن من هو أخبث منهم لينظر كيف يعملون، و ليعرف الناس أنهم مبطلون فى دعاويهم و أنّهم كافرون لنعمة اللّه، جاحدون لحق اللّه معادون لأولياء اللّه، مناصحون لأعدائه، فهم من طواغيت الأمة و فراعنتها!!! قال السيد أبو طالب: أخبرنى أبى قال: أخبرنا محمد بن الحسن بن أحمد بن أدريس، عن سلمة بن الخطاب (ظ) عن معاوية بن الحكم عن محمد بن موسى عن الطيالسى قال:

لما قتل أبو جعفر محمدا و إبراهيم وجه شيبة بن عقال إلى الموسم لينال من آل أبى طالب فحمد اللّه و أثنى عليه ثم قال: ان على بن أبى طالب شق عصى المسلمين و خالف أمير المؤمنين و أراد هذا الأمر لنفسه فأخر اللّه أمنيته و أماته بغيظه!!! ثم هؤلاء (ولده) يقتلون و بالدماء يحصون!!! فقام إليه رجل فقال: الحمد للّه رب العالمين و صلى اللّه (ظ) على محمد و أنبيائه المرسلين، أما ما قلت من خير

فنحن أهله، و أما ما قلت من شر فأنت به أولى و صاحبك به أحرى يا من ركب غير راحلته و أكل (غير) زاده أرجع مأزورا!!! ثم أقبل على الناس فقال: (ألا) أخبركم بأبخس الناس ميزانا و أبينهم خسرانا؟ من باع آخرته بدنيا غيره و هو هذا!!! ثم جلس فقال الناس: من هذا؟ فقيل: (هو) جعفر بن محمد عليهما السلام. هكذا رواه عنه فى الباب الثامن من تيسير المطالب ص ۱۱۴، و كان فيه تصحيفات أصلحناها.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۱۲۹

و لما قتل إبراهيم أخرج جعفر عهده، و أخرج سلم عهده، فقال له جعفر بن سليمان: عهدى قبل عهدك فدعنى أدخل البصرة/ ۴۷۰/ أو ۲۳۵/ أ/ أميرا ثم تأتى بعدى. فأقام سلم و دخل جعفر فآمن الناس، ثم قدم سلم فأقام أشهرا، ثم ولى المنصور البصرة محمد بن سليمان بن على و قال:

إنّما وليت جعفرا و سلما و إبراهيم بالبصرة ليقاتلاه و يؤمنا الناس فتقاعدا عنه.

۱۳۱- و يقال: ان المنصور كتب إلى سلم فى قطع نخيل أهل البصرة ممن خرج مع إبراهيم!!! فغيب عنهم فعزله.

۱۳۲- و حدثنى عبد اللّه بن صالح المقرئ قال: لما خرج ابراهيم سنة خمس و أربعين و مائة، كتب المنصور إلى جعفر و محمد ابنى سليمان بن على يعجزهما و يوبخهما على نزول إبراهيم مصرا هما به لا يعلمان بأمره، و تمثل:

أبلغ هديت بنى سعد مغلغلةفاستيقظوا إن هذا فعل لوام

تعدوا الذئاب على من لا كلاب لهو تتقى صولة المستنفر الحامى

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۱۳۰

و لما جاء المنصور خبر محمد و إبراهيم جعل ينكت على الأرض بمحضرته و يقول:

و نصبت نفسى للرماح دريئةان الرئيس لمثل ذاك فعول و كان المنصور يقول: إنما جد ابراهيم على المسير إلى البصرة اجتماع أهل الكوفة و أهل السواد على الخلاف و المعصية و الميل إليه. و قد رميت كل ناحية بحجرها و كل كورة بسهمها، و وجهت إليه الميمون النجد عيسى بن موسى و استعنت باللّه و استكفيته.

و كان هارون بن سعد العجلى شيعيا فعاب خروج إبراهيم و قال:

يا من له كان ذو الرويةو الهيئة منا فى الدين متبعا

أ بينما نلت منتهى أمل الأمة(كذا) إذ قيل صار مبتدعا

يا لهف نفسى على تفرق ما (ظ)قد كان منها عليك مجتمعا ۱۳۳- قالوا: و وجه المنصور أبا خزيمة خازم بن خزيمة التميمى إلى المغيرة بن الفزع و هو بالأهواز، فواقعه فهزمه و هزم أصحابه، و هرب المغيرة إلى البصرة فاستخفى بها.

و كان حسان مولى أمير المؤمنين على بريدها فافتعل أمانا من المنصور لابن الفزع [۱] جعل له فيه ذمة اللّه و ذمة رسوله أ (ن) لا يهيجه و لا يروعه و لا يعرض له بسوء فى نفسه و شعره و بشره و ماله و ولده، و لا يؤاخذه بما كان منه، و أن يجزل صلته و يرفع قدره، و يقو (د) ه على من أحب الفريضة من قومه.

---

[۱] الظاهر أن الأمان كان من المنصور نفسه، و هذا ليس ببديع منه، و قد فعل مثله بأبى مسلم و عمه عبد اللّه بن على و ابن هبيرة و ابن المقفع!!! و إنما قالوا: افتعله حسان دفعا للعار و الشنار، و تقليلا للذم و اللوم عن المنصور!!

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۱۳۱

و دعا رجلا من موالى بنى قريع فأقرأه الأمان و كتابا كأنه ورد عليه من المنصور فى أمره، و قال له: أنا أعلم أن المغيرة يسمع منك و يقبل قولك، و انك ان شئت أن تعرف موضعه و اتصل إليه فيه عرفته و لقيته!! فخذ هذا الكتاب و هذا الأمان و اقرأهما عليه، فلما

صار الرجل إليه قرأ عليه الكتاب و الأمان، و أشار عليه بالظهور، فدعا المغيرة قومه فناظرهم فكلهم رأى له أن يظهر، فقبل ذلك منهم و خرج حتى أتى حسان!!! و قد أعلم حسان محمد بن سليمان أمره فاعترضه رسل محمد فأخذوه و أتوه به، فحبسه و كتب إلى المنصور في أمره، فوجه المنصور أسد بن مرزبان و معه الريان مولى أمير المؤمنين لقتله، فأخرج من السجن و سلمه محمد إليهما، فقطع أسد يديه و رجله (كذا) ثم قتله و صلبه في القافلانين (كذا).

و قال بعضهم: أخذه محمد بن سليمان بأمان ثم قتله.

و أخذ المسيب بن زهير الضبي الأمان للمفضل الضبي الراوية بعد أن استخفى و تنقل في البوادي.

۱۳۴- و أخذ أصحاب إبراهيم و عماله فقتلوا في البوادي و النواحي.

و قتل هشام بن عمرو التغلبي الحسن بن إبراهيم بن الحسن بالسند، و كان قد هرب إليها.

و قتل عبد اللّه بن محمد بن عبد اللّه بالسند أيضا.

و توارى المضا (ه) بن القاسم التغلبي، و كان نميلة قد أطلق سفيان و أخرجه من محبسه فأومن و صار بعد في أصحابه/ ۴۷۱/ أو ۲۳۵ ب/.

و بلغ المنصور أنّ سفيان بن معاوية كان يقول: ما سرني أني شركت في دم إبراهيم و أن لي سود النعم و حمرها. فكان المنصور يقول: ما رأيته إلا أظلم ما بيني و بينه.

أنساب الأشراف، البلاذری ،ج۳،ص:۱۳۲

و ولي المنصور سوار بن عبد اللّه أيمان الناس و تسكينهم ففعل.

۱۳۵- و حدثت عن أبي عاصم النبيل أنه قال: لما دخل إبراهيم الدار و خرج سفيان منها، بسط له حصير فقلبته الريح فتطير له من ذلك [۱].

و بعث (إبراهيم) إلى محمد و جعفر ابني سليمان- و كانت أمهما أم الحسن بنت جعفر بن حسن بن حسن-: يقول لكما خالكما: إن أحببتما جواري ففي الأمن و السعة و الرحب، و إن كرهمتماه فاذهبا إلى حيث شئتما، و لا تسفكا بيننا دما.

۱۳۶- و حدثني عبد اللّه بن صالح العجلي قال: خرج إبراهيم بالبصرة فأخذها، و وجّه إل الأهواز و فارس، و ولى خراج الأهواز عفو اللّه بن سفيان الثقفي، و حصر سفيان بن معاوية، ثم آمنه فخرج عن دار الإمارة، فوجّه المنصور عامر بن اسماعيل السلمي (المسلى «خ») في جيش عظيم فنزل واسطا، و وجه إلى البصرة جيشا، ثم إن إبراهيم خاف غدر أهل البصرة و اختلافهم و عصبيتهم فأقبل نحو واسط فحاربه عامر بن اسماعيل، ثم مضى إبراهيم يريد الكوفة و قد قدمها [۲] عيسى بن موسى من الحجاز، و وجهه المنصور لمحاربته، فالتقيا بقرية تدعى باخمرى فهزم إبراهيم عيسى هنيئة [۳] و كان جل أصحاب إبراهيم رجالة، ثم عطفت عليه خيل عيسى و رجاله فقتل (إبراهيم) و رجع عيسى إلى الكوفة.

۱۳۷- و حدثني عباس بن هشام الكلبي عن أبيه قال: كان المغيرة

---

[۱] و ذكره مع التالي مسندا في مقاتل الطالبيين ص ۳۲۲.

[۲] هذا هو الصواب، و في النسخة: «و قدومها».

[۳] كذا.

أنساب الأشراف، البلاذری ،ج۳،ص:۱۳۳

ابن الفزع من أشد الناس في أمر إبراهيم فأخذ و قتل، و كان الذي تولى قتله أبو الأعور الكلبي فقال أبو زياد الكلبي:

(أ) من مبلغ عليا تميم بأننانصبنا على الكلاد بالمشط معلما [۱]

نصبنا لكم رأس المغيرة بائناو جثمانه بالجذع عريان ملحما ۱۳۸- قالوا: تزوج إبراهيم بهكنة بنت عمر بن سلمة الهجيمى، فكان يونس النحوى يقول: جاء إبراهيم ليزيل ملكا فألهته أمرأة بطيبها و خضابها، و أتى المنصور بالتيمّية فتركها بمزجر الكلب [۲] حتى فرغ من أمر إبراهيم.

و كان عمر بن سلمة على فرس أبلق فقال إبراهيم:

أما القتال فلا أراك مقاتلاو لئن فررت ليعرفن الأبلق ۱۳۹- قالوا: و حمل رأس محمد و رأس إبراهيم إلى خراسان، ثم ردا فدفنهما الذى حملهما تحت درجة فى منزله بدرب أبى حنيفة فى مدينة أبى جعفر ببغداد.

و قال بعض بنى مجاشع للمنصور:

ابرز فقد لاقيت هبرزياأبيض يدعو جدّه عليا

و جدّه من أمه النبيا

۱۴۰- قالوا: و كان إبراهيم يذكر بنى العباس فيقول: عظّموا ما صغّر (ه) اللّه، و صغّروا ما عظّم اللّه [۳].

---

[۱] كذا.

[۲] إن يونس المسكين كان مبتلى بشوم النحو فسلبه مشاعره و أوقعه فيما ليس من شأنه.

[۳] و رواه أيضا فى مقاتل الطالبيين ص ۳۳۶ بسندين و الظاهر أن المراد مما عظمه اللّه هو ما للعلويين من فخامة الرتبة و زعامة الأمة بجعل من اللّه و رسوله، و مراده مما صغره اللّه هو قرابة العباس المجردة عن جميع المعالى. أو المراد مما صغره اللّه هو ما فعله بنو أمية بابراهيم المعروف عند بنى العباس و شيعتهم بالإمام، و ما عظمه اللّه هو ما فعلوه بأهل البيت عليهم السلام؟!!

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۱۳۴

۱۴۱- و قال بشار الأعمى فى إبراهيم:

أقول لبسّام عليه جلالةغدا أريحيّا فى الرجال الأكارم

من الفاطميين الدعاة إلى الهدى [۱]قياما و ما يهديك مثل ابن فاطم ۱۴۲- حدثنى الحسن بن على الحرمازى و غيره قالوا: كان سديف ابن ميمون مولى بنى هاشم مائلا- إلى محمد بن عبد اللّه، و قبل ذلك كان (ظ) مائلا- إلى المنصور قبل خلافته، فوصله المنصور حين استخلف بألف دينار، فلما خرج محمد دفع الألف الدينار إليه تقوية له، و خرج معه و أجلب على المنصور، و هجا ولد العباس، فلما قتل محمد صار إلى إبراهيم أخيه بالبصرة/ ۴۷۲/ أو ۲۳۶/ أ/ فلما قتل خاف سديف على نفسه فهجا بنى الحسن فقال [۲]:

بنى حسن أحدثوا توبةفليس الحديث كما تزعمونا

أقلتم يكون لنا قائمفنحن بقائمكم كافرونا و قال أيضا:

كذبت بنو حسن و رب محمدما العم كابن العم فى الميراث و كان المنصور يقول: كأنى بسديف يتهكّم عند إبراهيم.

۱۴۳- قالوا: و قال سديف و قد صعد إبراهيم المنبر:

إيها أبا إسحاق هنئتها [۳]فى صحّة منك و عمر طويل

أذكر هداك اللّه ذحل الأولىسير بهم فى مصمتات الكبول

---

[۱] هذا هو الظاهر، و فى النسخة: «من الفاطميين من الدعاة إلى الهدى».

[۲] الأبيات لا تلائم نزعة سديف فليتثبت.

[۳] هذا هو الظاهر الموافق لما فى ترجمة ابراهيم من مقاتل الطالبيين ص ۳۱۵، و رسم الخط من مخطوطة أنساب الأشراف غامض و

يمكن أن يقرأ «منيتها- أو- ملئتها».

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۱۳۵

يعنى أباه و من حمل معه.

فلما قتل إبراهيم هرب سديف و استخفى و كتب إلى المنصور:

أيها المنصور يا خير العرب‌يا خير من ينميه عبد المطلب

أنا مولاك و راج عفوكم‌فاعف عنى اليوم من قبل العطب و احتال الكتاب (كذا) حتى وصل إليه فوقع (المنصور) فيه:

ما نمانى محمد بن على‌إن تشبهت بعدها بولى [۱] ثم إنه قتل [۲].

۱۴۴- و قال إبراهيم بن على بن هرمة يعتذر إلى إبراهيم بن عبد اللّه:

يا ابن الفواطم خير الناس كلهم‌عند الفخار و أولاهم بتطهير

إنى لحامل عذرى ثم ناشره‌و ليس ينفع عذر غير منشور

و حالف بيمين غير كاذبة‌باللّه و البدن إذ كبّت لتنحير

لقد أتاك العدى عنى بفاحشة‌منهم فروها بإسراف و تكثير

لا تسمعن بنا إفكا و لا كذبايا ذا المعالى و يا ذا المجد و الخير و يقال: إنما اعتذر إلى غيره منهم فى أمر بلغه عنه.

۱۴۵- و كان قرة الصيرفى عينا لأبى جعفر المنصور على إبراهيم، فضربه إبراهيم و حبسه، فلما قتل إبراهيم قال له أبو جعفر: مرحبا بك يا قرة، ما زلت أدعو اللّه لك بالسلامة. و وصله.

---

[۱] كذا.

[۲] سيأتى فى ترجمة آل العباس أن المنصور أمر بإلقائه فى البئر حيا فألقى فيها فمات فيها رحمه اللّه!!!

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۱۳۶

(قبسة من ترجمة بقية الشرفاء من أحفاد الإمام الحسن، و ما جرى عليهم بعد استشهاد النفس الزكية و إبراهيم صلوات اللّه عليهم أجمعين)

## [خروج يحيى بن عبد اللّه بن حسن]

۱۴۶- قالوا: و خرج يحى بن عبد اللّه بن حسن بالجبل و صار إلى ناحية الديلم، فتوجه إليه الفضل بن يحى بن خالد بن برمك وزير الرشيد هارون أمير المؤمنين، فجعل لملك الديلم ألف ألف فسلمه إليه على أن أعطاه الرشيد الأمان من القتل، فكان محبوسا عند السندى بن شاهك فمات فى الحبس [۱].

## [خروج الحسين بن على بن حسن بن حسن بن الحسن بن على بفخ]

و خرج فى سنة تسع و ستين و مائة الحسين بن على بن حسن بن حسن بن الحسن بن على بن أبى طالب بالمدينة ثم أتى مكة، فلقيه موسى بن عيسى ابن موسى و العباس بن محمد بن على، و محمد بن سليمان بن على، و سليمان ابن أبى جعفر- و هو على الموسم- فقتل بفخّ و بعث برأسه إلى موسى الهادى أمير المؤمنين فنصب على الجسر ببغداد [۲].

و صار على بن محمد بن عبد اللّه بن حسن إلى مصر [۳] فحمل منها (إلى أبى جعفر المنصور، فأمر بحبسه مع أهله) فمات ببغداد (فى

حبس أبی جعفر المنصور).

---

[۱] من الجوع و العطش لأن الشقی أمر بالضیق علیه و حبس الطعام عنه!!! و لیحی هذا ترجمهٔ مبسوطهٔ فی مقاتل الطالبیین ص ۳۶۴ و تاریخ الطبری: ج ۱۰، ص ۵۴ و الکامل:

ج ۶ ص ۴۴ و تاریخ بغداد: ج ۱۴، ص ۱۱۰، و الاستقصاء: ج ۱، ص ۶۷ و الوزراء و الکتاب ص ۱۸۹، و الفخری ص ۱۷۴، و شرح شافیهٔ أبی فراس ص ۱۸۸، و شرح المختار: «۳۰۰» من الباب ۳ من النهج من شرح ابن أبی الحدید: ج ۴ ص ۳۵۲.

[۲] و لصاحب الفخ هذا ترجمهٔ تفصیلیهٔ فی مقاتل الطالبیین ص ۴۳۱. و له أیضا ترجمهٔ فی تاریخ الطبری: ج ۱۰، ص ۲۴ و تاریخ الکامل: ج ۶ ص ۳۲، و مروج الذهب: ج ۲ ص ۱۸۳، و الفخری ص ۱۷۱، و البدایهٔ و النهایهٔ: ج ۱۰، ص ۴۰ و المعارف ص ۱۶۶، و المحبر ص ۳۷ و شرح شافیهٔ أبی فراس ص ۱۶۹.

[۳] هذا هو الظاهر، و فی الأصل: «فصار علی بن محمد ...». و لعلی بن محمد هذا ترجمهٔ فی مقاتل الطالبیین ص ۲۰۱ و فی ط ص ۱۴۰، و فی تاریخ الطبری ج ۹ ص ۱۹۲.

أنساب الأشراف، البلاذری ،ج۳،ص:۱۳۷

و کان إدریس بن عبد اللّه بن حسن [۱] فی وقعهٔ فخ مع الحسین بن علی فهرب فی خلافهٔ الهادی إلی مصر، و علی بریدها یومئذ واضح مولی صالح بن منصور، الذی یعرف بالمسکین، و کان واضح یتشیع، فحمله علی البرید إلی المغرب فوقع إلی أرض طنجهٔ، و أتی بعض مدنها فاستجاب له من بها من البربر، فلما استخلف الرشید بعد موسی الهادی أعلم ذلک فضرب عنق واضح، و دس الشماخ مولی المهدی و کتب له إلی ابراهیم ابن الأغلب [۲] و هو عامله علی إفریقیهٔ، فأنفذه إلی بلاد طنجهٔ، فدعا الشماخ الطب، فدعاه إدریس لیسأله عن وجع عرض له فی أسنانه/ ۴۷۳/ أو ۲۳۶ ب/ فأعطاه سنونا [۳] فیه سم کان معه، ثم هرب فطلب فلم یقدر علیه، و مات إدریس و صار مکانه ابن له یقال له إدریس أیضا، قال الشاعر [۴]:

أ تظن [۵] یا إدریس أنک مفلت کید الخلیفهٔ أو یقیک حذار

ان السیوف إذا انتضاها سخطهطالت و قصر عندها الأعمار

---

[۱] و قد عقد له رضوان اللّه علیه، ترجمهٔ فی مقاتل الطالبیین ص ۴۸۷، و تاریخ الطبری ج ۱۰، ص ۲۹ و فی البدء و التاریخ: ج ۶ ص ۱۰۰، و الاستقصاء فی أخبار المغرب الأقصی:

ج ۱، ص ۶۷، و شرح شافیهٔ أبی فراس ص ۱۷۱، و الدر النفیس فی مناقب ادریس ص ۹۹ و تاریخ أبی الفداء: ج ۲ ص ۱۲، و ابن خلدون: ج ۴ ص ۱۲.

[۲] و یساعد رسم الخط علی أن یقرأ: «الأغلب». و مثله فی ط مصر، من مقاتل الطالبیین ص ۴۹۰.

[۳] السنون- بفتح السین-: ما یستاک به. أو هو المسحوق الذی تدلک به الأسنان لتنجلی.

[۴] و فی تاریخ الطبری: ج ۱۰، ص ۲۹: فقال فی ذلک بعض الشعراء أظنه الهنازی.

و قال فی مقاتل الطالبیین ص ۴۹۱: قال ابن عمار: و هذا الشعر عندی یشبه شعر أشجع بن عمرو السلمی و أظنه له. قال أبو الفرج الإصبهانی: هذا الشعر لمروان بن أبی حفصهٔ، أنشدنیه علی بن سلیمان الأخفش له.

[۵] هذا هو الصواب، و فی النسخهٔ: «أ تضرنا إدریس».

أنساب الأشراف، البلاذری ،ج۳،ص:۱۳۸

و کان موسی بن عبد اللّه بن حسن بن حسن ذا عارضهٔ و بیان، فأخذه المنصور (ثم) عفا عنه، و فیه یقول الشاعر: [۱]

إنك أما كنت جونا أنزعاأخاف أن تضرهم و تنفعا

و تسلك العيش طريقا مهيعافردا من الأصحاب أو مشيعا و كان موسى آدم و ولدته أمه و لها ستون سنة.

و كان موسى أحدث عينا فكر (ه) ذلك أصحاب الأنضاح فقال:

يا ويحهم من هذه المسفوحةإذا غدت أطباؤها مفتوحة

و أصبحت وجوههم مقبوحة

فقال له رجل من ولد مطيع من بنى عدى بن كعب يقال له: محمد بن إسماعيل: يا (أ) با حسن أذففت [۲] فيما صنعت و قلت. فقال له موسى (ظ): و من أنت؟ إنما أنت ذنب فى قريش!! فحلم عنه المطيعى و سكت فلم يجبه، ثم التقيا بعد ذلك فأحد موسى النظر إليه فقال المطيعى: أتحد النظر إلى و تستطيل بالخيلاء على؟ أغرك حلمى عنك و عفوى عما كان منك؟ و لخير لك أن تربع على ظلعك و تقيس فترك [۳] بشبرك و تعرف حالك من حال غيرك!!! فقال:

له موسى: و اللّه لما أعدك و لا أعتد بك، و اللّه إنك للغوى الغبى القريب من

---

[۱] قال فى ترجمة موسى من مقاتل الطالبيين ص ۳۹۰ ما معناه: الأبيات لأمه هند بنت أبى عبيدة ... أقول: و لموسى هذا ترجمة فى تاريخ بغداد: ج ۱۳، ص ۲۵، و زهر الآداب:

ج ۱، ص ۱۲۹.

[۲] رسم الخط غير مبين فى هذا اللفظ فيحتمل أن يقرأ: «أوقفت».

[۳] هذا هو الصواب، و فى النسخة: «قبرك». و الفتر كحبر-: ما بين طرف الإبهام و طرف السبابة إذا فتحتها.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۱۳۹

كل سوء، البعيد من كل خير، و أما ذكرك شبرى و فترى فإن فترى من شبرى و شبرى من فترى من كف رحبة الذراع طويلة الباع، يقيمها ما يقعدك و يرفعها ما يخفضك، و مهما جهلت عنى فإنى عالم بانى خير منك أما و أبا و نفسا و إن رغم أنفك و تصاغرت إليك نفسك.

و كان موسى شاعرا، حظيت [۱] عنده أم سلمة بنت محمد بن طلحة ابن عبد اللّه بن عبد الرحمان بن أبى بكر الصديق و هى التى يقال لها:

يعجبنى من فعل كل مسلمةمثل الذى تفعل أم سلمة

إقصاؤها عن زوجها كل أمةلأنها قدما تسامى المكرمة و كتب موسى إليها يأمرها بالشخوص إليه إلى العراق فأبت فكتب إليها:

إنى زعيم أن أجى بضرّةقراسية فرّاسة للضرائر [۲] فقال الربيع بن سليمان مولى محمد بن عبد اللّه بن حسن:

أبنت أبى بكر تكيد بضرّةلعمرى لقد حاولت إحدى الكبائر [۳]

---

[۱] هذا هو الظاهر، و الفعل كفرحت لفظا و معنى أى صارت ذات حظوة و مكانة عندها.

و فى الأصل: «حذيت».

[۲] كذا فى مقاتل الطالبيين ص ۳۹۵، و فى الأصل: «فراسية فراصية ...». و فى مقاتل الطالبيين بعده هكذا:

فتكرم مولاها و ترضى خليلهاو تقطع من أقصى أصول الحناجر

[۳] و بعده فى مقاتل الطالبيين هكذا:

تغط غطيط البكر شد خناقهو أنت مقيم بين صوحى عبائر قال: و عبائر: ما كان لموسى بن عبد اللّه.

أقول: قال فی معجم البلدان: ج ۶ ص ۱۰۴: عبائر: نقب منحدر من جبل جهینة سلکه من خرج من اضم یرید ینبع.

أنساب الأشراف، البلاذری ،ج۳،ص:۱۴۰

فکتب موسی إلیها:

لا تترکینی فی العراق فإنهابلاد بها أهل الخیانة و الغدر

فإنی زعیم أن أجیء بضرةمقابلة الأجداد طیبة النشر

إذا انتسبت من آل شیبان فی الذری و مرّة لم تحفل بفضل أبی بکر و کان جعفر بن الحسن بن الحسن- أخو عبد اللّه بن الحسن، و عم محمد و إبراهیم- من رجال بنی هاشم و وجوههم، و اختصم ولد الحسن و الحسین فی وصیة علی فقال کل قوم: هی فینا، فکان زید بن علی بن الحسین بن علی یخاصم لولد الحسین، و کان جعفر بن الحسن یخاصم لولد الحسن.

و تزوج سلیمان بن علی أمّ الحسن بنت جعفر، فولدت محمدا و جعفرا ابنی سلیمان/ ۴۷۴/ أو ۲۳۷/ أ/ و مات جعفر بالمدینة.

و کان بالرقة محمد بن إبراهیم بن إسماعیل بن إبراهیم بن حسن بن حسن ابن علی، و تلقب إبراهیم بن حسن طباطبا [۱].

و قدم أبو السّرایا: السری بن منصور الشیبانی مغار [۲] و الهرثمة بن أعین القائد فی سبعمائة من قومه، فدعاه محمد بن إبراهیم فأتاه فبایعه علی الدعاء إلی الرضا من آل محمد، و شخصا حتی دخلا الکوفة، فصار أبو السرایا إلی قصر (الفضل بن) العباس بن موسی فأغلقوا دونه أبوابه وزمی و من وجه [۳].

---

[۱] و تفصیل قصته فی مقاتل الطالبیین ص ۵۱۸ و تاریخ الطبری: ج ۱۰، ص ۲۲۷ و تاریخ الکامل: ج ۶ ص ۱۱۱، و مروج الذهب ج ۲ ص ۲۲۴.

[۲] کذا فی الأصل، و الظاهر ان فیه تصحیفا و لعل الصواب: مفارقا لهرثمة بن أعین ...

[۳] کذا فی الأصل، و الظاهر أن فیه حذفا و تصحیفا.

أنساب الأشراف، البلاذری ،ج۳،ص:۱۴۱

و کان مع أبی السرایا رجل یکنی أبا الشوک فرمی خادما کان بین شرفتین فانقلب علی رأسه و دخلوا القصر، فأخذوا ما کان فیه و بایعه أهل الکوفة، و ذلک فی سنة تسع و تسعین و مائة، فوجه إلیهم الحسن بن سهل- و هو خلیفة المأمون ببغداد-، و کان ینزل الشماسیة- زهیر بن المسیب الضبی فی أربعة آلاف فهزمه أبو السرایا عند قنطرة الکوفة، و أخذ ما کان معه، و صار زهیر إلی بغداد.

ثم إن محمد بن إبراهیم الطالبی مات بالکوفة بعد قدومه إیّاها بأقل من شهر، و یقال: بأربعین لیلة [۱].

---

[۱] هذا تمام ترجمة ولد الإمام الحسن علیه السلام من النسخة الترکیة من أنساب الأشراف و تلیه ترجمة الإمام الحسین علیه السلام فی الورق ۲۳۷/ أو ص ۴۷۴، و انتهی بی الکتابة هاهنا و فرغت من کتابة ترجمة الإمام الحسن و ولده علیهم السلام بعد ظهر یوم الثلثاء: (۱۸) ربیع الأول من سنة ۱۳۹۲. و من أراد بقیة خبر أبی السرایا، و أخبار بقیة من استشهد من آل أبی طالب فعلیه بکتاب مقاتل الطالبیین ص ۵۱۳ و تالیها.

أنساب الأشراف، البلاذری ،ج۳،ص:۱۴۲

## أمر الحسین بن علی بن أبی طالب علیهما السلام

### اشارة

۱- قالوا: كان الحسن أسن من الحسين بسنة. و يقال: بأقل منها.

و كان الحسين يكنى أبا عبد اللّه، و كان شجاعا سخيا. و كان يشبه بالنبى صلى اللّه عليه و سلم إلا أن الحسن كان أشبه وجها بوجه رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم منه. و يقال: إنه كان يشبه رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم من سرته إلى قدميه.

۲- [و قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: حسين منى و أنا منه أحب اللّه من أحب حسينا، حسين سبط من الأسباط] [۱].

---

[۱] و قريبا منه رواه الترمذى و الطبرانى كما فى باب: «ما اشترك فيه الحسن و الحسين من الفضل» من كتاب مجمع الزوائد: ج ۹ ص ۱۸۱، قال: و اسناده حسن.

أقول: و للكلام مصادر كثيرة، و قد ورد فى شأنه- و شأن أخيه- عليهما السلام عن جده صلى اللّه عليه و آله و سلم فضائل و مناقب بين فيها صلى اللّه عليه و آله و سلم مكارمه و معاليه و ما يجرى عليه من ناحية الطغاة، و قد أخل البلاذرى بذلك إخلالا فاحشا و لعله من أجل خوفه من طواغيت عصره، و قد أشبعنا الكلام فى ذلك فى كتابنا «عبرات المصطفين» و لنتبرك هاهنا بذكر حديثين:

قال السيد أبو طالب: أخبرنا أبى قال: حدثنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحى بن الحسن قال: حدثنى محمد بن يحيى بن الحسن العقيقى قال: حدثنا سعيد بن نوح، قال:

حدثنا مصعب القرقسانى قال: حدثنا الأوزاعى عن عبد اللّه بن شداد:

عن أم الفضل بنت الحرث أنها دخلت على رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فقالت: يا رسول اللّه إنى رأيت حلما منكرا الليلة.

قال: و ما هو؟ قالت: شديد. قال: و ما هو؟ قالت:

رأيت كأن قطعة من جسدك قطعت و وضعت فى حجرى. فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم:

خيرا رأيت، تلد فاطمة غلاما فيكون فى حجرك!!! (قالت) فولدت فاطمة الحسين فكان فى حجرى كما قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فدخلت به يوما على رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فوضعته فى حجره، ثم كان منى التفاتة فإذا عينا رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم تهريقان الدموع!!! فقلت: بأبى أنت و أمى يا رسول اللّه مالك؟ قال: أتانى جبرئيل فأخبرنى بأن أمتى ستقتل ابنى هذا!!! و أتانى بتربة من تربته حمراء.

و قال أيضا: حدثنا أبو محمد عبد اللّه بن محمد الأسدى القاضى ببغداد، قال: حدثنا على بن الحسن العبدى قال: حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث قال: حدثنا مسدد، قال: حدثنا يحى ابن سفيان، قال: حدثنى عاصم، عن عبد اللّه بن أبى رافع عن أبيه قال:

رأيت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم أذن فى أذن الحسين عليه السلام حين ولدته فاطمة عليها السلام.

هكذا رواهما عنه فى الباب: (۶) و (۸) من تيسير المطالب ص ۹۰ و ۱۲۶، ط ۱.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۱۴۳

۳- حدثنا محمد بن مصفى الحمصى حدثنا العباس بن الوليد، عن شعبة عن يزيد بن أبى مريم:

عن أبى الحوراء السعدى قال: قال: قلت لحسين بن على [۱]: ما تذكر من رسول اللّه؟ قال: أتى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم بتمر من تمر الصدقة فأخذت منه تمرة فجعلت ألوكها فأخذها (منى) بلعابها حتى ألقاها فى التمر [و قال: إن آل محمد لا تحل لهم الصدقة].

قال: و كان يقول: [دع ما يريبك إلى ما لا يريبك، فإن الكذب ريبة، و إن الصدق طمأنينة].

## [شبر و شبير و مشبر]

۴- و حدثنى هشام بن عمار، حدثنا عيسى بن يونس، حدثنا الأوزاعى عن يحى بن أبى كثير قال:

[۱] كذا قال، و الصواب «الحسن بن على» كما رواه الدولابى فى الحديث (۱۲۷) من كتاب الذرية الطاهرة ص ۲۴ و كذلك رواه فى الحديث: (۱۸۰) و ما بعده من ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من المعجم الكبير: ج ۱، ص ۳۰ بطرق و فيهما: «بريد بن أبى مريم» بالباء الموحدة التحتانية و الراء المهملة.

و قوله: «إن آل محمد لا تحل لهم الصدقة» أيضا له مصادر و أسانيد، و قد ذكره ابن عساكر بسند آخر فى ترجمة زينب الكبرى من تاريخ دمشق: ج ۱۹/ الورق ۲۱۵ ب/ من النسخة الظاهرية.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۱۴۴

سمع رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم بكاء حسن أو حسين فقام فزعا فقال: [أيها الناس إن الولد فتنة، لقد قمت إليه و ما أعقل!!! [۱]].

۵- و حدثنى محمد بن سعد، عن الواقدى عن إسرائيل عن أبى إسحاق عن هانئ عن على عليه السلام قال:

ولد لى ابن سميته حربا، فقال [رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: ما سميتموه؟

قلنا: سميناه حربا. فقال: هو حسن. ثم ولد لى آخر فسميته حربا، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم ما سميتموه؟ قلنا: حربا. قال: هو حسين. ثم ولد لى ابن آخر فسميته حربا فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: ما سميتموه؟ قلنا: حربا. قال: هو محسن إنى سميت بنى هؤلاء بأسماء ولد هارون: شبر و شبير و مشبر] [۲].

---

[۱] و روى الطبرانى عن يزيد بن أبى زياد، قال: خرج النبى صلى اللّه عليه و سلم من بيت عائشة فمر على بيت فاطمة فسمع حسينا يبكى فقال: ألم تعلمى أن بكاءه يؤذينى؟!! و رواه عنه فى باب مناقب الإمام الحسين من مجمع الزوائد: ج ۹ ص ۲۰۱.

[۲] و قال السيد أبو طالب: أخبرنا ابن بندار، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا على بن الحسن بن سليمان، قال: حدثنى يحى الرملى قال: حدثنى الأعمش عن سالم بن أبى الجعد عن على عليه السلام قال:

كنت رجلا- أحب الحرب، فلما ولد الحسن هممت أن أسميه حربا فسماه رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم الحسن، فلما ولد الحسين عليه السلام هممت أن أسميه حربا فسماه رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم الحسين و قال: إنى سميتهما باسم ولدى هارون شبر و شبير.

هكذا رواه عنه فى الباب: (۶) من تيسير المطالب ص ۹۵ ط ۱.

أقول: أكثر رواة الحديثين و ما فى معناهما من شيعة آل الحرب، و هم غير موثوقين عندنا، و الظاهر أنهم أرادوا تطييب خواطر معاوية و جلب توجهه إليهم بأن عليا كان مولعا بالحرب و قتل الناس لا شأن له غيره!!! و هذا المضمون لم يرد فى روايات أهل البيت عليهم السلام، و معناه بعيد عن سجية أمير المؤمنين عليه السلام لا سيما ما فى المتن و ما هو بسياقه، فإنه عليه السلام ما كان يسبق رسول اللّه بشىء من أعماله كما هو مدلول كثير من الروايات الواردة عن أهل البيت عليهم السلام بعضها يتعرض موضوعنا هذا، كما يتبين ذلك لكل من يراجع أترجمة الإمامين ريحانتى رسول اللّه من بحار الأنوار و غيره من روايات أهل البيت عليهم السلام.

و مما يعاضد رؤية أمير المؤمنين عليه السلام و سيرته ما رواه فى آخر الباب (۶) من تيسير المطالب عن السيد أبى طالب قال:

أخبرنا محمد بن عمر بن محمد الدينورى قال: أخبرنا عبد اللّه بن محمد بن عبد اللّه القاضى قال: حدثنا محمد بن عبد اللّه الحضرمى قال: حدثنا محمد بن طريف، قال: حدثنا محمد بن فضيل عن على بن مبشر بن عمر بن عبيد، عن عروة بن فيروز:

عن سودة قالت: كنت فيمن شهد فاطمة عليها السلام حين أخذها المخاض فجاء رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فقال: كيف ترينها؟ فقلنا: إنها لتجهد. قال: إذا وضعت فلا تسبقينى فيه بشىء. قالت: فوضعت غلاما فسددته و لففته فى خرقة صفراء، فجاء رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فقلت: قد ولدت غلاما و لففته فى خرقة صفراء. فقال: قد عصيتنى و دعا بالخرقة (كذا) فألقى عنه

الصفراء و لفه فى خرقة بيضاء و بزق فيه بريقه، و جاء على عليه السلام فقال: بم تسميه؟

فقال: يا رسول اللّه لو سميته جعفر؟ فقال: لا بل هو حسن و بعده الحسين و أنت أبو حسن و حسين.

فالحديث يبطل جميع ما هو بخلافه من روايات آل أميهٔ و شيعتهم إذ يدل بصريحه على أن رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم قد سماه الحسين و عين له هذا الاسم الكريم قبل ولادته عند ولادهٔ أخيه عليه السلام فكيف يمكن مع ذلك أن يقال: إن أمير المؤمنين سماه حربا أو أحب أن يسميه حربا؟!! و رواه الطبرانى بإسنادين كما فى باب: «ما جاء فى الحسن بن على» من مجمع الزوائد:

ج ۹ ص ۱۷۴، قال: و فى أحدهما (أى أحد الإسنادين) عمر بن فيروز، و عمر بن عمير (كذا) و لم أعرفهما، و بقيهٔ رجاله وثقوا.

و راجع أيضا ما رواه أحمد فى أواخر مسند أمير المؤمنين تحت الرقم: (۱۳۷۰) من مسنده: ج ۲ ص ۳۵۲ ط ۲، و ذكره أيضا تحت الرقم: (۳۳۷) من باب فضائل على من كتاب الفضائل، و رواه عنه و عن أبى يعلى و البزار، و الطبرانى فى مجمع الزوائد:

ج ۸ ص ۵۳ فإن فيهما أيضا شاهد.

أنساب الأشراف (م ۱۰)

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۱۴۶

## (أسامى ولد الإمام الحسين عليه السلام)

۶- فولد (الحسين) عليا الأكبر- و أمه ثقفية (ظ)- قتل بالطف و كان يقاتل و هو يقول:

أنا على بن الحسين بن علىأنا و بيت اللّه أولى بالنبى

من شمر و شبث و ابن الداعى [۱]. و (ولد أيضا) عليا الأصغر- و هو الذى أعقب- و أمه أم ولد تسمى سلافهٔ [۲].

قال الزهرى: ما رأيت قرشيا قط/ ۴۷۵/ أو ۲۳۷ ب/ أفضل من على بن الحسين.

و مات بالمدينهٔ و هو ابن ثمانى و خمسين سنهٔ. و يقال ابن ستين. و يكنى أبا محمد. و كانت وفاته فى سنهٔ أربع و تسعين. و دفن بالبقيع. و يقال: مات فى سنهٔ اثنتين و تسعين.

و (ولد أيضا) فاطمهٔ بنت الحسين أمها أم إسحاق بنت طلحهٔ بن عبيد اللّه.

و (ولد أيضا) سكينهٔ أمها الرباب بنت امرؤ القيس و قد ذكرنا أمرها فيما تقدم [۳].

و كانت فاطمهٔ بنت الحسين عند الحسن بن الحسن بن على ثم خلف عليها عبد اللّه بن عمرو بن عثمان بن عفان.

---

[۱] و أيضا قال البلاذرى فى ترجمهٔ معاويهٔ من أنساب الأشراف ج ۲/ الورق ۷۷ ب:

و روى جرير بن عبد الحميد، عن مغيرهٔ، قال: قال معاويهٔ بن أبى سفيان: من أولى الناس بهذا الأمر؟ قالوا: أنت!! قال: لا و لكنه على بن الحسين أمه ابنهٔ أبى مرهٔ بن مسعود، و أمها بنت أبى سفيان، فيه شجاعهٔ بنى هاشم و حلم بنى أميهٔ و دهاء ثقيف.

(قال البلاذرى): كذا روى هذا، و الثبت أن غير معاويهٔ قال ذلك.

[۲] المشهور أنه عليه السلام هو على الأوسط، و أمه من بنات كسرى تسمى «شهر بانويهٔ» و تقدم فى ترجمهٔ نفس الزكيهٔ من هذا الجزء، تحت الرقم: (۱۰۶) ص ۱۰۲، ما ينفع المقام. و أما على الأصغر فاستشهد رضيعا فى وقعهٔ كربلاء.

[۳] ذكر نبذا من أمرها و أمر أختها فاطمهٔ، فى الحديث: (۲۳۸) من ترجمهٔ أمير المؤمنين قبيل عنوان: «بيعهٔ على بن أبى طالب عليه السلام» من ج ۲ ص ۱۹۵، ط ۱.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۱۴۷

## (تعداد ولد الإمام على بن الحسين عليهم السلام و أسماؤهم)

فولد على بن الحسين محمدا و عبد اللّه و حسينا، و أمهم أم عبد اللّه بنت الحسن بن على، و عمرا و زيدا لأم ولد.

و عليا و خديجة لأم ولد.

و أم موسى و أم حسن و كلثم و مليكة لأمهات أولاد شتى.

فولد محمد بن على جعفرا و عبد اللّه أمهما أم فروة بنت القاسم بن محمد ابن أبى بكر، فإلى جعفر بن محمد بن على تنسب الجعفرية، و هو أبو موسى ابن جعفر. و كان يكنى أبا عبد اللّه و مات بالمدينة.

و أما عبد اللّه بن محمد، فكان يلقب دورقا، مات بالمدينة و له عقب.

و أما زيد بن على بن الحسين فكان يكنى أبا الحسين، قتل بالكوفة، و كانت ميمونة بنت حسين بن زيد بن على بن الحسين عند المهدى و كان حسين ابن زيد أعمى و كان لزيد ابن يقال له عيسى مات بالكوفة.

و أما على بن على بن الحسين فكان يلقب الأفطس و له عقب.

۷- حدثنى بكر بن الهيثم، حدّثنى على بن عبد اللّه المدينى عن سفيان بن عيينة، عن إبراهيم بن ميسرة، عن طاووس:

عن ابن عباس قال: استشارنى الحسين فى الخروج فقلت: و اللّه لو لا أن يزرى ذلك بى و بك لنشبت يدى فى رأسك!!! فقال: [و اللّه لأن أقتل بمكان كذا و كذا أحبّ إلىّ من أن يستحل بى هذه الحرمة غدا] [۱].

---

[۱] و الحديث رواه الطبرانى و زاد فى آخره: «قال (ابن عباس): فذلك الذى سلى بنفى عنه». كما رواه عنه فى باب مناقب الإمام الحسين من مجمع الزوائد: ج ۹ ص ۱۹۲، قال:

و رجاله رجال الصحيح.

أقول: المراد من الحرمة هى حرمة الكعبة المعظمة، و لهذا الكلام شواهد ذكرناها فى كتابنا «عبرات المصطفين». و هذا يدل على أنه عليه السلام لو كان بقى فى مكة المكرمة، لكان قتل فيها و لو كان متعلقا بأستار الكعبة، و يشهد له أيضا سيرة بنى أمية و ما فعلوه فى أيام ابن الزبير من نصب المنجنيق على الكعبة، و رمى اللائذين بالكعبة!!!

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۱۴۸

۸- حدثنى يوسف بن موسى حدثنا حكام (ظ) أنبأنا عمرو بن معروف، عن ليث، عن مجاهد قال:

[قال على و هو بالكوفة: كيف أنتم إذا أتاكم أهل بيت نبيّكم يحمل قويّهم ضعيفهم؟ قالوا: نفعل و نفعل. فحرك رأسه ثم قال: توردون ثم قال: تعردون [۱] ثم تطلبون البراءة و لا براءة لكم!!!]

## [موقف الحسين بن على من صلح الحسن و معاوية]

۹- قالوا: و كان الحسين بن على منكرا لصلح الحسن معاوية [۲] فلما وقع ذلك الصلح دخل جندب بن عبد اللّه الأزدى و المسيب بن نجبة

---

[۱] كذا فى ظاهر رسم الخط، و لعل الصواب: «توردون ثم تعردون». يقال: «عرد زيد- من باب علم- عردا»: هرب و فر.

و الحديث رواه الطبرانى تحت الرقم: (۵۷) من ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من المعجم الكبير: ج ۱/ الورق ۲۳۶ بسند آخر و زيادة شعر فى آخره.

و رواه أيضا فى باب مناقب الحسين عليه السلام من مجمع الزوائد: ج ۹ ص ۱۹۱، و قال:

رواه الطبرانى و فيه سعد بن وهب متأخر و لم أعرفه، و بقية رجاله ثقات.

[۲] أى كان شاقا عليه، و الاعتراف به و القيام بلوازمه صعبا و عسرا عليه، كتجرع المريض دواء شديدة المرارة الذى لا يشرب عادتا، و كإقدام من وقع فى أسفل رجله الأكلة و الطبيب الحاذق يأمره بقطع رجله من موضع الكعبين كى لا تسرى إلى ما فوقهما فتهلكه، فيقطع رجله من موضع الداء و هو منكر للقطع متألم منه غاية التألم. و هذا المعنى لم يكن مختصا بالإمام الحسين بل كان موجودا فى إمام الحسن عليه السلام أيضا بل ابتلى به قبلهما أبو هما أمير المؤمنين عليه السلام مرارا فانظر إلى ما وقع بينه و بين الخوارج فى يوم الهرير من صفين كيف أكرهوه على قبول التحكيم أولا ثم ألجئوه إلى تعيين أبى موسى للحكومة دون غيره ثانيا!!! و انظر إلى ما يذكره أمير المؤمنين عليه السلام فى كلمات كثيرة له يحكى حاله فيما جرى عليه من معاصريه!!! فتارة يقول: فصبرت و فى العين قذى و فى الحلق شجى ... و مرة يقول: فنظرت فإذا ليس لى معين إلا أهل بيتى فضننت بهم عن الموت و أغضيت على القذى و شربت على الشجى و صبرت على أخذ الكظم و على أمر من طعم العلقم!!! و له عليه السلام أمثال هذه الكلمات كثيرة مذكورة فى نهج البلاغة و غيره.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۱۴۹

الفزارى و سليمان بن صرد الخزاعى و سعيد بن عبد اللّه الحنفى على الحسين و هو قائم فى قصر الكوفة يأمر غلمته بحمل المتاع و يستحثهم فسلّموا عليه، فلمّا رأى ما بهم من الكآبة و سوء الهيئة، تكلم فقال: [إن أمر اللّه كان قدرا مقدورا، إن أمر اللّه كان مفعولا. و ذكر كراهيّته لذلك الصلح، و قال:

لكنت طيّب النفس بالموت دونه! و لكن أخى عزم علىّ و ناشدنى فأطعته و كأنما يحزّ أنفى بالمواسى و يشرّح قلبى بالمدى!!! و قد قال اللّه عز و جل: «فعسى أن تكرهوا شيئا و يجعل اللّه فيه خيرا كثيرا» (۱۹/ النساء) و قال: «و عسى أن تكرهوا شيئا و هو خير لكم و عسى أن تحبّوا شيئا و هو شرّ لكم و اللّه يعلم و أنتم لا تعلمون» (۲۱۵/ البقرة). فقال له جندب: و اللّه ما بنا إلّا أن تضاموا و تنتقصوا فأمّا نحن فإنا نعلم أن القوم سيطلبون موّدتنا بكل ما قدروا عليه، و لكن حاش للّه أن نوازر الظالمين، و نظاهر المجرمين و نحن لكم شيعة و لهم عدوّ!!! و قال سليمان بن صرد الخزاعى: إن هذا الكلام الذى كلّمك به جندب هو الذى أردنا (أن) نكلّمك به كلّنا. فقال: رحمكم اللّه صدقتم و بررتم].

و عرض له سليمان بن صرد، و سعيد بن عبد اللّه الحنفى بالرجوع عن الصلح!! فقال: هذا ما لا يكون و لا يصلح. قالوا: فمتى أنت سائر؟ قال:

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۱۵۰

غدا إن شاء اللّه. فلمّا سار خرجوا معه، فلمّا جاوزوا دير هند، نظر الحسين إلى الكوفة فتمثل قول زميل بن أبير الفزارى و هو ابن أم دينار/ ۴۷۶/ أو ۲۳۸/ أ/:

]

فما عن قلى فارقت دار معاشرهم المانعون باحتى و ذمارى

و لكنّه ما حمّ لا بدّ واقع‌نظار ترقب ما يحمّ نظار ] ۱۰- قالوا: و لمّا بايع الحسن معاوية و مضى تلاقت الشيعة بإظهار الحسرة و الندم على ترك القتال و الإذعان بالبيعة، فخرجت إليه جماعة منهم فخطّئوه فى الصلح و عرضوا له بنقض ذلك، فأباه و أجابهم بخلاف ما أرادوه عليه.

ثم إنّهم أتو الحسين فعرضوا عليه ما قالوا للحسن و أخبروه بما ردّ عليهم فقال: [قد كان صلح و كانت بيعة كنت لها كارها، فانتظروا ما دام هذا الرجل حيّا، فإن يهلك نظرنا و نظرتم.] فانصرفوا عنه، فلم يكن شىء أحبّ إليهم و إلى الشيعة من هلاك معاوية، و هم

يأخذون أعطيتهم و يغزون مغازيهم.

۱۱- قالوا: و شخص محمد بن بشر الهمدانى و سفيان بن ليلى الهمدانى [۱] إلى الحسن و عنده الشيعة الذين قدموا عليه أولا فقال له سفيان- كما قال له بالعراق-: السلام عليك يا أمير المؤمنين [۲] فقال له: [اجلس للّه أبوك؟! و اللّه لو سرنا إلى معاوية بالجبال و الشجر ما كان إلا الذى قضى].

ثم أتيا الحسين فقال: [ليكن كل امرئ منكم حلسا من أحلاس بيته ما دام هذا الرجل حيّا، فإن يهلك و أنتم أحياء رجونا أن يخيّر اللّه لنا و يؤتينا رشدنا و لا يكلنا إلى أنفسنا، فإنّ اللّه مع الذين اتّقوا و الذين هم محسنون].

---

[۱] كذا فى النسخة، و فى كثير من المصادر: «سفيان بن ليل»؟

[۲] كذا فى الأصل، و فى كثير من المصادر: «يا مذل المؤمنين».

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۱۵۱

۱۲- قالوا: و كان حجر بن عدىّ أول من يذم الحسن على الصلح [۱] و قال له قبل خروجه من الكوفة: خرجنا من العدل و دخلنا فى الجور، و تركنا الحق الذى كنّا عليه و دخلنا فى الباطل الذى كنا نذمه؟! و أعطينا الدنية و رضينا بالخسيسة، و طلب القوم أمرا و طلبنا أمرا، فرجعوا بما أحبّوا مسرورين، و رجعنا بما كرهنا راغمين!!! فقال له: [يا حجر: ليس كل الناس يحب ما أحببت، إنى قد بلوت الناس فلو كانوا مثلك فى نيّتك و بصيرتك لأقدمت].

و أتى الحسين فقال له: يا أبا عبد اللّه شريتم العز بالذل؟ و قبلتم القليل بترك الكثير؟ أطعنى اليوم و اعصنى سائر الدهر!!! دع رأى الحسن و اجمع شيعتك ثم ادع قيس بن سعد بن عبادة و ابعثه فى الرجال، و أخرج أنا فى الخيل فلا يشعر ابن هند إلّا و نحن معه فى عسكره فنضاربه حتّى يحكم اللّه بيننا و بينه و هو خير الحاكمين، فإنّهم الآن غارّون. فقال [ (له): إنّا قد بايعنا و ليس إلى ما ذكرت سبيل].

۱۳- قالوا: فلمّا توفى الحسن بن على اجتمعت الشيعة، و معهم بنو جعدة بن هبيرة بن أبى وهب المخزومى- و أمّ جعدة أمّ هانئ بنت أبى طالب فى دار سليمان بن صرد، فكتبوا إلى الحسين كتابا بالتعزية و قالوا فى

---

[۱] لو صح صدور هذا الكلام منه، فمعناه أنه كان يتحسر و يذكر ما يترتب على هذا الصلح من سوء النتيجة و وخامة العاقبة بالنسبة إلى أهل البيت و اللائذين بهم عليهم السلام!!! و لكن رضوان اللّه عليه، كان غافلا عما كان الإمام عليه السلام يعلمه من أن المحاربة بلا- ناصر مع الخصم الألد العارى من مزايا الإنسانية، تؤل فورا إلى اجتثاث أهل البيت و المتمسكين بهم كحجر و أمثاله رضوان اللّه عليهم و أما المصالحة معه فإنها لا- تتعقب الفناء الكلى الفورى فرجع الإمام عليه السلام الفناء التدريجى على الفناء الكلى الدفعى الفورى.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۱۵۲

كتابهم: إن اللّه قد جعل فيك أعظم الخلف ممن مضى و نحن شيعتك المصابة بمصيبتك، المحزونة بحزنك، المسرورة بسرورك، المنتظرة لأمرك.

و كتب إليه بنو جعدة يخبرونه بحسن رأى أهل الكوفة فيه، و حبّهم لقدومه و تطلّعهم إليه، و أن قد لقوا من أنصاره و إخوانه من يرضى هديه و يطمأنّ إلى قوله و يعرف نجدته و بأسه، فأفضوا إليهم ما هم عليه من شنآن ابن أبى سفيان، و البراءة منه، و يسألونه الكتاب إليهم برأيه.

فكتب (الحسين عليه السلام) إليهم: إنى لأرجو أن يكون رأى أخى رحمه اللّه- فى الموادعة، و رأيى فى جهاد الظلمة رشدا و سدادا،

فالصقوا بالأرض و أخفوا الشخص و اكتموا الهوى [۱] و احترسوا من الأطّاء (ظ) ما دام ابن هند حيّا، فإن يحدث به حدث و أنا حيّ يأتكم رأيي إن شاء اللّه.

و كان رجال من أهل العراق و أشراف (ظ) أهل الحجاز يختلفون إلى الحسين يجلّونه و يعظمونه و يذكرون فضله و يدعونه إلى أنفسهم/ ۴۷۷/ أو ۲۳۸ ب/ و يقولون: إنا لك عضد و يد. ليتخذوا الوسيلة إليه، و هم لا يشكون في أنّ معاوية إذا مات لم يعدل الناس بحسين أحدا، فلمّا كثر اختلافهم (ظ) إليه، أتى عمرو بن عثمان بن عفان، مروان بن الحكم- و هو إذ ذاك عامل معاوية على المدينة- فقال له: قد كثر اختلاف الناس إلى حسين، و اللّه (إني) لأرى أن لكم منه يوما عصيبا. فكتب مروان ذلك إلى معاوية، فكتب إليه معاوية: أن اترك حسينا ما تركك و لم يظهر لك عداوته، و (ما لم) يبد (لك) صفحته، و اكمن عنه كمون الشّرى [۲] إن شاء اللّه و السلام.

---

[۱] أي الذي تهوون و تحبون من إحقاق حقوق أهل البيت و قطع يد الظالمين و مجازاتهم بظلمهم.

[۲] الظاهر أن هذا هو الصواب أي راقبه في خفاء و موارات كمراقبة الأسد للصيد و نهوضه عليه غفلة. و في الأصل: «الثرى».

أنساب الأشراف، البلاذري ،ج۳،ص:۱۵۳

و كتب معاوية إلى الحسين: أمّا بعد فقد أنهيت إليّ عنك أمور إن كانت حقّا فإني لم أكن أظنها بك رغبة عنها، و إن كانت باطلا فأنت أسعد الناس بمجانبتها، و بحظ نفسك تبدأ، و بعهد اللّه توفى فلا تحملني على قطيعتك و الإساءة إليك، فإني متى أنكرك تنكرني و متى تكدني أكدك فاتق اللّه يا حسين في شقّ عصا الأمّة، و أن تردّهم في فتنة!!! فكتب إليه الحسين كتابا غليظا يعدّد عليه فيه ما فعل في أمر زياد، و في قتل حجر، و يقول له: إنك قد فتنت بكيد الصالحين مذ خلقت؟! فكدني ما بدا لك!!! و كان آخر الكتاب: و السلام على من اتبع الهدى [۱].

---

[۱] أقول: و هذا الكتاب قد ذكره جماعة من الأعلام فروى قطعة منه في المحبر الكبير ص ۴۷۹. و قطعة أخرى منه ذكرها في دعائم الإسلام ج ۲ ص ۱۳۱ ط ۱، و ذكره أيضا في الأخبار الطوال ص ۲۲۴، و الإمامة و السياسة ص ۱۳۱، و الاحتجاج: ج ۲ ص ۲۰ ط النجف، و ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من عوالم العلوم ص ۱۰۰، و ذكره الكنى- رحمه اللّه- في ترجمة عمرو بن الحمق من رجاله ص ۴۸ ط النجف بالتفصيل، و ذكره أيضا ابن سعد في ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من الطبقات الكبرى كما في الحديث: (۲۵۴) من ترجمة الإمام الحسين من تاريخ دمشق: ج ۱۳، ص ۶۸ و ذكره المصنف تفصيلا في الحديث: (۳۰۳) من ترجمة معاوية من أنساب الأشراف: ج ۲/ الورق ۷۳ ب/ أو ص ۷۴۴، و بالتأمل فيه و ما ذكره المصنف هاهنا يعلم أن ما هاهنا مروى بطريق مستقل و بسند مغاير لما رواه في ترجمة معاوية، و حيث أن جل المصادر المتقدمة مطبوع، و بعضها لم يذكر فيه مؤلفه تمام الكتاب بل ذكر منه ما يمس حاجته أو ما لم يناقض منه مذهبه أو غرضه فنحن نذكره برواية المصنف في ترجمة معاوية إنقاذا له من التلف، و إيفاء للفائدة و تعدد الهدف فنقول:

قال البلاذري في الحديث: (۳۰۳) من ترجمة معاوية من أنساب الأشراف ج ۲ ص ۷۴۴:

قالوا: و كتب معاوية إلى الحسين بن علي رضي اللّه تعالى عنهم!!!:

أما بعد فقد انتهت إلي أمور أرغب بك عنها، فإن كانت حقا لم أقارك عليها- و لعمري إن من أعطى صفقة يمينه و عهد اللّه و ميثاقه لحري بالوفاء- و إن كانت باطلا فأنت أسعد الناس بذلك و بحظ نفسك تبدأ، و بعهد اللّه توفى فلا تحملني على قطيعتك و الإساءة بك، فإني متى أنكرك تنكرني و متى تكدني أكدك فاتق شق عصا هذه الأمة، و أن ترجعوا على يدك إلى الفتنة!!! و قد جربت الناس و بلوتهم، و أبوك كان أفضل منك، و قد كان اجتمع عليه رأي الذين يلوذون بك، و لا أظنه يصلح لك منهم ما كان فسد

عليه (ظ) فانظر لنفسك و دينك و لا يستخفنك الذين لا يوقنون.

فكتب إليه الحسين: أما بعد فقد بلغنى كتابك تذكر أنه بلغك عنى أمور ترغب (بى) عنها فإن كانت حقا لم تقارنى عليها. و لن يهدى إلى الحسنات و (لا) يسدد لها إلا اللّه، فأما ما نمى إليك، فإنما رقاه الملاقون المشاءون بالنمائم المفرقون بين الجميع، و ما أريد حربا لك و لا خلافا عليك، و أيم اللّه لقد تركت ذلك و أنا أخاف اللّه فى تركه!!! و ما أظن اللّه راضيا منى بترك محاكمتك إليه، و لا عاذرى دون الاعتذار إليه فيك و فى أوليائك القاسطين الملحدين، حزب الظالمين و أولياء الشياطين!!! ألست قاتل حجر بن عدى و أصحابه المصلين العابدين؟- الذين (كانوا) ينكرون الظلم و يستعظمون البدع و لا يخافون فى اللّه لومة لائم- ظلما و عدوانا بعد إعطائهم الأمان بالمواثيق و الأيمان المغلظة!!! أ و لست قاتل عمرو بن الحمق صاحب رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم الذى أبلته العبادة و صفرت لونه و انحلت جسمه؟! أو لست المدعى زياد ابن سمية المولود على فراش عبيد عبد ثقيف؟ و زعمت أنه (ابن) أبيك!!! و قد قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: الولد للفراش و للعاهر الحجر. فتركت سنة رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و خالفت أمره متعمدا و اتبعت هواك مكذبا بغير هدى من اللّه، ثم سلطته على العراقين فقطع أيدى المسلمين و سمل أعينهم و صلبهم على جذوع النخل!!! كأنك لست من الأمة؟

و كأنها ليست منك؟ و قد قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: من ألحق بقوم نسبا ليس لهم فهو ملعون.

أو لست صاحب الحضرميين الذين كتب إليك ابن سمية أنهم على دين على. فكتبت إليه اقتل من كان على دين على و رأيه. فقتلهم و مثل بهم بأمرك!!! و دين على دين محمد صلى اللّه عليه و سلم الذى كان يضرب عليه أباك، و الذى انتحالك إياه أجلسك مجلسك هذا، و لو لا همو (كذا) كان أفضل شرفك تجشم الرحلتين فى طلب الخمور!!! و قلت: انظر لنفسك و دينك و الأمة و اتق شق عصا الألفة (كذا) و ان ترد الناس إلى الفتنة. فلا أعلم نظرا لنفسى و دينى أفضل من جهادك!!! فإن أفعله فهو قربة إلى ربى و ان أتركه فذنب استغفر اللّه منه فى كثير من تقصيرى و أسأل اللّه توفيقى لأرشد أمورى.

و أما كيدك إياى فليس يكون على أحد أضر منه عليك، كفعلك بهؤلاء النفر الذين قتلتهم و مثلت بهم بعد الصلح من غير أن يكونوا قاتلوك و لا نقضوا عهدك، إلا مخافة أمر لو لم تقتلهم مت قبل أن يفعلوه، أو ماتوا قبل أن يدركوه، فأبشر يا معاوية بالقصاص، و أيقن بالحساب، و اعلم أن للّه كتابا لا يغادر صغيرة و لا كبيرة إلا أحصاها.

و ليس اللّه بناس لك أخذك بالظنة، و قتلك أولياءه على الشبهة و التهمة، و أخذك الناس بالبيعة لابنك غلام سفيه يشرب الشراب و يلعب بالكلاب، و لا أعلمك إلا قد خسرت نفسك و أوبقت (ظ) دينك و أكلت (كذا) أمانتك و غششت رعيتك، و تبوأت مقعدك من النار!!! فبعدا للقوم الظالمين.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۱۵۴

فكان معاوية يشكو ما كتب به الحسين إليه إلى الناس!! فقيل له: اكتب إليه كتابا تعيبه و أباه فيه. فقال: ما عسيت أن أقول فى أبيه إلّا أن أكذب و مثلى لا يعيب أحدا بالباطل!!! و ما عسيت أن أقول فى حسين و لست أراه

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۱۵۵

للعيب موضعا [۱] إلّا أنّى قد أردت أن أكتب إليه فأتوعّده و أتهدّده، ثمّ رأيت أ (ن) لا أجيبه.

و لم يقطع معاوية عن الحسين شيئا (ممّا) كان يصله و يبرّه به، و كان يبعث إليه فى كلّ سنة ألف ألف درهم و عروض و هدايا من كل ضرب.

## [شخوص الحسين بن على إلى مكة]

فلمّا توفّى معاوية- رحمه اللّه!!!- للنصف من رجب سنة ستين و ولىّ يزيد بن معاوية الأمر بعده، كتب يزيد إلى عامله الوليد بن عتبة

بن أبى سفيان، فى أخذ البيعة على الحسين و عبد اللّه بن عمر، و عبد اللّه بن الزبير، فدافع الحسين بالبيعة ثم شخص إلى مكّة فلقيه عبد اللّه ابن مطيع العدوى مع (من «خ») قريش فقال له: [جعلت فداك أين تريد؟ قال: أمّا الآن فأريد

---

[۱] فويل للذين يعرفون نعمة اللّه ثم ينكرونها!!!

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۱۵۶

مكّة، و أمّا بعد أن آتى مكّة فإنى أستخير اللّه.] فقال: خار اللّه لك يا ابن بنت رسول اللّه و جعلنى فداك، فإذا أتيت مكة فاتّق اللّه و لا تأتى الكوفة، فإنّها بلدة مشومة بها قتل أبوك و طعن أخوك، و أنا أرى أن تأتى الحرم فتلزمه فإنّك سيّد العرب، و لن يعدل أهل الحجاز بك أحدا، و و اللّه لئن هلكت لنسترقّنّ بعدك!!! و يقال: إنّه كان لقيه على ماء فى طريقه حين توجه إلى الكوفة من مكة، فقال له: إنى أرى لك أن ترجع إلى الحرم فتلزمه و لا تأتى الكوفة.

و لمّا نزل الحسين مكّة، جعل أهلها يختلفون إليه و (كذا) من كان بها من المعتمرين و أهل الآفاق، و ابن الزبير بمكّة، قد لزم جانب الكعبة يصلّى و يطوف و يأتى الحسين و هو أثقل الناس عليه.

۱۴- و حدّثت عن أبى مخنف، عن عبد الملك بن نوفل بن مساحق، عن أبى سعيد المقبرى [۱] قال: [رأيت حسينا يمشى بين رجلين حين دخل مسجد رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و هو يقول:

لا ذعرت السوام فى وضح الصبح مغيرا و لا دعيت يزيدا

يوم أعطى خافة الموت ضيماو المنايا ترصدننى أن أحيدا ] فعلمت أنّه لا يلبث إلّا قليلا حتى يخرج، فما لبث أن خرج (حتى) لحق بمكة، ثم خرج منها إلى العراق/ ۴۷۸/ أو ۲۳۹/ أ/.

۱۵- و قال العتبى: حجب الوليد بن عتبة أهل العراق عن الحسين فقال [ (له) الحسين: يا ظالما لنفسه عاصيا لربّه علام تحول بينى و بين قوم

---

[۱] هذا هو الصواب، و فى النسخة: «المقرى».

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۱۵۷

عرفوا من حقى ما جهلته أنت و عمك؟!] فقال الوليد: ليت حلمنا عنك لا يدعو جهل غيرنا إليك، فجناية لسانك مغفورة لك ما سكنت يدك فلا تخطر بها [۱] فتخطر بك، و لو علمت ما يكون بعدنا لأحببتنا كما أبغضتنا.

## [المراسلات بين الحسين و أهل العراق]

۱۶- و بلغ الشيعة من أهل الكوفة موت معاوية، و امتناع الحسين من البيعة ليزيد فكتبوا إليه كتابا صدوره:

من سليمان بن صرد و المسيّب بن نجبة و رفاعة بن شدّاد، و حبيب بن مظهر- و بعضهم يقول: مطهّر (كذا)- و شيعته من المؤمنين و المسلمين من أهل الكوفة. أما بعد فالحمد للّه الذى قصم عدوّك الجبّار العنيد الذى انتزى على هذه الأمة، فابتزّها أمرها و غصبها فيئها و تأمّر عليها بغير رضى منها ثم قتل خيارها و استبقى شرارها و جعل مال اللّه دولة بين أغنيائها فبعدا له كما بعدت ثمود، و ليس علينا إمام فاقدم علينا لعلّ اللّه يجمعنا بك على الحق [۲].

---

[۱] هذا هو الظاهر، و فى النسخة: «فلا يخطر بها» بالياء.

[۲] و قال ابن الجوزى- فى كتاب الرد على المتعصب العنيد-: أخبرنا ابن ناصر، قال: أنبأنا أبو محمد ابن السراج، أنبأنا أبو طاهر محمد

بن على بن العلاف، أنبأنا أبو الحسين ابن أخى ميمى حدثنا أبو على ابن صفوان، حدثنا أبو بكر ابن أبى الدنيا، حدثنى محمد بن صالح القرشى حدثنا على بن محمد القرشى:

عن يونس بن أبى إسحاق قال: لما بلغ أهل الكوفة نزول الحسين بمكة و أنه لم يبايع ليزيد ابن معاوية خرج منهم وفد إليه، و كتب إليه سليمان بن صرد، و المسيب بن نجبة و وجوه أهل الكوفة يدعونه إلى بيعته و خلع يزيد، و قالوا: إنا تركنا الناس متطلعة أنفسهم إليك، و قد رجونا أن يجمعنا اللّه بك على الحق و أن ينفى عنهم بك ما هم فيه من الجور، فأنتم أولى بالأمر من يزيد (و أبيه معاوية) الذى غصب الأمة فيأها و قتل خيارها.

فدعا (الحسين عليه السلام) مسلم بن عقيل و قال (له): اشخص إلى الكوفة فإن رأيت منهم اجتماعا فاكتب إلى.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۱۵۸

و اعلم أنّ النعمان بن بشير فى قصر الإمارة، و لسنا نجمع معه جمعة و لا نخرج معه إلى عيد، و لو بلغنا إقبالك إلينا أخرجناه فألحقناه بالشام و السلام.

و كان معاوية ولّى النّعمان الكوفة- بعد عبد الرحمان بن أمّ الحكم- و كان النعمان عثمانيا مجاهرا ببغض على سيّئ القول فيه!!! و بعثوا بالكتاب مع عبد اللّه بن سبيع الهمدانى و عبد اللّه بن وال التيمى فقدما بالكتاب على الحسين لعشر ليال خلون من شهر رمضان بمكة.

ثم سرّحوا بعد ذلك بيومين قيس بن مسهر بن خليد الصيداوى من بنى أسد، و عبد الرحمان بن عبد اللّه بن الكدر الأرحبى و عمارة بن عبد السلولى فحملوا معهم نحوا من خمسين صحيفة، الصحيفة من الرجل و الاثنين و الثلاثة و الأربعة (ثم لبثوا يومين آخرين ثم سرحوا إليه هانئ بن هانئ السبيعى و سعيد بن عبد اللّه الحنفى) [۱] و كتبوا معهما:

أما بعد فحيّهلا [۲] فإن الناس منتظرون (لك) لا إمام لهم غيرك فالعجل ثم العجل ثم العجل و السلام.

۱۷- قالوا: و كتب إليه (من) أشراف الكوفة شبث بن ربعى اليربوعى و محمد بن عمير بن عطارد بن حاجب التميمى (كذا) و حجار بن أبجر العجلى و يزيد بن الحرث بن يزيد بن رويم الشيبانى و عزرة بن قيس الأحمسى و عمرو ابن الحجاج الزبيدى:

أما بعد فقد اخضرّ الجناب، و أينعت الثمار و كلمت الجمام [۳] فإذا

---

[۱] ما بين المعقوفين لا بد منه كما يدل عليه ما فى تاريخ الطبرى. و لا أدرى أنه سقط من قلمى أو من الأصل المنقول منه، و لا يحضرنى الآن نسخة الأصل كى أراجعها.

[۲] حى هلا- مثل حى و حيهل- اسم فعل بمعنى الأمر مبنى على الفتح، و معناه:

أقبل و عجل.

[۳] هذا هو الظاهر من رسم الخط من الأصل الموجود عندى، و يحتمل أيضا ضعيفا أن يقرء «و كلهت» بالهاء المهملة بين اللام و التاء.

و يأتى فى الحديث: (۳۴) فى ۱۸۸، من مطبوعتنا هذه، و ص ۴۸۸ من الأصل بخط واضح:

«و طمت الجمام».

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۱۵۹

شئت فاقدم علينا فإنما تقدم على جند لك مجند!!! و السلام.

فتلاحقت الرسل كلها و اجتمعت عنده فأجابهم على آخر كتبهم و أعلمهم أن قد قدم مسلم بن عقيل بن أبى طالب ليعرف طاعتهم و أمرهم و يكتب إليه بحالهم و رأيهم.

و دعا مسلما فوجّهه مع قيس بن مسهر، و عمارة بن عبد (كذا) و عبد الرحمان بن عبد اللّه بن ذى الكدر.

فكتب إليه مسلم من الطريق [۱] إنى توجهت مع دليلين من أهل المدينة فضلّا عن الطريق، و اشتد عليهما العطش حتى ماتا، و صرنا إلى الماء فلم ننجو إلا بحشاشة أنفسنا، و قد تطيرت من وجهى هذا، فإن رأيت أن تعفينى منه و تبعث غيرى فافعل.

فكتب إليه الحسين أما بعد فقد خشيت أن يكون الذى حملك على الكتاب إلى بالاستعفاء من وجهك الجبن فامض لما أمرتك به.

فمضى (مسلم) لوجهه. و كان من خبر مقتله [۲] ما قد ذكرناه فى خبر ولد عقيل بن أبى طالب [۳].

و كان مخرج مسلم بالكوفة، يوم الثلاثاء لثمان ليال خلون من ذى الحجة سنة ستين.

---

[۱] و هاهنا فى الكلام حذف أى فأخذ مسلم دليلين فساروا، فضل الدليلان عن الطريق فمات عطشا، و انتهى مسلم إلى الماء بعد ما كاد أن يموت من العطش، فكتب إلى الحسين ...

[۲] كلمة: «خبر» فى النسخة مصحفة، و صححناها على مقتضى السياق.

[۳] و قد ذكره قبل ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام، متصلا بها، فى ج ۱، ص ۳۰۸ من النسخة المخطوطة، و فى المطبوعة ج ۲ ص ۷۷ ط ۱.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۱۶۰

و يقال يوم الأربعاء لتسع خلون من ذى الحجة سنة ستين يوم عرفة بعد خروج الحسين- من مكة مقبلا إلى الكوفة- بيوم.

و كان الحسين خرج من المدينة إلى مكة يوم الأحد، لليلتين بقيتا من رجب سنة ستين، و دخل مكة ليلة الجمعة لثلاث ليال خلون من شعبان/ ۴۷۹/ أو ۲۳۹ ب/ فأقام بمكة شعبان و شهر رمضان و شوال و ذى القعدة، ثم خرج منها يوم الثلاثا (ء) لثمان ليال خلون من ذى الحجّة يوم التروية و هو اليوم الذى خرج فيه مسلم بالكوفة.

و قد يقال إنه خرج بالكوفة يوم الأربعاء و هو يوم عرفة.

۱۸- و حدثنى بعض قريش أن يزيد كتب إلى ابن زياد: بلغنى مسير حسين إلى الكوفة، و قد ابتلى به زمانك من بين الأزمان، و بلدك من بين البلدان، و ابتليت به من بين العمال، و عندها تعتق أو تعود عبدا كما يعتبد العبيد [۱].

---

[۱] و هذا رواه أيضا فى الحديث: (۲۵۹) من ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق مسندا.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۱۶۱

## خروج الحسين بن على (عليهما السلام) من مكة إلى الكوفة

۱۹- قالوا: و لما كتب أهل الكوفة إلى الحسين بما كتبوا به فاستحفّوه للشخوص، جاءه عمر (و) بن عبد الرحمان بن الحرث بن هشام المخزومى بمكّة، فقال له: بلغنى أنك تريد العراق و أنا مشفق عليك من مسيرك؟! لأنك تأتى بلدا فيه عماله و أمراؤه و معهم بيوت الأموال، و انما الناس عبيد الدينار و الدرهم!! فلا آمن عليك أن يقاتلك من وعدك نصره و من أنت أحب إليه ممن يقاتلك معه!!! [فقال له: قد نصحت و يقضى اللّه].

و أتاه عبد اللّه بن عباس فقال له: يا ابن عم إن الناس قد أرجفوا بأنك سائر إلى العراق؟ فقال: نعم. قال ابن عباس: فإنى أعيذك باللّه من ذلك أتذهب رحمك اللّه إلى قوم قد قتلوا أميرهم و ضبطوا بلادهم و نفوا عدوهم؟! فإن كانوا قد فعلوا فسر إليهم، و إن كانوا إنما دعوك إليهم و أميرهم عليهم قاهر لهم، و عماله يجبون خراج بلادهم فإنما دعوك إلى الحرب و القتال!!! فلا آمن أن يغروك و يكذبوك، و يستنفروا إليك فيكونوا أشد الناس عليك!!! ثم عاد ابن عباس (مرة أخرى) إليه فقال: يا ابن عم إنى أتصبّر فلا أصبر!!!

إنی أتخوف علیک الهلاک، إن أهل العراق قوم غدر فأقم بهذا البلد، فإنک سید أهل الحجاز، فإن أرادک أهل العراق و أحبوا نصرک فاکتب إلیهم أن ینفوا عدوهم ثم سر إلیهم، و إلا فإن فی الیمن جبالا و شعابا و حصونا لیس بشیء من العراق مثلها، و الیمن أرض طویلة عریضة و لأبیک بها شیعة، فأتها ثم اثبت دعاتک و کتبک یأتک الناس.

أنساب الأشراف، البلاذری ،ج۳،ص:۱۶۲

فقال له الحسین: [یا ابن عم أنت الناصح الشفیق و لکنی قد أزمعت المسیر و نویته [۱]] فقال ابن عباس: فإن کنت سائرا فلا تسر بنسائک و أصبیتک، فو اللّه إنی لخائف أن تقتل کما قتل عثمان و نساؤه ینظرن إلیه!! ثم خرج ابن عباس من عنده فمر بابن الزبیر [۲] فقال له: قرت عینک یا ابن الزبیر بشخوص الحسین عنک و تخلیته إیاک و الحجاز ثم قال:

یا لک من قبّرة بمعمرخلا لک الجو فبیضی و اصفری

و نفری ما شئت أن تنفری

۲۰- و روی أن ابن عباس خرج من عند حسین و هو یقول:

و احسیناه أنعی حسینا لمن سمع!!

---

[۱] قد تقدم فی الحدیث (۷) ص ۴۷۵ من الأصل المخطوط، و فی مطبوعنا هذا ص ۱۴۷، انه علیه السلام أجاب ابن عباس بما أقنعه و انه لو لم یخرج لکانوا یستحلون به حرمة الکعبة!!! و لذلک قال ابن عباس: فذلک الذی سلا بنفسی عنه.

[۲] و رواه أیضا ابن أبی الحدید- فی شرح المختار: (۴۰۰) من الباب الثالث من نهج البلاغة ج ۴ ص ۴۹۱ قال:

لما خرج الحسین علیه السلام من مکة إلی العراق ضرب عبد اللّه بن عباس بیده علی منکب ابن الزبیر و قال:

یا لک من قبرة بمعمری‌خلا لک الجو فبیضی و اصفری

و نقری ما شئت أن تنقری‌هذا الحسین سائر فأبشری خلا الجو- و اللّه- لک یا ابن الزبیر و سار الحسین إلی العراق!!! فقال ابن الزبیر: یا ابن عباس و اللّه ما ترون هذا الأمر إلا لکم و لا ترون إلا أنکم أحق به من جمیع الناس؟! فقال ابن عباس: إنما یری من کان فی شک و نحن من ذلک علی یقین!!! و لکن أخبرنی عن نفسک بما ذا تروم هذا الأمر؟ قال: بشرفی. قال: و بما ذا شرفت؟ إن کان لک شرف فإنما هو بنا، فنحن أشرف منک لأن شرفک منا!!! و علت أصواتهما فقال غلام من آل الزبیر: دعنا منک یا ابن عباس فو اللّه لا تحبوننا یا بنی هاشم و لا نحبکم أبدا!!! فلطمه عبد اللّه بن الزبیر و قال: أتتکلم و أنا حاضر؟! فقال ابن عباس: لم ضربت الغلام و اللّه أحق بالضرب منه من مزق و مرق!!! قال:

و من هو؟ قال: أنت!!! و اعترض بینهما رجال من قریش فأسکتوهما.

أنساب الأشراف، البلاذری ،ج۳،ص:۱۶۳

۲۱- و حدثنی أحمد بن إبراهیم الدورقی حدثنا شبابة بن سوار، عن رجل- قال: أحسبه یحیی بن اسماعیل بن سالم الأزدی- عن الشعبی قال:

لما أراد الحسین الخروج من مکة إلی الکوفة، قال له ابن عمر- حین أراد توذیعه-: أطعنی و أقم و لا تخرج فو اللّه ما زواها اللّه عنکم إلا و هو یرید بکم خیرا. فلما ودّعه قال: استودعک اللّه من مقتول (من قتیل «خ»).

۲۲- و حدثنی/ ۴۸۰/ أو ۲۴۰/ أ/ غیر (ظ) أحمد بن إبراهیم، عن شبابة، عن یحیی بن إسماعیل:

عن الشعبی [۱] (قال) إن ابن عمر کان بماء له فقدم المدینة فأخبر بخروج الحسین، فلحقه علی مسیرة ثلاث لیال من المدینة، فقال له: أین تریدؤ

قال: العراق. قال: لا تأتهم لأنک بضعة من رسول (اللّه) و اللّه لا یلیها منکم أحد أبدا، و ما صرفها اللّه عنکم إلا (لما) هو خیر لکم.

فقال (له الحسين): هذه بيعتهم و كتبهم. فاعتنقه ابن عمر و بكى و قال:

أستودعك اللّه من قتيل و السلام.

۲۳- و حدثنى الحسين بن على عن يحيى بن آدم:

عن أبى بكر بن عياش قال: كتب الأحنف (بن قيس) إلى الحسين و بلغه أنه على الخروج: اصبر إن وعد اللّه حق و لا يستخفنك الذين لا يوقنون [۲].

۲۴- قالوا: و عرض ابن الزبير على الحسين أن يقيم بمكة فيبايعه

---

[۱] كلمة: «الشعبى» رسم خطها غير واضح من الأصل، و كأنها ضرب عليها الخط.

[۲] و قال فى مادة: «أول» من كتاب الفائق- بتقديم و تأخير منا-: كتب الحسين رضى اللّه عنه إلى الأحنف فقال (الأحنف) للرسول: قد بلونا فلانا و آل أبى فلان فلم نجد عندهم ابالة للملك و لا مكيدة فى الحرب.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۱۶۴

و يبايعه الناس. و إنما أراد بذلك أ (ن) لا يتهمه و أن يعذر فى القول!!! [فقال الحسين:

لأن أقتل خارجا من مكة بشبر أحب إلى من أن أقتل فيها!!! و لأن أقتل خارجا منها بشبرين أحب إلى من أن أقتل خارجا منها بشبر!!! [۱]].

۲۵- قالوا: و اعترضت الحسين رسل عمرو بن سعيد الأشدق و عليهم أخوه يحيى بن سعيد بن العاصى (كذا) بن أبى أحيحة، فقالوا له: انصرف إلى أين تذهب؟ فأبى عليهم و تدافع الفريقان فاضطربوا بالسياط.

ثم إن حسينا و أصحابه امتنعوا منه امتناعا قويا، و مضى الحسين على وجهه، فنادوه يا حسين ألا تتقى اللّه أتخرج من الجماعة؟!! ۲۶- قالوا: و لقى الحسين بالتنعيم عيرا قد أقبل بها من اليمن، بعث بها بجير بن ريسان الحميرى إلى يزيد بن معاوية- و كان عامله على اليمن- و على العير ورس و حلل و رسله فيها ينطلقون إلى يزيد، فأخذها الحسين فانطلق بها معه [و قال لأصحاب الإبل: لا أكرهكم من أحبّ أن يمضى معنا إلى العراق وفيناه كراه و أحسنّا صحبته، و من أحبّ أن يفارقنا من مكاننا هذا أعطيناه من الكرا (ء) على قدر ما قطع من الأرض. فأوفى من فارقه حقه بالتنعيم، و أعطى من مضى معه و كساهم.] فيقال إنّه لم يبلغ كربلاء منهم إلّا ثلاثة نفر فزادهم عشرة دنانير عشرة دنانير، و أعطاهم جملا جملا و صرفهم.

و لما صار الحسين إلى الصفاح، لقيه الفرزدق بن غالب الشاعر، فسأله عن

---

[۱] هذا الحديث أيضا دال على أنه عليه السلام كان يعلم بأنه يقتل، و إنما خرج من مكة لئلا يقتل فيها فيستحل به حرمة الحرم!!! و لمصالح أخر قد أشير إليها فى بعض الأخبار.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۱۶۵

أمر الناس وراءه، فقال له الفرزدق: الخبير سألت، إنّ قلوب الناس معك و سيوفهم مع بنى أميّة!!! و القضاء من السماء و اللّه يفعل ما يشاء. فقال الحسين: صدقت.

۲۷- و حدثنى إسحاق الفروى أبو موسى عن سفيان بن عيينة، عن لبطة بن الفرزدق عن أبيه قال:

لقينى الحسين و هو خارج من مكة فى جماعة عليهم يلامق الديباج، فقال:

ما وراؤك؟ فقلت: أنت أحبّ الناس إلى الناس، و السيوف مع بنى أميّة، و القضاء من السماء.

۲۸- حدثنى أبو مسعود الكوفى عن عوانة بن الحكم، عن لبطة بن الفرزدق قال: أخبرنى أبى قال:

لقيت الحسين فقلت له: القلوب معك و السيوف مع بنى أميّة، و إذا فى لسانه ثقل من برسام كان عرض له بالعراق.

۲۹- حدثنى أحمد بن إبراهيم الدورقى حدثنا وهب بن جرير، عن أبيه عن الزبير بن الخريت قال:

سمعت الفرزدق قال: لقيت الحسين بذات عرق و هو يريد الكوفة، فقال له: [ما ترى أهل الكوفة صانعين؟ فإنّ معى حملا من كتبهم!!!]

قلت: يخذلونك فلا تذهب!!! فإنك تأتى قوما قلوبهم معك و أيديهم عليك، فلم يطعنى.

۳۰- قالوا: و لحق الحسين عون بن عبد اللّه بن جعدة بن هبيرة بذات

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۱۶۶

(عرق) بكتاب من أبيه يسأله فيه الرجوع/ ۴۸۱/ أو ۲۴۰ ب/ و يذكر ما يخاف عليه فى مسيره فلم يعجه [۱].

و بلغ ابن الحنفية شخوص الحسين و هو يتوضأ، فبكى حتى سمع وقع دموعه فى الطست.

۳۱- و حدّثنا عبّاس بن هشام الكلبى حدثنا معاوية بن الحرث، عن شمر أبى عمرو، عن عروة بن عبد اللّه الجعفى قال:

كان عبد اللّه بن يسار- و يسار هو أبو عقب- قدم علينا فقال: إن حسينا قادم فانصروه. و جعل يحضّ على القتال معه.

و كان يقول: يقتلنى رجل يقال له: عبيد اللّه. فتطلبه ابن زياد فتوارى و تزوّج امرأة من مراد، فأتاه عبيد اللّه بن الحر [۲] فاستخرجه ثم أتى به السبخة فقتله.

۳۲- قالوا: و لمّا بلغ عبيد اللّه بن زياد إقبال الحسين إلى الكوفة، بعث (ظ) الحصين بن أسامة التميمى ثمّ أحد بنى جشيش (ظ) بن مالك ابن حنظلة صاحب شرطه حتى نزل القادسيّة، و نظم الخيل بينها و بين خفان، و بينها و بين القطقطانة إلى لعلع.

و كتب الحسين حين بلغ الحاجز مع قيس بن مسهر الصيداوى من بنى أسد إلى أهل الكوفة:

---

[۱] كذا فى الأصل، و لعل الصواب أن يكون بالسين يقال: «عجسه عن حاجته من باب ضرب- عجسا»: حبسه و أبطأه عنها. أو أنها بالباء من قولهم: «أعجب» بالشيء إعجابا سره و ارتضاه.

[۲] كذا.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۱۶۷

أما بعد فإن كتاب مسلم بن عقيل جاءنى يخبرنى فيه بحسن رأيكم و اجتماع ملئكم على نصرنا و الطلب بحقّنا، فأثابكم اللّه على ذلك أعظم الأجر، فأكمشوا (فى) أمركم [۱] و جدّوا فيه فإنى قادم عليكم فى أيّامى إن شاء اللّه و السلام.

و قد كان مسلم (بن عقيل) كتب إليه قبل أن يقتل ببضع و عشرين ليلة: أمّا بعد فإنّ الرائد لا يكذب أهله، إنّ جميع (كذا) أهل الكوفة معك، فأقبل حين تنظر فى كتابى [۲].

فلمّا صار قيس بن مسهر بالقادسية، أخذه الحصين بن تميم فبعث به إلى ابن زياد، فأمره أن يصعد القصر فيلعن عليّا و يكذّب الحسين على القصر، فلمّا رقيه قال: أيها الناس إنّ الحسين بن على خير خلق اللّه (قادم إليكم) و قد فارقته بالحاجز فأجيبوه و انصروه.

ثم لعن زيادا و ابنه و استغفر اللّه لعلى فأمر ابن زياد فرمى به من فوق القصر فتقطّع و مات رحمه اللّه.

۳۳- قالوا: و كان زهير بن القين البجلى بمكّة- و كان عثمانيا- فانصرف من مكّة متعجلا فضمّه الطريق و حسينا، فكان يسايره و لا ينازله، ينزل الحسين فى ناحية و زهير فى ناحية، فأرسل الحسين إليه فى إتيانه، فأمرته امرأته ديلم بنت عمرو أن يأتيه فأبى فقالت: سبحان اللّه أيبعث إليك ابن

---

[۱] يقال: «أكمش زيد فى العمل أو السير إكماشا»: أعجل. و «كمش الحادى تكميشا»:

جد فى السوق.

[۲] و لعل الأقرب بحسب رسم الخط أن يقرء: «فأقبل حين النظر فى كتابى».

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۱۶۸

بنت رسول اللّه فلا تأتيه؟!! (فصار إليه) فلمّا صار إليه ثمّ انصرف إلى رحله، قال لامرأته: أنت طالق فالحقى بأهلك فإنى لا أحبّ أن يصيبك بسببى إلّا خيرا!!! ثم قال لأصحابه: من أحبّ منكم أن يتبعنى (فليتبعنى) و إلّا فإنه آخر العهد. و صار مع الحسين!!! و لقى الحسين و من معه رجل يقال له: بكر بن المعنقة بن رود [۱] فأخبرهم بمقتل مسلم بن عقيل و هانئ و قال: رأيتهما يجرّان بأرجلهما فى السوق!!! فطلب إلى الحسين فى الانصراف، فوثب بنو عقيل فقالوا:

و اللّه لا ننصرف حتى ندرك ثأرنا أو نذوق ما ذاق أخونا. [فقال الحسين:

ما خير فى العيش بعد هؤلاء؟ فعلم أنّه قد عزم رأيه على المسير، فقال له عبد اللّه بن سليم و المدرئ بن الشمعل (كذا) الأسديان: خار اللّه لك.

فقال: رحمكما اللّه].

ثم سار إلى زبالة و قد استكثر من الماء، و كان كلّما مرّ بماء اتّبعه منه قوم.

و بعث الحسين أخاه من الرضاعة- و هو عبد اللّه بن يقطر- إلى مسلم قبل أن يعلم أنه قتل، فأخذه الحصين بن تميم و بعث به إلى ابن زياد، فأمر به أن يعلى به القصر ليلعن الحسين و ينسبه و أباه إلى الكذب، فلما علا القصر قال:

(أيها الناس) إنى رسول الحسين ابن بنت رسول اللّه إليكم لتنصروه و توازروه على ابن مرجانة و ابن سمية/ ۴۸۲/ أو ۲۴۱/ أ/ الدعى و ابن الدعى لعنه اللّه.

---

[۱] أقول: رسم خط هذه الكلمة غير جلى و يحتمل احتمالا ضعيفا أن يقرأ: «المصنقة- أو- المعلقة». و قرأه الطباطبائى- أعزه اللّه- «المعنفة» بالفاء.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۱۶۹

فأمر به فألقى من فوق القصر إلى الأرض فتكسرت عظامه، و بقى به رمق فأتاه رجل فذبحه!!! فقيل له: ويحك ما صنعت؟ فقال: أحببت أن أريحه!! فلما بلغ الحسين قتل ابن يقطر خطب فقال: أيها الناس قد خذلتنا شيعتنا و قتل مسلم و هانئ و قيس بن مسهر، و (عبد اللّه بن) يقطر [۱] فمن أراد منكم الانصراف فلينصرف.

فتفرق الناس الذين صحبوه ليرى شيئا، فأخذوا يمينا و شمالا حتى بقى فى أصحابه الذين جاؤا معه من الحجاز.

و أقبل الحسين حتى نزل اشراف [۲] فلما كان السحر أمر فتيانه فاستقوا من الماء فأكثروا، ثم سار من اشراف فرسموا صدر يومهم [۳] حتى انتصف النهار، فما كان بأسرع من أن طلعت عليهم هوادى الخيل [۴] فلما رأوها من بعيد حسبوها نخلا ثم تبينوها (فإذا هى الخيل) فأمر الحسين بأبنيته فضربت [۵] و جاء القوم و هم ألف فارس مع الحر بن يزيد التميمى و ذلك فى حر الظهيرة، فقال الحسين لفتيانه: [اسقوا القوم و اروهم و رشفوا الخيل ترشيفا [۶] ففعلوا].

---

[۱] ما بين المعقوفين كان قد سقط من الأصل.

[۲] كذا فى الأصل، و لم أجد الكلمة بهذه الخصوصية فى معجم البلدان، لا فى باب الشين المعجمة و لا فى باب السين المهملة.

[۳] يقال: «رسم زيد- من باب ضرب- رسما و رسيما»: ذهب و مشى مسرعا.

[۴] هوادى الخيل: أوائل الخيل أو أعناقها.

[۵] و فى تاريخ الطبرى و غيره ما معناه أنه لما تبين لهم أن الخيل يستقبلهم قال الإمام عليه السلام لأصحابه: هل هاهنا من ملجأ نجعله

وراء ظهرنا و نستقبل القوم من وجه واحد؟ قالوا: نعم هاهنا «ذو حسم». فتبادر عليه السلام إليه و سبق القوم فأمر بأبنيته فضربت ...

[۶] أى بالغوا فى سقاية الخيل حتى يشرب بهدوء و على توءدة، يقال: «رشف و أرشف و ترشف و ارتشف الماء: بالغ فى مصه».

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۱۷۰

و كان مجيء الحر إليه من القادسية، قدمه الحصين بن تميم بين يديه فى ألف. فلم يزل (الحر) مواقفا [۱] للحسين، و صلّى الحسين فصلّى خلفه!!! ثم (خطب الحسين و) قال للحر و أصحابه:

إن تتقوا اللّه و تعرفوا الحق لأهله يكن ذلك أرضى للّه، و إن أنتم كرهتمونا و جهلتم حقنا، و كان رأيكم غير ما أتتنى به كتبكم و قدمت به على رسلكم انصرفت عنكم.

فقال له (الحر): أما و اللّه ما ندرى ما هذه الكتب التى تذكرها!!! فأخرج الحسين خرجين مملوئين صحفا فنشرها بين أيديهم!!! فقال الحر:

فإنا لسنا [۲] من هؤلاء الذين كتبوا إليك، و قد أمرنا إن نحن لقيناك أن لا نفارقك [۳] و ان نقدمك الكوفة على عبيد اللّه بن زياد.

فقال الحسين: [الموت أدنى إليك من ذلك!!!] ثم قال لأصحابه: قوموا فاركبوا. فركبت النساء ثم أراد الانصراف و أمر به أصحابه، فلما ذهبوا لينصرفوا حال القوم بينهم و بين ذلك، [فقال الحسين للحرّ: ثكلتك أمك ما تريد؟ فقال الحر: و اللّه لو غيرك يقولها ما تركت ذكر أمه، و لكنه و اللّه ما إلى ذكر أمك من سبيل إلّا بأحسن ما أقدر عليه. فقال الحسين: فما تريد؟ قال: أريد أن أقدمك على عبيد اللّه بن زياد: قال: فإنى و اللّه لا أتبعك.] فقال الحر: و أنا و اللّه لا أدعك!!! فلما تراد الكلام قال له الحر: (إنى) لم أومر بقتالك و إنما أمرت أن أقدم بك الكوفة فإذا أبيت فخذ طريقا لا يدخلك الكوفة، و لا يردك إلى المدينة، يكون بينى و بينك نصفا حتى أكتب إلى الأمير عبيد اللّه بن زياد، و تكتب أنت إلى يزيد بن معاوية إن أحببت ذلك، أو إلى ابن زياد إن شئت

---

[۱] و يحتمل رسم الخط على أن يقرأ «موافقا» بتقديم الفاء.

[۲] هذا هو الظاهر من السياق، و فى النسخة: «فإنا ليس من هؤلاء.»

[۳] كذا فى الأصل، و فى بعض المصادر: «أن لا نفارقك ...».

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۱۷۱

فلعل اللّه أن يرزقنى العافية من أن ابتلى بشىء من أمرك. فتياسر الحسين إلى طريق العذيب و القادسية و بينه- حينئذ- و بين العذيب ثمانية و ثلاثون ميلا.

ثم ان الحسين سار فى أصحابه و الحر بن يزيد يسايره، و خطب الحسين عليه السلام فقال:

إن هؤلاء قوم لزموا طاعة الشيطان، و تركوا طاعة الرحمان، فأظهروا الفساد، و عطلوا الحدود، و استأثروا بالفىء و أنا أحق من غيّر، و قد أتتنى كتبكم و قدمت على رسلكم فإن تتموا على بيعتكم تصيبوا رشدكم.

و وبخهم بما فعلوا بأبيه و أخيه قبله.

فقام زهير بن القين فقال: و اللّه لو كنا فى الدنيا مخلدين لآثرنا فراقها فى نصرتك و مواساتك!!! فدعا له الحسين بخير/ ۴۸۳/ أو ۲۴۱ ب/.

و أقبل الحر بن يزيد يقول: يا حسين أذكرك اللّه فى نفسك، فإنى أشهد لئن قاتلت لتقاتلنّ، و لئن قوتلت لتهلكنّ.

فقال الحسين: [أبا الموت تخوفنى؟ (أنا) أقول كما قال أخو الأوس:

سأمضى فما بالموت عار على الفتىإذا ما نوى حقا و جاهد مسلما

و آسا الرجال الصالحين بنفسهو فارق مثبورا و حالف محرما

فإن عشت لم أذمم و إن مت لم ألم كفى لك ذلّا أن تعيش و ترغما ] فلما سمع ذلك الحر بن يزيد تنحى بأصحابه فى ناحية عذيب الهجانات- و هى التى كانت هجائن النعمان بن المنذر ترعى بها- و إذا هم بأربعة نفر مقبلين من الكوفة على رواحلهم يجنبون [۱] فرسا لنافع بن هلال- يقال له:

---

[۱] أى يقودون بجنبهم فرسا لنافع، يقال: «جنب زيد البعير- من باب نصر- جنبا و مجنبا»: قاده بجنبه.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۱۷۲

الكامل- و كان الأربعة النفر: نافع بن هلال المرادى و عمرو بن خالد الصيداوى و سعد مولاه، و مجمع بن عبد اللّه العائذى من مذحج. فقال الحر: إن هؤلاء ليسوا ممن أقبل معك فأنا حابسهم أورادهم. [فقال الحسين: إذا أمنعهم مما أمنع منه نفسى إنما هؤلاء أنصارى و أعوانى و قد جعلت لى أن لا تعرّض لى حتى يأتيك كتاب ابن زياد.] فكف (الحر) عنهم.

و سألهم الحسين عن (ظ) الناس فقالوا: أما الأشراف فقد أعظمت رشوتهم و ملئت غرائرهم [۱] ليستمال ودهم و تستنزل نصائحهم فهم عليك إلبا واحدا [۲] و ما كتبوا إليك إلا ليجعلوك سوقا و مكسبا!!! و أما سائر الناس بعد فأفئدتهم تهوى إليك و سيوفهم غدا مشهورة عليك!!! و كان الطرماح بن عدى دليل هؤلاء النفر فأخذ بهم على الغريين ثم طعن بهم فى الجوف و خرج بهم على البيضة [۳] إلى عذيب الهجانات، و كان (الطرماح) يقول و هو يسير:

يا ناقتى لا تذعرى من زجرىو شمرى قبل طلوع الفجر

بخير ركبان و خير سفرىحتى تجلى بكريم النجر

أتى به اللّه بخير أمرىثمت أبقاه بقاء الدهر فدنا الطرماح بن عدى من الحسين، فقال له: و اللّه إنى لأنظر فما أرى معك كبير أحد (كذا) و لو لم يقاتلك إلا هؤلاء الذين أراهم ملازمين لك مع الحر لكان ذلك بلاءا فكيف و قد رأيت قبل خروجى من الكوفة بيوم

---

[۱] غرائر: جمع الغرارة- بكسر الغين المعجمة-: الجوالق.

[۲] الإلب- كحبر-: القوم تجمعهم عداوة شخص أو تجمعهم وحدة الغرض و الهدف.

[۳] كذا.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۱۷۳

ظهر الكوفة مملوءا رجالا فسألت عنهم فقيل: عرضوا ليوجهوا إلى الحسين- أو قال: ليسرحوا (إلى الحسين)!!!- فنشدتك اللّه إن قدرت أن لا تتقدم إليهم شبرا إلا فعلت.

و عرض (الطرماح) عليه أن ينزله اجا أو سلمى أحد جبلى طيّئ فجزاه (الحسين) خيرا، ثم ودعه و مضى إلى أهله ثم أقبل يريده فبلغه مقتله فانصرف.

۳۴- حدثنا سعدويه، حدثنا (ظ) عباد بن العوام، حدثنى حضين، حدثنى هلال بن إساف قال:

أمر ابن زياد فأخذ ما بين واقصة، إلى طريق الشام إلى طريق البصرة، فلا يترك أحد يلج و لا يخرج، فانطلق الحسين: يسير نحو طريق الشام يريد يزيد بن معاوية [۱] فتلقته الخيول فنزل كربلاء، و كان فيمن بعث إليه عمر ابن سعد بن أبى وقاص، و شمر ابن ذى الجوشن، و حصين بن نمير، فناشدهم الحسين أن يسيروه إلى يزيد فيضع يده فى يده فأبوا إلا حكم ابن زياد.

و كان ابن زياد ممن بعث إليه الحر بن يزيد الحنظلى فقال: ألا تقبلون ما يسألكم من إتيان يزيد؟ فو اللّه لو سألكم هذا الترك و الديلم ما كان ينبغى أن تمنعوهم إياه!!! فضرب الحر وجه فرسه و صار مع الحسين فلما دنا منه سلم عليه و على أصحابه و قاتل أصحاب ابن زياد/ ۴۸۴/ أو ۲۴۲/ أ/ فقتل منهم رجلين ثم قتل.

[۱] الحديث ضعيف السند غير جامع لشرائط الحجية، فما تفرد به ساقط، و لو لم يكن فيه إلا سعدويه سعد بن سعد الجرجانى لكان كافيا لسقوطه عن درجة الاعتبار و الحجية، قال البخارى:

لا يصح حديثه. و قال ابن عدى: دخلته غفلة الصالحين و لم أر للمتقدمين فيه كلاما و هو من أهل بلدنا و نحن أعلم به.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۱۷۴

۳۵- قالوا: و مضى الحسين إلى قصر بنى مقاتل [۱] فنزل به، فإذا هو بفسطاط مضروب فسأل عن صاحبه فقيل له: (صاحبه) عبيد اللّه بن الحر الجعفى فبعث إليه رسولا يدعوه، فقال للرسول: إنى و اللّه ما خرجت من الكوفة إلا كراهة أن يدخلها الحسين و أنابها!!! فإن قاتلته كان ذلك عند اللّه عظيما، و إن كنت معه كنت أول قتيل فى غير غناء عنه، و و اللّه لا أراه و لا يرانى.

(فرجع الرسول و أخبره بما قال) فانتعل الحسين و أتاه فدعاه إلى الخروج معه. فأعاد عليه القول الذى قاله لرسوله!! [فقال الحسين: فإذا امتنعت من نصرتى فلا تظاهر على.] فقال: أما هذا فكن آمنا منه.

ثم إنه أظهر الندم على تركه نصرة الحسين، و قال فى ذلك شعرا سنكتبه فى موضعه إن شاء اللّه تعالى [۲].

---

[۱] هذا هو الصواب الموافق لما ذكره المصنف فى ج ۵ ص ۲۹۰ ط ۱، و مثله فى غير واحد من كتب التواريخ و المقاتل، و فى الأصل هاهنا: «ابن مقاتل».

[۲] و قال المؤلف فى ترجمة عبيد اللّه بن الحر، من ج ۵ ص ۲۹۰ ط ۱: قال أبو مخنف:

لما أقبل الحسين من المدينة و قتل مسلم بن عقيل، خرج ابن الحر فنزل قصر بنى مقاتل- الذى صار لعيسى بن على- متحرجا من أن يتلطخ بشىء من أمر الحسين أو يشرك فى دمه، فلما صار الحسين إلى قصر بنى مقاتل رأى فسطاطا فسأل عنه فقيل: هو لعبيد اللّه بن الحر. فبعث إليه الحجاج بن مسروق الجعفى يدعوه إلى نصرته، فقال (ابن الحر) للحجاج قل له: إنى إنما خرجت إلى هاهنا فرارا من دمك و دماء أهل بيتك، لأنى إن قاتلتك كان ذلك عظيما، و إن قاتلت معك و لم أقتتل بين يديك فقد قصرت و أنا أحمى أنفا من ذلك!! و ليس لك بالكوفة شيعة و لا أنصار يقاتلون معك.

فلما أبلغه الحجاج الرسالة تمشى إليه الحسين، فلما رآه قام عن مجلسه (و أجلسه فيه) فسأله (الحسين) الخروج معه، فاستعفاه من ذلك و اعتل عليه، و عرض فرسا له يقال له الملحقة- و بعضهم يقول: المحلقة- و قال له: انج عليها حتى تلحق بمأمنك و أنا و أصحابى لك بالعيالات. فانصرف عنه (الحسين) و يقال: إنه دفع الفرس إليه. و قال له ابن الحر: أ أنت مختضب أم هو سواد لحيتك؟ فقال: عجل على الشيب فاختضبت. و خرج ابن الحر فأتى منزله بشاطئ الفرات فنزله حتى أصيب الحسين.

و كان ابن الحر رجلا لا يقاتل لديانة، و إنما كان همه الفتك و التصعلك و الغارات.

ثم إن ابن الحر أتى الكوفة فقال له عبيد اللّه بن زياد- و كان قد تفقد أهل الكوفة-: أكنت معنا أم مع عدونا؟ قال: لا و اللّه ما كنت مع عدوك و لو كنت معه لبلغك ذلك، و لكنى كنت مريضا.

قال: مريض القلب!!! قال: ما مرض قلبى قط (و) قد وهب اللّه لى فى بدنى العافية.

و كان ابن الحر يغير- على مال الخراج فيقتطعه و يعطى منه أصحابه، و كان سخيا متلافا و قد كان من أهل الديون و العطاء.

قالوا: فخرج من عند ابن زياد مغضبا فبات عند أحمر بن يزيد بن الكيشم الطائى ثم خرج من عنده فأتى المدائن و قال يرثى الحسين (عليه السلام):

يقول أمير جائر حق جائرألا كنت قاتلت الشهيد ابن فاطمة

و نفسى على خذلانه و اعتزالهو بيعة هذا الناكث العهد سادمة

فيا ندمى ألا أكون نصرتهألا كل نفس لا تسدد نادمة

سقا اللّه أرواح الذين تآزرواعلى نصره سقيا من اللّه دائمة.

فى أبيات. و قال أيضا:

أيا لك حسرة ما دمت حياتردد بين حلقى و التراقى.

و له فيه شعر غير هذا. أقول: و القصة ذكرها أيضا فى ترجمة ابن الحر من تاريخ دمشق و ذكرها أيضا فى أواخر حوادث سنة ۶۸ من تاريخ الكامل- لابن الأثير-: ج ۴ ص ۲۸۷ مع الأبيات كاملة و مرسلة.

و قد ذكرناها فى كتابنا «عبرات المصطفين» عن مصادر.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۱۷۵

و كان أنس بن الحرث الكاهلى سمع مقالة الحسين لابن الحر- و كان قدم من الكوفة بمثل ما قدم له ابن الحر- فلما خرج من عند ابن الحر سلم على الحسين و قال: و اللّه ما أخرجنى من الكوفة إلا ما أخرج هذا من كراهة قتالك أو القتال معك، و لكن اللّه قد قذف فى قلبى نصرتك و شجعنى على المسير معك!!! فقال له الحسين فاخرج معنا راشدا محفوظا.

و أقبل الحسين حتى دخل رحله فخفق برأسه خفقة فرأى فى منامه قائلا يقول: القوم يسرون و المنايا تسرى إليهم.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۱۷۶

ثم سار فلم يزل يتياسر حتى صار إلى «نينوى» فإذا راكب قد أقبل على نجيب له من الكوفة، فلما انتهى إليهم سلم على الحر بن يزيد، و لم يسلم على الحسين ثم دفع إلى الحر كتابا من ابن زياد (و) فيه: «أما بعد فجعجع بحسين [۱] حيث يبلغك كتابى و يقدم عليك رسولى و لا تنزله إلا العراء فى غير حصن و على غير ماء». فقال الحر (للحسين): هذا كتاب الأمير عبيد اللّه. و قرأه (عليهم) و أخذهم بالنزول فأنزلهم فى غير قرية و على غير ماء!!! و سألوه أن ينزلوا بنينوى و الغاضرية، فأبى ذلك عليهم!!! فأشار عليه زهير بن القين بن الحرث البجلى أن يقاتلهم فقال: هؤلاء أيسر علينا (ممن يأتى بعد ذلك) فنقاتلهم حتى ننحاز إلى بعض هذه القرى التى على الفرات.

فلم يفعل (الحسين) و نزل (فى مكانه) و ذلك (فى) يوم الخميس لليلتين خلتا من المحرم سنة إحدى و ستين.

فلما كان من الغد قدم عليهم عمر بن سعد بن أبى وقاص من الكوفة فى أربعة آلاف.

و كان عبيد اللّه بن زياد أراد توجيه عمر بن سعد إلى الدستبى لأن الديلم كانوا خرجوا إليها و غلبوا عليها، فولاه الرى و دستبى فعسكر (عمر) للخروج إليها بحمام أعين.

فلما ورد أمر الحسين على ابن زياد، أمره أن يسير إلى الحسين، فإذا فرغ

---

[۱] قال فى مادة: «جعجع» من كتاب الفائق: كتب ابن زياد إلى عمر: أن جعجع بالحسين.

أى أنزله بجعجاع و هو المكان الخشن الغليظ، و هذا تمثيل لإلجائه إلى خطب شاق و إرهاق. و قيل:

المراد إزعاجه لأن الجعجاع مناخ سوء لا يقر فيه صاحبه، و منه: جعجع الرجل: قعد على غير طمأنينة.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۱۷۷

منه سار إلى عمله، فاستعفاه عمر من قتال الحسين، فقال (ابن زياد): نعم أعفيك على أن ترد عهدنا على الرى و ودستبى. فقال له (عمر): انظرنى يومى هذا.

فجاءه حمزة بن المغيرة بن شعبة- و هو ابن أخته- فقال له: يا خال إن سرت إلى الحسين أثمت بربك و قطعت رحمك، فو اللّه لأن تخرج من دنياك و ما لك خير من أن تلقى اللّه بدم الحسين!!! ثم أتى عمر بن سعد ابن زياد فقال (له ابن زياد): إمّا أن تخرج إلى الحسين بجندنا، و اما أن تدفع إلينا عهدنا. فألح عليه (عمر) بالاستعفاء و ألح ابن زياد بمثل مقالته.

فشخص عمر بن سعد إلى الحسين فى أربعة آلاف حتى نزل بإزائه، ثم بعث إليه يسأله عن سبب مجيئه!!! فقال (الحسين): كتب إلى أهل الكوفة فى القدوم (إليهم) فأما إذ كرهونى فإنى أنصرف (عنهم).

و كان رسول عمر إليه قرة بن قيس الحنظلى فقال له حبيب بن مظهر:

ويحك يا قرة أترجع إلى القوم الظالمين؟ فقال: أسير إلى صاحبى بالجواب ثم أرى رأيى.

و كتب عمر بن سعد إلى ابن زياد بقول الحسين فقال ابن زياد:

الآن إذ علقت مخالبنابه‌ترجو النجاة و لات حين أوان [۱] و كتب/ ۴۸۵/ إلى عمر: اعرض على الحسين أن يبايع يزيد بن معاوية هو و جميع أصحابه، فإذا فعل ذلك رأينا رأينا!!! فلم يفعله (عمر).

---

[۱] كذا فى الأصل، و المعروف فى كتب التاريخ: «حين مناص».

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۱۷۸

۳۳- قالوا: و لما سرح ابن زياد عمر بن سعد من حمّام أعين، أمر الناس فعسكروا بالنخيلة، و أمر أن لا يتخلف أحد منهم، و صعد المنبر فقرّض معاوية و ذكر إحسانه و ادراره الأعطيات و عنايته بأمور الثغور، و ذكر اجتماع الألفة به و على يده، و قال: إن يزيد ابنه المتقيّل له [۱] السالك لمناهجه المحتدى لمثاله، و قد زادكم مائة مائة فى أعطيتكم فلا يبقينّ رجل من العرفاء و المناكب و التجار و السكان الا خرج فعسكر معى فأيما رجل وجدناه بعد يومنا هذا متخلفا عن العسكر برئت منه الذمة.

ثم خرج ابن زياد فعسكر و بعث إلى الحصين بن تميم و كان بالقادسية فى أربعة آلاف، فقدم النخيلة فى جميع من معه.

ثم دعا ابن زياد كثير بن شهاب الحارثى و محمد بن الأشعث ابن قيس و القعقاع بن سويد بن عبد الرحمان المنقرى و أسماء بن خارجة الفزارى و قال:

طوفوا فى الناس فمروهم بالطاعة و الاستقامة، و خوفوهم عواقب الأمور و الفتنة و المعصية، و حثوهم على العسكرة (كذا) فخرجوا فعزروا و داروا بالكوفة.

ثم لحقوا به غير كثير بن شهاب فإنه كان مبالغا يدور بالكوفة يأمر الناس بالجماعة، و يحذرهم الفتنة و الفرقة و يخذل عن الحسين!!! و سرح ابن زياد أيضا حصين بن تميم فى الاربعة الآلاف الذين كانوا معه إلى الحسين بعد شخوص عمر بن سعد بيوم أو يومين.

و وجه أيضا إلى الحسين حجار بن أبجر العجلى فى ألف.

و تمارض شبث بن ربعى فبعث إليه فدعاه و عزم عليه أن يشخص إلى الحسين فى ألف ففعل.

---

[۱] أى المشبه له المتخلق بأخلاقه و سجيته.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۱۷۹

و كان الرجل يبعث فى ألف فلا يصل إلا فى ثلاث مائة و أربع مائة و أقل من ذلك كراهة منهم لهذا الوجه.

و وجه أيضا يزيد بن الحرث بن يزيد بن رويم فى ألف أو أقل.

ثم ان ابن زياد استخلف على الكوفة عمرو بن حريث، و أمر القعقاع بن سويد بن عبد الرحمان بن بجير المنقرى بالتطواف بالكوفة فى خيل فوجد رجلا من همدان قد قدم يطلب ميراثا له بالكوفة، فأتى به ابن زياد فقتله، فلم يبق بالكوفة محتلم إلا خرج إلى العسكر بالنخيلة.

ثم جعل ابن زياد يرسل العشرين و الثلاثين و الخمسين إلى المائة، غدوة و ضحوة و نصف النهار و عشية من النخيلة يمد بهم عمر بن سعد.

و كان عمر يكره أن يكون هلاك الحسين على يده فلم يكن شيء أحب إليه من أن يقع الصلح.

و وضع ابن زياد المناظر على الكوفة [۱] لئلا يجوز أحد من العسكر مخافة لأن يلحق الحسين مغيثا له، و رتب المسالح حولها [۲] و جعل على حرس الكوفة زحر بن قيس الجعفى.

و رتب بينه و بين عسكر عمر بن سعد خيلا مضمرة مقدحة [۳] فكان خبر ما قبله يأتيه فى كل وقت.

---

[۱] المناظر: جمع المنظرة: القوم يصعدون إلى أعلى الأماكن ينظرون و يراقبون. ما ارتفع من الأرض أو البناء، و يعبر عن الأول فى لسان الفرس ب «ديدبان».

[۲] المسالح: جمع المسلحة: المرقب أو قوم ذوو السلاح يحرسون و يراقبون.

[۳] مقدحة من قولهم: «قدح الفرس»: ضمره. و يقال: «أضمر الفرس إضمارا و ضمره تضميرا» أى صيره هزا لا خفيف اللحم كى يكون عند الجرى سريعا يسبق أقرانه إلى الهدف أو ينجو براكبه عن محل الخطر و التلف.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۱۸۰

و هم عمّار بن أبى سلامة الدالانى أن يفتك بعبيد اللّه ابن زياد فى عسكره بالنخيلة فلم يمكنه ذلك، فلطف حتى لحق بالحسين فقتل معه.

و قال حبيب بن مظهر للحسين: إن ها هنا حيا من بنى أسد أعرابا ينزلون النهرين، و ليس بيننا و بينهم إلا روحة أفتأذن لى فى إتيانهم و دعائهم؟! لعل اللّه أن يجربهم إليك نفعا أو يدفع عنك مكروها. فأذن له فى ذلك فأتاهم فقال لهم: إنى أدعوكم إلى شرف الآخرة و فضلها و جسيم ثوابها أنا أدعوكم إلى نصر ابن بنت نبيكم فقد أصبح مظلوما، دعاه أهل الكوفة لينصروه، فلما أتاهم خذلوه و عدوا عليه ليقتلوه!!! فخرج معه (ظ) منهم سبعون (فارسا) و أتى/ ۴۸۶/ عمر بن سعد رجل ممن هناك يقال له: جبلة بن عمرو فأخبره خبرهم!! فوجه (عمر) أزرق بن الحرث الصيداوى فى جيل [۱] فحالوا بينهم و بين الحسين و رجع (حبيب) بن مظهر إلى الحسين فأخبره الخبر [فقال (الحسين): الحمد للّه كثيرا].

و كان فراس بن جعدة بن هبيرة المخزومى مع الحسين، و هو يرى أنه لا يخالف، فلما رأى الأمر و صعوبته هاله ذلك، فأذن له الحسين فى الانصراف فانصرف ليلا!!! و جاء كتاب ابن زياد إلى عمر بن سعد: أن حل بين حسين و أصحابه و بين الماء فلا يذوقوا منه قطرة كما صنع بالتقى الزكى المظلوم عثمان!!! فبعث (عمر بن سعد) خمس مائة فارس فنزلوا على الشريعة و حالوا بين الحسين و أصحابه و منعوهم أن يستقوا منه!!! و ذلك قبل قتل الحسين بثلاثة أيام.

---

[۱] أى فى طائفة من الجند. و ذكره فى النسخة بالباء الموحدة.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۱۸۱

و ناداه عبد اللّه بن حصين الأزدى: يا حسين ألا تنظر إلى الماء كأنه كبد السماء؟ و اللّه لا تذوق منه قطرة حتى تموت عطشا!!! [فقال الحسين: اللهم اقتله عطشا و لا تغفر له أبدا].

فمات (ابن حصين) بالعطش، كان يشرب حتى يبغر فما يروى [۱] فما زال ذاك دأبه حتى لفظ نفسه [۲].

فلما اشتد على الحسين العطش بعث العباس بن على بن أبى طالب- و أمه أم البنين بنت حزام من بنى كلاب- فى ثلاثين فارسا و عشرين راجلا- و بعث معهم بعشرين قربة فجاؤا حتى دنوا من الشريعة، و استقدم أمامهم نافع ابن هلال المرادى ثم الجملى فقال له عمرو بن الحجاج الزبيدى- و كان على منع الماء-: من الرجل؟ قال: نافع بن هلال. قال: مجيء ما جاء بك؟

قال: جئنا لنشرب من هذا الماء الذى حلأتمونا عنه [۳] قال: اشرب هنيئا. قال: أ فأشرب و الحسين عطشان؟!! و من ترى من أصحابه؟!!

فقال (عمرو): لا سبيل إلى سقى هؤلاء إنما وضعنا بهذا المكان لنمنعهم الماء. فأمر (نافع بن هلال) أصحابه باقتحام الماء ليملئوا قربهم فثار إليهم عمرو بن الحجاج و أصحابه فحمل عليهم العباس و نافع بن هلال فدفعوهم ثم انصرفوا إلى رحالهم و قد ملئوا قربهم.

و يقال إنهم حالوا بينهم و بين ملئها فانصرفوا بشيء يسير من الماء.

و نادى المهاجرين أوس التميمى: يا حسين ألا ترى إلى الماء يلوح كأنه

---

[۱] أى كان يشرب إلى أن يمتلئ جوفه من الماء فما يروى و لا يسكن عطشه.

[۲] أى حتى مات، يقال: «لفظ فلان نفسه- من باب ضرب و علم- لفظا»: مات

[۳] يقال: «حلاه عن الماء تحليئا و تحلئة»: طرده عنه و منعه عن وروده.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۱۸۲

بطون الحيات [۱] و اللّه لا تذوقه أو تموت!!! فقال (الحسين): [إنى لأرجو أن يوردنيه اللّه و يحلئكم عنه].

و يقال ان عمرو بن الحجاج قال: يا حسين هذا الفرات تلغ فيه الكلاب و تشرب منه الحمير و الخنازير، و اللّه لا تذوق منه جرعة حتى تذوق الحميم فى نار جهنم!!! [۲] ۳۴- قالوا (ظ): و تواقف الحسين و عمر بن سعد خلوين، فقال الحسين: [اختاروا منى الرجوع إلى المكان الذى أقبلت منه، أو أن أضع يدى فى يد يزيد فهو ابن عمى ليرى رأيه فى [۳] و إما أن تسيرونى إلى ثغر من ثغور المسلمين فأكون رجلا من أهله لى ما له و علىّ ما عليه!!!] و يقال انه لم يسأله إلا أن يشخص إلى المدينة فقط.

فكتب عمر بن سعد إلى عبيد اللّه بن زياد بما سأل (الحسين) فأراد عبيد اللّه أن يجيبه إلى ذلك، فقال له شمر بن ذى الجوشن الكلابى ثم الضبابى: لا تقبلن (منه) إلا أن يضع يده فى يدك فإنه ان لم يفعل ذلك كان أولى بالقوة

---

[۱] كذا فى الأصل، و المضبوط فى جل المصادر و المقاتل: «الحيتان» و هو جمع حوت، و الكلام كناية عن شعشعة الماء و تموجه.

[۲] قال فى أحوال المختار فى أواخر حوادث سنة (۶۶) من كتاب الكامل: ج ۴ ص ۲۳۶:

و كان عمرو بن الحجاج الزبيدى ممن شهد قتل الحسين، فركب راحلته و أخذ طريق و اقصة فلم ير له خبر حتى الساعة. و قيل: أدركه أصحاب المختار و قد سقط من شدة العطش فذبحوه و أخذوا رأسه.

[۳] هذا الكلام لو أريد به لازمه- و هو إتمام الحجة على عمر بن سعد، و كشف سرائر شيعة آل أبى سفيان، و خبث ضمائرهم للعالم- يمكن صدوره من الإمام، و لكن المنقول عن عقبة ابن سمعان غلام الرباب زوج الإمام الحسين عليه السلام أنه قال: صحبت الحسين من المدينة إلى مكة، و من مكة إلى كربلا، و لم أفترق عنه فى حال من الحالات إلى أن استشهد فلم أسمع منه الإقرار بوضع يده فى يد يزيد أو ما هو بمعناه. ثم الحديث مرسل، و رواته مجهولة فلا يمكن الاستدلال به لضعفه و عدم حجيته.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۱۸۳

و العز، و كنت أولى بالضعف و العجز فلا ترض (منه) إلا بنزوله على حكمك هو و أصحابه!!! فإن عاقبت كان ذلك لك، و إن غفرت كنت أولى بما يفعله، لقد بلغنى أن حسينا و عمر يجلسان ناحية من العسكر يتناجيان و يتحادثان عامة الليل.

فقال له ابن زياد: نعم ما رأيت فاخرج بهذا الكتاب إلى عمر بن سعد فلنعرض/ ۴۸۷/ على حسين و أصحابه النزول على حكمى فإن فعلوا بعث بهم إلى سلما، و إن هم أبوا قاتلهم فإن فعل فاسمع له و أطعه، و إن أبى أن يقاتلهم فأنت أمير الناس وثب عليه فاضرب عنقه و ابعث إلى برأسه.

و كان كتابه إلى عمر: أما بعد فإنى لم أبعثك إلى حسين لتطاوله و تمنيه السلامة و تكون له عندى شافعا، فانظر فإن نزل حسين و أصحابه على الحكم (كذا) فابعث بهم إلى سلما، و إن أبوا فازحف إليهم حتى تقتلهم و تمثل بهم فإنهم لذلك مستحقون!!! و إن

قتلت حسينا فأوطئ الخيل صدره و ظهره لنذر نذرته و قول قلته!!! فإنه عاق مشاق قاطع ظلوم، فإن فعلت ذلك جزيناك جزاء السامع المطيع، و إن أنت أبيت فاعتزل عملنا و جندنا و خل بين شمر بن ذى الجوشن و بين العسكر و أمر الناس، فإنا قد أمرناه فيك بأمرنا و السلام.

فلما أوصل شمر الكتاب إليه قال عمر: يا أبرص لا قرب اللّه داركَ و لا سهل محلتك و قبحك و قبح ما قدمت له، و اللّه إنى لأظنك ثنيته عن قبول ما كتبت به إليه، فقال له شمر: أتمضى لأمر الأمير؟ و إلا فخل بينى و بين العسكر و أمر الناس. فقال عمر: لا و لا كرامة و لكنى أتولى الأمر. قال:

فدونك.

فجعل عمر شمرا على الرجالة و نهض بالناس عشية الجمعة، و وقف شمر (على مخيّم الحسين) فقال: أين بنو أختنا؟- يعنى العباس و عبد اللّه

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۱۸۴

و جعفر و عثمان بنى على بن أبى طالب و أمهم أم البنين بنت حزام بن ربيعة الكلابى الشاعر- فخرجوا إليه فقال: لكم الأمان. فقالوا له: لعنك اللّه و لعن أمانك!!! أ تؤمننا و ابن بنت رسول اللّه لا- أمان له؟!! ثم إن عمر بن سعد نادى يا خيل اللّه اركبى و أبشرى!! فركب الناس و زحف نحو الحسين و أصحابه بعد صلاة العصر، و الحسين جالس أمام بيته محتبيا بسيفه، فقال (له) العباس بن على: يا أخى (قد) أتاك القوم. فنهض (الحسين) فقال: يا عباس اركب- بنفسى أنت يا أخى- حتى تلقاهم فتقول لهم: ما بدا لكم؟ و ما تريدون؟ فأتاهم العباس فى عشرين فارسا فيهم زهير بن القين و حبيب بن مظهر فسألوهم عن أمرهم؟! فقالوا: جاء أمر الأمير أن نعرض عليكم النزول على حكمه أو نناجزكم. فانصرف العباس راجعا فأخبر الحسين بقولهم.

(و وقف أصحاب العباس أمام القوم ناصحين لهم) و قال لهم حبيب ابن مظهر: و اللّه لبئس القوم عند اللّه غدا قوم قتلوا ذرية نبيهم و عترته و عباد أهل المصر. فقال له عزرة بن قيس: إنك لتزكى نفسك.

و قال عزرة لزهير بن القين: كنت عندنا عثمانيا فما لك؟! فقال:

و اللّه ما كتبت إلى الحسين و لا أرسلت إليه رسولا، و لكن الطريق جمعنى و إياه فلما رأيته ذكرت به رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و عرفت ما تقدم إليه من غدركم و نكثكم و ميلكم إلى الدنيا، فرأيت أن انصره و أكون فى حزبه حفظا لما ضيعتم من حق رسول اللّه.

فبعث الحسين إليهم يسألهم أن ينصرفوا عنه عشيتهم حتى ينظر فى أمره، و إنما أراد أن يوصى أهله و يتقدم إليهم فيما يريد. فأقبل عمر بن سعد على الناس فقال: ما ترون؟ فقال عمرو بن الحجاج بن سلمة الزبيدى:

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۱۸۵

سبحان اللّه لو كان هؤلاء من الديلم ثم سألوك هذه المنزلة لكان ينبغى أن تجيبهم إليها.

و قال له قيس بن الأشعث بن قيس: أجبهم إلى ما سألوه، فلعمرى ليصبحنك بالقتال غدا. فقال (عمر): و اللّه لو أعلم أنهم يفعلون ما أخرتهم! فانصرفوا عنه تلك العيشة.

و عرض الحسين على أهله و من معه أن يتفرقوا (عنه) و يجعلوا الليل جملا، و قال: [إنما (القوم) يطلبوننى و قد وجدونى و ما كانت كتب من كتب إلى- فيما أظن- إلا مكيدة لى و تقربا إلى ابن معاوية بى!!!] فقالوا: قبح اللّه العيش بعدك.

و قال مسلم بن عوسجة: أنخليك و لم نعذر إلى اللّه فيك/ ۴۸۷/ (و) فى أداء حقك؟! لا و اللّه حتى أكسر رمحى فى صدورهم و أضربهم بسيفى ما ثبت قائمه فى يدى و لو لم يكن سلاحى معى لقذفتهم بالحجارة دونك!!! و قال له سعيد بن عبد اللّه الحنفى نحو ذلك، فتلكم أصحابه بشبيه لهذا الكلام.

و كان مع الحسين حوى مولى أبى ذر الغفارى فجعل يعالج سيفه و يصلحه و يقول:

[

يا دهر أف لك من خليلى كم لك بالإشراق و الأصيل

من طالب و صاحب قتيلو الدهر لا يقنع بالبديل

و إنما الأمر إلى الجليلو كل حى سالك سبيل ][۱]

---

[۱] هذا هو الصواب، و فى النسخة: «سبيلى».

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۱۸۶

و رددها حتى حفظت، و سمعتها زينب بنت على فنهضت إليه تجر ثوبها و هى تقول: و اثكلاه ليت الموت أعدمنى الحياة، اليوم (مات جدى رسول اللّه و) ماتت فاطمة أمى و على أبى و الحسن أخى يا خليفة الماضين و ثمال الباقين [۱]. فقال الحسين: [يا أخية لا يذهبن حلمك الشيطان!!!] قالت: أتغتصب نفسك اغتصابا؟! ثم لطمت وجهها و شقت جيبها، و هو يعزيها و يصبرها.

ثم أمر أصحابه أن يقربوا بعض بيوتهم من بعض، و أن يدخلوا بعض الأطناب فى بعض و أن يقفوا بين البيوت فيستقبلوا القوم من وجه واحد، و البيوت من ورائهم و عن أيمانهم و شمائلهم و قد حفت بهم البيوت إلا الوجه الذى يأتيهم عدوهم منه. أنساب الأشراف، البلاذرى ج۳ ۱۸۶ خروج الحسين بن على(عليهما السلام) من مكة إلى الكوفة ..... ص : ۱۶۱

لما جن الليل على الحسين و أصحابه قاموا الليل كله يصلون و يسبحون و يستغفرون و يدعون و يتضرعون.

---

[۱] هذا هو الظاهر، و فى النسخة: «يا خليفة الماضى و تمال الباقى». و ما بين المعقوفين زيادة مأخوذة من مصادر أخر.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۱۸۷

## مقتل الحسين بن على عليهما السلام

۳۴- قالوا: فلما صلى عمر بن سعد الغداة و ذلك يوم السبت- و يقال:

يوم الجمعة- عاشوراء خرج فيمن معه من الناس.

و عبأ الحسين أصحابه (عند) صلاة الغداة و كان معه اثنان و ثلاثون فارسا و أربعون راجلا، فجعل زهير بن القين فى ميمنة أصحابه، و حبيب ابن مظهر فى ميسرة أصحابه و أعطى رأيته العباس بن على أخاه و جعل البيوت فى ظهورهم.

و كان الحسين أمر فأتى بقصب و حطب إلى مكان من ورائهم منخفض كأنه ساقية و كانوا حفروه فى ساعة من الليل فصار كالخندق ثم القوا فيه ذلك القصب و الحطب و قالوا: إذا غدوا فقاتلو (نا) ألهبنا فيه النار لئلا يأتونا من ورائنا ففعلوا.

و جعل عمر بن سعد على ميمنته عمرو بن الحجاج الزبيدى و على ميسرته شمر بن ذى الجوشن الضبابى و على الخيل عزرة بن قيس الأحمسى و على الرجالة شبث بن ربعى الرياحى و أعطى الراية دريدا مولاه.

و أمر الحسين بفسطاط فضرب فأطلى فيه بالنورة، ثم أتى بجفنة- أو صحفة- فميث فيها مسك و تطيب منه، و دخل برير بن خضير الهمدانى فأطلى بعده و مس من ذلك المسك.

و تحنط الحسين و جميع أصحابه و جعلت النار تلتهب خلف بيوت الحسين و أصحابه فقال شمر بن ذى الجوشن: يا حسين تعجلت النار؟!! فقال:

[أنت تقول هذا يا ابن راعية المعزى؟ أنت و اللّه أولى بها صليا.] فقال مسلم

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۱۸۸

ابن عوسجة: يا ابن رسول اللّه ألا أرميه بسهم فإنه قد أمكننى؟ فقال الحسين:

[لا ترمه فإنى أكره أن أبدأهم].

و كان مع الحسين فرس يدعى لاحقا- يقال: ان عبيد اللّه بن الحر أعطاه إياه حين لقيه- فحمل عليه ابنه على بن الحسين ثم دعا براحلته فركبها و نادى بأعلى صوته: أيها الناس اسمعوا قولى.

فتكلم بكلام عدد/ ۴۸۸/ فيه فضل أهل بيته ثم قال:

أ تطلبونى بقتيل؟ أو بمال استهلكته؟ أو بقصاص من جراحة جرحتها؟

فجعلوا لا يكلمونه، ثم نادى (عليه السلام): يا شبث بن ربعى يا حجار بن أبجر، يا قيس بن الأشعث يا يزيد بن الحرث أ لم تكتبوا إلى أن قد أينعت الثمار؟! و اخضر الجناب و طمت الجمام و إنما تقدم على جندلك مجند؟!! قالوا: لم نفعل!!! ثم قال (عليه السلام):

[أيها الناس إذ كرهتمونى فدعونى أنصرف إلى مأمنى!!!] فقال له قيس بن الأشعث: أ و لا- تنزل على حكم بنى عمك. فإنهم لن يروك إلا ما تحب!!! فقال (له): إنك أخو أخيك أتريد أن يطلبك بنو هاشم بأكثر من دم مسلم بن عقيل الذى غرّه أخوك؟!! [و اللّه لا أعطى بيدى إعطاء الذليل و لا أفر فرار العبيد!!! عباد اللّه إنى عذت بربى و ربكم أن ترجمون، و إن لم تؤمنوا لى فاعتزلون] فبكين أخواته فسكتهن ثم قال: لا يبعد اللّه ابن عباس و كان نهاه أن يخرجهنّ معه.

و قال لهم زهير بن القين: عباد اللّه إن ولد فاطمة أحق بالنصر و الود

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۱۸۹

من ابن سمية، فإن لم تنصروهم فلا تقتلوهم و خلوا بين هذا الرجل و بين ابن عمه يزيد فلعمرى ان يزيد ليرضى من طاعتكم بدون قتل الحسين!!! فرماه شمر بسهم و قال: اسكت اسكت اللّه نامتك. فقال له زهير:

ابشر بالحر فى يوم القيامة. فقال له شمر: إن اللّه قاتلك و قاتل أصحابك عن ساعة.

و كلمهم برير بن خضير و غيره و وعظوهم و ذكروا غرورهم الحسين بكتبهم.

و قال الحر بن يزيد اليربوعى- و هو الذى كان يساير الحسين و يواقفه-:

و اللّه لا أختار النار على الجنة. ثم ضرب بفرسه و صار إلى الحسين فقتل معه، و قال له الحسين- حين صار إليه-: [أنت و اللّه الحر فى الدنيا و الآخرة].

و فى الحر بن يزيد يقول الشاعر:

لنعم الحر حر بنى رياحو حر عند مختلف الرماح و أقبل الحر على أهل الكوفة و هو عند الحسين فقال: لأمكم الهبل و العبر دعوتموه حتى إذا أتاكم أسلمتموه فصار فى أيديكم كالأسير!!! قد حلأتموه و نساءه و أصحابه عن ماء الفرات الجارى الذى يشربه اليهود و النصارى و المجوس و يتمرغ فيه خنازير السواد، لبئسما خلفتم به محمدا فى ذريته، فدعوا هذا الرجل يمضى فى بلاد اللّه، أما أنتم مؤمنون؟ و بنبوة محمد مصدقون؟ و بالمعاد موقنون؟

فحملت عليه رجالة لهم فرمته بالنبل، فأقبل حتى وقف أمام الحسين.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۱۹۰

و زحف عمر بن سعد نحوهم و نادى يا دريد [۱] أدن رايتك، فأدناها، ثم وضع عمر سهما فى كبد قوسه و رمى و قال: اشهدوا أنى أول من رمى!!! فلما رمى عمر ارتمى الناس.

و خرج يسار مولى زياد، و سالم مولى ابن زياد فدعوا إلى المبارزة، فقال عبد اللّه بن عمير الكلبى (للحسين عليه السلام): أبا عبد اللّه رحمك اللّه ائذن لى (أن) أخرج إليهما. (فأذن له) فخرج رجل آدم طوال شديد الساعدين بعيد ما بين المنكبين فشد عليهما فقتلهما و

هو يقول:

إن تنكرونى فأنا ابن كلب‌حسبى بيتى فى كليب حسبى

إنى امرؤ ذو مرة و عصب‌و لست بالخوار عند النكب

إنى زعيم لكك أم وهب‌بالطعن فيهم مقدما و الضرب

ضرب غلام مؤمن بالرب

فأقبلت إليه امرأته فقالت: قاتل بأبى أنت و أمى عن الحسين ذرية محمد.

فأقبل (إليها) يردها نحو النساء.

و حمل عمرو بن الحجاج الزبيدى- و هو فى الميمنة- فلما دنا من الحسين و أصحابه/ ۴۸۹/ جثوا له على الركب و أشرعوا الرماح نحوه و نحو أصحابه فلم يقدم خيلهم على الرماح و رجعت فرشقوهم بالنبل فصرعوا منهم رجالا و جرحوا آخرين.

و حمل شمر من قبل الميسرة فى الميسرة فاستقبلوهم بالرماح فلم يقدم الخيل عليها فانصرفوا فرموهم بالنبل حتى صرعوا منهم رجالا و جرحوا آخرين.

---

[۱] هذا هو الظاهر الموافق لما تقدم عن المؤلف فى ص ۱۸۷، و ها هنا فى النسخة: «يا دويد» بالواو بعد الدال.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۱۹۱

و كان رجل من بنى تميم يقال له عبد اللّه بن حوزة [۱] فجاء حتى وقف بحيال الحسين فقال: ابشر يا حسين بالنار!!! فقال (الحسين عليه السلام):

[كلا إنى أقدم على رب رحيم و شفيع مطاع. ثم قال: من هذا؟ قالوا: ابن حوزة. قال: حازه اللّه إلى النار.] فاضطرب به فرسه فى جدول فتعلقت به رجله بالركاب و وقع رأسه فى الأرض و نفر الفرس فجعل يمر برأسه كل حجر و اصل شجرة حتى مات!!! و يقال: بقيت رجله اليسرى فى الركاب فشد عليه مسلم بن عوسجة الأسدى فضرب رجله اليمنى فطارت و نفر به فرسه يضرب به كل شىء حتّى مات.

و بارز يزيد بن معقل برير بن خضير فضرب بريرا ضربة خفيفة، و ضربه برير ضربة قدت المغفر و جعل ينضنض سيفه فى دماغه.

و حمل رضى بن منقذ العبدى فاعتنق بريرا فاعتركا ساعة، ثم ان بريرا (صرعه و) قعد على صدره فقال رضى: أين أهل المصاع و الدفاع [۲]. فحمل كعب بن جابر بن عمرو الأزدى بالرمح (على برير) فطعنه فى ظهره، فلما وجد برير مس الرمح عض أنف رضى فقطع طرفه، و شد عليه كعب فضربه بسيفه حتى قتله.

فلما رجع كعب بن جابر قالت له أخته النوار بنت جابر: أعنت على ابن فاطمة و قتلت بريرا سيد القراء؟!! لقد أتيت (أمرا) عظيما، و اللّه لا

---

[۱] و قريبا منه رواه الطبرانى و رواه عنه فى باب مناقب الحسين عليه السلام من مجمع الزوائد:

ج ۹ ص ۱۹۳، و فيه: (ابن جويرة أو جويزة)؟

[۲] أى أين المحامى عنى و المقاتل دونى؟ و المصاع و الدفاع مصدرا باب مفاعلة من «دافعه و ماصعه»: حامى عنه و دفع عنه الأذى. و قاتل و جالد قرنه.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۱۹۲

أكلمك أبدا [۱].

و خرج عمرو بن قرظة بن كعب الأنصارى يقاتل دون الحسين و هو يقول:

قد علمت كتيبة الأنصارىإنى سأحمى حوزة الدمار

أضرب غير نكس (و) شار

و قاتل حتى قتل.

و كان الزبير بن قرظة بن كعب أخوه مع عمر بن سعد، فنادى: يا حسين يا كذاب يا ابن الكذاب!!! أضللت أخى و غررته حتى قتلته.

فقال حسين:

[إن اللّه لم يضل أخاك و لكنه هداه و أضلك.] فقال: قتلنى اللّه إن لم أقتلك!!! و حمل على الحسين فاعترضه نافع بن هلال المرادى فطعنه فصرعه فاستنقذ و برأ بعد.

و قال بعضهم: اسم ابن قرظة الذى كان مع عمر بن سعد على. و الأول قول الكلبى.

و قتل الحرّ بن يزيد رجلين بارزاه، أحدهما من شقرة من بنى تميم يقال له: يزيد بن سفيان، و الآخر من بنى زبيد، ثم من بنى قطيعة (و كان) يقال له: مزاحم بن حريث.

فقال عمرو بن الحجاج- حين رأى ذلك-: يا حمقى أتدرون من تقاتلون؟ إنما تقاتلون نقاوة فرسان أهل المصر، و قوما معتقين مستقتلين مستميتين!!! فلا يبرزن لهم منكم أحد فإنهم [۲] قليل و قل ما يبقون، و اللّه لو لم ترموهم إلا بالحجارة لقتلتموهم.

---

[۱] هذا هو الظاهر، و فى النسخة: (و اللّه لا أطمك أبدا).

[۲] هذا هو الظاهر، و فى النسخة: «بأنهم».

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۱۹۳

فقال عمر: صدقت هذا (هو) الرأى، و نادى ألا لا يبارزنّ رجل منكم رجلا من أصحاب الحسين.

ثم إن عمرو بن الحجاج حمل على الحسين من نحو ميمنة عمر بن سعد مما يلى الفرات، و اضطربوا ساعة فصرع مسلم بن عوسجة الأسدى أول أصحاب الحسين، فلم يلبث أن مات، فصاحت جارية له: يا ابن عوسجتاه يا سيداه/ ۴۹۰/ أو ۲۴۵ ب/.

و كان الذى قتله مسلم بن عبد اللّه الضبابى و عبد الرحمان بن خشكارة البجلى.

و سرّ أصحاب عمرو بن الحجاج بقتل مسلم، فقال لهم شبث بن ربعى: ويحكم أ تفرحون بقتل مسلم؟ و اللّه لقد رأيته يوم سلق آذربيجان قتل ستة من المشركين قبل أن تتام خيول المسلمين، أفيقتل منكم مثله و تفرحون؟!! ۳۵- و حدثنا عمر بن شبّة، حدثنا أبو أحمد الزبيرى حدثنى عمى الفضيل بن الزبير، عن عن أبى عمر البزار:

عن محمد بن عمرو بن الحسن بن على قال: كنا مع الحسين بنهرى كربلاء فجاءنا رجل فقال: أين حسين؟ قال: [ها أنا ذا. قال: أبشر بالنار تردها الساعة!!! قال: بل أبشر برب رحيم و شفيع مطاع، فمن أنت؟ قال:

محمد بن الأشعث. ثم جاء رجل آخر فقال: أين الحسين؟ قال: ها أنا ذا. قال:

أبشر بالنار تردها الساعة!!! قال: بل أبشر برب رحيم و شفيع مطاع فمن أنت؟ قال: شمر بن ذى الجوشن. فقال الحسين: اللّه أكبر قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: إنى رأيت كان كلبا أبقع يلغ فى دماء أهل بيتى].

قال: ثم قتل الحسين فحمل رأسه إلى يزيد و حملنا (إليه) فأقعدنى يزيد

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۱۹۴

فى حجره و أقعد ابنا له فى حجره ثم قال لى: ا تصارعه؟ فقلت: أعطنى سكينا و أعطه سكينا و دعنى و إياه. فقال: ما تدعوا عداوتنا صغارا و كبارا.

و حمل شمر فی المیسرة فثبتوا له و طاعنوه، و نادی أصحابه فحمل علی الحسین و أصحابه من کل جانب و قتل عبد اللّه بن عمیر الکلبی فجعلت امرأته تبکی عند رأسه فأمر شمر غلاما له یقال (له) رستم فضرب رأسها بعمود حتی شدخه فماتت مکانها.

۳۶- قالوا: و رکب الحسین دابة و وضع المصحف فی حجره بین یدیه، فما زادهم ذلک إلا إقداما علیه.

و دعا عمر بن سعد الحصین بن تمیم، فبعث معه المجففة و خمس مائة من المرامیة، فرشقوا الحسین و أصحابه بالنبل حتی عقروا (عامة) خیولهم فصاروا رجالة کلهم.

و اقتتلوا نصف النهار أشد قتال و أبرحه، و جعلوا لا یقدرون علی إتیانهم إلا من وجه واحد لاجتماع أبنیتهم و تقاربها، و لمکان النار التی أوقدوها خلفهم.

و أمر عمر بتخریق أبنیتهم و بیوتهم فأخذوا یخرقونها برماحهم و سیوفهم.

و حمل شمر فی المسیرة حتی طعن فسطاط الحسین برمحه و نادی علی بالنار حتی أحرق هذا البیت علی أهله!! فصحن النساء و ولولن و خرجن من الفسطاط، [فقال الحسین: و یحک أتدعو بالنار لتحرق بیتی علی أهلی؟!!] و قال شبث بن ربعی (لشمر): یا سبحان اللّه ما رأیت موقفا أسوأ من موقفک و لا قولا أقبح من قولک. فاستحیا شمر منه، و حمل علیه زهیر بن القین فی عشرة فکشفه و أصحابه عن البیوت.

و شد الحصین بن تمیم علی حبیب بن مظهر، فشد حبیب علی الحصین فضرب

أنساب الأشراف، البلاذری ،ج۳،ص:۱۹۵

وجه فرسه بالسیف فشب (الفرس) [۱] و وقع (حصین) عنه فاستنقذه أصحابه، و جعل حبیب یقول:

أنا حبیب و أبی مظهرفارس هیجاء و حرب تسعر

و أنتم منّا لعمری أکثرو نحن أوفی منکم و أصبر

و نحن أعلا حجة و أظهرحقا و أبقی منکم و أعذر فقاتل قتالا شدیدا، و حمل علی رجل من بنی تمیم یقال له: بدیل ابن صریم فضربه بالسیف علی رأسه فقتله. و حمل علیه رجل من بنی تمیم آخر فطعنه فوقع ثم ذهب لیقوم، فضربه الحصین بن تمیم بالسیف علی رأسه فسقط، و نزل إلیه التمیمی فاحتز رأسه و أخذه الحصین فعلقه فی عنق فرسه ساعة ثم دفعه إلی التمیمی لیتقرب به إلی ابن زیاد، فأتی (التمیمی) به الکوفة، فرآه القاسم بن حبیب بن مظهر فسأله/ ۴۹۱/ أو ۲۴۶/ أ/ أن یدفع إلیه رأس أبیه لیدفنه فأبی (أن یدفع إلیه) فحقد ذلک علیه حتی قتله فی أیام مصعب بن الزبیر، و هو قائل نصف النهار، ضربه بسیفه حتی برد.

و قاتل الحر بن یزید و هو یقول:

أضرب فی أعراضهم بالسیفعن خیر من حل منی و الخیف فقاتل هو و زهیر بن القین قتالا شدیدا، و شدت رجالة علی الحر فقتل.

و حضرت الصلاة فصلی الحسین بأصحابه صلاة الخوف، فلما فرغوا شدّ علیهم العدو، فاقتتلوا بعد الظهر قتالا شدیدا، و وصل (العدو) إلی الحسین

---

[۱] یقال: شب الفرس من باب مد و فر- شبیبا و شبابا و شبوبا»: رفع یدیه. وقف مکانه و لم یفارقه ..

أنساب الأشراف، البلاذری ،ج۳،ص:۱۹۶

فاستهدف دونه سعید بن عبد اللّه الحنفی فما زال یرمی حتی سقط. و یقال إنه استهدف دونه رجل من بنی حنیفة غیر سعید بن عبد اللّه.

و قاتل زهیر بن القین و هو یقول:

أنا زهیر و أنا ابن القینأذودهم بالسیف عن حسین و جعل یقول (للحسین علیه السلام):

أقدم هديت هاديا مهديافاليوم تلقى جدّك النبيا

و حسنا و المرتضى عليّا

فشد عليه مهاجر بن أوس التميمى و كثير بن عبد اللّه الشعبى فقتلاه.

و قاتل حوىّ مولى أبى ذر بين يدى الحسين و هو يقول:

كيف ترى الفجار ضرب الأسودبالسيف صلتا عن بنى محمد

أذب عنهم باللسان و اليدأرجو به الجنة يوم المورد فلم يزل يكد [۱] حتى قتل.

و قاتل بشير بن عمرو الحضرمى و هو يقول:

اليوم يا نفس ألاقى للرحمنو اليوم تجزين بكل إحسان

لا تجزعى فكل شىء (قد) فانو الصبر أحظى لك عند الديان و جعل عبد الرحمان بن عبد اللّه بن الكدن يقول:

إنى لمن ينكرنى ابن الكدنإنى على دين حسين و حسن و قاتل حتى قتل.

---

[۱] أى يبذل كده و جهده و يسعى و يجتهد فى القتال.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۱۹۷

و كان نافع بن هلال قد سوّم نبله- أى أعلمها- فكان يرمى بها و يقول:

أرمى بها معلّما أفواقهاو النفس لا ينفعها إشفاقها فقتل اثنى عشر رجلا من أصحاب عمر بن سعد. ثم كسرت عضده و أخذ أسيرا فضرب شمر عنقه.

۳۷- قالوا: فلما رأى بقية أصحاب الحسين أنهم لا يقدرون على أن يمتنعوا و لا (على أن) يمنعوا حسينا تنافسوا فى أن يقتلوا، فجعلوا يقاتلون بين يديه حتى يقتلوا.

و جاء عابس بن أبى شبيب فقال: يا (أ) با عبد اللّه و اللّه ما أقدر على أن أدفع عنك القتل و الضيم بشىء أعز على من نفسى فعليك السلام! و قاتل بسيفه فتحاماه الناس لشجاعته، ثم عطفوا عليه من كل جانب فقتلوه [۱].

و لما رأى الضحاك بن عبد اللّه المشرقى من همدان أنه قد خلص إلى الحسين و أهل بيته و قتل اصحابه، قال له (يا أبا عبد اللّه) كنت رافقتك على أن أقاتل معك ما وجدت مقاتلا، فأذن لى فى الانصراف فإنى لا أقدر على الدفع عنك و لا عن نفسى!!! فأذن له (الحسين فانصرف)!!! فعرض له قوم من أصحاب عمر بن سعد من اليمامة (كذا) ثم خلوا سبيله فمضى.

و برك أبو الشعشاء يزيد بن زياد بن المهاصر بن النعمان الكندى بين يدى الحسين فرمى ثمانية أسهم أصاب منها بخمسة قتلت خمسة نفر و قال:

أنا يزيد و أبى المهاصرأشجع من ليث بغيل خادر

يا رب إنى للحسين ناصر/ ۴۹۲/ و لابن سعد رافض مهاجر

---

[۱] هذا هو الظاهر، و فى النسخة: «فقتل».

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۱۹۸

و كان أبو الشعشاء مع من خرج مع عمر بن سعد، ثم مال إلى الحسين حين ردوا (عليه) ما سأل و لم ينفذوه، فقاتل حتى قتل.

و قتل مع الحسين زياد بن عمرو بن عريب الصائدى من همدان، و كان يكنى أبا ثمامة.

و قاتل مع الحسين جياد بن الحرث السلمانى من مراد فقتل.

و قتل (أيضا) معه سوار بن أبى خمير أحد بنى فهم الجابرى من همدان أصابته جراحة فمات منها.

(و أيضا قتل مع الحسين عليه السلام) سيف بن الحرث بن سريع الهمدانى و مالك بن عبد اللّه بن سريع و هو ابن عمه و أخوه لأمه.

و قاتل بدر بن المغفل بن جعونة بن عبد اللّه بن حطيط بن عتبة بن الكداع الجعفى [۱] و جعل يقول:

أنا ابن جعفى و أبى الكداعو فى يمينى مرهف فزاع [۲]

و مازن ثعلبة لماع

---

[۱] قال فى مادة: «كدع» من القاموس: الكداع ككتاب- جد لمعشر بن مالك بن عوف الذى قتل مع الحسين (عليه السلام).

و قال فى تاج العروس: و الذى قاله الليث أن الكداع لقب لمعشر المذكور لا جد له. و الذى قتل مع الحسين بن على بالطف من كربلا إنما هو من ولده (و هو) بدر بن المعقل (كذا) بن جعونة بن عبد اللّه بن حطيط بن عتبة بن الكداع، كما فى العباب و هو القائل يوم الطف.

أنا ابن جعف (كذا) و أبى الكداعو فى يمينى مرهف قراع و زاد ابن الكلبى فى جمهرة (ظ) نسب جعفى: «و مارن ثعلبة لماع».

[۲] و فى يمينى مرهف قطاع «خ».

أقول: و هذا كان فى المتن بدلا عن قوله: «و فى يمينى مرهف فزاع» و إنما أثبتناه فى الهامش، لأنه أوفق بالأسلوب الحديث.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۱۹۹

فقتل (رحمه اللّه).

و قتل (أيضا) مع الحسين الحجاج بن مسروق بن مالك بن كثيف بن عتبة بن الكداع الجعفى.

أيضا و قتل (مع الحسين عليه السلام) مجمع بن عبد اللّه بن مجمع، من عائذ اللّه بن سعد العشيرة.

و قتل (أيضا) معه عبد الأعلى بن زيد بن الشجاع الكلبى.

و قتل معه (أيضا) عبد اللّه و عبد الرحمان ابنا عزرة الغفارى.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۲۰۰

## (مقتل آل أبى طالب و أهل بيت النبى صلى اللّه عليه و عليهم أجمعين)

۳۸- قالوا: و كان أول قتيل من آل أبى طالب على الأكبر ابن الحسين بن على قتله مرة بن منقذ بن الشجاع العبدى.

و رمى عمرو بن صبيح الصيداوى عبد اللّه بن مسلم بن عقيل و اعتوره الناس فقتلوه.

و يقال: إن رقاد الجنبى [۱] كان يقول: رميت فتى من آل الحسين و يده على جبهته فأثبتها فيها و جعلت أنضنض سهمى حتى نزعته من جبهته و بقى النصل فيها!!! و حمل عبد اللّه بن قطبة الطائى على عون بن عبد اللّه بن جعفر بن أبى طالب فقتله.

و شد نشر بن شوط العثمانى (كذا) و عثمان بن خالد الجهنى على عبد الرحمان بن عقيل فقتلاه.

و حمل عامر بن نهشل من بنى تيم اللّه بن ثعلبة على محمد بن عبد اللّه بن جعفر بن أبى طالب فقتله.

و رمى عبد اللّه بن عروة الخثعمى جعفر بن عقيل بسهم ففلق قلبه.

---

[۱] و هاهنا فى الأصل هامش هكذا: «زياد بن «خ». و الظاهر ان الأصل كان هكذا:

«و يقال: إن زياد بن رقاد الجنبى كان يقول» «خ» ... و لكن العلامة التى وضعها الكاتب غير واضحة.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۲۰۱

و قتل عمرو بن سعيد (كذا) بن نفيل الأزدى القاسم بن الحسن فصاح يا عماه. فوثب الحسين وثبة ليث فضرب عمرا فأطن يده، و جاءه أصحابه ليستنقذوه، فسقط بين حوافر الخيل فتوطأته حتى مات.

و رمى عبد اللّه بن عقبة الغنوى أبا بكر ابن الحسن بن على بسهم فقتله ففى ذلك يقول ابن أبى عقب:

و عنـد غنى قطرة من دمائناو فى أسد أخرى تعد و تذكر ۳۹- و قال بعضـهم: قتل حرملة بن كاهل الأسدى ثم الوالبى العباس ابن على بن أبى طالب مع جماعة و تعاوروه [۱] و سلب ثيابه حكيم بن طفيل الطائى.

و رمى الحسين بسهم فتعلق بسرباله.

و رمى حرملة بن كاهل الوالبى عبد اللّه بن حسين بسهم فذبحه.

و شد هانئ بن ثبيت الحضرمى على عبد اللّه بن على فقتله و جاء برأسه.

و قتل عثمان بن على أيضا، رماه خولى بن يزيد بسهم ثم شد عليه رجل من بنى أبان بن دارم فقتله.

۴۰- قالوا: و اشـتد عطش الحسـين بن على- عليهما السـلام- فـدنا ليشـرب من الماء، فرماه حصـين بن تميم بسـهم فوقع فى فمه فجعل يتلقى الدم من فمه و يرمى به [ثم جعل يقول: اللهم أحصهم عددا و اقتلهم بددا، و لا تذر على الأرض منهم أحدا].

۴۱- و يقال: إنه لما فضّ عسـكره مضى يريد الفرات، فرماه رجل من بنى أبان بن دارم فأصاب [حنكه فقال: اللهم إنى أشكو إليك ما يفعل بى].

۴۲- قالوا/ ۴۹۳/ ۲۴۷/ أ/: ثم إن شمر بن ذى الجوشن أقبل فى عشرة أو

---

[۱] يقال تعاور القوم الشيء و اعتوروه و تعاوروه: تعاطوه و تداولوه.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۲۰۲

نحوهم من رجال أهل الكوفة قبل منزل الحسـين الذى فيه ثقله و عياله، فمشـى (الحسين) نحوهم فحالوا بينه و بين رحله، فقال لهم: [و يحكم إن لم يكن (لكم) دين فكونوا فى أمر دنيـاكم أحرارا، امنعوا أهلى من طغامكم و سـفهائكم!!!] فقال له شـمر: ذاك لك يا ابن فاطمـة، و أقدم عليه بالرجالة [۱] منهم أبو الجنوب عبـد الرحمـان بن زياد بن زهير الجعفى و حولى بن يزيـد الأصبحى و القشـعم بن عمرو بن نـذير الجعفى- و كان فيمن اعتزل عليا- و صالح بن وهب اليزنى و سـنان بن أنس النخعى فجعل شـمر يحرضـهم عليه، فقال لأبى الجنـوب: أقـدم على حسـين. فقـال له: و مـا يمنعـك أنت من ذلـك؟ قـال: ألى تقـول هـذا؟ فقـال (له) أبو الجنوب: هممت أن اخضخض سنانى فى عينك.

و انصرف عنه شمر، و كان أبو الجنوب شجاعا مقداما.

ثم إن شـمرا أقبل فى خمسـين من الرجالـة، فأخـذ الحسـين يشد عليهم فينكشـفون عنه حتى إذا أحاطوا به فضاربهم حتى كشـفهم عن نفسه.

و شد بحر (كذا) بن كعب بن عبيد اللّه على الحسـين، فلما أهوى إليه بالسـيف غدا غلام ممن (كان) مع الحسـين إلى الحسـين فضـمه الحسين إليه فقال الغلام (لبحر بن كعب): يا ابن الخبيثة أتقتل عمى؟ فضربه (اللعين) بالسيف فاتقاه الغلام بيده فعلقها بجلدة منها.

و لما بقى الحسـين فى ثلاثة نفر أو أربعة دعا بسـراويل محشوة فلبسـها!!! فذكروا أن بحر بن كعب التيمى سـلبه إياها حين قتل. فكانت يداه فى الشتاء تنضحان الماء و فى الصيف ييبسان فكأنهما عودان.

و كان الحسين يحمل على الرجالة عن يمينه و شماله حتى ابذعروا [۲] و عليه قميص من خزّ أو جبّة و هو معتمّ.

---

[۱] كذا.

[۲] كذا فى الأصل، و لعل الصواب: «انذعروا»: فزعوا.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۲۰۳

فما رأى الناس أربط جأشا و لا أمضى جنانا منه (كانوا) ينكشفون عنه انكشاف المعزى إذا شدّ فيها الذئب!!! ۴۳- قالوا: و مكث الحسين طويلا كلما انتهى إليه رجل فأمكنه قتله انصرف عنه كراهة أن يتولى قتله.

ثم إن رجلا يقال له مالك بن النسير الكندى- و كان فاتكا لا يبالى على ما أقدم- أتاه فضربه على رأسه بالسيف و عليه برنس فقطع البرنس و أصاب السيف رأسه فأدماه حتى امتلأ البرنس دما، فألقى (الحسين) البرنس و دعا بقلنسوة فلبسها و [قال للرّجل: لا أكلت بها و لا شربت و حشرك اللّه مع الظالمين].

و أخذ الكندى البرنس فيقال: إنه لم يزل فقيرا و شلت يداه.

و قالت زينب بنت على لعمر بن سعد: يا عمر أيقتل أبو عبد اللّه و أنت تنظر؟!! فبكى (عمر) و انصرف بوجهه عنها.

و نادى شمر فى الناس: ويلكم ما بالكم تحيدون عن هذا الرجل؟ ما تنتظرون؟ اقتلوه ثكلتكم أمهاتكم!!! فحملوا عليه من كل جانب فضربه زرعة بن شريك التيمى على كفه اليسرى و ضرب على عاتقه ثم انصرفوا عنه و هو ينوء و يكبوا.

و حمل عليه- و هو فى تلك الحال- سنان بن أنس بن عمرو النخعى فطعنه بالرمح فوقع ثم قال (سنان): لخولى بن يزيد الأصبحى: احتز رأسه.

فأراد (خولى) أن يفعل فضعف و أرعد، فقال له سنان: فت اللّه فى عضدك و أبان يدك!!! و نزل إليه فذبحه ثم دفع رأسه إلى خولى.

و كان (الحسين عليه السلام) قد ضرب قبل ذلك بالسيوف، و طعن (بالرماح) فوجد به ثلاث و ثلاثون طعنة، و أربع و ثلاثون ضربة.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۲۰۴

۴۴- و يقال: إن خولى بن يزيد هو الذى تولى احتزاز رأسه بإذن سنان.

و سلب الحسين ما كان عليه!!! فأخذ قيس بن الأشعث بن قيس الكندى قطيفة له و كانت من خز- فسمى قيس قطيفة-.

و أخذ نعليه رجل من بنى أود يقال له الأسود/ ۴۹۴/ أو ۲۴۷ ب/ و أخذ سيفه رجل من بنى نهشل بن دارم.

و مال الناس على الورس و الحلل و الإبل فانتهبوها و أخذ الرحيل (ظ) ابن زهير الجعفى و جرير بن مسعود الحضرمى و أسيد بن مالك الحضرمى أكثر تلك الحلل و الورس.

و أخذ أبو الجنوب الجعفى جملا و كان يستقى عليه الماء و سماه حسينا!!! و كان سويد بن عمرو بن أبى المطاع قد صرع فانجن [۱] فسمع قائلا يقول: قتل الحسين. فنهض بسكين معه فقاتل به!!! فقتله عزرة بن بطان التغلبى و زيد بن رقاد الجنبى فكان آخر قتيل.

و جاذبوا النساء ملاحفهن عن ظهورهن!!! فمنع عمر بن سعد من ذلك فأمسكوا.

و نادى عمر بن سعد فى أصحابه من ينتدب للحسين فيوطئه فرسه!!! فانتدب عشرة منهم إسحاق بن حياة الحضرمى- و هو الذى سلب الحسين قميصه فبرص- فداسوا الحسين بخيولهم حتى رضوا ظهره و صدره!!! و كان سنان بن أنس شجاعا و كانت به لوثة.

۴۵- و قال هشام بن محمد الكلبى: قال لى أبى محمد بن السائب: أنا

---

[۱] كذا فى الأصل، و لعله بمعنى: اختلط بالقتلى و خفى عليهم أمره.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۲۰۵

رأيته و هو يحدث فى ثوبه، و كان هرب من المختار بن أبى عبيدة الثقفى إلى الجزيرة، ثم انصرف إلى الكوفة.

۴۶- قالوا: و أقبل سنان حتى وقف على باب فسطاط عمر بن سعد ثم نادى بأعلى صوته:

أوقر ركابى فضة و ذهباأنا قتلت الملك المحجبا

قتلت خير الناس أما و أباو خيرهم إذ ينسبون نسبا

و خيرهم فى قومهم مركبا

فقال عمر بن سعد: أشهد أنك مجنون ما صححت قط، أدخلوه إلى، فلما دخل حذفه بالقضيب [۱] ثم قال: يا أحمق أتتكلم بهذا؟ و اللّه لو سمعك ابن زياد لضرب عنقك.

و كان مع الحسين عليه السلام عقبة بن سمعان مولى الرباب بنت امرئ القيس الكلبية أم سكينة بنت الحسين، فقال له عمر بن سعد: من أنت؟ قال:

(أنا) مملوك فخلى سبيله.

و كان المرقع بن قمامة الأسدى [۲] مع الحسين فجاء (ه) قوم من بنى أسد فأمّنوه فخرج إليهم!!! فلما قدم به عمر (بن سعد) إلى ابن زياد أخبره خبره، فسيره إلى الزارة من البحرين.

۴۷- قالوا: و كان جميع من قتل مع الحسين من أصحابه اثنتين و سبعين رجلا.

و دفن أهل الغاضرية من بنى أسد، جثه الحسين و دفنوا جثث أصحابه رحمهم اللّه بعد ما قتلوا بيوم.

---

[۱] أى ضربة أو رماه به. و الفعل من باب ضرب.

[۲] كذا.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۲۰۶

و قتل من أصحاب عمر بن سعد ثمانية و ثمانون رجلا سوى من جرح منهم فصلى عمر عليهم و دفنهم.

و بعث عمر برأس الحسين من يومه مع خولى بن يزيد الأصبحى من حمير، و حميد بن مسلم الأزدى إلى ابن زياد، فأقبلا به ليلا فوجدا باب القصر مغلقا، فأتى خولى به منزله فوضعه تحت إجانة فى منزله، و كان فى منزله امرأة يقال لها النوار بنت مالك الحضرمى فقالت له: ما الخبر؟ قال جئت بغنى الدهر؟!! هذا رأس الحسين معك فى الدار!!! فقالت: و يلك جاء الناس بالفضة و الذهب و جئت برأس ابن بنت رسول اللّه؟ و اللّه لا يجمع رأسى و رأسك شيء أبدا.

و أقام عمر بن سعد يومه و الغد، ثم أمر حميد بن بكير الأحمرى فنادى فى الناس بالرحيل إلى الكوفة، و حمل معه أخوات الحسين و بناته و من كان من الصبيان، و على بن الحسين الأصغر مريض.

فلطمن النسوة و صحن حين مررن بالحسين، و جعلت زينب بنت على تقول: يا محمداه صلى عليك مليك السماء، هذا حسين بالعراء، مرمل بالدماء مقطع الأعضاء/ ۴۹۵/ أو ۲۴۸/ أ/ يا محمداه و بناتك سبايا و ذريتك مقتّلة تسفى عليها الصبا!!! فأبكت كلّ عدوّ و ولىّ.

و احتزّت رؤس القتلى فحمل إلى ابن زياد اثنان و سبعون رأسا مع شمر ابن ذى الجوشن و قيس بن الأشعث و عمرو بن الحجاج الزبيدى و عزرة بن ابن القيس الأحمسى من بجيلة، فقدموا بالرءوس على ابن زياد.

۴۸- و حدثنى بعض الطالبيين أن ابن زياد جعل فى على بن الحسين جعلا فأتى به مربوطا، فقال له: (ما اسمك؟ قال: على بن الحسين. قال:) ألم

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۲۰۷

يقتل اللّه على بن الحسين؟! فقال: كان أخى يقال له: على بن الحسين و إنما قتله الناس. قال: بل قتله اللّه (فأمر اللعين بقتله) فصاحت زينب بنت على يا ابن زياد حسبك من دمائنا فإن قتلته فاقتلنى معه!!! فتركه.

۴۹- و روى حماد بن زيد، عن يحى بن سعيد، قال: ما رأيت قرشيا أفضل من على بن الحسين. قال: و كان يقول: [يا (أ) يها الناس أحببتمونا [۱] حب الإسلام فما برح حبكم حتى صار علينا عارا!!!] ۵۰- و قال أبو مخنف. لما قتل الحسين جيء برءوس من قتل معه من أهل بيته و أصحابه إلى ابن زياد، فجاءت كندة بثلاثة عشر رأسا و صاحبهم قيس بن الأشعث.

و جاءت هوازن بعشرين رأسا و صاحبهم شمر بن ذى الجوشن.

و جاءت بنو تميم بسبعة عشر رأسا.

و جاءت بنو أسد بستة عشر رأسا.

و جاءت مذحج بسبعة أرؤس.

و جاءت قيس بتسعة أرؤس.

۵۱- قالوا: و جعل ابن زياد ينكت بين ثنتى الحسين بالقضيب فقال له زيد بن أرقم: اعل بهذا القضيب غير هاتين الشفتين فو اللّه لقد رأيت شفتى رسول اللّه عليهما يقبلهما. ثم جعل الشيخ يبكى فقال له (ابن زياد): أبكى اللّه عينيك فو اللّه لو لا أنك شيخ قد خرفت لضربت عنقك!! فنهض (زيد) و هو يقول للناس: أنتم العبيد بعد اليوم!!! يا معشر العرب قتلتم ابن فاطمة و أمرتم

---

[۱] الظاهر ان هذا هو الصواب، و فى النسخة ذكرها باليائين المثناتين من تحت.

ثم الحديث كأنه وقع فيه الحذف فليحقق.

و بالسند المتقدم فى تعليق الحديث ۱۵ ص ۱۵۷- عن ابن الجوزى قال: قال ابن أبى الدنيا:

و أخبرنى احمد بن عباد الحميرى عن هشام بن محمد، عن شيخ من الأزد قال:

لما (أ) دخل برأس الحسين و صبيانه و أخواته و نسائه على ابن زياد لبست زينب ابنة على أرادأ ثيابها و تنكرت و حف بها النساء، فقال ابن زياد: من هذه؟ فلم تكلم. فقال ذلك ثلاثا كل ذلك لا تكلمه! فقال بعض نسائها: هذه زينب ابنة على بن أبى طالب- رضى اللّه عنه- فقال ابن زياد: الحمد للّه الذى فضحكم و قتلكم و أكذب أحدوثتكم!!! فقالت زينب: الحمد للّه الذى أكرمنا بمحمد صلى اللّه عليه و سلم و طهرنا تطهيرا، لا ما تقول (و) إنما يفتضح الفاسق و يكذب الفاجر!!! قال: كيف رأيت صنع اللّه بأهل بيتك؟ قالت: كتب اللّه عليهم القتال فبرزوا إلى مضاجعهم و سيجمع اللّه بينك و بينهم فتتحاكمون عنده.

و أيضا بالسند المتقدم قال ابن الجوزى: قال ابن أبى الدنيا: و حدثنى عبد الرحمان بن صالح العتكى قال: حدثنا مهدى بن ميمون، عن حرام بن عثمان الأنصارى عن سعيد بن ثابت بن مرداس عن أبيه:

عن سعيد بن معاذ، و عمرو بن سهل انهما حضرا عبيد اللّه بن زياد (حين كان) يضرب بقضيبه (فى) أنف الحسين و عينيه، و يطعن به فى فمه، فقال زيد بن أرقم: أرفع قضيبك إنى (طالما) رأيت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم واضعا شفتيه على موضع قضيبك. فقال له: إنك شيخ قد خرفت و ذهب عقلك!!! فقال زيد: أحدثك حديثا هو أغلظ عليك من هذا: رأيت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم أقعد حسنا على فخذه اليمنى و حسينا على فخذه اليسرى ثم وضع يده على يافوخ كل واحد منهما ثم قال: اللهم استودعك إياهما و صالح المؤمنين. فكيف كانت وديعتك رسول اللّه (كذا) صلى اللّه عليه و سلم؟!! و قريبا منه رواه الطبرانى و رواه عنه فى باب مناقب الإمام الحسين عليه السلام من مجمع الزوائد: ج ۹ ص ۱۹۴ و ۱۹۵.

و قال الخطيب البغدادى فى عنوان: «عبد اللّه بن أبى سلمة» من كتاب المتفق و المفترق:

ج ۱۰/ الورق ۱۰: أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر، أنبأنا على بن عمر الحافظ، حدثنا محمد بن القاسم بن زكريا، حدثنا عباد بن يعقوب، حدثنا على بن هاشم عن محمد بن عبيد اللّه بن أبى رافع، عن سلمة بن عبد اللّه بن أبى سلمة عن أبيه: عن أم سلمة قالت: دعا النبى صلى اللّه عليه و سلم عليا و فاطمة و حسنا و حسينا يوم توفى فحنا عليهم ثم قال: اللهم إنى أستودعكهم و صالح المؤمنين.

و هذا رواه أيضا بسند آخر فى الحديث: (۱۶۷) من ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۲۰۸

ابن مرجانة؟!! فهو يقتل خياركم و يستعبد شراركم فبعدا لمن رضى بالعار و الذّل!!! و لما أدخل أهل الحسين على ابن زياد، نظر إلى

علی بن الحسین فقال:

انظروا (أ) أنبت. قیل: نعم. قال اضربوا عنقه. [فقال (علی بن الحسین):

إن کانت بینک و بین هؤلاء النسوة قرابة فابعث معهن رجلا یحافظ علیهن؟] فقال: أنت الرجل!!! فبعث به معهن.

أنساب الأشراف، البلاذری ،ج۳،ص:۲۰۹

۵۲- حدثنا سعید بن سلیمان، حدثنا عباد بن العوام، عن أبی حصین قال:

لما قتل الحسین مکثوا شهرین أو ثلاثة و کأنما یلطّخ الحیطان بالدم، من حین صلاة الغداة إلی طلوع الشمس [۱].

۵۳- و حدثنی عمر بن شبّة، عن موسی بن إسماعیل، عن حماد ابن سلمة، عن سالم القاص قال:

مطرنا أیام قتل الحسین دما.

۵۴- حدثنی عمر بن شبة، عن عفان، عن حماد، عن هشام، عن محمد بن سیرین قال:

لم تر هذه الحمرة فی آفاق السماء حتی قتل الحسین.

۵۵- حدثنا عمرو، عن ابن وهب، عن ابن لهیعة، عن أبی قبیل (قال): إن السماء أظلمت یوم قتل الحسین حتی رأوا الکواکب.

---

[۱] و قریبا منه- و مما بعده- رواه الطبرانی و رواه عنه فی باب مناقب الإمام الحسین علیه السلام من مجمع الزوائد: ج ۹ ص ۱۹۷.

أنساب الأشراف (م ۱۴)

أنساب الأشراف، البلاذری ،ج۳،ص:۲۱۰

۵۶- قالوا: و خطب ابن زیاد فقال: الحمد للّه الذی قتل الکذاب ابن الکذاب الحسین و شیعته. فوثب عبد اللّه بن عفیف الأزدی ثم الغامدی و کان شیعیا و کانت عینه الیسری ذهبت یوم الجمل و الیمنی یوم صفین، و کان لا یفارق المسجد الأعظم، فلما سمع مقالة ابن زیاد قال له: یا ابن مرجانة إن الکذاب ابن الکذاب أنت و أبوک و الذی ولاک و أبوه!!! یا ابن مرجانة أتقتلون أبناء النبیین و تتکلمون بکلام الصدیقین؟! فقال ابن زیاد: علی بن فنادی بشعار الأزد: مبرور یا مبرور. و حاضروا الکوفة من الأزد یومئذ سبعمائة فوثبوا/ ۴۹۶/ أو ۲۴۸ ب/ فتخلصوه حتی أتوا به أهله، فقال ابن زیاد للأشراف:

أما رأیتم ما صنع هؤلاء؟ قالوا: بلی. قال: فسیروا أنتم یا أهل الیمن حتی تأتونی بصاحبکم- و امتثل صنیع أبیه فی حجر حین بعث (إلیه) أهل الیمن-.

و أشار علیه عمرو بن الحجاج بأن یجلس (کذا) کل من کان فی المسجد من الأزد. فحبسوا و فیهم عبد الرحمان بن مخنف و غیره، فاقتتلت الأزد و أهل الیمن قتالا شدیدا، و استبطأ (ابن) زیاد أهل الیمن، فقال لرسول بعثه إلیهم:

انظر ما بینهم؟ (فأتاهم) فرأی أشد قتال فقالوا: قل للأمیر إنک لم تبعثنا إلی نبط الجزیرة و لا جرامقة الموصل، إنما بعثتنا إلی الأزد إلی أسود الأجم لیسوا ببیضة تحسی و لا حرملة توطأ.

فقتل من الأزد عبید اللّه بن حوزة الوالبی و محمد بن حبیب البکری [۱] و کثرت القتلی بینهم و قویت الیمانیة علی الأزد، و صاروا إلی خص فی ظهر دار ابن عفیف فکسروه و اقتحموا (علیه داره) فناولته ابنته سیفه فجعل یذب به (عن نفسه) و شدوا علیه من کل جانب (حتّی أخذوه) فانطلقوا به إلی ابن زیاد و هو یقول:

---

[۱] هذا هو الظاهر و فی النسخة: الکبری.

أنساب الأشراف، البلاذری ،ج۳،ص:۲۱۱ أقسم لو یفسح لی من بصری‌شق علیکم موردی و صدری و خرج سفیان بن یزید بن المغفل لیدفع عن ابن عفیف فأخذوه معه، فقتل ابن عفیف و صلب بالسبخة.

و أتى بجندب بن عبد اللّه، فقال له ابن زياد: و اللّه لأتقربن إلى اللّه بدمك!!! فقال: إنما تتباعد من اللّه بدمى؟!! و قال (ابن زياد) لابن المغفل: قد تركناك لابن عمك سفيان بن عوف فإنه خير منك.

و جعل عمر بن سعد يقول: ما رجع أحد إلى أهله بشر مما رجعت به!!! أطعت الفاجر الظالم ابن زياد، و عصيت الحكم العدل، و قطعت القرابة الشريفة! ۵۷- حدثنى عمر بن شبة، عن أبى عاصم، عن قرة بن خالد، عن أبى رجاء (العطاردى) قال: قال جار لى حين قتل الحسين:

ألم تر كيف فعل اللّه بالفاسق ابن الفاسق؟!! فرماه اللّه بكوكبين فى عينيه [۱].

---

[۱] و رواه أيضا فى الحديث: (۹۶) من باب فضائل على عليه السلام من كتاب الفضائل- تأليف أحمد بن حنبل- قال: عبد اللّه: حدثنى أبى (قال) حدثنا عبد الملك بن عمرو، قال: حدثنا قرة قال:

سمعت أبا رجاء يقول: لا تسبوا عليا و لا أهل هذا البيت، إن جارا لنا من بلهجيم قدم من الكوفة فقال: ألم تروا إلى هذا الفاسق ابن الفاسق!!! إن اللّه قتله- يعنى الحسين عليه السلام- قال: فرماه اللّه بكوكبين فى عينيه فطمس اللّه بصره.

و رواه أيضا الطبرانى فى الحديث: (۶۴) من ترجمة الامام الحسين من المعجم الكبير: ج ۱/ الورق ۲۳۷ ب/ قال: حدثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل، حدثنا بكر بن خلف، حدثنا أبو عاصم.

و حدثنا محمد بن عبد اللّه الحضرمى حدثنا ابراهيم بن سعيد الجوهرى حدثنا أبو عامر العقدى- كلاهما- عن قرة بن خالد قال:

سمعت أبو رجاء العطاردى يقول: لا تسبوا عليا و لا أهل هذا البيت، فإن جارا لنا من بلهجيم قال: ألم تروا إلى هذا الفاسق الحسين بن على قتله اللّه؟!! فرماه اللّه بكوكبين فطمس اللّه بصره.

و رواه أيضا فى الحديث: (۳۰۹- ۳۱۰) من ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق بسندين. و رواه أيضا الطبرانى و رواه عنه فى باب مناقب الحسين من مجمع الزوائد: ج ۹ ص ۱۹۶، قال: و رجاله رجال الصحيح.

و رواه أيضا الشيخ المفيد رحمه اللّه- لكن فى قضية اخرى- قال: أخبرنا أبو عبد اللّه محمد ابن عمران، حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عيسى حدثنا أبو عبد الرحمان عبد اللّه بن أحمد بن حنبل، حدثنى أبى حدثنا عبد الملك بن عمرو، قال:

سمعت أبا رجاء العطاردى يقول: لا تسبوا عليا و لا أهل هذا البيت فان جارا لنا من بلهجيم قدم الكوفة بعد قتل هشام بن عبد الملك زيد بن على عليهما السلام و رآه مصلوبا فقال: ألا ترون إلى هذا الفاسق!!! فرماه اللّه بقرحتين فى عينيه فطمس اللّه بهما بصره.

هكذا رواه عنه فى الحديث: (۴۶) من الجزء الثانى من أمالى الطوسى ص ۵۵.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۲۱۲

۵۸- قالوا و نصب ابن زياد رأس الحسين بالكوفة!!! و جعل يدار به فيها!!! ثم دعا زحر بن قيس الجعفى فسرح معه برأس الحسين و رؤس أصحابه و أهل بيته إلى يزيد بن معاوية، و كان مع زحر أبو بردة بن عوف الأزدى و طارق بن أبى ظبيان الأزدى. فلما قدموا عليه قال: لقد كنت أرضى من طاعتكم بدون قتل الحسين!!! لعن اللّه بنى سمية (كذا) أما و اللّه لو كنت أنا صاحبه لعفوت عنه!!! رحم اللّه الحسين فقد قتله رجل قطع الرحم بينه و بينه قطعا. و لم يصل زحر بن قيس بشىء.

۵۹- العمرى عن الهيثم، عن عبد الملك بن عمر (عمير «خ») انه قال: رأيت فى هذا القصر (يعنى قصر الكوفة) عجبا: رأيت رأس الحسين على ترس موضوعا بين يدى ابن زياد، ثم رأيت رأس ابن زياد بين يدى

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۲۱۳

المختار، ثم (رأيت) رأس المختار بين يدى مصعب، ثم رأس مصعب بين يدى عبد الملك بن مروان [۱].

۶۰- و قال الهيثم بن عدى عن عوانة: لما وضع رأس الحسين بين يدى يزيد تمثل ببيت الحصين بن الحمام المرى:

يفلقن هاما من رجال أعزةعلينا و هم كانوا أعقّ و أظلما

---

[۱] و هـا هنـا كان فى النسـخة تصـحيفا، و صـححناه على الحـديث الآتى تحت الرقم: (۸۰) ص ۲۲۳ و على غيره، و القصـة مشـهورة واضحة.

و روى ابن عساكر فى ترجمة خالد بن غفران، من تاريخ دمشق ج ۱۵، ص ۹۸ قال:

أخبرنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن أحمد البيهقى فى كتابه- و حدثنا أبو الحسن على بن سليمان ابن أحمد عنه- قال: أنبأنا أبو بكر أحمـد بن على، أنبأنا أبو عبد اللّه الحافظ، قال: سـمعت أبا الحسـين على بن محمد الأديب يذكر بإسـناد له: أن رأس الحسـين بن على لما صـلب بالشام أخفى خالد ابن غفران- و هو من أفاضل التابعين- شـخصه عن أصـحابه، فطلبوه شهرا حتى وجدوه، فسألوه عن عزلته فقال: أما ترون ما نزل بنا؟ ثم أنشأ يقول.

(و) أخبرنا (ه) أبو عبد اللّه الفراوى أخبرنا أبو عثمان الصابونى قال: أنشدنى الحاكم أبو عبد اللّه الحافظ فى مجلس الأستاذ أبى منصور الحشادى على حجرته (كذا) فى قتل الحسين:

جاؤا برأسك يا ابن بنت محمدمتزملا بدمائه تزميلا

و كأنما بك يا ابن بنت محمدقتلوا جهارا عامدين رسولا

قتلوك عطشانا و لم يترقبوافى قتلك التنزيل و التأويلا

و يكبرون بـأن قتلت و إنمـاقتلوا بك التكبير و التهليلا أقول و رواه أيضا فى الحـديث (۳) من الفصل (۱۳) من مقتـل الخوارزمى ج ۲ ص ۱۲۵، قال: أخبرنى أبو الحسن على بن أحمد العاصمى أخبرنى شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد البيهقى أخبرنى شيخ السنة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقى أخبرنى أبو عبد اللّه الحافظ (قال): سمعت أبا الحسن (كذا) على بن محمد الأديب يذكر بإسناد له ...

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۲۱۴

۶۱- حـدثنى عمرو الناقـد، و عمرو بن شـبّة، قالا: حدثنا أبو أحمد الزبيرى عن عمه فضـيل بن الزبير، عن أبى عمر البزار عن محمد بن عمرو ابن الحسن قال: لما وضع رأس الحسين بن على بين يدى يزيد قال متمثلا:

يفلقن هاما من رجال أعزةعلينا و هم كانوا أعق و أظلما ۶۲- قالوا: و أمر عبيد اللّه بن زياد بعلى بن الحسين فغلّ بغلّ إلى عنقه، و جهز نساءه و صبيانه/ ۴۹۷/ أو ۲۴۹/ أ/ ثم سرح بهم مع محفز بن ثعلبة، من عائذة قريش، و شمر ابن ذى الجوشن.

و قوم يقولون: بعث مع محفز برأس الحسـين أيضـا. فلمـا وقفوا بباب يزيـد رفع محفز صوته فقال: يا أمير المؤمنين هـذا محفز بن ثعلبة أتاك باللئام الفجرة!!! فقال يزيد: ما تحفزت عنه أم محفز الأم و أفجر.

و بعث يزيـد برأس الحسـين إلى نسائه فأخـذته عاتكـة ابنته- و هى أم يزيد ابن عبد الملك- فغسـلته و دهنته و طيبته فقال لها يزيد: ما هذا؟ قالت: بعثت إلى برأس ابن عمى شعثا فلممته و طيبته (كذا).

و دفن رأس الحسين فى حائط بدمشق، إما حائط القصر، و إما غيره.

و قال قوم: دفن فى القصر حفر له و أعمق.

۶۳- قالوا: و جعل يزيد ينكت بالقضيب ثغر الحسين [۱] حين وضع

---

[۱] هذا هو الصواب، و ذكره و ما بعده فى النسـخة بالثاء المثلثة. يقال: «نكت الأرض- من باب نصـر- بالقضـيب نكتا»: ضـربها به فأثر فيها.

و قال ابن الجوزى- فى كتاب الرد على المتعصب العنيـد-: أنبأنا عبـد الوهاب بن المبارك قال: أنبأنا أبو الحسين بن عبد الجبار، قال:

أنبأنا الحسين بن على الطناجيرى قال: حدثنا عمر بن أحمد بن شاهين، قال: حدثنا أحمد بن عبد اللّه بن سالم، قال: حدثنا على بن سهل، قال: حدثنا خالد بن خداس، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن جميل بن مرة:

عن أبى الوضىء قال: نحرت الإبل التى حمل عليها رأس الحسين عليه السلام و أصحابه فلم يستطيعوا أكلها كانت لحومها أمر من الصبر.

فلما وصلت الرؤس إلى يزيد، جلس و دعا أشراف الشام حوله ثم وضع الرأس بين يديه و جعل ينكت بالقضيب على فيه و يقول:

يفلقن هاما من رجال اعزةعلينا و هم كانوا أعق و أظلما (و) أخبرنا محمد بن ناصر قال: حدثنا جعفر بن أحمد السراج، قال: حدثنا أبو طاهر محمد بن على بن العلاف، قال: أخبرنا أبو الحسين ابن أخى ميمى قال: أنبأنا الحسين ابن صفوان، قال: حدثنا عبد اللّه بن محمد بن أبى الدنيا القرشى قال: حدثنا محمد بن صالح، قال: حدثنا على بن محمد، عن خالد بن يزيد بن بشر السكسكى عن أبيه:

عن قبيصة بن ذويب الخزاعى قال: قدم برأس الحسين فلما وضع بين يدى يزيد ضربه بقضيب كان فى يده ثم قال:

يفلقن هاما من رجال أعزةعلينا و هم كانوا أعق و أظلما قال أبو بكر ابن أبى الدنيا: و حدثنى ابراهيم بن زياد، قال: حدثنا عبد العزيز بن عبد اللّه قال: حدثنا عبد العزيز الدراوردى عن حرام بن عثمان، عن أحد ابنى جابر بن عبد اللّه الأنصارى:

عن زيد بن أرقم قال: كنت عند يزيد بن معاوية فأتى برأس الحسين بن على فجعل ينكت بالخيزران على شفتيه و هو يقول:

يفلقن هاما من رجال أعزةعلينا و هم كانوا أعق و أظلما فقلت له: ارفع عصاك. فقال: (هذا) ترابى!!! فقلت: أشهد لقد رأيت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم واضعا حسنا على فخذه اليمنى (و) واضعا حسينا على فخذه اليسرى واضعا يده اليمنى على رأس: الحسن (و) واضعا يده اليسرى على رأس حسين و هو يقول: اللهم انى استودعكهما و صالح المؤمنين. فكيف كان حفظك يا يزيد وديعة رسول اللّه؟!! قال ابن أبى الدنيا: و حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا خالد بن يزيد بن أسد، قال:

حدثنى عمار الدهنى:

عن أبى جعفر قال: (لما) وضع رأس الحسين بين يدى يزيد و عنده أبو برزة فجعل ينكت بالقضيب على فيه و (هو) يقول:

يفلقن هاما من رجال أعزةعلينا و هم كانوا أعق و أظلما فقال أبو برزة: ارفع قضيبك فو اللّه لربما رأيت فا (ه) النبى صلى اللّه عليه و سلم على فيه يلثمه.

قال ابن أبى الدنيا: و حدثنى سلمة بن شبيب قال: حدثنى الحميدى عن سفيان، قال: سمعت سالم بن أبى حفصة يقول:

قال الحسن: جعل يزيد بن معاوية يطعن بالقضيب موضع فى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم وا ذلاه!!! قال سفيان: و أخبرت أن الحسن فى أثر هذا الكلام قال:

سمية أمسى نسلها عدد الحصىو بنت رسول اللّه ليس لها نسل و أيضا قال ابن الجوزى: أنبأنا على بن عبد اللّه الزاغونى قال: أنبأنا محمد بن أحمد الكاتب قال: أنبأنا عبد اللّه بن أبى سعد الوراق، قال: حدثنا محمد بن يحى الأحمرى قال: حدثنا الليث:

عن مجاهد، قال: جىء برأس الحسين بن على فوضع بين يدى يزيد بن معاوية فتمثل (ب) هذين البيتين:

ليت أشياخى ببدر شهدواجزع الخزرج من وقع الأسل

فأهلوا و استهلوا فرحاثم قالوا لى بغيب: لا تشل قال مجاهد: نافق فيها!!! ثم و اللّه ما بقى فى عسكره أحد إلا تركه أى عابه و ذمه.

أقول و من أراد المزيد فعليه بمراجعة كتابنا المسمى ب «عبرات المصطفين» فى مقتل الإمام الحسين عليه السلام.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۲۱۵

رأسه بين يديه!!! فقال أبو برزة الأسلمى أتنكت ثغر الحسين؟ لقد أخذ

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۲۱۶

قضيبك من ثغره مأخذا!!! ربما رأيت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يرشفه [۱] أما انك يا يزيد تجىء يوم القيامة و شفيعك ابن

زياد، و يجيء الحسين و شفيعه محمد. ثم قام (و خرج من مجلس يزيد).

و يقال: ان هذا القائل رجل من الأنصار.

۶۴- و حدثنى ابن برد الأنطاكى الفقيه، عن أبيه قال: ذكروا أن

---

[۱] يقال: «رشف فلان الماء- من باب ضرب و نصر- رشفا و رشيفا و ترشافا، و رشفه من باب علم- رشفا و رشفانا»: مصه بشفتيه. و «رشف و أرشف و ترشف و ارتشف الماء»:

بالغ فى مصه.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۲۱۷

رجلا من أهل الشام نظر إلى ابنة لعلى فقال ليزيد: هب لى هذه!!! فأسمعته زينب كلاما فغضب يزيد و قال: لو شئت أن أهبها له فعلت أو نحو ذلك!!! و قال يزيد- حين رأى وجه الحسين-: ما رأيت وجها قط أحسن منه؟! فقيل: انه كان يشبه رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم. فسكت (يزيد).

و صيح نساء من نساء يزيد بن معاوية و ولولن حين أدخل نساء الحسين عليهن و أقمن على الحسين مأتما!!! ۶۵- و يقال: ان يزيد أذن لهن فى ذلك [۱] و أعطى يزيد كل امرأة من نساء الحسين ضعف ما ذهب لها، و قال: عجل (عليه) ابن سمية لعنة اللّه عليه.

و بعث يزيد بالنساء و الصبيان إلى المدينة مع رسول و أوصاه بهم فلم يزل يرفق بهم حتى وردوا المدينة.

و قال لعلىّ بن الحسين: ان أحببت أن تقيم عندنا بررناك و وصلناك.

فاختار إتيان المدينة، فوصله و أشخصه إليها.

و لما بلغ أهل المدينة مقتل الحسين كثر النوائح و الصوارخ عليه، و اشتدت الواعية فى دور بنى هاشم فقال عمرو بن سعيد الأشدق: واعية بواعية عثمان!!! و قال مروان حين سمع ذلك:

عجّت نساء بنى زبيد عجّة كعجيج نسوتنا غدات الأرنب و قال عمرو بن سعيد: وددت و اللّه أن أمير المؤمنين لم يبعث إلينا برأسه فقال مروان: بئس ما قلت هاته!!! (ثم أخذ الرأس و قال):

يا حبّذا بردك فى اليدينو لونك الأحمر فى الخدين ۶۶- و حدثنا عمر بن شبة (قال): حدثنى أبو بكر عيسى بن عبيد اللّه بن محمد بن عمر بن على بن أبى طالب عن أبيه قال:

---

[۱] و منه يستنتج و يستفاد أن من منع من إقامة المآتم على الحسين، أو كره الصياح و الولولة فى عزام ريحانة رسول اللّه، فهو ألأم من نساء يزيد، و أقسى قلبا و أفظ طبيعة و أشقى من يزيد!!!

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۲۱۸

رعف عمرو بن سعيد على منبر رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فقال بيار الأسلمى- و كان زاجرا-: إنه ليوم دم. قال: فجيء برأس الحسين فنصب فصرخ نساء (آل) أبى طالب فقال مروان:

عجّت نساء بنى زبيد عجّة كعجيج نسوتنا غداة الأرنب ثم صحن أيضا فقال مروان:

ضربت دوشر فيهم ضربةأثبتت أركان ملك فاستقر [۱] و قام ابن أبى حبيش و عمرو يخطب فقال: رحم اللّه فاطمة. فمضى (عمرو) فى خطبته شيئا ثم/ ۴۹۸/ أو ۲۴۹ ب/ قال: وا عجبا لهذا الألثغ [۲] و ما أنت و فاطمة؟ قال: أمها خديجة- يريد أنها من بنى أسد ابن عبد العزّى- قال: نعم و اللّه و ابنة محمد أخذتها يمينا و أخذتها شمالا!! وددت و اللّه أن أمير المؤمنين كان نحاه عنى و لم يرسل به إلى، و وددت و اللّه أن رأس الحسين كان على عنقه و روحه كان فى جسده.

۶۷- و قال عوانة بن الحكم: قتل الحسين بكربلاء قتله سنان بن أنس و احتز رأسه خولى بن يزيد، و جاء به إلى ابن زياد، فبعث به إلى يزيد مع محفز بن ثعلبة.

و يقال إن الحجاج سأله كيف صنع بالحسين؟ فقال: دسرته بالرمح

---

[۱] هذا هو الصواب، و ذكره فى النسخة مصحفا هكذا:

ضربت ذو شر فيهم ضربةأثبتت إن كان ملكا فاستقر

[۲] الألثغ: من كان بلسانه لثغة أى ينطق بالسين كالثاء أو بالراء كالغين أو كالياء أو كاللام.

ثم إن من اعتراض ابن أبى حبيش فى أثناء خطبة عمرو يستفاد، انه نال من ريحانة رسول اللّه أو أظهر الفرح و السرور من قتله أو جمع بين الأمرين على ما كان معتادا عند طواغيت بنى أمية.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۲۱۹

دسرا و هبرته بالسيف هبرا [۱] فقال الحجاج: لا يجتمعان فى الجنة و اللّه أبدا!!! و قال: ادفعوا إليه خمس مائة درهم. فلما خرج قال: لا تعطوه شيئا.

قال: و كان الحسين يوم قتل ابن ثمان و خمسين سنة، و ذلك فى سنة إحدى و ستين يوم عاشوراء ().

۶۸- و قال الواقدى: قتل الحسين شمر بن ذى الجوشن و قد فصل خضاب لحيته و كان يخضب بسواد.

و أوطأه شمر فرسه و ذلك فى يوم عاشوراء سنة إحدى و ستين و هو ابن ثمان و خمسين سنة. و يقال: ابن ست و خمسين.

۶۹- و قال الكلبى: ولد الحسن فى سنة ثلاث من الهجرة، و الحسين فى سنة أربع.

قال: فبعث يزيد رأسه إلى المدينة، فنصب على خشبة ثم رد إلى دمشق فدفن فى حائط بها. و يقال (دفن) فى دار الإمارة. و يقال: (دفن) فى المقبرة.

۷۰- حدثنى شجاع بن مخلد الفلاس، عن جرير، عن مغيرة، قال:

قال يزيد- حين قتل الحسين-: لعن اللّه ابن مرجانة لقد وجده بعيد الرحم منه.

---

[۱] يقال: «دسرت زيدا- من باب نصر- دسرا»: طعنته. دفعته. و يقال: «هبرت اللحم- من باب نصر- هبرا»: قطعته.

و الحديث رواه أيضا الطبرانى بمغايرة طفيفة، و رواه عنه فى باب مناقب الحسين عليه السلام من مجمع الزوائد: ج ۹ ص ۱۹۴، قال: و رجاله ثقات.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۲۲۰

۷۱- حدثنى هشام بن عمّار، حدثنى الوليد بن مسلم عن أبيه، قال:

لما قدم برأس الحسين على يزيد بن معاوية، و أدخل أهله الخضراء بدمشق تصايحن بنات معاوية و نساءه فجعل يزيد يقول:

يا صيحة تحمد من صوائحما أهون الموت على النوائح إذا قضى اللّه أمرا كان مفعولا، قد كنا نرضى من طاعة هؤلاء بدون هذا.

و لما أدخل على بن الحسين على يزيد قال: يا حبيب إن أباك قطع رحمى و ظلمنى فصنع اللّه به ما رأيت!!! فقال على بن الحسين: « [ما أصاب من مصيبة فى الأرض و لا فى أنفسكم إلا فى كتاب من قبل أن نبرأها» (۲۲/ الحديد: ۵۷).] فقال يزيد لخالد ابنه: أجبه فلم يدر (خالد) ما يقول فقال يزيد: قل له: «و ما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم و يعفو عن كثير» (۳۰/ الشورى ۴۲).

۷۲- و حدثنى العمرى عن الهيثم بن عدى عن مجالد بن سعيد، قال:

كتب يزيد إلى ابن زياد: أما بعد فزد أهل الكوفة أهل السمع و الطاعة فى أعطياتهم مائة مائة.

۷۳- قال هيثم بن عدى: قال سليمان بن قتة:

(و) إن قتيل الطف من آل هاشم‌أذل رقابا من قريش فذلّت

و كانوا لنا غنما فعادوا رزيةلقد عظمت تلك الرزايا و جلت

و عند غنى قطرة من دمائناسنجزيهم يوما بها حيث حلت

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۲۲۱ مررت على أبيات آل محمدفألفيتها [۱] أمثالها يوم حلت ۷۴- و قال أبو دهبل [۲] الجمحى:

يبيت السكارى من أمية نوّماو بالطف قتلى ما ينام حميمها [۳] ۷۵- و قالت زينب بنت عقيل ترثى قتلى أهل الطف و خرجت تنوح بالبقيع:

ما ذا تقولون إن قال النبى لكم‌ما ذا فعلتم و أنتم آخر الأمم

بأهل بيتى و أنصارى أما لكم‌عهد كريم أما توفون بالذمم

ذرّيتى/ ۴۹۹/ و بنو عمى بمضيعةمنهم أسارى و قتلى ضرّجوا بدم

ما كان ذاك جزائى إذ نصحتكم‌أن تخلفونى بسوء فى ذوى رحم فكان [۴] أبو الأسود الدؤلى يقول: «ربّنا ظلمنا أنفسنا و إن لم تغفر لنا و ترحمنا لنكوننّ من الخاسرين» (۲۳/ الأعراف: ۷).

و كانت زينب هذه عند على بن يزيد بن ركانة من بنى المطّلب بن عبد مناف، فولدت له ولدا، منهم عبدة ولدت وهب بن وهب أبا البخترى القاضى.

۷۶- و قال المغيرة بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب:

---

[۱] كذا فى الأصل، و الظاهر أنها صحفها بعض كتاب آل أمية، إذ لا ملائمة لها مع بقية الأبيات، و الصواب ما هو المعروف فى كتب المقاتل: «فلم أرها أمثالها يوم حلت».

[۲] هذا هو الصواب، و فى النسخة: «أبو ذهبل».

[۳] هذا هو الظاهر، و فى الأصل: «ما ينام قتيلها».

[۴] هذا هو الظاهر، و فى الأصل: «فقال أبو الأسود الدئلى ...».

و الحديث رواه أيضا الطبرانى. و رواه عنه فى باب مناقب الإمام الحسين عليه السلام من مجمع الزوائد: ج ۹ ص ۲۰۰.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۲۲۲ أضحكنى الدهر و أبكانىو الدهر ذو صرف و ألوان

يا لهف نفسى و هى النفسلا تنفكّ من همّ و أحزان

على أناس قتلوا تسعةبالطفّ أمسوا رهن أكنان

و ستّة ما إن أرى مثلهم‌بنى عقيل خير فرسان ۷۷- و قال عبد الرحمان بن الحكم أخو مروان بن الحكم بن أبى العاص:

لهام بجنب الطف أدنى قرابةمن ابن زياد العبد ذى الحسب الوغل

سمية أمسى نسلها عدد الحصىو بنت رسول اللّه ليس لها نسل فذكر أنه أنشد يزيد هذه الأبيات فضرب صدره فقال: اسكت [۱].

۷۸- و قال الهيثم: خرج رجل من الأزد فى من وجّه إلى الحسين فنهته امرأته فلما رجع قال:

ألم تخبرى عنى و أنت ذميمة؟غداة حسين و الرماح شوارع

ألم آت أقصى ما كرهت؟ و لم أغب‌علىّ غداة الروع ما أنا صانع ۷۹- حدثنى أحمد بن إبراهيم الدورقى حدثنا وهب بن جرير، عن أبيه عن هشام بن حسان، عن ابن سيرين:

عن أنس بن مالك قال: لما جىء برأس الحسين إلى ابن زياد، وضع بين يديه فى طشت فجعل ينكت فى وجهه بقضيب و يقول: ما

رأيت مثل هذا

---

[۱] و هذا رواه أيضا الطبرانى- بزيادة فقرات من الحديث: (۷۱) المتقدم.

و رواه عنه فى باب مناقب الحسين عليه السلام من مجمع الزوائد: ج ۹ ص ۱۹۸.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۲۲۳

الوجه قط!!! فقلت: إنه كان يشبه النبى صلى اللّه عليه و سلم [۱].

۸۰- حدثنا حفص بن عمر، عن الهيثم بن عدى عن أبى يعقوب، عن عبد الملك بن عمير قال: [۲] لقد رأيت فى قصر الكوفة عجبا: رأيت رأس الحسين بين يدى ابن زياد على ترس، ثم رأيت رأس ابن زياد بين يدى المختار على ترس، ثم رأيت رأس المختار بين يدى مصعب على ترس، ثم رأيت رأس مصعب بين يدى عبد الملك بن مروان على ترس.

۸۱- و قال سراقة البارقى:

عين بكّى بعبرة و عويلو اندبى إن ندبت آل الرسول

خمسة منهم لصلب علىقد أبيدوا و سبعة لعقيل ۸۲- قال المدائنى: قتل الحسين و العباس و عثمان و محمد- لأم ولد- بنو على.

و على بن الحسين و عبد اللّه و أبا بكر و القاسم بنو حسين [۳]. و عون و محمد ابنا عبد اللّه بن جعفر.

---

[۱] انظر إلى اللئيم كيف يحضر هذا المحضر ثم يرى ما يفعل عدو اللّه برأس ريحانة رسول اللّه ثم لا ينكر عليه بما يمكن لكل عاجز أن يستنكر؟! أ هذا جزاء النبى على من شرف به و بكونه بوابا له؟ يا ويله أما تمكن من الضجة و الولولة؟ أما تمكن من القيام و الخروج عن المجلس؟ أما تمكن من تسكاب الدموع و التأوه؟ أ كان أعجز و أقل من امرأة؟!!

[۲] و هذا تقدم أيضا تحت الرقم: (۵۹) ص ۲۱۲ بسند آخر.

[۳] كذا فى الأصل، و لعل الصواب: بنو حسن و حسين.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۲۲۴

و عون و عبد الرحمان و عبد اللّه بنو عقيل، و عبد اللّه بن مسلم بن عقيل و محمد بن أبى سعيد ابن عقيل.

۸۳- حدثنا سعيد بن سليمان، حدثنا عباد بن العوام، عن حصين:

أن أهل الكوفة كتبوا إلى الحسين: إنا معك و معنا مائة ألف سيف.

فبعث (الحسين) إليهم مسلم بن عقيل فنزل بالكوفة (فى) دار هانئ بن عروة، فبعث إليه ابن زياد فأتى به فضربه بقضيب كان معه ثم أمر به فكتف و ضربت عنقه، فبلغ/ ۵۰۰/ أو ۲۵۰ ب/ ذلك مسلم بن عقيل فخرج فى أناس كثير- قال حصين: فحدثنى [۱] هلال بن اساف قال: (ثم إنهم) لقد تفرقوا عنه فلما قلت الأصوات فقيل (كذا) لابن زياد: ما نرى معه كبير أحد. فأمر فرفعت جرادى فيها النار [۲] حتى نظروا فإذا ليس مع مسلم إلا قدر خمسين فقال ابن زياد للناس: تميزوا أرباعا فانطلق كل قوم إلى رأس ربعهم فنهض إليهم قوم قاتلوا مع مسلم فجرح مسلم جراحة و قتل ناس من أصحابه، و لجأ (مسلم) إلى دار من دور كندة، فجاء رجل إلى محمد بن الأشعث و هو جالس عند ابن زياد فأخبره بذلك، فقال (ابن الأشعث) لابن زياد: إنه قال لى: إن مسلما فى دار فلان. فقال: ائتونى به. فدخل (ابن الأشعث) عليه و هو عند امرأة قد أوقدت نارا فهى تغسل عنه الدم، فقالوا له: انطلق إلى الأمير.

فقال عفوا. قالوا: ما نملك ذلك. فانطلق معهم فلما رآه أمر به فكتف و قال:

أجئت يا ابن حلية لتنزع سلطانى؟ و أمر به فضربت عنقه. قال: و حلية أم مسلم بن عقيل و هى أم ولد.

---

[۱] هذا هو الظاهر، و فى النسخة: «يحدثنى»

[۲] كذا فى النسخة، و لعل الصواب: الجرائد: جمع الجريدة: قضبان النخل. أو الصواب:

الحرادى- بفتح الحاء المهملة على زنة الجوارى و هى جمع الحردى بضم الحاء-: أطيان القصب و هو نبطى معرب.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۲۲۵

ثم أمر (ابن زياد) بأخذ ما بين واقصة إلى طريق الشام إلى طريق البصرة.

و أقبل الحسين و هو لا يشعر بشىء حتى لقى الأعراب فسألهم فقالوا:

و اللّه ما ندرى غير أنّا لا نقدر على أن نخرج أو نلج. فانطلق يسير نحو الشام إلى يزيد، فلقيته جنود بكربلاء فناشدهم اللّه.

و كان بعث إليه عمر بن سعد، و شمر بن ذى الجوشن و حصين بن تميم، فناشدهم اللّه أن يسيروه إلى يزيد فيضع يده فى يده [۱] فقالوا: لا إلّا على حكم ابن زياد! و كان فيمن بعث إليه الحر بن يزيد الحنظلى فقال لهم: يا قوم لو سألتكم هذا الترك و الديلم ما حل لكم أن تمتنعوا منه!!! فأبوا إلا أن يحملوه على حكم ابن زياد، فركب (الحر) و صار مع الحسين، ثم كر على أصحاب ابن زياد فقاتلهم فقتل منهم رجلين ثم قتل.

و ذكر (وا) أن زهير بن القين العجلى [۲] لقى الحسين و كان حاجا فأقبل معه.

۸۴- قالوا: و (أ) خرج إليه ابن زياد، ابن أبى حريرة المرادى و عمرو بن الحجاج و معنا السلمى.

قال حصين: فحدثنى سعد بن عبيدة، قال: إن أشياخنا من أهل الكوفة لوقوف على تل (ظ) يبكون و يقولون: اللهم انزل عليه نصرك.

فقلت:

يا أعداء اللّه ألا تنزلون فتنصرونه؟!!

---

[۱] هذا من مختلقات رواة آل أمية، و قد ذكرنا قبل عن عقبة بن سمعان غلام رباب زوج الإمام الحسين عليه السلام انه قال: صاحبت الحسين من المدينة إلى ان استشهد فى كربلاء و لم أفارقه فى حال من الحالات، و لم أسمع منه أن يطلب من القوم أن يسيروه إلى يزيد حتى يضع يده فى يده.

[۲] كذا فى الأصل.

أنساب الأشراف (م ۱۵)

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۲۲۶

قال: و أقبل الحسين يكلم من بعث إليه ابن زياد، و إنى لأنظر إليه و عليه جبة برد، فلما أبوا ما قال لهم انصرف إلى مصافه و إنهم لمأة رجل أو قريب من مائة، فيهم من صلب على خمسة، و ستة عشر من الهاشميين، و فيهم رجل من سليم حليفا لهم و رجل من كنانة حليفا لهم.

قال حصين: و أخبرنى سعد بن عبيدة، قال: إنا لمستنقعون فى الماء مع عمر بن سعد إذ أتاه رجل فسارّه فقال: بعث إليك ابن زياد ابن حويزة ابن بدر التميمى و أمره إن أنت لم تقاتل أن يضرب عنقك. قال: فخرج فوثب على فرسه ثم دعا بسلاحه فصار إليهم فقاتلهم فقتلهم فجىء برأس الحسين إلى ابن زياد، فوضع بين يديه و جعل ينكته بقضيب له [۱] و يقول:

أرى أبا عبد اللّه قد كان شمط.

و أمر ببناته و نسائه فكان أحسن ما صنع بهنّ أن أمر لهن بمنزل فى مكان معتزل فأجرى عليهن رزقا و أمر لهن بكسوة و نفقة.

و لجأ ابنان لعبد اللّه بن جعفر إلى رجل من طيّئ فضرب أعناقهما و أتى ابن زياد برءوسهما!!! فهم (ابن زياد) بضرب عنقه و أمر بداره فهدمت.

قال حصين: فلما قتل الحسين لبثوا شهرين أو ثلاثة و كأنما متلطخ الحوائط بالدماء من صلاة الصبح إلى ارتفاع الشمس.

قال حصين: فحدثنى مولى ليزيد بن معاوية قال: لما وضع رأس

---

[۱] هذا هو الصواب، و فى النسخة: «و جعل ينتكثه ...». و قوله بعد ذلك: «شمط» أى خالط سواد شعره بياض. أو انتشر شعره، يقال: «شمط الرجل- من باب فرح- شمطا».

خالط بياض رأسه سواد، فهو أشمط، و المؤنث. شمطاء. و «شمط الشجر- من باب ضرب- شمطا» انتشر ورقه.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۲۲۷

الحسين بين يدى يزيد رأيته يبكى و يقول: و يلى على ابن مرجانة فعل/ ۵۰۱/ أو ۲۵۱/ أ/ اللّه به كذا، أما و اللّه لو كانت بينه و بينه رحم ما فعل هذا.

۸۵- حدثنى عبيد اللّه بن محمد بن عائشة، عن مهدى بن ميمون، عن محمد بن أبى يعقوب الضبى:

عن ابن أبى نعيم قال: سأل رجل ابن عمر عن دم البعوض يصيب المحرم؟ فقال له: من أين أنت؟ قال: أنا (رجل) من أهل العراق.

فقال: وا عجبا من قوم يسألون عن دم البعوض و قد سفكوا دم ابن بنت نبيهم؟!! ۸۶- و حدثنى أبو خيثمة، حدثنا وهب بن جرير، عن أبيه [۱] قال:

بعث ابن زياد عمر بن سعد على جيش و بعث معه شمر بن ذى الجوشن و قال له: اذهب معه فإن قتل الحسين و إلا فاقتله و أنت على الناس. فلقوه فى تسعة عشر من أهل بيته فقال (لهم الحسين): يا أهل الكوفة كتبتم إلى فى القدوم ثم صنعتم ما أرى؟ فأنا أنزل على حكم يزيد؟ قالوا: انزل على حكم الأمير. قال: ما كنت لأنزل على حكم ابن مرجانة. و قاتل (عليه السلام) و من معه حتى قتلوا. فقال الشاعر:

فأى رزيّة عدلت حسيناغداة سطت به كفّا سنان ۸۷- و حدثنا عمر بن شبة، حدثنا الصلت بن مسعود الجحدرى حدثنا عاصم بن قرهد: عن أبى بكر الهذلى عن الحسن أنه لما قتل الحسين بكى حتى اختلج جنباه

---

[۱] هذا هو الظاهر الموافق لما يرويه المصنف فى هذا الكتاب عن زهير بن حرب أبى خيثمة، و فى الأصل هاهنا هكذا: «حدثنا وهب بن جرير، عن أبيهم أبيه ...». و يحتمل أيضا أن يكون لفظ: «أبيهم» مصحفا عن «حازم»؟.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۲۲۸

ثم قال: و اذلّ أمة قتل ابن دعيّها ابن نبيّها [۱].

۸۸- و حدثنا عن أبى عاصم النبيل، عن أبى جريج (كذا) عن ابن شهاب قال:

ما رفع حجر بالشام يوم قتل الحسين إلا عن دم [۲].

۸۹- حدثنا يوسف بن موسى، عن جرير، عن الأعمش: أن رجلا أحدث على قبر الحسين فجذم و برص و جنّ، فولده يتوارثون ذلك [۳].

---

[۱] و رواه أيضا السيد أبو طالب يحيى بن الحسين الحسنى قال: حدثنا القاضى عبد اللّه بن محمد بن ابراهيم، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن يحيى الصولى قال: حدثنا محمد بن العوام، قال: حدثنا أبى قال: حدثنا سليمان بن سليمان الواسطى قال: حدثنا واضرة، قال: قال أبو بكر الهذلى (ظ):

قيل للحسن- يعنى البصرى-: يا أبا سعيد قتل الحسين بن على عليهما السلام- فبكى حتى اختلج جنباه و قال: وا ذلاه لأمة قتل ابن

دعيها- يعنى ابن زياد لعنه اللّه- ابن نبيها!!! هكذا رواه عنه فى الحديث الأول من الباب (۶) من تيسير المطالب ص ۹۸ ط ۱.

[۲] و رواه أيضا الطبرانى، و روى عنه فى باب مناقب الحسين عليه السلام من مجمع الزوائد ج ۹ ص ۱۵۶، قال: و رجاله رجال الصحيح، و قريبا منه رواه عنه من طريق آخر، و قال: و رجاله ثقات.

و الحديث التالى رواه أيضا الطبرانى بمغايرة قليلة، و رواه عنه فى باب مناقب الإمام الحسين من مجمع الزوائد: ج ۹ ص ۱۹۷، و قال: و رجاله رجال الصحيح.

[۳] هذا تمام ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من أنساب الأشراف- و قد شرعنا فى تجديد كتابتها فى الكويت فى اواسط شهر شوال سنة ۱۳۹۴، و فرغنا منه فى طهران فى بيت الشيخ محمد جواد سدده اللّه تعالى فى (۸) من محرم الحرام سنة ۱۳۹۵- و يليها قوله: «أمر زيد بن على بن الحسين ابن على ...».

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۲۲۹

## أمر زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام

۱- كان زيد بن على لسنا خطيبا [۱] دخل على هشام بن عبد الملك فقال: إنه ليس أحد بدون أن يوصى بتقوى اللّه، و لا أحد فوق أن يوصى بها [۲].

---

[۱] و كان رضوان اللّه عليه سيدا فقيها و عدلا رضيا، و عند رسول اللّه و أهل بيته حبيبا، و قد ورد فى شأنه و عظمته أخبار كثيرة، روى ابن عساكر فى ترجمة زيد من تاريخ دمشق: ج ۶/ الورق ۳۲۳ ب/ من النسخة الظاهرية، و فى نسخة: ج ۱۹/ ۱۳۹- و ذكره أيضا فى تهذيبه:

ج ۶ ص ۱۸- قال: أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنبأنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمان أنبأنا أبو الحسن محمد بن على بن الحسين بن الحسن بن القاسم- قدم علينا- أنبأنا على بن محمد ابن عامر النهاوندى- و أنا سألته- أنبأنا أحمد بن حيان الرقى، عن طارق بن شهاب:

عن حذيفة بن اليمان أن النبى صلى اللّه عليه و سلم نظر يوما إلى زيد بن حارثة و بكى و قال:

المظلوم من أهل بيتى سمى هذا، و المقتول فى اللّه و المصلوب من أمتى سمى هذا- و أشار إلى زيد بن حارثة- ثم قال: ادن منى يا زيد زادك اللّه حبا عندى فإنك سمى الحبيب من ولدى زيد.

و قال أيضا: أخبرنا أبو القاسم هبة اللّه بن عبد اللّه بن أحمد، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا محمد بن الحسين القطان، أنبأنا جعفر الخلدى أنبأنا قاسم بن محمد الدلال، أنبأنا إبراهيم ابن الحسن التغلبى أنبأنا شعيب بن راشد، عن محمد بن سالم:

عن (الإمام) جعفر (بن محمد) أنه ذكر زيدا فقال: رحم اللّه عمى كان و اللّه سيدا، لا و اللّه ما ترك فينا لدنيا و لا لآخرة مثله.

و قال أيضا: أخبرنا أبو الغنائم محمد بن على بن ميمون فى كتابه، أنبأنا أبو على محمد بن أحمد ابن عبد اللّه بن برة، أنبأنا أبو الطيب محمد بن الحسين بن جعفر بن النحاس التيملى، أنبأنا أبو جعفر محمد بن الحسين بن حفص بن عمر الخثعمى الأشنانى، أنبأنا أبو سعيد عباد بن يعقوب الأسدى:

أنبأنا عمرو بن القاسم قال: دخلت على جعفر بن محمد، و عنده أناس من الرافضة، فقلت:

إن هؤلاء يبرءون من عمك زيد!!! قال: يبرءون من عمى زيد؟! قلت: نعم. قال: برء اللّه ممن يبرأ منه، كان و اللّه أقرؤنا لكتاب اللّه و أفقهنا فى دين اللّه و أوصلنا للرحم، و اللّه ما تراء فينا لدنيا (و لا) لآخرة مثله.

و من أراد المزيد فعليه بترجمة الإمام الباقر، و الإمام الصادق عليهما السلام من بحار الأنوار.

[۲] و هذا ذكره مسندا و مفصلا فى الباب (۷) من تيسير المطالب ص ۱۰۵، ط ۱.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۲۳۰

و أقام قبله فى خصومة (كذا) فلما شخص عن بابه كتب إلى عامله على المدينة: «أما بعد فإن زيد بن علىّ قدم علىّ فرأيته رجلا حوّلا قلّبا خليقا لصوغ الكلام و تمويهه» و أمره بتفقّده و الإشراف عليه و حذّره إيّاه.

۲- و حدثنى مصعب بن عبد اللّه الزبيرى عن أبيه قال: نازع محمد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب، عبد اللّه بن حسن بن حسن فى صدقات علىّ بن أبى طالب، فوكل محمّد أخاه زيد بن على بالخصومة، فكان محمّد و عبد اللّه يتنازعان عند عامل المدينة إبراهيم بن هشام، فقال عبد اللّه لزيد- و كانت أمّه سندية-: يا ابن السندية الساحرة أ تطمع فى الخلافة؟ فانصرف زيد فدخل على عمته فاطمة بنت الحسين بن على- و هى أمّ عبد اللّه ابن حسن و أخويه إبراهيم، و حسن بن حسن بن حسن- فشكى فبكى إليها فقالت: إن سبّ أمّك فسبّنى. فعاد للخصومة، فعاد له عبد اللّه فشتم أمّه فقال له زيد: أو تذكر عبد اللّه بن الضحاك بن قيس حين كانت أمّك تبعث إليه بالعلك الأحمر، و الأخضر و الأصفر، فتجيئه فتقول له: فمك.

فإذا فتح فاه طرحته فيه. فأخبرها بنوها عبد اللّه و حسن، و إبراهيم، بنو حسن بن حسن بن على بقول زيد، فغضبت و قالت: كنتم أحداثا فكنت أداريه و أمنّيه (أن) أتزوجه لأنه كان يتوعّدنى إن لم أفعل!!! حتى كتبت إلى يزيد بن عبد الملك فعزله.

قال: و شخص ولد/ ۵۰۲/ أو ۲۵۱ ب/ الحسن بن على و الحسين إلى هشام بسبب هذه المنازعة، فاجتمع زيد بن على و حسن بن حسن عنده، فأعان عمر بن علىّ زيدا على حسن، فقال هشام لعمر: كيف لا تطلب القيام بهذه الصدقة لنفسك؟

فقال حسن: يمنعه من ذلك خولة و الرباب جرتاه اللتان كان ينتبذ فيهما فصب أبان بن عثمان ما فيهما على رأسه و هو والى المدينة.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۲۳۱

۳- و روى بعضهم أن زيدا رأى فى منامه أنه أضرم بالعراق نارا ثم أطفأها، فقصّها على يحى ابنه و قد راعته، و ورد عليه كتاب هشام فى القدوم عليه، فلما أتاه قال له: الحق بأميرك يوسف بن عمر، فقدم عليه و حذّره إيّاه.

۴- المدائنى عن ابن جعدبة، قال: كان جعفر بن حسن بن الحسن بن على من رجال بنى هاشم، فاختصم ولد الحسن و الحسين فى وصية علىّ فقال كلّ قوم: هى فينا، فكان زيد يخاصم لولد الحسين، و كان جعفر يخاصم لولد الحسن.

۵- المدائنى عن جويرية بن أسماء قال: تنازع ولد الحسن و الحسين فى أموال على فكان القائم بأمر ولد الحسين زيد، و (كان) الذى يقوم بأمر ولد الحسن جعفر بن الحسن بن الحسن بن على، فكانا يختصمان، ثم مات جعفر بن الحسن بن الحسن فقام مقامه عبد اللّه بن الحسن بن الحسن، ثم جرى بين زيد و خالد (كذا) كلام بالكوفة، فخرج هو و عبد اللّه بن الحسن و عمر بن على بن أبى طالب، و محمد بن عمر إلى هشام، فلما عذّب يوسف ابن عمر طارقا غلام خالد بن عبد اللّه القسرى ادعى أنّ له عند زيد بن على و عمر، و محمد بن عمر، و داود بن على بن عبد اللّه بن عباس مالا- و كان داود مع خالد بن عبد اللّه فى أصحابه- و (أن له) عند أيوب بن سلمة المخزومى ودائع و أموالا- فكتب يوسف بذلك إلى هشام، فحملهم هشام إليه، و لم يحمل المخزومى لأنّ مخزوما أخواله، و كان عمر مسنا فأمر بالرفق به، و كتب هشام إلى يوسف: إن ثبت عليهم حق فخذهم به و إلا فلا تطالبهم بشىء، و سرّح هشام معهم رجلا، فلما جمع بينهم و بين طارق، قال: إنما التمست أن يكف عنى العذاب إلى أن يذهب الرسول و يحملوا (كذا) و ما

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۲۳۲

لخالد قبلهم شىء!!! و قال عمر بن على: كيف يودعنا من كان يلعننا!!! فخلى سبيلهم.

فخرج محمد بن عمر، و داود بن على إلى المدينة، و خرج زيد معهما، فاتبعه قوم من أهل الكوفة فدعوه إلى أن يبايعوه، فرجع و أقام بالكوفة، فبلغ يوسف أمره فقال: لا أصدق به، لقد كلمت زيدا فرأيت ثمّ نبلا و عقلا، و لم يكن ليفسد نفسه.

و بلغ هشاما مكان زيد بالكوفة و أنه يدعو الناس (إلى نفسه) فكتب إلى يوسف أن احبس الناس فى المسجد و احلفهم رجلا رجلا

علی خبره و أمره حتی تتیقنه. فلما اجتمعوا سدّ الأبواب إلا باب الفیل وحده، و أحلف الناس و بحثهم عن أمر زید، ثم إن زیدا قتل فبعث یوسف برأسه إلی هشام فنصبه هشام بدمشق، فقال بعض الشعراء:

صلبنا لکم زیدا علی جذع نخلةو ما کان مهدی علی الجذع یصلب فلما ظهر عبد اللّه بن علی بن عبد اللّه بن عباس رضی اللّه تعالی عنهما علی الشام، أخذ ذلک الشاعر فجعل یضرب رأسه بعمود بیده حتی نثر دماغه و أمر (به) فأحرق بالنار.

قال: و قال الکمیت بن زید الأسدی:

دعانی ابن الرسول فلم أجبه(أ) لا یا لهف للقلب الفروق

حذار منیّة لا بدّ منهاو هل دون المنیة من طریق و قال أیضا:

دعانی ابن الرسول فلم أجبهفلهفی الیوم للرأی الغبین

علی/ ۵۰۳/ أن لا أکن [۱] عاضدت زیداحفاظا لابن آمنة الأمین

---

[۱] و فی النسخة هکذا: «فوا ندمی علی أن لا أکن عاضدت زیدا».

أنساب الأشراف، البلاذری ،ج۳،ص:۲۳۳

۶- و قال الشاعر حین أشخص زید و داود [۱]:

یأمن الظبی و الحمام و لایأمن أهل النبی عند المقام

طبت بیتا و طاب أهلک أهلاأهل بیت النبی و الإسلام ۷- حدثنی عباس بن هشام، عن أبیه عن أبی مخنف. و قرأ علیّ المدائنی عن أشیاخ ذکرهم، و أخبرنی عبد اللّه بن صالح رحمه اللّه عن عبثر بن القاسم بن زبید، و ابن کناسة قالوا: کان زید بن علی رضی اللّه تعالی عنه، مع خالد بن عبد اللّه القسری فی أصحابه بالکوفة، و خالد والی العراق، و کان داود بن علی بن عبد اللّه بن العباس رضی اللّه تعالی عنهم مع خالد أیضا، فلما ولّی یوسف بن عمر الثقفی العراق کان بلغه مکان خالد (کذا، و) بلغه أن خالدا أودع زید بن علی بن الحسین رضی اللّه تعالی عنهم، و داود بن علی بن عبد اللّه بن العباس مالا، فحلفا علی ذلک فقبل یمینهما، و انصرفا إلی مکة، فلقیهما نصر بن خزیمة العبسی فدعاهما إلی الخروج، فأجابه زید بن علی رضی اللّه تعالی عنهم، فقال داود لزید: یا ابن عمّ لا تفعل فإنهم یغرونک و یسلمونک.

(و) قال عبد اللّه بن صالح فی حدیثه- عن ابن کناسة-: و أنشد داود:

أنا ابن نجدتهم علما و تجربةفاسأل بسعد تجدنی أعلم الناس قالوا: فقال زید: یا ابن عمّ کم نصبر لهشام؟ قال داود: نصبر یا (أ) با الحسین حتی نجد الفرصة. فقال: یا ابن عمّ من أحب الحیاة ذل.

---

[۱] کذا ذکر المصنف هاهنا، و ذکره ابن المغازلی فی الحدیث: (۴۳۶) من مناقبه ص ۳۸۵ ط ۱، علی وجه آخر.

أنساب الأشراف، البلاذری ،ج۳،ص:۲۳۴

و مضی داود لوجهه ثمّ رجع إلی الکوفة و قد صلب زید، فأراد إنزاله فأدرکته خیل یوسف فترکه.

فقال له سلمة بن کهیل [۱] إن أباک کان خیرا منک و قد کان بایعه أکثر ممن بایعک، و کان أولئک خیرا من هؤلاء فامض لوجهک. (فأبی زید إلّا الخروج، فترکه سلمة و أتی الیمامة) فلما أتی إلی الیمامة، کتب هشام إلی یوسف: ان سلمة کان خیرا لک بالمصر، من عشرة آلاف دارع، و قد کان ینبغی لک أن تحول بینه و بین الشخوص عن الکوفة [۲].

۸- و قد قیل: إنه بایعه هو و حجیة بن الأجلح الکندی. و قیل حجیة معه [۳].

۹- (و حدثنی) عمرو بن محمد، عن ابن إدریس عن لیث قال: جاء منصور (بن المعتمر) إلی زبید الیامی و هو یبکی [۴] و یقول:

(انصروا) ابن بنت نبيكم. فقال له زبيد [۵]: ما كنت لأخرج إلا مع نبى و ما أنا بواجده!! فأمسك [۶].

---

[۱] هذا هو الصواب، و فى النسخة: «كميل». و الكلام عطف على ما دار بين زيد و بين داود، و ما بعده معترضة، و ما زدناه بين المعقوفين بعد أربع جمل بعد ذلك، زيادة منا لتصحيح الكلام.

و قال السيد أبو طالب: أخبرنا أبو الحسين ابن على بن إسماعيل الفقيه، قال: أخبرنا الناصر للحق الحسن بن على رضوان اللّه عليه، قال: حدثنا بشر بن هارون، قال: حدثنا جرير بن هارون بن عيسى، قال: حدثنى جدى عن مغيرة الضبى قال:

كان سلمة بن كهيل أشد الناس على زيد بن على عليهما السلام، ينهاه عن الخروج، و ينهى الناس عن الخروج معه!!! فلما قتل رأيته عند خشبته يبكى و قد انحنى و يقول: لو نصرته لو قاتلت (ظ) معه لو ذببت عنه؟!! هكذا رواه عنه فى الباب: (۷) من تيسير المطالب ص ۱۰۷.

[۲] هذا هو الظاهر من سياق الكلام، و فى الأصل: و قد كان ينبغى لك أن لا تحل بينه و بين الشخوص عن الكوفة.

[۳] كذا فى الأصل، و لعل الصواب: «و قتل حجية معه». أو «و قيل: إن حجية كان معه».

[۴] هذا هو الصواب، و فى النسخة: «زياد اليامى».

[۵] هذا هو الظاهر، و فى النسخة: «فقلد زبيد».

[۶] أى فأمسك عنه و لم يلح عليه، و هذه الجملة كأنها فى الأصل قد ضرب عليها الخط، و لكن لا وجه له.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۲۳۵

۱۰- قال المدائنى عن أبى مخنف و غيره: ادّعى يزيد بن خالد بن عبد اللّه القسرى- و قد جلده يوسف بن عمر، و حلقه- مالا قبل زيد بن على و محمد بن عمر بن على بن أبى طالب و داود بن على بن عبد اللّه، و سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمان بن عوف الزهرى و أيوب بن سلمة بن عبد اللّه بن سلمة بن الوليد المخزومى (و انه) دفعه أبوه إليهم، و كتب يوسف بن عمر فيهم إلى هشام بن عبد الملك، و زيد بن على و محمد بن عمر يومئذ برصافة هشام، يخاصمان عبد اللّه بن حسن بن حسن بن على فى صدقة على و وصيته، فلما ورد كتاب يوسف على هشام بعث إليهما فذكر لهما ما كتب به إليه يوسف فأنكرا، فأشخص زيدا و محمدا إلى يوسف و أمره أن ينظر فيما ادعاه ابن خالد عليهما و على أصحابهما، فإن أقام البيّنة أشخصهم إليه، و إلا أخرجهم بعد العصر إلى المسجد و أحلفهم على صدقهم فإن حلفوا/ ۵۰۴/ أو ۲۵۲ ب/ خلّى سبيلهم.

فقدم زيد بن على الحيرة، فنزل بها على رجل يقال له: عبد المسيح، فولد له غلام فسمّاه عيسى، و ناظر يوسف زيدا و محمد، بن عمر و أصحابهما فقال ابن خالد: مالى قبلهم شىء. فقال يوسف: أبى كنت تهزأ أم بأمير المؤمنين؟ قال: لا و لكن استرحت إلى قولى و قلت تمسك عن عذابى إلى أن يكتب بحمل من حمل. فعذبه حتى ظن أن قد قتله، ثمّ أخرج زيدا و أصحابه إلى المسجد بعد العصر، فحلفوا أنه ليس لخالد و لا ليزيد عندهم شىء و غلظ عليهم الأيمان، و كتب بذلك إلى هشام، فأمره بتخلية سبيلهم و إشخاصهم إلى المدينة.

۱۱- و قد روى أن داود (ظ) و زيدا و محمد بن عمر، كانوا فى عسكر هشام، و أن يوسف بن عمر حمل إليه باقيهم فأحلفهم فحلفوا فخلى سبيلهم.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۲۳۶

۱۲- قالوا: و لقى زيد بن على الأبرش الكلبى و هو خارج من عند هشام، فقال: انه و اللّه ما ترك قوم الجهاد إلّا ذلوا، فسمعها خادم لهشام و يقال: سمعها الأبرش فأبلغها الأبرش هشاما فاحتملها عليه، و قال له: يا زيد اخرج إلى حيث شئت و لا تدخل الكوفة.

۱۳- قالوا: و لحق زيدا بعد شخوصه من الكوفة قوم من الشيعة، فقالوا له: (ارجع معنا إلى الكوفة و ادع إلى الحق ف) إنا نرجو أن

یکون (الداعی إلی الحق هو) المنصور [۱] و أن یکون هذا الزمان زمان هلاک بنی أمیة. فقال له داود- حین أراد المضی إلی الکوفة و قد اطلع علی أمره-: یا أبا الحسین إن أهل الکوفة أصحاب علی و أصحاب الحسین فاحذرهم!!! فلم یقبل (منه زید) و رجع إلی الکوفة مستترا، فقال له محمد بن عمر بن علی: قد صدقک ابن عمک فلا تخرج. فلما أبی مضی إلی المدینة و ترکه [۲].

---

[۱] ما بین المعقوفات زیادة منا لتصحیح الکلام أو توضیحه.

[۲] و قال السید أبو طالب: أخبرنا أحمد بن محمد الآبنوسی قال: حدثنا أبو القاسم عبد العزیز بن إسحاق، قال: حدثنی محمد بن الحسین، قال: حدثنا حسین بن حسن الأنصاری قال:

حدثنا عیسی بن عبد اللّه بن محمد بن عمر بن علی عن أبیه (عن جده) قال:

کنت مع زید بن علی علیهما السلام حین بعث بنا هشام إلی یوسف بن عمر، فلما خرجنا من عنده و (سرنا حتی) کنا بالقادسیة، قال زید بن علی: اعزلوا متاعی عن متاعکم. فقال له ابنه (ظ): ما ترید أن تصنع؟ قال: أرید أن أرجع إلی الکوفة، فو اللّه لو علمت أن رضی اللّه عز و جل عنی فی أن أقدح نارا بیدی (حتی) إذا اضطربت رمیت نفسی فیها لفعلت!!! و لکن ما أعلم شیئا أرضی للّه عز و جل عنی من جهاد بنی أمیة.

و قال أیضا: أخبرنا أحمد بن محمد البغدادی قال: أخبرنا عبد العزیز بن إسحاق الکوفی قال: حدثنی محمد بن عیسی قال: حدثنی محمد بن بکر المکی قال: حدثنا عمر بن شمر، عن جابر الجعفی قال:

قال لی محمد بن علی علیهما السلام: إن أخی زید بن علی خارج (ظ) و مقتول و هو علی الحق، فالویل لمن خذله و الویل لمن حاربه و الویل لمن یقتله. قال جابر فلما أزمع زید بن علی علیهما السلام الخروج قلت له إنی سمعت أخوک یقول: کذا و کذا. فقال لی: یا جابر لم یسعنی أن أسکت و قد خولف کتاب اللّه تعالی و تحوکم بالجبت و الطاغوت!!! و ذلک إنی شاهدت هشاما و رجل عنده یسب رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم!!! فقلت للساب له: و یلک یا کافر أما إنی لو تمکنت منک لاختطفت روحک و عجلتک إلی النار!!! فقال لی هشام: مه جلیسنا یا زید!!! فو اللّه لو لم یکن إلا أنا و یحی ابنی لخرجت علیه و جاهدته حتی أفنی!!! و قال أیضا: حدثنا أبو عبد اللّه أحمد بن محمد البغدادی قال: حدثنا أبو القاسم عبد العزیز بن إسحاق قال: حدثنا هارون بن سعید، قال: حدثنا هشام بن محمد، قال: حدثنی أبو مخنف قال:

قیل لجعفر بن محمد علیهما السلام: ما الذی تقول فی زید بن علی و خروجه علی هشام؟ قال (فقال) جعفر علیه السلام: قام زید بن علی مقام صاحب الطف یعنی الحسین بن علی علیهما السلام.

أقول: جمیع ما نقلناه هاهنا عن السید أبی طالب، رواه عنه فی الباب (۷) من تیسیر المطالب ص ۱۰۸، و ۱۰۹.

أنساب الأشراف، البلاذری ،ج۳،ص:۲۳۷

۱۴- قالوا: و لما قدم زید الکوفة أقبلت الشیعة تختلف إلیه، و أتته المحکمة أیضا فبایعوه جمیعا حتی أحصی فی دیوانه خمسة عشر ألفا، و یقال: اثنا عشر ألفا من أهل الکوفة خاصة سوی أهل المدائن و البصرة و واسط، و الموصل، و خراسان، و الری و جرجان، و الجزیرة، فأقام بالکوفة بضعة عشر شهرا، و أتی البصرة و أقام بها شهرین، و قد کان وجه دعاته إلی الآفاق فأجابه ناس من أهل کل ناحیة، و قد کان نزل بالکوفة فی منزل مولی له یقال له: حمید بن دینار، فی أحمس، و فی منزل نصر بن خزیمة العبسی فبلغ یوسف أنّه بالکوفة فی (بنی) عبس، فتحوّل إلی بارق فنزل فیها فی منزل نصر بن عبد الرحیم البارقی ثم تحول إلی بنی یربوع، ثم إلی بکر بن وائل.

و کتب إلی هلال بن خباب (قاضی المدائن) فأجابه، و کان إذا بویع قال: أدعوکم إلی کتاب اللّه و سنة نبیّه، و جهاد الظالمین، و الدفع عن المستضعفین

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۲۳۸

و إعطاء المحرومين، و قسم هذا الفيء على أهله، و ردّ المظالم و إفضال المحمرة [۱] و نصرنا أهل البيت على من نصب لنا الحرب، أتبايعون على هذا؟ فيبايعونه و يضع يده على يد الرجل ثم يقول: عليك عهد اللّه و ميثاقه لتنبئن ظننا [۲] و لتنصحنا فى السرّ و العلانية و الرخاء و الشدة، و العسرة و الميسرة. فيبايع على ذلك [۳].

۱۵- و قرأت فى كتب سالم كاتب هشام كتابا نسخته:

أما بعد فقد عرفت حال أهل الكوفة فى حبهم أهل البيت و وضعهم إياهم فى غير مواضعهم، لافتراضهم على أنفسهم طاعتهم و نحلتهم إياهم عظيم ما هو كائن مما استأثر اللّه بعلمه دونهم حتى حملوه (كذا) على تفريق الجماعة و الخروج على الأئمة، و قد قدم زيد بن على على أمير المؤمنين فى خصومة فرأى رجلا جدلا لسنا/ ۵۰۵/ أو ۲۵۳/ أ/ حولا قلبا خليقا بصوغ الكلام و تمويهه، و اجترار الرجال بحلاوة لسانه و كثرة مخارجه فى حججه، و ما يدلى به عند الخصام من العلو على الخصم بالقوة المؤدية إلى الفلج، فعجل إشخاصه إلى الحجاز، و لا تدعه المقام (ظ) قبلك من لين لفظه و حلاوة منطقه، مع ما يدلى به من القرابة برسول اللّه وجدهم سبيلا إليه (كذا) غير متفرقين.

۱۶- و كتب زيد إلى أهل الآفاق كتبا يصف فيها جور بنى أمية و سوء سيرتهم و يحضهم على الجهاد، و يدعوهم إليه، و قال: لا تقولوا: خرجنا غضبا لكم و لكن قولوا: خرجنا غضبا للّه و دينه.

---

[۱] كذا فى النسخة، فإن صحت فالمراد منه إحقاق حقوق مسلمى العجم الذين كانوا بالكوفة و العراق فإنهم كانوا محرومين عن كثير من الحقوق العامة الإسلامية.

[۲] رسم الخط فى قوله: «لتنبئن» غير واضح. و اللفظ التالى كان فى الأصل هكذا: «ظنا».

[۳] هذا هو الظاهر من السياق، و فى النسخة هكذا: «فيما سح على ذلك».

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۲۳۹

فبعث زيد بن على، عطاء بن مسلم- و هو ابن أخت سالم بن أبى الجعد- إلى زبيد بن اليامى يدعوه إلى الجهاد معه، فقال: أخبره أن نصرته حق و حط و لكنى أخاف أن يخذل كما خذل جده الحسين!!! و بعث إلى أبى حنيفة فكاد (أن) يغشى عليه فرقا!!! و قال: من أتاه من الفقهاء؟ فقيل له: سلمة بن كهيل و يزيد بن أبى زياد، و هاشم البريد [۱] و أبو هاشم الرمانى و غيرهم. فقال: لست أقوى على الخروج؟! و بعث إليه بمال قواه به.

و قد كان سلمة بن كهيل- فيما يقال- أشد الناس نهيا لزيد عن الخروج و يقال: إنه بايعه.

و بعث زيد إلى سليمان الأعمش فقال: قولوا له: إنى لا أثق لك بالقوم!! و لو وثقت لك بثلاث مائة رجل منهم لغيّرنا لك جوانبها!!! و كتب (زيد) إلى الزهرى مع رسول له يدعوه إلى الجهاد معه فقال أما ما دام هشام حيا فلا، فإن أخرت الخروج الى ولاية الوليد خرجت معك ۱۷- و حدثنا يوسف بن محمد، حدثنا حكام الرازى عن عنبسة، قال:

سمعت أبا حصين قال لقيس بن الربيع: يا قيس، قال: لبيك. قال: لا لبيك و لا سعديك، تبايع رجلا من ولد رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) ثم تخذله؟! و كان (قيس بن الربيع) ممن بايع زيدا.

۱۸- قالوا و بلغ يوسف بن عمر بيعة من بايع (زيدا) (من) أهل واسط، فحصنها و توثق من أبوابها و اشتد عليهم، و كذلك (صنع مع

---

[۱] الظاهر ان هذا هو الصواب، و فى النسخة ذكره بالنون: «البرند». ثم ان أكثر ما ها هنا ذكره فى ترجمة زيد من مقاتل الطالبيين ص ۱۰۷.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۲۴۰

أهل) المدائن، و شحن واسطا بالخيول، و كان خليفته على الكوفة الحكم بن الصلت بن محمد بن الحكم بن أبى عقيل، فقدم يوسف الكوفة فصار إلى الحيرة فنزل بها.

و لما رأى أصحاب زيد المبايعون، أن يوسف بن عمر، قد علم بأمر زيد و صح عنده خبره و انه يبحث عنه و يفحص عن خبره و يدس إليه، اجتمع إلى زيد جماعة منهم من الرؤساء فقالوا: يرحمك اللّه ما قولك فى أبى بكر و عمر؟ فقال: كنا أحق البريّة بسلطان رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فاستأثرا علينا، و قد وليا علينا و على الناس فلم يألوا عن العمل بالكتاب و السنة. ففارقوه و رفضوا بيعته و قالوا إن أبا جعفر محمد بن على بن الحسين هو الإمام، و جعفر بن محمد إمامنا بعد أبيه، و هو أحق بها من زيد، و إن كان زيد أخاه.

فسماهم زيد حين رفضوه و بيعته الرافضة [۱] و قال لهم زيد: وجهوا إلى أبى جعفر رسولا، فإن امركم بالخروج معى فاخرجوا. فاعتلوا عليه ثم قالوا:

لو أمرنا بالخروج معك ما خرجنا، لأنا نعلم أن ذلك تقيّة منه و استحياء منك! فقال: كفوا أيديكم عنى. و كان زيد يقول: رفضتنى الرافضة كما رفضت الخوارج عليا!!! و يقال إن طائفة منهم قالوا لمحمد بن على قبل خروج زيد: إن أخاك زيدا فينا يبايع. فقال بايعوه فهو اليوم أفضلنا. فلما قدموا الكوفة (ظ) كتموا زيدا ما سمعوه/ ۵۰۶/ أو ۲۵۳/ ب/ من أبى جعفر محمد بن على أخيه.

۱۹- قالوا: و كتب عبد اللّه بن حسن إلى زيد: يا ابن عم إن أهل الكوفة قوم نفج العلانية خور السريرة [۲] هرج (عند) الرخاء، جزع

---

[۱] كذا فى الأصل.

[۲] نفج العلانية- بالتحريك-: ثائر العلانية قوى الظاهر. و خور- كضرر و بشر-:

الضعيف. و الهرج- بالراء المهملة محركة-: المولع بالفتنة و الاختلاط. و بالزاء المعجمة: مغن مطرب.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۲۴۱

عند اللقاء، تقدمهم ألسنتهم و لا يشايعهم قلوبهم، لا يثبتون [۱] بفناء فيرجون و لا يثبتون على عداوة فيخافون!!! و لقد تواترت إلىّ كتبهم فصممت عن ندائهم و ألبست قلبى غطاء عن ذكرهم يأسا منهم و إطراحا لهم، و إنما هم كما قال على رحمه اللّه تعالى: «إن أهملتم خضتم [۲] و إن حوربتم خرتم، و إن اجتمع الناس على إمام طعنتم، و إن دعيتم إلى مشاقة أجبتم»!!! ۲۰- و قال على بن هاشم: إنى سمعت زيدا يقول: البراءة من أبى بكر و عمر، البراءة من على [۳].

---

[۱] هذا هو الظاهر، و فى النسخة هكذا «لا يبون بفناء».

[۲] كذا فى الأصل، و هذه قطعة من خطبة لأمير المؤمنين عليه السلام فى ذم أهل الكوفة، و قد ذكرها السيد الرضى رضوان اللّه عليه فى المختار: (۱۷۹) من نهج البلاغة و إليك لفظه:

أحمد اللّه على ما قضى من أمر و قدر من فعل، و على ابتلائى بكم أيتها الفرقة التى إذا أمرت لم تطع، و إذا دعوت لم تجب!!! إن أمهلتم خضتم و إن حوربتم خرتم و إن اجتمع الناس على إمام طعنتم!!! و إن أجئتم إلى مشاقة نكصتم (كذا) لا أبا لغيركم ما تنتظرون بنصركم؟ ...

[۳] الحديث غير جامع لشرائط الحجية و القبول، إذ المصنف لم يذكر رواته حتى ينظر فى شأنهم و على فرض صحته و صدوره نقول: كل من دقق النظر فى موقف زيد- رضوان اللّه تعالى عليه- لا يعتريه ريب و لا يختلجه شك فى أن زيدا رحمه اللّه نطق بهذا الكلام فإنما قاله تقية و حذرا من تفرق من اجتمع عليه، لأن بعض القائلين بإمامة أبى جعفر و ابنه جعفر بن محمد عليهما السلام قد خذلوه و

رفضوه و لم يبق معه الاجماعة قليلة من مستضعفى الشيعة، و إلا المحكمة و الخوارج الذين كلهم كانوا معتقدين لكرامة الشيخين و فضيلتهما!! و بقية من كان معه كانت شرذمة من أهل السنة الذين كانوا لمسوا الأثرة و حرموا من حقوقهم بما كانوا يستنكرون أعمال بنى أمية و إخلادهم إلى الدنيا و أخذهم عباد اللّه بأنواع الظلم و العدوان، و صرفهم فيء المسلمين فى شهواتهم و ملاذهم!!! و اشتراء المغنين و اقتناء المغنيات، و إباحتهم الخمر و المعازف فى أنديتهم و لبسهم الحرير و الذهب و توليتهم أمور المسلمين بيد الفاتكين و الخمارين كحجاج بن يوسف و يوسف بن عمر و من على شاكلتهما ممن يعز فى الوثنيين و الزنادقة أمثالهم!!! سبحان اللّه هل يسوغ لذى مسكة أن ينسب هذا الكلام إلى زيد و انه قاله اختيارا و اعتقادا؟! و زيد هو الفقيه فى دين اللّه، العالم بكتاب اللّه المتضلع بالسنن الصحيحة عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و كلها دالة على تفضيل على على جميع المسلمين فرادى و جماعة!!! سبحان اللّه هل يعقل أن يغفل زيد عن قوله تعالى: «هل يستوى الذين يعلمون و الذين لا يعلمون»!!! هل يتصور أن ينسب إلى زيد أنه خفى عليه قوله تعالى: «فضل اللّه المجاهدين على القاعدين أجرا عظيما» و الرجلان لا يوجد لهما موقف كريم تجاه العدو فى أيام رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم!!! و هل يعقل أن يخفى على زيد مباهلة النبى نصارى نجران بعلى و فاطمة و ابنيهما صلوات اللّه عليهم دون صديق القوم و فاروقهم و بناتهما و أبنائهما، و ان اللّه عد عليا فى تلك القصة نفس رسول اللّه و لم يعد الشيخين تراب رجل رسول اللّه!!! و هل يمكن أن يستر على زيد أن جده ربى فى حجر رسول اللّه و كان يرى نور الوحى و يستشم رائحة النبوة فآمن بالنبى قبل كل أحد من الرجال سبع سنوات أو خمس سنوات كما استفاض به الأخبار الصحيحة من طريق شيعة الشيخين!!! هل يتصور أن يحجب عن زيد عمل جده بآية التناجى- مع قصر ذات يده عن مال الدنيا بسبب إنفاقه ما يملكه و عدم إمساكه على المال- و تقاعد الشيخين عن رسول اللّه بخلا- و رغبة عن مجالسة رسول اللّه و أخذ العلم عنه حتى أنزل اللّه تعالى فى توبيخهما و من على شاكلتهما: «ء أشفقتم أن تقدموا بين يدى نجواكم صدقة؟». و لم يعمل بآية الإنفاق قبل التناجى إلا- على بن أبى طالب باتفاق المسلمين!!! و هل يساوى أحب الخلق إلى اللّه و رسوله بأناس عاديين؟ حضروا غدات الطير فلم يؤذن لهم؟!! و هل يساوى قسيم النار و الجنة بمن كان يشك فى نجاته و يتمنى بأنه ليت كان دجاجا ذبحه أهله فأكلوه؟!! و هل يساوى زوج سيدة نساء أهل الجنة بأبى سيدة نساء الناكثين و الباغين؟!! و هل يساوى أبو السبطين و بقية رسول اللّه فى أمته بغيره؟!! و هل يساوى من كان الحق و القرآن معه يدوران معه حيثما دار بمن كان يقول: إن لى شيطانا يعترينى؟!! هل يساوى من كان حبه إيمان و بغضه كفر بمن ليس لحبه وزن و لا لبغضه وزر!!! و هل يساوى من ردت عليه الشمس كى يفوز بفضيلة الصلاة فى الوقت بمن لم يرد له عنز؟!! و جهات الامتياز و كون على مخصوصا بعناية اللّه و الفضائل الجمة، و حرمان الشيخين عنها كثيرة جدا- ثابتة من طرق شيعة الشيخين مع شدة اهتمامهم على سترها و عدم إشاعتها بين الناس!!!- و زيد الشهيد كان متصلا بينبوع الوحى و الحقائق لم يخف عليه شيء منها، و إنما خفى الأمر على البعيدين عن أهل بيت الوحى و التنزيل فلا مجال لعاقل أن ينسب إلى زيد انه قال ما ذكره عنه فى المتن اختيارا و اعتقادا، و ما أشرنا إليه من مكارم جده المخصوصة به، قد ثبت من طريق أوليائه و أعدائه جميعا فهو مجمع عليه يجب الأخذ به، و ما تفرد به شيعة آل أبى سفيان، و أرباب الدعوة الأموية و السياسة الدنيوية، لا وزن له عند العقلاء!!! و

من أراد تحقيق الحال فعليه بكتاب شواهد التنزيل و ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق فإنهما متكفلان لإثبات المعالى العلوية من طريق روات أهل السنة، و شيعة الشيخين!!! و يغنيانه عن غيرهما مما كتب فى خصائص على عليه السلام.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۲۴۳

۲۱- قالوا: و لما استتبّ لزيد خروجه و اعد أصحابه الزيدية الذين وافقوه على تولى أبى بكر و عمر، ليلة الأربعاء أول ليلة من صفر سنة اثنين و عشرين و مائة، فخرج قبل الأجل، و ذلك انه بلغ يوسف بن عمر أمره فأمر الحكم أن يجمع وجوه أهل الكوفة فى المسجد الأعظم ثم يحصرهم فيه، فبعث الحكم إلى العرفاء و الشرط و المناكب و وجوه المقاتلة، فأدخلهم المسجد ثم نادى مناديه: أيما رجل من وجوه العرب و الموالى أدركناه فى رحله الليلة فبرئت منه الذمة!!! ائتوا المسجد الأعظم. فأتوا المسجد.

و طلبوا زيدا فى دار إسحاق بن معاوية الأنصارى ثم الأوسى- و بلغهم انه تحول إليها- فلم يقدروا عليه، و ذلك لأنه هرب منها حين بلغه إقبالهم إليها لطلبه.

و خرج (زيد) ليلة الأربعاء لسبع ليال بقين من المحرم سنة اثنين و عشرين و مائة فى جماعة كانوا حوله و آخرين بعث إليهم رسله فوافوه، فأمر (هم بإشعال النار) فأشعلت النيران فى الحرادى [۱] فكلما أكلت حرديا نار رفقوا آخر [۲] فلم يزالوا كذلك إلى طلوع الفجر، و كانت ليلة باردة، فلم يتتام إليه فيها إلا أربعمائة، فقال: أين الناس؟ أتراهم (كذا) تخلفوا للبرد؟ فقيل له: لا و لكنهم جمعوا فى المسجد و أغلقت الدروب (عليهم) ليقطعوا عنك.

---

[۱] لعل هذا هو الصواب، و فى النسخة «و أمر و اشعلت النيران». و الحرادى- كجوارى و حوارى- بفتح الحاء: جمع الحردى- بضمها-: أطيان القصب. و هو نبطى معرب.

[۲] هذا هو الظاهر، و فى الأصل: «فكلما أكلت جرديار». و رفقوا: أشعلوا و أوقدوا.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۲۴۴

و قد ذكر بعض أهل الكوفة انه اجتمع إلى زيد أربعة آلاف فلم يصبح إلا و هو فى ثلاث مائة أو أقل منها!!! ۲۲- و قال أبو مخنف فيما حدثنى به عباس بن هشام، عن أبيه عنه:

أن زيدا أصبح فى مأتين و ثمانية عشر رجلا.

۲۳- و قال عوانة: أصبح فى مأتين و خمسين.

۲۴- و قيل: إن يوسف دس مملوكا له خراسانيا ألكن و أعطاه خمسة آلاف درهم فأمره أن يلطأ [۱] لبعض الشيعة، فيخبره أنه قدم من خراسان حبا لأهل البيت، و أن معه مالا يريد تقويتهم فلم يزل يتدسس حتى أدخل على زيد، ثم دل يوسف عليه، فوجه إليه الخيل، فخرج زيد و نادى بشعاره فخرج إليه أقل من ثلاثمائة، فقال: لا تبعد يا داود.

۲۵- قالوا: و كان زيد وجه القاسم بن عبد اللّه التنعى [۲] من حضرموت لينادى بشعار رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فى الناس، و هو:

يا منصور أمت. و هو كان شعار زيد الذى و اطأ إليه أصحابه، فلقيه جعفر بن عباس (ظ) بن زيد الكندى فشد عليه و على أصحابه فقتل من أصحابه رجلا و ارتث القاسم فأتى (به) يوسف بن عمر فضرب عنقه على باب القصر.

---

[۱] أى يتصل و يلصق بهم يقال: «لطأ زيد بفلان- من باب منع و فرح- لطأ»: لصق به لصوقا.

[۲] هذا هو الظاهر من رسم الخط من الأصل الموجود عندى من أنساب الأشراف، و فى نسخة سقيمة من مقاتل الطالبيين ص ۹۹: و بعث زيد القاسم بن عمر التبعى و رجلا آخر يناديان بشعارهما ...

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۲۴۵

فأقبل نصر بن خزيمة العبسى [۱] يريد زيدا فى جماعة من الزيدية، فلقيه خليفة الحكم بن الصلت (أبو حفص عمر بن عبد الرحمان) فشد/ ۵۰۷/ أو ۲۵۴/ أ/ عليه نصر بن خزيمة فقتله و انهزم من كان معه.

و ندب يوسف بن عمر لمحاربة زيد، الحكم بن (الصلت الثقفى، و) عبيد اللّه [۲] بن عباس بن يزيد الكندى، و الأصبغ بن ذوالة بن لقيم بن لجأ (ء) بن حارثة بن زامل الكلبى.

و بعث يوسف لمحاربته أيضا الريّان بن سلمة الأراشى [۳] من (بنى) بلى فى القيقانية، و هم ألفان و ثلاثمائة، و هم من أهل السند- و يقال: انهم بخارية لقبوا القيقانية- فلما كان من الغد يوم الأربعاء عبأ زيد أصحابه و عليه درع تحت قباء أبيض و معه سيف و درقة،

فجعل على ميمنته نصر بن خزيمة،

---

[۱] و الرجل كان مشهورا بالسطوة معروفا بالشهامة، كما رواه ابن عساكر فى ترجمة زياد أبى يحى من تاريخ دمشق: ج ۱۹، ص ۲۰ قال أخبرنا أبو نصر غالب بن أحمد بن المسلم، أنبأنا أبو عبد اللّه محمد بن إبراهيم بن محمد بن أيمن الدينورى أنبأنا أبو الحسن على بن موسى بن الحسن إجازة، أنبأنا محمد بن عبد اللّه العبدى أنبأنا أبى عبد اللّه بن أحمد، حدثنى الحسن بن الحسين أبو سعيد السكرى، حدثنى سليمان بن أبى شيخ، أنبأنا سليمان بن زياد، عن أخيه يحى بن زياد، قال:

كان يوسف بن عمر (والى الكوفة) وجه أبى إلى هشام بن عبد الملك، فقدم علينا أبى من الشام ليلا، فقال لنا: هل عندكم خبر؟ قلنا: لا. قال على ذلك. فقلنا: لا إلا أن زيدا مختف بالكوفة يقولون: إنه يريد الخروج. قال: فمن صاحب أمره؟ قلنا: نصر بن خزيمة العبسى. قال: قاتل اللّه العباس بن الوليد. قلنا: و كيف ذكرت العباس بن الوليد؟ قال: أتيته مودعا فقال لى: يا أبا يحى اتقوا رجلا من أخوالى بنى عبس بالكوفة يقال له: نصر بن خزيمة لا يجنى عليكم حربا!!!

[۲] الظاهر أن هذا هو الصواب، و فى الأصل: و ندب يوسف بن عمر الحكم لمحاربة زيد ابن عبيد اللّه بن عباس ...

[۳] و لا يأبى رسم الخط أن يقرأ: «سليمة الأراشى ...». و فى مقاتل الطالبيين ص ۱۰۰:

و بعث الريان بن سلمة البلوى فى نحو من ألفى فارس و ثلاث مائة من القيقانية رجالة ...

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۲۴۶

و على ميسرته معاوية بن إسحاق الأنصارى ثم خطب فذكر أبا بكر و عمر فترحم عليهما [۱] و ذكر عثمان و ما أحدث، و ذم معاوية و بنى أمية، ثم انحاز إلى جبانة الصائدين من همدان، و بها خمسمائة فارس من أهل الشام، فحمل عليهم فهزمهم، و كان على فرس له جواد فوقف على باب رجل ممن بايعه يقال له:

أنس بن عمرو فناداه يا أنس «قد جاء الحق و زهق الباطل». فلم يجبه و لم يخرج إليه، فقال زيد: ما أخلقكم أن تكونوا فعلتموها، اللّه حسبكم!!! ثم أتى زيد الكناسة، فحمل على جماعة من أهل الشام كانوا بها فهزمهم و شلهم إلى المقبرة [۲] و يوسف على تل مشرف ينظر إلى زيد و أصحابه و هو ما بين [۳] فلو شاء قتل يوسف قتله و لكنه صرف عنه.

و دعا زيد الناس بالكناسة و ناشدهم فلم يجبه إلا رجلان أو ثلاثة، فقال لنصر بن خزيمة: أراها و اللّه حسينية [۴] فقال نصر: إنما على أن أضرب بسيفى حتى أموت.

۲۶- قالوا: ثم قال نصر [۵] لزيد: إن الناس محصورون فى المسجد فامض بنا إليهم. فخرج زيد بمن معه يريد المسجد، فمر على دار خالد بن عرفطة

---

[۱] إن ثبت من طريق صحيح انه قرضهما فالوجه فى كلامه رضوان اللّه عليه فى تقريضهما ما قدمناه.

[۲] أى فرقهم و طردهم إليها. و الفعل من باب: «مد».

[۳] كذا فى الأصل، و لعل الصواب: و هو فى مأتين ... و يحتمل أيضا وقوع الحذف فى النسخة، فقد ذكر القصة فى ترجمة زيد فى الباب (۷) من تيسير المطالب ص ۱۰۴، على وجه آخر لعله أقرب إلى الصواب.

و فى مقاتل الطالبيين ص ۱۰۱: «و يوسف بن عمر على التل ينظر إلى زيد و أصحابه و هم يكرون و لو شاء زيد ان يقتل يوسف قتله.

[۴] هذا هو الظاهر، أى أرى معاملة أهل الكوفة معى معاملتهم مع جدى الحسين. و فى الأصل:

«أراها و اللّه حسيبة».

[۵] هذا هو الظاهر، و فى الأصل: قالوا: لو قال نصر ...

أنساب الأشراف، البلاذری ،ج۳،ص:۲۴۷

و بلغ عبید اللّه بن عباس الکندی- و کان قائدا من قوّاد یوسف بالکوفة- إقباله فخرج إلیه فی أهل الشام الذین کانوا بالکوفة، و أقبل زید إلیه فالتقوا علی باب عمر بن سعد بن أبی وقاص الزهری فکاع صاحب لواء عبید اللّه [۱]- و هو مولی له- فقال له: احمل یا ابن الخبیثة. فحمل حتی انصرف و قد خضب لواءه.

و یقال: إنهم التقوا بجبانة السبیع.

۲۷- حدثنی عباس بن هشام، عن أبیه عن أبی مخنف، قال: لما التقوا ضرب واصل الحناط الأحول عبید اللّه بن عباس الکندی ضربة. و قال:

خذها و أنا الغلام الحناط. فقال: و اللّه لأترکنک لا تکیل بقفیز بعدها، و حمل علیه فضربه فلم یصنع ابن عباس (شیئا) [۲] حتی انتهی إلی دار عمرو بن حریث.

و جاء زید و من معه إلی باب الفیل، و جعل نصر بن خزیمة ینادی: یا أهل المسجد اخرجوا من الذل إلی العز، و من الضلالة إلی الهدی، اخرجوا إلی الدین و الدنیا فإنکم لستم فی واحد منهما!!! و أشرف أهل الشام علیهم یرمونهم بالحجارة من فوق المسجد، و کانت بالکوفة یومئذ مناوشة فی نواحیها، و کان منادی زید ینادی بین یدیه: من ألقی سلاحه فهو آمن، و أمر أصحابه أن ینادوا بذلک.

و عرض نساء الکوفة علی زید أن یخرجن فیقاتلن معه!!! فقال (لهنّ زید):

---

[۱] أی خاف و جبن من التقدم إلی زید و الالتقاء معه.

[۲] لعل هذا هو الصواب، و فی النسخة: «فلم یصغ ابن عباس».

أنساب الأشراف، البلاذری ،ج۳،ص:۲۴۸

« (و) قرن فی بیوتکن» [۱] فو اللّه ما ترجی رجالکم فکیف النساء؟! لیس علی النساء و لا علی المرضی قتال.

۲۸- و حدثنی حفص بن عمر العمری، عن الهیثم بن عدی عن ابن عیاش [۲] الهمدانی/ ۵۰۸/ أو ۲۵۴ ب/ قال: إنی لواقف علی رأس یوسف قبل قتل زید، إذ قال لی: یا ابن عیاش إنّ هذا الزانی ابن الزانیة- یعنی زیدا- قد خرج بأجمة سالم، و قال و بلغنی أن علی شرطته نصر بن سیار!!! قلت: نصر بن خزیمة العبسی. قال: نعم. فوجه رسولا یأتیه بخبرهم (فرجع الرسول) فقال: قد استقبل نصر بن خزیمة أبا حفص عمر بن عبد الرحمان خلیفة الحکم فقتله.

قال: و کان یوسف دهره سکران من الخمر لا یفیق.

۲۹- قالوا: و لما نادی زید أهل المسجد، و نودوا له فلم یخرج إلیه أحد منهم، إنصرف إلی ناحیة دار الرزق، فوجه یوسف إلیه (جنودا) فجعلت تمر کردوسا کردوسا [۳] و نادی منادیه: إن من جاء برأس الفاسق زید بن علی فله ألف دینار. فقوتل أشد قتال و صبر أشد صبر. أنساب الأشراف، البلاذری ج۳ ۲۴۸ أمر زید بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب علیهم السلام ..... ص : ۲۲۹

قدم عامر بن ضبارة المری علی یوسف أمده به هشام، حین بلغه أن زیدا بویع و معه ثمانیة آلاف، فانتدب رجل من أصحاب ابن ضبارة من أهل الشام فطلب المبارزة، فبرز له نصر بن خزیمة العبسی فقال الشامی [۴]: من أنت؟

---

[۱] قبسة من الآیة: (۳۳) من سورة الأحزاب.

[۲] و لعله هو عبد اللّه بن العباس المنتوف کما فی مقاتل الطالبیین ص ۱۰۰.

[۳] الکردوس: الکتیبة و الطائفة العظیمة من الخیل. ثم العبارة کما تری کانت ناقصة، و کان نصب فی الأصل العلامة علی ذلک و

لكن لم يذكر شيئا فى الهامش، و الظاهر ان الساقط هو ما وضعناه بين المعقوفين.

[۴] هذا هو الظاهر، و فى النسخة هكذا: «فقال أهل الشام: من أنت».

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۲۴۹

قال: نصر بن خزيمة العبسى. قال: ما أحد أبغض إلى من أن أصيبه منك- و كان (الرجل) قيسيا (كذا)- فصاح به الشاميون فعل اللّه بك و فعل و أنبوه و عيروه فعطف على نصر فتساولا ساعة ثم ضرب كل واحد منهما صاحبه فأثخنه (ظ) فرجع نصر مثخنا و رجع الشامى و قد قطع نصر رجله من الفخذ فهو مثخن أيضا، فمات الشامى و مات نصر، و قد عرف مكانه فأتى به يوسف فأمر بصلبه.

۳۰- و حدثنى أبو مسعود الكوفى عن أبيه، قال: اجتمع إلى زيد فى أول ليلة أربعمائة، ثم أصبح و هم أقل من ثلاثمأة!!! ثم لم يزل تؤب إليه العدّة بعد العدة، و دعا نصر بن خزيمة قوما من قيس فتتام مع زيد ألف رجل فلقى بهم من لقى (من) أصحاب ابن ضبارة، و كانت وقعتهم بجبانة سالم. و يقال:

بغيرها.

۳۱- قالوا: و لما قتل نصر بن خزيمة، و أحاطت الخيول بزيد بن على قال: إن القيام لهؤلاء الطغاة لغرر، فلو لجأنا إلى الحيطان فجعلناها من وراء ظهورنا فلم يأتو (نا) إلا من وجه واحد. فصوبه أصحابه فعطف برأس دابته، فناداه أهل الشام: يا ابن أبى تراب يا ابن المنافق [۱] يا ابن السّندية إلى

---

[۱] هكذا كان آل أمية تربى الناس و بهذه العقيدة كانوا يغذون الصغير و يمرنون الكبير!!! ردا على اللّه و على رسوله فى قوله تعالى: «أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا؟». و فى قوله صلى اللّه عليه و آله و سلم المتواتر بين المسلمين: «يا على لا يحبك إلا مؤمن و لا يبغضك إلا منافق» إلى غيرهما من الأدلة، و بمشاقة هؤلاء للّه و لأوليائه رد المسلمون إلى أسفل السافلين، و أحدقت بهم المذلة و الصغار و حفت بهم النكبات من جميع الجهات، فارجع إلى كتاب شواهد التنزيل و ترجمة على من تاريخ دمشق كى تعرف منزلة على عند اللّه و رسوله، و يتجلى لك محادة بنى أمية و حزبهم للّه و لرسوله و انقلابهم على أعقاب جاهليتهم و إضلالهم الناس عن دينهم و سوقهم إلى الكفر و الإلحاد!!! فإنا للّه و إنا إليه راجعون.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۲۵۰

أين؟!! فلمّا سمع زيد ذلك كرّ عليهم فكشفهم فما رأى الناس قط فارسا أشجع منه، و قد كانوا على ذلك كالمتهنين لقتله، و كانت مواقعته إياهم عند دار الرزق بالكوفة، فلما كان المساء رمى زيد بسهم فى جبهته من يسارها- و ذلك الثبت- و يقال: فى رجله.

۳۲- و حدثنى عباس بن هشام، عن أبيه عن جده قال: تولى حرب زيد بالكوفة عبيد اللّه بن العباس الكندى و الأصبغ بن ذوالة الكلبى فى جماعة بعث بهم إليه يوسف من الحيرة و كان بها، و هو يومئذ على العراق، و كان الحكم بن الصلت بن محمد بن الحكيم ابن أبى عقيل الثقفى خليفته على الكوفة فأهل الكوفة يقولون: رمى زيدا داود بن سليمان بن كيسان مولى بشر بن عمارة بن حسان بن جبار الكلبى، و كيسان صاحب الباب بدمشق، و أولاد داود يدفعون ذلك و ينتفون منه (كذا) و يقولون: رماه رجل من القيقانية فأصاب جبهته و ذلك عند المساء، فدعى له بحجّام فنزع [۱] النشابة فسالت نفسه معها.

۳۳- و قال أبو مخنف/ ۵۰۹/ أو ۲۵۵/ أ/: رمى زيد بسهم فى جبهته فبلغ الدماغ فرجع و رجع أصحابه، و أهل الشام يظنون أنهم إنما رجعوا للمساء و الليل،

## [مقتل زيد بن على]

### اشارة

و تحامل زيد حتى دخل دار الجزارين التى بالسبخة، و أوصى يحيى ابنه بتقوى اللّه و جهاد بنى أمية، و مكث هنيئة ثم قضى ليلة الجمعة، فدفن بموضع من دار الجزارين و أجروا عليه ساقية من ماء السبخة كى يخفى قبره و كان معهم غلام سندى- أتى زيدا من أول النهار فى قوم أتوه ليقاتل معه فلم يقبله (زيدا) و قال: لا يقاتل مملوك بغير إذن مولاه.- فدل على قبره!!!

---

[۱] هذا هو الصواب فى النسخة: «فنزل النشابة».

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۲۵۱

۳۴- و حدثنى عبد اللّه بن صالح، عن حمزة الزيات قال: دخل زيد (بيت) حرار (بن أبى كريمة) [۱] فجاءه (فجاؤه «خ») بطبيب يقال له سفيان مولى لبنى رواس فانتزع النصل الذى رمى به من جبهته فلم يلبث أن مات.

۳۵- و قال أبو مخنف: أرسل إلى حجام لحميد الرواسى فقال له الحجام: إنك ان نزعته مت مع إخراجه. فقال الموت أيسر مما أنا فيه. فأخذ الكلبتين و انتزعه، فخرجت نفسه معه، و دفن فى حفرة من الحفر التى يؤخذ منها الطين [۲] و مضى عبد سندى إلى الحكم فأخبره بخبره.

۳۶- و حدثنى العمرى (ظ) عن الهيثم، عن عوانة، قال: رمى زيد بسهم فأصاب جبهته أو عينه فسقط فحامى عنه يحى ابنه و وجوه من معه [۳] حتى جاوزوه إلى عسكرهم و به رمق و ذلك فى الظلام، ثم عبروا به الفرات بالكوفة، و قطعوا الجسر فانتزعوا السهم ففاضت نفسه معه!!! ثم دفنوه و تفرقوا، فلما أصبح الصبح جاء علج- و قد رآه يدفن- فدل الحكم على قبره فنبشه و احتز رأسه و بعث به إلى يوسف، و حملت جثته إلى الكناسة بالكوفة- و كان عليه قميص أصفر هروى- (فصلب) و صلب معه معاوية بن إسحاق الأنصارى و كان (قتل) قبل ذلك فى المعركة (و كذلك صلب معه) نصر ابن خزيمة العبسى و زياد النهدى، ثم خلى سبيل أهل المسجد.

---

[۱] كلمة «حرار- أو جزار-» غير جلية بحسب رسم الخط، و فى نسخة سقيمة من مقاتل الطالبيين ص ۱۰۴: «دخل (زيد) بيت حران بن أبى كريمة: فى سكة البريد فى دور أرحب و شاكر ...».

[۲] كذا.

[۳] و جل ما فى هذه الورقة/ ۲۵۵/ أ/ من الأصل كان غير مقروء فقرأناه بمعونة المكبرة و أصلحنا النواقص بوضعها بين المعقوفات.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۲۵۲

و بعث يوسف برأس زيد و سائر رؤس من قتل معه إلى هشام بن عبد الملك [۱] و طلب يحى بن زيد فلم يقدر عليه.

۳۷- و حدثنى أبو الحسن المدائنى قال: لما أتى يوسف برأس زيد ۳/ ۴۴۶- و هو بالحيرة [۲]- فطرح إليه، ثم تفرقوا و هو مطروح فى ناحية منزله فجاء ديك فنقره فقال الكلبى.

اطرد الديك عن ذوابة زيدطالما كان لاقطا للدجاج [۳]

ابن بنت النبى اكرم خلق اللّه زين الوفود و الحجاج

حملوا رأسه إلى الشام ركضابالسرى و البكور و الأدلاج

---

[۱] روى ابن عساكر فى ترجمة زيد من تاريخ دمشق: ج ۶ من النسخة الظاهرية الورق ۳۲۷/ و فى نسخة ج ۱۹/ الورق ۱۴۸- و فى تهذيبه: ج ۶ ص ۲۴- قال:

حدثنى أبو القاسم محمود بن عبد الرحمان البستى، أنبأنا أبو بكر ابن خلف، أنبأنا أبو عبد اللّه الحاكم، أنبأنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد اللّه البغدادى أنبأنا عبد اللّه بن الحسين بن جابر المصيصى أنبأنا موسى بن محمد البلغارى (ظ):

أنبأنا الوليد بن محمد الموقرى قال: كنا على باب الزهرى إذ سمع جلبة فقال: ما هذا يا وليد؟

فنظرت فإذا رأس زيد بن على يطاف به بيد اللعابين!!! فأخبرته فبكى الزهرى ثم قال: أهلك أهل هذا البيت العجلة. قلت: و يملكون؟

قال: نعم حدثنى على بن الحسين، عن أبيه أن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم قال لفاطمة: أبشرى (ظ) المهدى منك.

و رواه أيضا فى ترجمة زيد الشهيد من مقاتل الطالبيين ص ۱۴۳، و فى ط ص ۱۰۵، بسند آخر، عن الموقرى عن الزهرى عن على بن الحسين عن أبيه عن فاطمة، عن رسول اللّه صلى اللّه عليهم أجمعين.

[۲] من قوله: «و هو بالحيرة- إلى قوله- اطرد الديك» كأنه ضرب عليه الخط، و لا يكون مقروءا فى جميع كلماته بنحو القطع.

[۳] هذا المصرع غير مقروء على نحو القطع و اليقين و كذلك المصرع الأخير.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۲۵۳

۳۸- و حدثنى محمد بن الأعرابى (ظ) عن سعد بن الحسن بن قحطبة، قال: رمى زيدا رجل من ولد كيسان مولى كلب، فأخذه عبد اللّه بن على بن عبد اللّه بن العباس بالشام فقتله و صلبه (ظ).

۳۹- و قال ابن عباس الكلبى: حين قتل زيد (قالت) ريطة بنت أبى هاشم عبد اللّه بن محمد بن الحنفية أم يحى بن زيد:

بسيف ابن عباس و سيف ابن زامل [۱] حدت ... يعنى عبيد اللّه بن العباس (بن يزيد الكندى) و الأصبغ بن ذوالة، تقول:

بسيفى هذين غلب أصحاب زيد و دمرت (ظ) حرمته.

۴۰- و حدثنى عبد اللّه بن صالح المقرئ، حدثنى أصحابنا [۲] قالوا أعطى يوسف الذى جاء برأس نصر بن خزيمة، و دلهم على جثته ألف درهم و أعطى الذى جاء برأس معاوية بن إسحاق الأنصارى و دلهم على جثته سبعمائة (ظ) درهما.

۴۱- و قال: بعض الهمدانيين [۳] فى (رثاء) زيد/ ۵۱۰/ أو ۲۵۵ ب/:

يا أبا الحسين فلو رجال بصيرة [۴]نصروك كان لوردهم إصدار

---

[۱] هذا هو الموافق لما مر فى ص ۲۴۵، و فى الأصل هاهنا: «ابن زمر» و المصرع الثانى من البيت غير مقروء عدى كلمة: «حدت».

[۲] كلمة: «أصحابنا» غير مقروءة بنحو القطع.

[۳] كلمة: «الهمدانيين» غير واضحة بحسب رسم الخط، و إنما كتبناها ظنا.

[۴] لعل هذا هو الصواب، و فى الأصل: فلو ارجال بصيرة.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۲۵۴ يا أبا حسين كيف عذت بمعشرغدر لئام [۱] أسلموك و طاروا

غرّوا أباك و أسلموه و قبله [۲]غرّوا الوصى و كلّهم غرّار ۴۲- و قال أبو تميلة (الأبار يرثى زيدا) فى قصيدة له [۳]:

يا أبا الحسين أعار فقدك لوعةمن يلق ما لاقيت منها تكمد

كنت المؤمل للعظائم و الذىيرجى لأمر الأمّة المتأود

أرضيتم فى دينكم أن تأمنوا الخوف (ظ) فى أبيات آل محمد

و نساؤكم بغضارة و بشاشةو نساؤهم يعولن بين العوّد

يبكين أشيب بالكناسة طيبا [۴]نبش التراب عليه من لم يوسد ۴۳- و قال آخر:

لعن اللّه حوشباو خراشا و مزيدا

إنهم حاربوا الإلهو آذوا محمّدا

يا خراش بن حوشبأنت أشقى الورى غدا و كان خراش على شرط يوسف بن عمرو، و هو تولى نبش زيد و صلبه.

۴۴- و حدثنى يوسف بن موسى عن جرير بن عبد الحميد، عن مغيرة قال: كنت كثير الضحك، فلما قتل زيد انقطع ضحكى.

۴۵- قالوا: و بعث يوسف بن عمر، إلى أم أمرأة لزيد أزديـة، فهدم دارها و حملت إليه!!! فقال لها: أزوجت زيدا؟ قالت: نعم زوجته و هو سامع

---

[۱] هذا هو الظاهر، و فى الأصل: غدر ايام أسلموك و طاروا.

[۲] هذا هو الظاهر، و فى الأصل: «و قبلهم».

[۳] و القصيدة طويلة، و ذكر منها أربعة عشر بيتا فى ترجمة زيد و ابنه يحى عليهما السلام من مقاتل الطالبيين ص ۱۱۰.

[۴] و يساعد رسم الخط على أن يقرء «طبا» بالموحدتين.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۲۵۵

مطيع، و لو خطب إليك إذ كان كذلك لزوجته [۱] فقال: شقوا عليها ثيابها!!! (فشقوا عليها ثيابها) فجلدها بالسياط و هى تشتمه و تقول: ما أنت بعربى!!! أ تعرينى و تضربنى؟! لعنك اللّه. فماتت تحت السياط، ثم أمر بها فألقيت فى العراء!!! فسرقها قومها و دفنوها فى مقابرهم.

۴۶- قالوا: و أخذ امرأة قوّت زيدا على أمره فأمر بها أن يقطع يدها و رجلها!!! فقالت: اقطعوا رجلى أولا حتى أجمع علىّ ثيابى!!! فقطعت يدها و رجلها و لم تحسم (ظ) حتى ماتت [۲] و ضربت عنق زوجها!!! و ضرب امرأة أشارت على أمها أن تؤوى ابنة زيد، خمس مائة سوط، و هدم دورا كثيرة.

و أتى يوسف بعبد اللّه بن يعقوب السلمى من ولد عقبة بن فرقد، و كان زوج ابنته من يحى بن زيد، فقال له يوسف: ائتنى بابنتك. قال: و ما تصنع بها جارية عاتق فى البيت!! قال: أقسم لتأتينى بها أو لأضربن عنقك- و قد كان كتب إلى هشام يصف طاعته- فأبى أن يأتيه بابنته فضرب عنقه، و أمر العريف أن يأتيه بابنة عبد اللّه بن يعقوب فأبى، فأمر به فدقت يده و رجله!!!

---

[۱] انظر إلى قوة حجتها و إعلاء كلمتها لو كان للخصم ضمير، و لآل أمية عرق من الإنسانية و البشرية!!! و لكنهم أبناء إخلاد إلى الدنيا، و أحقاد جاهلية و كفر بالرسالة و إنكار للمعاد، و إذعان بأن الملك عقيم!!! و لو لا ذلك لم يفعلوا ما لا يسوغه من له أدنى مشاعر الإنسانية، و لا تجوزه الشريعة حتى بالنسبة إلى المشركات!!!

[۲] راجع أحكام النساء المشركات المسبيات فى الفقه الإسلامى و كذا وصايا النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم لأمراء السرايا و الغزوات كى يتجلى لك أن آل أمية و من شايعهم ليسوا من الإسلام فى شىء و أنهم بأعمالهم البربرية هدموا الإسلام و اجتثوا أس المسلمين، و انحازوا بهم إلى ألقاب الجاهلية الوثنية!!! فعلى الإسلام و سمعته الطيبة فليبك الباكون حيث عوقه و شوه سمعته الميمونة، أبناء المشركين و المنافقون!!! و ما أحسن ما قاله عبد اللّه بن مصعب الزبيرى فى شأن الدولة الأموية و العباسية:

و تنقضى دولة أحكام قادتهافينا كأحكام قوم عابدى وثن!!!

فكان ما بروا بالجور أعظمنابرى الصناع قداح النبع بالسفن

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۲۵۶

و وكل يوسف بخشبة زيد أربعمائة رجل يحرسونها، ينوب فى كل ليلة مائة رجل، و بنا حول جذعه [۱] بناءا كالدكة من آجر.

---

[۱] يعنى الجذع الذى صلب عليه زيد رضوان اللّه تعالى عليه، روى ابن عساكر- فى ترجمة زيد من تاريخ دمشق ج ۶ من النسخة الظاهرية الورق ۳۳۰ و فى نسخة: ج ۱۹، ص ۱۵، و فى تهذيبه: ج ۶ ص ۲۵- قال:

قرأت بخط أبى الحسن ابن نظيف- و أنبأنيه أبو القاسم العلوى و أبو الوحش المقرى عنه- أنبأنا إبراهيم بن على بن إبراهيم، أنبأنا أبو

العباس أحمد بن بكران بن ساذان، أنبأنا الحسين ابن على حدثنى محمد بن سلام، أنبأنا إسماعيل:

عن الحسن بن محمد بن معاوية البجلى قال: كان زيد بن (على) صلب بوجه وجهه ناحية الفرات، فيصبح و قد دارت خشبته ناحية القبلة مرارا!!! و عمدت العنكبوت حتى نسجت (ظ) على عورته، و كانوا صلبوه عريانا!!! و قال أيضا: أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندى، أنبأنا أبو منصور محمد بن محمد بن عبد العزيز أنبأنا أبو الحسين ابن بشران، أنبأنا عمر بن الحسن بن على بن مالك، أنبأنا أبو سهل سعيد بن عثمان بن بكر الأهوازى و أبو العباس محمد بن موسى قال: أنبأنا أحمد بن أبى بكر العتكى:

أنبأنا جرير بن حازم قال: رأيت النبى صلى اللّه عليه و سلم فى النوم مسندا ظهره إلى خشبة زيد بن على و هو يبكى و يقول: (أ) هكذا تفعلون بولدى؟!! و الحديث على لفظ سعيد بن بكر.

كذا قال (الراوى): أحمد (بن أبى بكر) العتكى. و قال غيره: عبد اللّه (بن أبى بكر العتكى).

أخبرناه أبو بكر محمد بن الحسين، أنبأنا أبو الحسين ابن المهتدى، أنبأنا عبيد اللّه بن أحمد ابن على بن الحسين، أنبأنا محمد بن مخلد، أنبأنا محمد بن عبد الرحمان بن يونس أنبأنا عبد اللّه بن أبى بكر العتكى:

أنبأنا جرير بن حازم قال: رأيت النبى صلى اللّه عليه و سلم كأنه متساند إلى خشبة زيد بن على- فى المنام- و هو مصلوب و هو يقول: هكذا تفعلون بولدى؟! و كذا روى من وجه آخر أخبرناه أبو محمد ابن طاوس، أنبأنا أبو الغنائم ابن أبى عثمان، أنبأنا أبو الحسين ابن بشران، أنبأنا أبو على ابن صفوان، أنبأنا ابن أبى الدنيا، حدثنى محمد بن إدريس أنبأنا عبد اللّه بن أبى بكر ابن الفضل العتكى:

أنبأنا جرير حازم أنه رأى النبى صلى اللّه عليه و سلم فى المنام (و هو) متساند إلى جذع زيد ابن على و هو مصلوب، و هو يقول للناس: هكذا تفعلون بولدى؟!! و رواه أيضا السيد أبو طالب فى أماليه- كما فى الباب: (۷) من ترتيبه تيسير المطالب ص ۱۰۴، ط ۱- قال:

حدثنى أبى رحمه اللّه تعالى قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الآملى.

و حدثنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسنى قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحميدى قال:

حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس، قال: حدثنا عبد اللّه بن أبى بكر العتكى قال: حدثنا جرير بن حازم عن أبيه، قال: رأيت النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم فى المنام و هو مسند ظهره إلى جذع زيد بن على عليهما السلام و هو مصلوب و يقول للناس: أ هكذا تفعلون بولدى؟- زاد إبراهيم فى حديثه- أ هذا جزائى منكم؟!

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۲۵۷

و كان زهير بن معاوية أحد من يحرسه [۱].

فلما مات هشام و ولّى الوليد بن يزيد، وفد إليه يوسف، فلما رجع من عنده إلى الكوفة، أمر بإحراق زيد عليه السلام، فجمع الحطب و القصب، و جاء الغوغاء من ذلك بشىء كثير!!! فأعطاهم دراهم كثيرة ثم أمر به فأحرق و ألقى رماده فى الفرات [۲].

۴۷- و يقال: إن الوليد قال له: أنظر عجل أهل الكوفة، فحرقه ثم انسفه فى اليم نسفا.

۴۸- و يقال: إنه كتب إليه بذلك.

---

[۱] و إنما أتى بالتذكير، بملاحظة المعنى أى أحد من يحرس بدن زيد. أو الجذع الذى صلب عليه زيد. و على الثانى فالتذكير بلحاظ اللفظ و المعنى جميعا.

[۲] من تصفح تاريخ السلف يتجلى له أن هذا العمل و ما يشابهه من خصائص أعداء أهل البيت لم يصدر من أى طاغية من الوثنيين إلا من أخيهم نمرود.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۲۵۸

و كتب يوسف بن عمر إلى هشام، فى أم ولد لزيد و معها ثلاثة أولاد لها صبيان، فأمر أن يدفعوا إلى أقرب الناس إليه، فدفعوا إلى الفضل بن عبد الرحمان بن/ ۵۱۱/ أو ۲۵۶/ أ/ عباس بن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب و هو الذى يقول:

إذا ما كنت متخذا خليلافلا تجعل خليلك من تميم

بلونا حرهم و العبد منهمفما عرف العبيد من الصميم

موالينا إذا احتاجوا إلىناو سير قدّ من وسط الأديم

و أعداء إذا ما النعل زلتو أول من يغير على الحريم و هو الذى قال- يرثى زيدا فى قصيدة طويلة [۱]-:

ألا يا عين جودى ثم جودىبدمعك ليس ذا حين الجمود

و لا حين التجلّد فاستهلىو كيف جمود دمعك بعد زيد

أبعد ابن النبىّ أبى حسينصليبا بالكناسة فوق عود

يظل على عموديه و يمسىبنفسى أعظم فوق العمود

تعدى المترف الجبار فيهفأخرجه من القبر اللحيد

دعاه معشر غرّوا أباهحسينا بعد توكيد العهود ۴۷- قالوا: و لما فرغ يوسف (من) أمر زيد، صعد منبر الكوفة فشتم أهلها و قال: يا أهل المدرة الخبيثة، و اللّه ما يقعقع لى بالشنان، و لا تقرن بى الصعبة [۲] لقد هممت أن أخرب بلدكم و أحربكم بأموالكم [۳] و اللّه

---

[۱] و فى ترجمة زيد رضوان اللّه عليه من مقاتل الطالبيين ص ۱۰۹، ذكر خمسة و عشرين بيتا منها.

[۲] كلمة «تقرن» غير واضحة و يمكن ان تقرء «تقود».

[۳] أى أسلبكم أموالكم. و الفعل من باب نصر.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۲۵۹

ما أطلت منبرى إلا لأسمعكم عليه ما تكرهون!! فإنكم أهل بغى و خلاف، و لقد سألت أمير المؤمنين أن يأذن لى فيكم، و لو فعل لقتلت مقاتلتكم و لسبيت ذريتكم!!! إن يحى بن زيد لينتقل فى حجال نسائكم كما كان أبوه يفعل، و ما فيكم مطيع إلا حكيم بن شريك المحاربى و و اللّه لو ظفرت بيحياكم [۱] لعرقت خصيتيه كما عرقت خصيتى أبيه.

و كتب (يوسف) إلى هشام فى أهل الكوفة، فكتب إليه (هشام: إن) أهل الكوفة أهل سمع و طاعة فمر لهم بأعطياتهم، فقال: يا أهل الكوفة إن أمير المؤمنين قد أمر لكم بأعطياتكم فخذوها لأبارك اللّه لكم فيها.

و كان شريك بن حكيم يسعى بزيد [۲].

و رأت امرأة على زيد، بردا حسنا- و ذلك قبل خروجه- فسألت زوجها أن يشترى لها مثله فقال:

تكلفنى إبراد زيد و وشيهو لست ببيّاع [۳] بذى السوق تاجر و يقال: إنه (فى قصة) زيد بن حسن بن على بن أبى طالب [۴].

۴۸- و حدثنى أبو مسعود، قال: دخل رجل من الأنصار بين زيد و عبد اللّه بن حسن، فقال له زيد، ما أنت و الدخول بيننا، فأنت ابن قحطان (ظ). فقال: أنا و اللّه خير منك فانتزى له رجل من قريش فقال: كذبت و اللّه هو خير منك نفسا و أما و أبا. و أولا و آخرا و فوق الأرض و تحتها. فحلف زيد أن لا ينازع عبد اللّه بين يدى الوالى. و قاما.

---

[۱] هذا هو الصواب فى الأصل بالمثناة الفوقانية.

[۲] لعل هذا هو الصواب. و فى النسخة: «سعى يريد» و لعل ما قبله أيضا فيه تقديم و تأخير، و ان الصواب: «حكيم بن شريك»؟ أو أن ما تقدم قبل خمسة أسطر فيه تقديم و تأخير فليحقق.

[۳] هذا هو الظاهر و فى النسخة: «بيتاع».

[۴] و هذا أقرب إلى الواقع و نفس الأمر، لأن زيد الشهيد صلوات اللّه عليه كان فقيها عابدا زاهدا فى الدنيا و زخارفها، بخلاف زيد بن الحسن بن الحسن فإنه كان مشابها لبنى أمية و مجاريا معهم فى أمور كثيرة، و قد ولوه المدينة و صاهر معهم و كان غير مرضى عند الطالبيين.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۲۶۰

## أمر يحيى بن زيد بن على بن الحسين عليهم السلام

۱- حدثنى الحسين بن على الحرمازى، عن على القصير مولى قريش قال: لما قتل زيد بن على استخفى ابنه يحى، ثم هرب- حين سكن عنه الطلب- إلى خراسان فقتل بها، رماه رجل من أصحاب نصر بن سيّار، فقتله و أخذ رأسه (إلى نصر بن سيّار) فبعث به نصر إلى يوسف بن عمر.

و كان يحى بن الحسين بن زيد يسمى ذا الدمعة، و كانت عينه لا تكاد تجفّ من الدموع! فقيل له فى ذلك؟ فقال:

و هل/ ۵۱۲/ ترك السهمان فىّ مضحكاسهم زيد و سهم يحى بن زيد ۲- و قال الكوفيون: لما قتل زيد أتى يحى جبانة السبيع فلم يزل بها و هو فى عشرة، فقيل له: قد فضحك الصبح و أين تريد؟! [۱] فأتى «نينوى» ثم أتى قرية نصر بن هبيرة- و لم يكن القصر يومئذ (كذا)- فنزل على رجل من أهل الكوفة يقال له: سالم فتفرق أصحابه عنه، ثم أتى المدائن و هى إذ ذاك طريق الناس إلى خراسان، فبلغ يوسف خبره فسرح فى طلبه حريث بن أبى الجهم الكلبى فخرج حتى أتى المدائن، و مضى يحى حتى أتى الرى فأقام بها أياما، ثم توجه إلى سرخس فأقام بها ستة أشهر، عند يزيد بن عمر، و أتاه قوم من المحكمة، فسألوه أن يبايعوه على قتال بنى أمية، فأعجبه ذلك منهم، فنهاه يزيد بن عمر، و قال: كيف تقاتل بقوم يتبرءون من على و أهل بيته، فقال لهم قولا جميلا- و فرقهم عنه، و أتى (يحى) بلخ من سرخس فأقام عند

---

[۱] و فى ترجمة يحيى من مقاتل الطالبيين ص ۱۱۱، عن سلمة بن ثابت قال: فقلت له:

أين تريد؟ قال أريد النهرين- و معه أبو الصبار العبدى- قال: فقلت له: إن كنت تريد النهرين فقاتل هاهنا حتى تقتل. قال: أريد نهرى كربلا ...

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۲۶۱

الحريش- و هو رجل من ربيعة- فلم يزل عنده حتى مات هشام بن عبد الملك، و كتب يحيى إلى بنى هاشم من خراسان:

خليلى عنّى بالمدينة بلّغابنى هاشم أهل النهى و التجارب

فحتى متى لا تطلبون بثاركمأمية إن الدهر جم العجائب

لكل قتيل معشر يطلبونهو ليس لزيد بالعراقيين طالب ۳- قالوا: و بلغ يوسف بن عمر خبر يحى فكتب إلى نصر بن سيار أن خذ الحريش ببحى بن زيد حتى يأتيك به، فكتب نصر إلى عقيل بن معقل عامله على بلخ فى ذلك، فجحد الحريش أن يكون يعرف مكانه، فحمله إلى نصر فلم يقرّ له بأنه عنده و لا أنه يدرى أين هو، فضربه ستمائة سوط و هو يقول: دلنى على يحى. فيقول: و اللّه لو كان تحت قدمى ما رفعتها عنه فاصنع ما أنت صانع!!! فلما رأى ذلك ابنه قريش بن الحريش دل على يحى!! فوجد فى بيت جوف بيت فأخذوه و معه يزيد بن عمر، و رجل آخر من عبد القيس شخص معه من الكوفة، فحمله إلى نصر، فلما صار إليه حبسه و كتب نصر إلى يوسف يخبره (به) فكتب بذلك إلى الوليد، فأمر الوليد أن يؤمن يحى و يخلى سبيله و سبيل أصحابه، و قال: إنما هو رجل هرب و استخفى.

فأطلقه نصر و أمره أن يلحق بالوليد، و أعطاه ألفى درهم و نعلين.

فخرج (يحى) حتى أتى سرخس فبعث إليه نصر من أزعجه، و كتب إلى العمال فى إزعاجه و أن يسلمه كل عامل إلى العامل الذى يليه، و كان (يحى) يبسط لسانه فى بنى أمية و الوليد و يوسف بن عمر، و هشام فيكف عنه، فلما صار بأبر شهر سلم إلى عاملها عمرو بن زرارة، فبره و أمر له بألف درهم نفقة. و يقال بخمسة آلاف درهم. فلما صار من بيهق خاف أن يصير إلى يوسف فيغتاله و بيهق أقصى عمل خراسان، و كان يحى بن زيد قد اشترى دواب فحمل

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۲۶۲

أصحابه عليها و هم سبعون رجلا فرجع إلى عمرو بن زرارة، فقال: إنى إنما أريد بلخ و لست أقيم فى عملك إلا ريثما أريح و أستريح فإنى أجد علة، فأقام بأبر شهر أياما، و كتب عمرو بن زرارة بذلك إلى نصر، فوجه نصر جيشا أمده به، فواقعهم يحى و هو فى سبعين فهزمهم و قتل عمرا و عدة من أصحابه و أخذ سلاحهم.

و سار (يحيى) حتى أتى هراة، ثم أتى الجوزجان، فانضم إليه قوم من أهلها و أهل الطالقان و الفارياب/ ۵۱۳/ أو ۲۵۷/ أ/ و بلخ، فتتام جميع من معه مائة و خمسين رجلا.

فلما بلغ نصرا مقتل عمرو بن زرارة و نزول يحى الجوزجان، وجه سلم ابن أحوز التميمى من بنى كابية بن حرقوص بن مازن بن مالك بن عمرو ابن تميم فى ثمانية آلاف من أهل الشام و غيرهم من أهل خراسان.

فخرج سلم فواقعه و قد عبأ أصحابه فجعل سورة بن محمد بن عبد اللّه ابن عزيز الكندى على ميمنته، و حماد بن عمرو السعدى على ميسرته.

و عبأ يحى أيضا أصحابه فاقتتلوا ثلاثة أيام ينتصف كل من كل و ليست تزول قدم رجل من أصحاب يحى!!! فلما كان فى اليوم الثالث من آخر النهار رمى رجل من موالى عنزة يحى بنشابة فأصابت جبهته، و حف به أصحابه فقاتلوا أشد قتال سمع به، و لم يفارقوه حتى قتلوا عن آخرهم!!! و وجد سورة بن محمد بن عبد اللّه يحى قتيلا فاحتز رأسه، و أخذ الذى رماه سلبه حتى قميصه!!! فلما ظفر أبو مسلم أخذ سورة بن محمد بن عبد اللّه بن عزيز الكندى و الرجل الذى رمى (يحى) فقطع أيديهما و أرجلهما و صلبهما.

و كان عبد اللّه بن عزيز من أصحاب ابن الحنيفة، و قتل يوم عين الوردة مع التوابين.

و بعث سلم بن أحوز برأس يحى إلى نصر. فبعث به نصر إلى يوسف ابن عمر، و بعث به يوسف الى الوليد بن يزيد.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۲۶۳

و صلبت جثته على باب الجوزجان سنة خمس و عشرين و مائة، فلم يزل جثة يحى مصلوبة إلى أن ظهرت المسودة بخراسان، فأنزلوه و غسلوه و كفنوه و صلوا عليه و دفنوه، و تولى ذلك أبو داود خالد بن إبراهيم، و خازم بن خزيمة، و عيسى بن ماهان.

و بلغ أبا مسلم أن إبراهيم بن ميمون الصائغ، كان ممن أعان على يحى فقتله، و تتبع قتلة يحى و أصحابه فجعل يقتلهم فقيل له: إن أردت استقصاء أمرهم فعليك بالديوان فلم يدع أحدا ممن وجد اسمه فى الجيش الموجه إليه ممن قدر عليه إلا قتله.

و كان إبراهيم البيطار (من) أشد الناس على يحى فمر أبو مسلم يوما و غلمان (يلعبون) بالحمام فقال قائل منهم: سقط حمامى فى منزل إبراهيم البيطار. فسأل عن منزل إبراهيم فوقفوه عليه فأمر به فاستخرج من منزله فعرفه بالصفة (ظ) و أقرّ بإعانته على يحى فقطع يديه و صلبه فقال الشاعر:

ألا يا عين و يحك اسعدينى لمقتل ماجد بالجوزجان و قتل سلم بن أحوز، بجرجان، حين قدمها قحطبة و هو يريد العراق، و سلم هو الذى قتل جهم بن صفوان صاحب الجهمية بمرو.

۴- و حدثنى محمد بن الأعرابى قال: قتل يحى بالجوزجان، و صلب فى طاق بها، فلم يزل مصلوبا حتى ظهر أمر أبى مسلم بخراسان، فأمر به فأنزل و (و) ورى و (هو الذى) تولى الصلاة عليه و دفنه، و تتبع جميع من قاتله فقتلهم إلا من أعجزه منهم (أ) و سود (من) أهل

خراسان.

۵- و قال أبو عبيدة: هرب يحى و معه زهير بن محمد العامرى فأخفاه فى قرية لعبد الملك بن بشر بن مروان، فطلب فلم يقدر عليه، فلما سكنت

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۲۶۴

الافره [۱] مضى إلى خراسان و كان معه أبو نميلة مولى بنى عبس و كان دليل نصر بن سيار عليه [۲].

۶- و حدثنى على بن الأثرم، عن أبى عبيدة معمر بن المثنى عن أبى جنادة العدوى قال: خرج أبو مسلم فى رمضان للطلب بدم يحى بن زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهما السلام فعقد لواء أسود، و خرج و من معه مسودين/ ۵۱۴/ أو ۲۵۷ ب/ كما يلبس للإحداد، و كان ذلك أول سواد رأيناه فاقشعررنا منه.

۷- و حدثنى أبو مسعود الكوفى قال: هرب يحى بن زيد فاستخفى و لم يقدر يوسف بن عمر عليه و انطوى عنه خبره، فلما كف عنه الطلب مضى إلى خراسان، فدل نصر بن سيار عليه، فكتب إلى عامله على بلخ فأخذه و حمله إلى نصر فى الحديد، فقال له نصر: ارحل عن خراسان إلى حيث شئت، فإن أباك قتل أمس و أنا أكره أن أقتلك اليوم أو أعرضك للقتل. فلم يقبل قوله و أتى نيسابور، فاجتمع إليه قوم فقتل عاملها و هو رجل من بنى سليم و أخذ ما فى بيت المال، فوجه نصر بن سيار إليه سلم بن أحوز المازنى من تميم صاحب شرطته، فقاتله فى يوم جمعة إلى وقت الصلاة، ثم تحاجزوا، و دخل يحى و أصحابه منقلة [۳] ليتوضئوا للصلاة و يصلوا، فكرّت عليهم خيل سلم [۴] و هم غارون فقتلتهم، و شدّ رجل من كندة يقال له سورة بن

---

[۱] كذا.

[۲] كذا فى الأصل، و الظاهر انه وقع فى الكلام حذف و سقط.

[۳] المنقلة: الطريق فى الجبل. أرض ذات حجارة صغيرة.

[۴] هذا هو الظاهر، أى فعطفت عليهم فوارس جند سلم ... و فى الأصل: «فكررت عليهم سلم الخيل ...».

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۲۶۵

محمد على يحى فقتله و احتز رأسه و أتى نصرا به، فبعث به إلى وليد بن يزيد فنصبه بدمشق.

۸- (و) قال الشاعر فى يحى حين حمل مكبلا [۱]:

أليس بعين اللّه ما تصنعونهعشية يحى موثق فى سلاسل

كلاب تعاوت لا هدى اللّه أمرهافجاءت بصيد لا يحل لآكل و بعضهم يقول: صلب (يحى) بالطالقان. و ذلك غلط.

۹- المدائنى قال: كان زيد بن على يقول: اطلب ما يعنيك و اترك ما لا يعنيك، فإن فى ترك ما لا يعنيك دركا لما يعنيك، و إنما تقدم على ما قدمت لا على ما أخرت، و آثر ما تلقاه غدا على ما لا تلقاه أبدا [۲].

---

[۱] قال أبو الفرج- فى ترجمة يحى من مقاتل الطالبيين ص ۱۱۳-: فحدثنى محمد بن العباس البريدى قال: أخبرنى الرياشى قال: قال رجل من بنى ليث يذكر ما صنع بيحى بن زيد «أليس بعين اللّه ...».

[۲] و هذا الكلام لأمير المؤمنين عليه السلام، و قد أخذه زيد رضوان اللّه عليه عنه، و قد ذكرناه فى المختار: (۲۰۰) من باب قصار كلامه عليه السلام من نهج السعادة.

ثم إنه كان على المصنف أن يذكر هذا الحديث فى ترجمة زيد الشهيد، لا فى ترجمة ابنه يحى إلا أن يقال: انه أوصى به إلى ابنه يحى و أن ذكر يحى قد سقط عن قلم الكاتب.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۲۶۶

## أمر محمد بن محمد بن زيد بن على بن (الحسين) عليهم السلام

۱- قالوا لما مات ابن طباطبا [۱] عقد أبو السرايا لمحمد بن محمد بن زيد بن على بن الحسين بن على، و هو يومئذ غلام فخطب فأحسن القول فى بنى العباس و قال: إن قوما يزعمون أن مال بنى العباس فيء لنا (و هؤلاء) جهال ضلال يحكمون بلا علم و يقولون بلا رويۀ. فقام إليه عبد العزيز بن عيسى بن موسى فجزاه خيرا و شكره، و قال له عبد اللّه بن رئاب: قد كان هذا الكلام يتلجلج فى صدرى حتى أخرجه اللّه على لسانك.

و وجّه الحسن بن سهل عبدوس بن أبى خالد المروروذى (كذا) أحد قوّاد الأبناء فى كنف من الناس فقاتله فقتل عبدوس و جميع أصحابه، و أسر هارون أخوه- المقتول بالسند فى خلافۀ الواثق باللّه- فحبس بالكوفۀ، و نزل أبو السرايا قصر ابن هبيرۀ، ثم نهر صرصر، و بعث إلى المدائن من أخذها، فوجّه الحسن بن سهل إليه- بمشورۀ منصور بن المهدى و غيره- هرثمۀ بن أعين و قال على بن أبى سعيد: هبوا أن هرثمۀ قد مات أتضيع الخلافۀ؟ و كان هرثمۀ قد شخص يريد خراسان و المأمون بها، فوجّه إليه من رده و ضم إليه محمد بن إبراهيم الإفريقى و موسى بن يحى بن خالد بن برمك، فعسكر بالفرك.

---

[۱] و هو محمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن حسن بن حسن بن على، و قد تقدم تلخيص قصته و بيعۀ أبى السرايا إياه فى ختام ترجمۀ أولاد الإمام الحسن متصلا بترجمۀ الإمام الحسين عليه السلام ص ۱۴۰، من هذا الجزء، و تفصيل ترجمته و ترجمۀ أبى السرايا فى مقاتل الطالبيين ص ۳۱۳ ط مصر.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۲۶۷

و مضى إلى نهر صرصر، و اتخذ جسرا ربطه بالسلاسل، فقاتل أبا السرايا فهزمه، و لقيه خيل ابن أبى سعيد بالمدائن فقتل أبا الهرماس (ظ) أحد أصحابه و مضى أبو السرايا يريد قصر ابن هبيرۀ، و أقحم هرثمۀ بمهرى (كذا) له فى الأجمۀ، فلم يكن له حيلۀ فنادى: يا أبا السرايا إنى لم آت لمحاربتك، و لكنه بلغنا موت المأمون، فجئت/ ۵۱۵/ أو ۲۵۸/ أ/ ليجتمع على رجل يلى الأمر.

فريّثه [۱] حتى تخلص و تلاحق به أصحابه فحمل على أبى السرايا و أصحابه و أنشب الحرب فهزمهم هرثمۀ، و قتل من أهل الكوفۀ زهاء ثلاثين ألفا، و صار أبو السرايا إلى الكوفۀ منهزما، و قدم قوم من أهل «قم» فصاروا مع أبى السرايا فلقى هرثمۀ فتضعضع أصحابه للقاء القميين إياهم، ثم لم يزل هرثمۀ يغاديهم القتال و يراوحهم إيّاه أربعين يوما حتى قتل من أهل الكوفۀ خلق و فشلوا، فكان يصاح السلاح فلا يخرج منهم أحد.

و توجه أبو السرايا إلى البصرۀ، و عامله عليها العباس بن محمد الجعفرى فغلبه عليها زيد بن موسى و سبق على بن أبى سعيد أبا السرايا إلى البصرۀ فقاتله أهلها و من بها من العلويۀ، و كان أحمد بن سعيد بن سلم على مقدمۀ ابن أبى سعيد، فخرج [۲] زيد بن موسى إلى المدينۀ، و مال أبو السرايا إلى الأهواز فلقيۀ الباذ عيسى [۳]- و هو يلقب المأمونى، و القطيعۀ بسر من رأى منسوبۀ إليه- فقتل أصحاب أبى السرايا تحت (كل) حجر.

---

[۱] أى عوقه و عطله عن التحصين و إعداد الأمر. ثم ان رسم الخط فى هذه الكلمۀ غير جلى و لكن السياق لا يساعد على غير ما ذكرناه. و كذلك كلمتى «تخلص و تلاحق» ذكرتا بلفظ الغيبۀ و المثناۀ التحتانيۀ، و الصواب بالفوقانيۀ كما ذكرناه.

[۲] و يحتمل رسم الخط أيضا أن يقرء: «فهزم» أى هزم أحمد بن سعيد زيد بن موسى.

[۳] رسم خط هذه اللفظۀ غير واضح و يمكن أن تقرء «الباذ عيسى».

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۲۶۸

و اعتلّ [۱] أبو السرايا فمضى هو و محمد بن محمد، و أبو الشوك و الطبكىّ- و كان الطبكى قد سار مع أبى السرايا- متنكرين حتى صاروا إلى ناحية خانقين فأنزلهم رجل هناك.

و كان حماد الكندغوش (ظ) على طريق خراسان، فبعث إليه الذى آواهم إن أردت أبا السرايا، و محمد بن محمد و أبو الشوك فإنهم عندى، فركب حماد و أحس القوم بالشر فتسوروا حائطا و مضوا فدخلوا الجبل، فطلبهم حماد حتى وقف عليهم فأخذهم و جاء بهم إلى الحسن بن سهل- و الحسن بالنهروان- فأدخلهم عليه، فأمر بضرب عنق أبى السرايا [۲] فضربه هارون ابن أبى خالد، و بعث بمحمد بن (محمد، و) أبى الشوك إلى المأمون بخراسان فمات محمد بعد ما شاء اللّه [۳] و بقى أبو الشوك حينا ثم مات [۴].

فكان عقب على من ولده للحسن و الحسين، و العباس ابن الكلابية، و عمر ابن التغلبية، و محمد بن الحنفية عليهم السلام.

---

[۱] لعل هذا هو الصواب أى تمسك بعلة فمضى. و يحتمل رسم الخط قويا أن يقرأ: «و أعقل».

[۲] هذا هو الصواب، و فى النسخة: «فأمر بضرب عنق ابن أبى السرايا».

[۳] قال أبو الفرج فى ترجمته من مقاتل الطالبيين ص ۳۶۱: دست إليه شربة فكان يختلف كبده و حشوته حتى مات.

[۴] لم يذكر المصنف حال الطبكى و مآل أمره.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۲۶۹

## أمر محمد بن على بن أبى طالب و هو ابن خولة الحنفيّة

### اشارة

۱- حدثنا الحسين بن على بن الأسود العجلى، عن يحيى بن آدم، عن عبد اللّه بن المبارك، عن الحسن بن عمرو الفقيمى، عن منذر الثورى:

عن ابن الحنفية انه قال: ليس بحكيم [۱] من لم يعاشر بالمعروف من لا يجد من معاشرته بدّا حتى يجعل اللّه له فرجا و مخرجا.

۲- و حدثنى عبد اللّه بن صالح المقرى، عن ابن كناسة، حدثنى مشايخ لنا، قالوا:

أهدى يزيد بن قيس إلى الحسن و الحسين هدية فخطا على (على) كتف ابن الحنفية، ثم قال متمثلا:

و ما شر الثلاثة أم عمربصاحبك الذى لا تصحبينا فأهدى (يزيد بن قيس) إليه كما أهدى إلى أحدهما.

۳- و حدثنا أبو الحسن المدائنى [۲] قال: قال ابن الحنفية الكمال فى ثلاث: الفقه فى الدين [۳]، و الصبر فى النوائب، و حسن التقدير للمعيشة.

---

[۱] هذا هو الصواب، و فى الأصل: «ليس بحليم». و ببالى أن الكلام لأمير المؤمنين عليه السلام و أن محمدا اقتبسه من ينبوع علم أبيه صلوات اللّه عليهما.

[۲] هذا هو الظاهر، و فى الأصل: «أبو الحسين المدائنى».

[۳] هذا هو الظاهر الموافق لغير واحد من طرق الرواية، و فى الأصل: «العفة فى الدين».

و ببالى أن الكلام قد ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام و لكن لا يحضرنى الآن باب القصار من كتابنا نهج السعادة كى أراجعه. و النوائب: جمع نائبة: المصائب و المكاره.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۲۷۰

۴- المدائنى عن أبى العباس التميمى قال: قال محمد بن الحنفية: من كرمت عليه نفسه صغرت الدنيا فى عينه.

۵- و قال ابن الكلبى: كان خالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد، مع ابن الحنفية، و كان المهاجر أبوه قتل مع على بصفين، فأخذ عبد اللّه بن الزبير خالد بن المهاجر فعلق فى عنقه ركوة مملوءة شرابا [۱] ثم ضربه الحد فقال ابن الحنفية: ان ابن الزبير لرحب الذراع بما يضرّه.

۶- و كان ابن الحنفية يقول إنما يأمن فى غده/ ۵۱۶/ أو ۲۵۸ ب/ من خاف اللّه فى يومه [۲].

و كان يقول: شر عادات المرء اتباعه هواه.

۷- المدائنى قال: قال رجل لابن الحنفية و هو بالشام: أعلى أفضل أم عثمان؟ فقال: اعفنى. فلم يعفه فقال: أنت شبيه فرعون حين سأل موسى فقال: «ما بال القرون الأولى. قال: علمها عند ربى فى كتاب» (۵۱- ۵۲ طه) فصاح الناس بالشامى: يا شبيه فرعون. حتى هرب إلى مصر.

۸- و روى عن ابن الحنفية أنه قال: من لم يستعن بالرفق فى أمره أضر الخرق بعمله [۳].

## [ولد محمد بن الحنفية]

### اشارة

۹- و ولد لمحمد بن الحنفية- و يكنى أبا القاسم- الحسن بن محمد- (و) لا بقية له- و أمة جمال بنت قيس بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف بن قصى، و أمها درة بنت عقبة من الأنصار.

---

[۱] الركوة- كضربة-: إناء صغير من جلد يشرب فيه الماء.

[۲] و هذا مع ما يليه كان فى النسخة مكتوبا بصورة النظم، و معلوم انهما ليسا بشعر و من منظوم الكلام، بل هما من منثور الكلام.

[۳] هذا هو الصواب، و هو كقفل: ضد الرفق. و فى الأصل الخلق.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۲۷۱

و هو أول من تكلم فى الإرجاء و كان ناسكا، مات فى خلافة عمر ابن عبد العزيز. و أخوه لأمه الصلت بن سعد بن الحرث بن الصمة من بنى النجار من الأنصار.

و (ولد أيضا) عبد اللّه بن محمد، و يكنى أبا هاشم. و جعفر الأكبر، و حمزة و على لأم ولد تدعى نائلة.

و جعفر الأصغر، و عون، أمهما أم جعفر بنت محمد بن جعفر بن أبى طالب.

و القاسم بن محمد و عبد الرحمان لا بقيّة لهما.

و أم القاسم و أم أبيها و رقية و حبابة، أمهم الشهباء بنت عبد الرحمان ابن الحرث بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب، و أمها ابنة المطلب بن أبى وداعة السهمى.

و إبراهيم بن محمد، و أمه مشرعة، و يقال: بسرة بنت عباد بن شيبان بن جابر بن نسيب بن وهيب، من ولد مازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة، و أمها أميمة بنت ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب، و أمها أم الحكم بنت الزبير بنت عبد المطلب.

۱۰- و قال أبو اليقظان: لأعقب لأبى هاشم عبد اللّه بن (محمد ابن) الحنفيّة. و قال غيره: ولد له هاشم و محمد الأكبر أمهما من ولد أبى اللحم الغفارى.

## [أمر عبد اللّه بن محمد أبو هاشم]

۱۱- حدثنى عبد اللّه بن صالح، عن ابن كناسة، عن قيس بن الربيع

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۲۷۲

أن الشيعة كانت تزعم أن محمد ابن الحنفية هو الإمام بعد على بن أبى طالب [۱] فلما توفى قالوا: هو أبو هاشم ابنه، فوشى بأبى هاشم رجل [۲] إلى الوليد

---

[۱] هذا ليس بصواب على الإطلاق، لأن جل الشيعة- بل كلهم- قائلون بإمامة السبطين الحسن و الحسين عليهما السلام بعد أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام نعم بعد شهادة الإمام الحسين عليه السلام زعم بعضهم- و هم شرذمة قليلة يعرفون بالكيسانية- أن الإمام هو محمد بن الحنفية.

[۲] و رواه أيضا فى ترجمة زيد بن الحسن عليه السلام من تاريخ دمشق ج ۶/ الورق ۳۰۱/ أ/ من النسخة الظاهرية، و فى نسخة: ج ۱۹ ص ۹۱، و ذكره أيضا فى تهذيبه: ج ۵ ص ۴۶ قال: أخبرنا أبو نصر غالب بن أحمد بن المسلم، أنبأنا أبو عبد اللّه محمد بن إبراهيم بن محمد ابن أيمن الدينورى قراءة عليه، أنبأنا أبو الحسن على بن موسى بن الحسين إجازة، أنبأنا أبو سليمان محمد بن عبد اللّه بن أحمد الربعى أنبأنا أبى قال: (أنبأنا) الحسين بن أبى معشر، أنبأنا عن أبيه:

عن جده أبى معشر قال: كان على بن أبى طالب اشترط فى صدقته أنها إلى ذى الدين و الفضل من أكابر ولده. قال: فانتهت صدقته فى زمن الوليد بن عبد الملك إلى زيد بن الحسن بن على بن أبى طالب، فنازعه فيها أبو هاشم عبد اللّه بن محمد، فقال: أنت تعلم أنى و إياك فى النسب سواء إلى جدنا على، و إن كانت فاطمة لم تلدنى و ولدتك فإن هذه الصدقة لعلى و ليست لفاطمة، و أنا أفقه منك و أعلم بالكتاب و السنة. حتى طالت المنازعة بينهما (كذا) فخرج زيد من المدينة إلى الوليد ابن عبد الملك و هو بدمشق فكبر عنده على أبى هاشم و أعلمه أن له شيعة بالعراق يتخذونه إماما، و أنه يدعو إلى نفسه حيث كان. فوقع ذلك فى نفس الوليد و وقر فى صدره و صدق زيدا فيما ذكره و حمله منه على جهة النصيحة، و (كان قد) تزوج ابنته- نفيسة ابنة زيد بن الحسن- «و كتب الوليد إلى عاملة بالمدينة فى إشخاص أبى هاشم إليه، و أنفذ بكتابه رسولا قاصدا يأتى بأبى هاشم، فلما وصل إلى باب الوليد أمر بحبسه فى السجن، فمكث فيه مدة، فوفد فى أمره على بن الحسين بن على بن أبى طالب، فقدم على الوليد فكان أول ما افتتح به كلامه حين دخل عليه أنه قال: يا أمير المؤمنين ما بال آل أبى بكر، و آل عمر، و آل عثمان يتقربون بآبائهم فيكرمون و يحيون و آل رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يتقربون به فلا ينفعهم ذلك؟! فيم حبست ابن عمى عبد اللّه بن محمد طول هذه المدة؟! قال: بقول ابن عمكما زيد بن الحسن، فإنه أخبرنى أن عبد اللّه بن محمد ينتحل اسمى و يدعو إلى نفسه و أن له شيعة بالعراق قد اتخذوه اماما. قال له على بن الحسين: أو ما يمكن أن يكون بين ابنى العم منازعة و وحشة كما يكون بين الأقارب فيكذب أحدهما على الآخر؟! و هذان كان بينهما كذا و كذا، فأخبره خبر صدقة على بن أبى طالب و ما جرى فيها، حتى زال عن قلب الوليد ما كان قد خامره، ثم قال له: فأنا أسألك بقرابتنا من نبيك صلى اللّه عليه و سلم لما خليت سبيله.

فقال: قد فعلت، فخلى سبيله و أمره أن يقيم بحضرته، فأقام أبو هاشم بدمشق يحضر مجلس الوليد و يكثر (الجلوس) عنده و يسامره حتى إذا كان ذات ليلة أقبل عليه الوليد فقال: يا أبا البنات لقد أسرع الشيب إليك! فقال له أبو هاشم: أتعيرنى بالبنات؟ و قد كان نبى اللّه شعيب أبا بنات و كان نبى اللّه لوط أبا بنات، و كان محمد خير البرية صلى اللّه عليه و سلم أبا بنات، فأى عيب على فيما عيرتنى به؟! فغضب الوليد من قوله و قال له: إنك رجل تحب المماراة فارحل عن جوارى. قال: نعم و اللّه أرحل عنك، فما الشام لى بوطن و لا أعرج فيها على سجن، و لقد طال فيها همى و كثر فيها دينى، و ما أنا لك بحامد و لا إلى جوارك بعائد. و نهض و قد أحفظ الوليد (كلامه) فخرج عن دمشق متوجها إلى المدينة، فدس إليه الوليد إنسانا يبيع اللبن و فيه السم و كان عبد اللّه يحب اللبن و يشتهيه- فلما

سمعه ينادى على اللبن تاقت إليه نفسه فاشترى منه فشربه فأوجعه بطنه و اشتد به الأمر، فأمر أصحابه فغدوا به إلى الحميمة، و بها محمد بن على بن عبد اللّه بن عباس فنزل عليه، فمرضه و أحسن إليه، فلما حضرته الوفاة أوصى إلى محمد بن على ببنيه و علمه و أسبابه كلها، و أمر شيعته الكيسانية بالائتمام به (ثم مات) فدفن (بها).

و قد روى ان الذى سم أبا هاشم سليمان بن عبد الملك و سنذكر ذلك فى ترجمته.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۲۷۳

ابن عبد الملك بن مروان، و قال: إن له بالعراق شيعة و إنه يتسمى أمير المؤمنين!! فقبل الوليد ذلك، و بعث إلى عبد اللّه بن محمد، فقدم به عليه، فحبس فى سجن دمشق، ثم حوّل من السجن إلى دار حتى قدم على بن الحسين بن على، على الوليد- و كان مرضيّا عندهم- فكلمه فيه فأطلقه و أنزله فى قصره فكان يسمر عنده، فقال له ليلة من الليالى: لقد أسرع إليك الشيب يا (أ) با البنات- و كان أكثر ولده بنات- فقال له: أتعيرنى بالبنات؟ و قد كان نبى اللّه لوط، و نبى اللّه شعيب، و محمد نبى اللّه صلى اللّه عليهم أبا بنات. فغضب الوليد و قال: إنك لألدّ!!! و أمره أن يرحل عنه، فرحل يريد المدينة، فلما كان بالبلقاء مرض فمال إلى محمد بن على بن عبد اللّه بن العباس فتوفى عنده و أوصى إليه.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۲۷۴

۱۲- المدائنى عن غسان بن عبد الحميد، قال: وفد أبو هاشم عبد اللّه بن محمد بن الحنفية، على سليمان بن عبد الملك فوصله ثم تجهز فقدّم ثقله، و أتى سليمان ليودعه، فحبسه سليمان حتى تغدّى عنده فى يوم شديد الحرّ، فخرج نصف النهار و قد عطش عطشا شديدا، فمر/ ۵۱۷/ أو ۲۵۹/ أ/ بأخبية فعدل إلى خباء منها فاستسقى فسقى ففتر و سقط، فأرسل رسولا إلى محمد بن على ابن عبد اللّه بن عباس و قال له: إن هذا الأمر أمر أنت أول من يقوم به، و لولدك آخره [۱].

۱۳- المدائنى قال: كان إبراهيم بن محمد بن طلحة، أخا الحسن بن الحسن لأمه، و كان جلدا فغلب على الأموال التى (كانت) لبنى الحسن، فشكوا ذلك إلى أبى هاشم ابن محمد ابن الحنفية، فإنه لعند هشام بن إسماعيل المخزومى و هو و إلى المدينة، إذ دخل إبراهيم بن محمد بن طلحة، فقال أبو هاشم: أصلح اللّه الأمير إن أردت الظالم الظالم فهذا- و كان إبراهيم أعرج- فأغلظ له إبراهيم، و قال: أما و اللّه إنى لأبغضك. فقال: ما أحقّك بذلك، و لم لا تبغضنى و قد قتل جدى أباك، و ناك عمى أمّك!!! و أمّه خولة بنت منظور.

۱۴- و حدثنى حفص بن عمر، عن الهيثم بن عدى عن معن بن يزيد الهمدانى، قال: لما استخلف سليمان بن عبد الملك، أتاه أبو هاشم عبد اللّه بن محمد ابن الحنفية وافدا فى عدّة من الشيعة، منهم أبو ميسرة، و أبو عكرمة مولى قريش، و حيّان خال إبراهيم بن سلمة و غيرهم، و كان محمد ابن الحنفية حين حضرته الوفاة أوصى إليه و قلده أمر الشيعة و القيام بشأنهم، فلما دخل

---

[۱] هذا كان فى الأصل مكتوبا بصورة النظم مع انه نثر بلا ارتياب.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۲۷۵

عليه استبرع بيانه و عقله، و قال: ما أظنّ هذا إلّا الذى يحدث عنه [۱] فأجازه و قضى حوائجه ثم شخص، فبعث سليمان معه دليلا و أمره أن يخدمه، فحاد به عن الطريق و قد أعدّ له أعرابيا فى خباء و معه غنم له و معه سمّ، فوافاه و قد كاد العطش (أن) يأتى عليه، فاستسقى من الأعرابى فسقاه لبنا قد جعل فيه ذلك السمّ، فلما شربه مرض فلما (اشتدّ به المرض) مال إلى محمد بن (علىّ بن) عبد اللّه بن عباس و هو بالحميمة فمات عنده.

۱۵- و حدثنى أبو مسعود الكوفى، عن عوانة، قال: قدم (أبو) هاشم عبد اللّه بن محمد ابن الحنفية، على سليمان بن عبد الملك فبرّه و أكرمه، ثم صرفه و أعدّ له فى طريقه أعرابا فى أخبية و عندهم أغنام لهم، و وجّه معه رجلا من خاصّته ينزله و يقوم بحوائجه، فلما

صار إلى الأخبية عرض عليه لبنا و قد اشتد عطشه، فدعا الرجل له به، فأتى بشيء منه فى قدح نطار [۲] فألقى فيه سمّا دفعه سليمان إليه و أبو هاشم لا يدرى، فلما شربه أحس بالشرّ، فعدل إلى الحميمة فمات هناك عند محمد بن على بن عبد اللّه ابن العباس بن عبد المطلب، و قال له: يا ابن عمّ كنّا نظن الإمامة فينا، فقد زال الشك و صرح اليقين بأنك الإمام دون أبى رحمه اللّه [۳].

و أعطاه كتبه و سمّى له شيعته.

---

[۱] أى الذى يحدث عنه بأنه يسلب ملك بنى أمية.

[۲] و يساعد رسم الخط على أن يقرء: «فطار».

[۳] الحديث ضعيف السند، و ذيله باطل فى باطل.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۲۷۶

## خبر محمد بن الحنفية، و ابن الزبير، و عبد الملك بن مروان

### اشارة

۱۶- قالوا: بايع محمد ابن الحنفية ليزيد بن معاوية، حين أخذ معاوية له البيعة على الناس، غير مغتاض و لا متلوّ (و لا ملتو «خ») عليه [۱] فكان معاوية يشكر له ذلك و يصله عليه، و يقول: ما فى قريش كلها أرجح حلما و لا أفضل علما و لا أسكن طائرا و لا أبعد من كل كبر و طيش و دنس من محمد بن على!! فقال له مروان: ذلك يوم (كذا) و اللّه ما نعرفه إلا بخير، فأما كلما يذكر فإن غيره من مشيخة قريش أولى به. فقال معاوية: لا تجعلن من يتخلّق لنا تخلّقا، و ينتحل لنا الفضل انتحالا كمن جبّله اللّه على الخير/ ۵۱۸/ أو ۲۵۹ ب/ و أجراه على السداد، فو اللّه ما علمتك إلا موزعا معزى بالخلاف.

### [ابن الحنفية و ابن الزبير]

و كان يزيد يعرف ذلك له أيضا، فلما ولى يزيد، لم يسمع عن ابن الحنفية إلا جميلا، و ببيعته إلا تمسكا و وفاءا، و ازداد له حمدا و عليه تعطفا.

فلما قتل الحسين بن على و كان من أمر ابن الزبير ما كان- مما نحن ذاكروه إن شاء اللّه- كتب يزيد إلى ابن الحنفية يعلمه أن قد أحب رؤيته و زيارته إياه و يأمره بالإقبال إليه، فقال له عبد اللّه ابنه: لا تأته فإنى غير أمنه عليك. فخالفه و مضى إلى يزيد، فلما قدم عليه، أمر (به) فأنزل

---

[۱] لم يذكر المصنف هؤلاء القائلين بالقضية المذكورة هاهنا، و لا مشايخهم من سلسلة الروات كى ينظر فى شأنهم، فالرواية بما أنها بلا سند و مرسلة غير واجدة لشرائط القبول، و لا ناهضة للحجية- لاحتمال كون رواتها أو بعضهم من الكذابين أو ممن يأخذ الجعل من بنى أمية لترويج شأنهم و اختلاق الأباطيل لتقوية سلطانهم- فما تضمنته مردود على مختلقها، و لعله هو معاوية فإنه دائما كأخيه كان يزور الإفك و البهتان، و يقرض بعض من كان متصلا بخصمه ممن لا استقلال له بالخصومة، تضعيفا لجانب خصمه و تمويها على البسطاء و تجليبا لمن قرضه إليه و فصلا عن عدوه!!!

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۲۷۷

منزلا و أجرى عليه ما يصلحه و يسعه، ثم دعا به و أدنى مجلسه و قرّبه حتى صار معه، ثم قال له: آجرنا اللّه و إياك فى الحسين بن

على، فو اللّه لئن كان نقصك لقد نقصنى و لئن كان أوجعك فلقد أوجعنى، و لو أنى أنا الذى و ليت أمره ثم لم استطع دفع الموت عنه إلا بجز أصابعى أو بذهاب نواظرى لفديته بذلك، و إن كان قد ظلمنى و قطع رحمى!!! و لا أحسبه إلا قد بلغك أنا نقوم به فنتال منه و نذمه و أيم اللّه ما نفعل ذلك لئلا تكونوا (ظ) الأحباء الأعزاء، و لكنا نريد إعلام الناس [۱] بأنا لا نرضى إلا بأن لا ننازع أمرا خصنا اللّه به و انتخبنا اللّه له!!! فقال له ابن الحنفية: و صلك اللّه و رحم حسينا و غفر له، و قد علمنا أن ما نقصنا فهو لك ناقص، و ما عالنا فهو لك عائل، و ما حسين بأهل أن تقوم به فتنقصه و تجذبه [۲] و أنا أسألك يا أمير المؤمنين أن لا تسمعنى فيه شيئا أكرهه. فقال يزيد: يا ابن عم لست تسمع منى فيه شيئا تكرهه.

---

[۱] هذا هو الظاهر، و فى الأصل: و لكنا نريد إعلام الناس لنا ... ثم إن صحت الرواية و صدر الكلام من الرجل فى غير حال السكر فهذا اقتداء منه بأخيه الشيطان حيث عتا عن أمر اللّه و جعل نفسه خيرا ممن اختاره اللّه عليه و على جميع البرية فقال ردا على اللّه: أنا خير منه خلقتنى من نار و خلقته من طين!!! ما للطلقاء و أبناء الطلقاء و خلافة رسول اللّه؟ أما كان يكفيهم قبول الإسلام منهم مع ما فيهم من إبطان الكفر و النفاق و إخلادهم إلى الدنيا و كيدهم بالمؤمنين و اعتناقهم بالغدر و الخيانة و الفسق و الفجور، من الزنا و شرب الخمور و لبسهم الذهب و الحرير و اتجارهم بالخمور و الخنزير؟!! و لكن الظاهر- على فرض صدق الرواية- أن الكلام صدر منه فى حال السكر فإنه كان دائم الشرب سكيرا، و إلا فإن العالم بأسرهم- أعداء بنى أمية و أولياؤهم- كانوا يعرفون أن سلطة بنى أمية حصلت بحيلة شيطانين كبيرين و تعاضدهما فى المكر و إغواء الناس بعد ما كانت المقدمات ممهدة لهما، و ثار معهما غوات أهل الشام و أمهلهم اللّه و لم يعاجلهم بالعقوبة كى يتم عليهم الحجة، كما انه تعالى أمهل الشيطان و فراعنة الأمم، و إمهاله تعالى للمتمردين ليس لأجل محبته لهم و اصطفائه إياهم كما قال تعالى: «فلا يحسبن الذين كفروا انما نملى خير لهم إنما على لهم ليزدادوا إثما و لهم عذاب أليم»!!!

[۲] يقال: «عال الميزان- من باب باع- عيلا»: نقص. و عالت الناقة ذنبها:

رفعته. و تحذ به- من باب ضرب-: تدفعه.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۲۷۸

و سأله (يزيد) عن دينه فقال: ما على دين. فقال يزيد لابنه خالد بن يزيد: يا بنى إن عمك هذا بعيد من الخب و اللؤم و الكذب، و لو كان كبعض هؤلاء لقال: على كذا و كذا. ثم أمر له بثلاثمائة ألف درهم فقبضها، و يقال: إنه أمر له بخمس مائة ألف و عروض بمائة ألف درهم.

و كان يزيد يتصنّع لابن الحنفية و يسأله عن الفقه و القرآن، فلما جاء ليودعه قال له: يا (أ) با القاسم إن كنت رأيت منى خلقا تنكره نزعت عنه و أتيت الذى تشير به على؟! فقال: و اللّه لو رأيت منكرا ما وسعنى إلا أن أنهاك عنه، و أخبرك بالحق للّه فيه، لما أخذ اللّه على أهل العلم عن أن يبينوه (كذا) للناس و لا يكتموه، و ما رأيت منك إلا خيرا.

و شخص (ابن الحنفية) من الشام حتى ورد المدينة، فلما وثب الناس بيزيد و خلعوه و مالوا إلى ابن الزبير، و أتاهم مسلم بن عقبة المرى فى أهل الشام، جاء عبد اللّه بن عمر بن الخطاب و عبد اللّه بن مطيع فى رجال من قريش و الأنصار فقالوا لابن الحنفية: أخرج معنا نقاتل يزيد. فقال لهم محمد بن على: على ما ذا أقاتله و لم أخلعه؟! قالوا: إنه كفر و فجر و شرب الخمر و فسق فى الدين [۱]. فقال لهم محمد بن الحنفية: ألا تتقون اللّه هل رآه أحد

---

[۱] و الذى نسبه هؤلاء إلى يزيد من الفجور و شرب الخمر و الفسوق فى الدين، قد نسبه إليه جماعة كثيرة آخرون، ممن يصدق قوله فيه كأبيه معاوية، و ثبت أيضا من سيرته القطعية المروية من طريق شيعته و أوليائه، و ما ذكره محمد بن الحنفية فى جواب القوم فرار

منه عن إجابته إياهم إلى حرب يزيد، و إلا فكل من مارس التاريخ يعلم أن ابن الحنفية لم يعاشر يزيد إلا فى سويعات من أيام قليلة زار يزيد فى أيام دعوى ابن الزبير الخلافة، بخلاف القوم فإنهم كانوا عاشروه فى أيام معاوية و بعده و كانوا يفدون إليهما كثيرا طلبا لما فى أيديهما. و قول ابن الحنفية: «أفأطلعكم.

أنتم عليه؟» أيضا غير تمام فإن يزيد ما أراد أن يطلع القوم على عمله و لا تعمد يوما أن يعلم الناس ما هو فاعله و مولع عليه، لكن كان غرا غرقا فى الشهوات دائم الشرب سكيرا غير مبال فى قضاء شهواته ليلا و نهارا، و لهذا كتب إليه أبوه فى أبيات له بأن يقتصر فى قضاء شهواته بما إذا أرخى الليل سدوله و نامت العيون و خلى الجو عن الرقباء و قال له: فإنما الليل نهار الأريب!!! و أما كفره فيكفيه تمثله بأبيات ابن الزبرى فى مجمع من الناس لما ضرب بخيزرانه على شفتى ابن رسول اللّه و ريحانته!!! إلى غير ذلك مما ذكره أولياء يزيد، و معاوية، كما تقرأ جما غفيرا من شواهده فى «كتاب الرد على المتعصب العنيد» لابن الجوزى و كتاب «عبرات المصطفين» للمحمودى و سيمثلان للطبع إن شاء اللّه تعالى.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۲۷۹

منكم يعمل ما تذكرون؟ و قد صحبته أكثر مما صحبتموه فما رأيت منه سوءا.

قالوا: إنه لم يكن يطلعك على فعله. قال: أفأطلعكم أنتم عليه؟! فلئن كان فعل إنكم لشركاؤه؟ و لئن كان لم يطلعكم لقد شهدتم على غير ما علمتم.

فخافوا أن يثبط قعوده الناس عن الخروج، فعرضوا عليه أن يبايعوه إذ كره أن يبايع لابن الزبير، فقال: لست أقاتل تابعا و لا متبوعا. قالوا: فقد قاتلت مع أبيك. قال: و أين مثل أبى اليوم؟!!! فأخرجوه كارها و معه بنوه متسلحين و هو فى نعل و رداء، و هو يقول: يا قوم اتقوا اللّه (و) لا تسفكوا دماءكم.

فلما رأوه غير منقاد لهم خلوه، فذهب أهل الشام ليحملوا عليه فضارب بنوه دونه فقتل ابنه القاسم بن محمد، و ضرب أبو هاشم/ ۵۱۹/ أو ۲۶۰/ أ/ قاتل أخيه فقتله.

و أقبل ابن الحنفية إلى رحله فتجهز ثم خرج إلى مكة من فوره ذلك، فأقام بها حتى حصر عبد اللّه بن الزبير حصاره الأول و هو فى ذلك قاعد عنه لا يغشاه و لا يأتيه.

و سأل قوم من الشيعة من أهل الكوفة عن خبره فأعلموا أنه بمكة، فشخصوا إليه و كانوا سبعة عشر رجلا، و هم معاذ بن هانئ بن عدى ابن أخى حجر ابن عدى الكندى و محمد بن يزيد بن مزعل الهمدانى ثم الصائدى و محمد بن نشر الهمدانى [۱] و أبو المعتمر حنش بن ربيعة الكنانى، و أبو الطفيل عامر بن واثلة

---

[۱] كذا فى الأصل.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۲۸۰

الكنانى و هانئ (بن) قيس الصائدى، و صخير بن مالك المزنى و سرح بن مالك الخثعمى و النعمان بن الجعد الغامدى و شريح بن حنا الحضرمى (كذا) و يونس ابن عمران الجابرى من همدان، و عبد اللّه بن هانئ الكندى، و هو الذى قتل بعد ذلك مع المختار، و جندب بن عبد اللّه الأزدى و مالك بن حزام بن ربيعة- (و) قتله المختار بعد بجبانة السبيع، و هو ابن أخى لبيد بن ربيعة الشاعر- و قيس بن جعونة الضبابى، و عبد اللّه ابن ورقاء السلولى.

فبعث عبد اللّه بن الزبير إلى ابن الحنفية- بعد انصراف أهل الشام من مكة مع الحصين بن نمير السكونى و (بعد) موت يزيد بن معاوية- أن هلم فبايعنى. فأبى عليه، و بايع الناس ابن الزبير بالمدينة و الكوفة و البصرة، فأرسل إليه أن الناس قد بايعوا و استقاموا فبايعنى. فقال له: إذا لم يبق غيرى بايعتك.

و بعث (ابن الزبير) إلى السبعة العشر الكوفيين فسألهم عن حالهم و أمرهم بالبيعة له، فقالوا: نحن قوم من أهل الكوفة اعتزلنا أمر الناس حين اختلفوا و أتينا هذا الحرم لئلا نؤذى أحدا و لا نؤذى، فإذا اجتمعت الأمة على رجل دخلنا معهم فيما دخلوا فيه، و هذا مذهب صاحبنا، و نحن معه عليه، و له صحبناه. فوقع (ابن الزبير) فى ابن الحنفية و تنقصه و قال: و اللّه ما صاحبكم بمرضى للدين و لا محمود الرأى و لا راجح العقل و لا لهذا الأمر بأهل!!! فقام عبد اللّه بن هانئ فقال: قد فهمت ما ذكرت به ابن عمك من السوء و نحن أعلم به و أطول معاشرة له منك، و أنت تقتل من لم يبايعك و هو يقول:

و اللّه ما أحب أن الأمة بايعتنى كلها غير سعد مولى معاوية فبعثت إليه فقتلته.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۲۸۱

و إنما عرّض به لأنه كان بعث إلى سعد فقتله!!! و كلمه عبد اللّه بن هانئ بكلام كثير، فقال: ألهزوه. فوجئ فى قفاه!!! [۱].

فقال: أتفعل هذا فى حرم اللّه و أمنه و جوار بيته؟!! فقالوا له: لئن لم يضرك إلا تركنا بيعتك لا يضرك شىء أبدا، و لا يلحقك مكروه. و دعا به [۲] فقال: إيه أبى تضرب الأمثال، و إياى تأتى بالمقاييس؟

فقال: «إنى عذت بربى و ربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب» فقال ابن الزبير: ادفعوهم عنى لعنكم اللّه من عصابة.

فأتوا ابن الحنفية فأخبروه بما كان بينهم و بين ابن الزبير، فجزاهم خيرا و عرض عليهم أن يعتزلوه!!! فأبوا و قالوا: نحن معك فى العسر و اليسر، و السهل و الوعر لا نفارقك حتى يجعل اللّه لك فسحة و فرجة. و بايعوه على ذلك، فقال لهم: إنى بكم لمتأنس (كذا) كثير.

و سأله بعضهم أن يرصدوا ابن الزبير فيقتلوه إذا خرج من الحرم فكره ذلك و قال: ما يسرنى إنى قتلت حبشيا مجدعا، ثم اجتمع سلطان العرب كله (لى)!!! و قدم على السبعة العشر الرجل من أبنائهم ثلاثة نفر: بشر بن سرح، و الطفيل ابن أبى الطفيل عامر بن واثلة، و بشر بن هانئ بن قيس. ۴/ ۴۷۴

فلما يئس ابن الزبير من بيعة ابن الحنفية و أصحابه و قد فسدت عليه الكوفة، و غلب المختار ابن أبى عبيد الثقفى عليها/ ۵۲۰/ أو ۲۶۰ ب/ و أخرج ابن مطيع عامله عنها، و دعت الشيعة بها لابن الحنفية، ثقل عليه

---

[۱] هذا هو الظاهر، و فى النسخة: «وجوا فى قفاه». و ألهزوه: اضربوه بجمع كفكم، أو اضربوه بجمع كفكم فى رقبته و لهزمته. و اللهزمة- كشرذمة-: عظم ناتئ فى اللحى تحت الأذن. فوجئ: فضرب.

[۲] كذا.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۲۸۲

مكان ابن الحنفية معه، و خشى أن يتداعا الناس إلى الرضابه!! فحبسه و أهل بيته و من كان معه من أصحابه أولئك بزمزم، و منع الناس منهم و وكل بهم الحرس.

ثم بعث إليهم أعطى اللّه عهدا لئن لم تبايعونى لأضربن أعناقكم أو لأحرقنكم بالنار!!! [۱] و كان رسوله بذلك عمرو بن عروة بن الزبير، فقال له ابن الحنفية [۲]: قل لعمك لقد أصبحت جريئا على الدماء منتهكا للحرمة

---

[۱] قال ابن أبى الحديد- فى شرح المختار: (۴۰۰) من قصار نهج البلاغة: ج ۴ ص ۴۸۷ ط القديم بمصر-: جمع عبد اللّه بن الزبير محمد بن الحنفية و عبد اللّه بن عباس فى سبعة عشر رجلا من بنى هاشم منهم الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب عليه السلام و حصرهم فى شعب بمكة يعرف بشعب عارم و قال: لا تمضى الجمعة حتى تبايعوا لى أو أضرب أعناقكم أو أحرقكم بالنار!!! ثم نهض إليهم قبل الجمعة يريد حرقهم بالنار فالتزمه ابن اسور بن مخرمة الزهرى و ناشده اللّه أن يؤخرهم إلى يوم الجمعة!!! فلما كان يوم الجمعة دعا محمد بن الحنفية بغسول و ثياب بيض فاغتسل و تلبس و تحنط لا يشك فى القتل!! و قد (كان) بعث المختار بن أبى عبيد

من الكوفة أبا عبد اللّه الجدلى فى أربعة آلاف، فلما نزلوا ذات عرق تعجل منهم سبعون على رواحلهم حتى وافوا مكة صبيحة الجمعة ينادون يا محمد و قد شهروا السلاح حتى وافوا شعب عارم فاستخلصوا محمد بن الحنفية و من كان معه، و بعث محمد بن الحنفية الحسن بن الحسن ينادى من كان يرى ان للّه عليه حقا فليشم سيفه فلا حاجة لى بأمر الناس!!! إن أعطيتها عفوا قبلتها و إن كرهوا لم أنثر بهم أمرهم!!! و فى شعب عارم و حصار ابن الحنفية فيه يقول كثير بن عبد الرحمان:

و من ير هذا الشيخ بالخيف من منىمن الناس يعلم انه غير ظالم

سمى النبى المصطفى و ابن عمهو حمال أثقال و فكاك غارم

تخبر من لاقيت أنك عائذ!!!بل العائذ المحبوس فى سجن عارم أقول: و ذكرها أيضا المبرد فى الكامل: ج ۲ ص ۱۳۰، و ذكره أيضا فى شرح الهاشميات ص ۲۹ و فى تذكرة الخواص ص ۳۰۲.

[۲] قال المسعودى فى مروج الذهب ط الميمنية: و كان عروة بن الزبير يعذر أخاه فى حصر بنى هاشم فى الشعب و جمعه الحطب ليحرقهم يقول: إنما أراد بذلك أن لا تنشر الكلمة و لا يختلف المسلمون كما فعل عمر بن الخطاب بنى هاشم لما تأخروا عن بيعة أبى بكر فإنه أحضر الحطب ليحرق عليهم الدار!!! و رواه عنه ابن أبى الحديد، فى الجزء العشرين فى شرح المختار: (۴۰۰) من الباب الثالث من نهج البلاغة: ج ۴ ص ۴۹۵ من الطبعة الثالثة لدار الفكر التى جعلها أفستا من النسخة المطبوعة بدار الكتب العربية الكبرى بمصر فى سنة ۱۳۲۹.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۲۸۳

متلثلثا فى الفتنة [۱].

و قال له: عدة من السبعة العشر الرجل (و) فيهم ابن مزعل: إن هذا حصرنا بحيث ترى و خوّفنا بما تعلم و و اللّه ما ننتظر إلا أن يقدم!!! و قد ظهر بالكوفة من يدعو إلى بيعتك و الطلب بدماء أهل بيتك، فالطف لبعثة رسل من قبلك يعلمونهم حالك و حال أهل بيتك. فقال: اختاروا منكم نفرا.

فاختاروا الطفيل ابن أبى الطفيل عامر بن واثلة- و هو المقتول مع ابن الأشعث- و محمد بن نشر (كذا) و أبا المعتمر، و هانئ بن قيس، فأمرهم ابن الحنفية بكتمان أمرهم و أمر لهم بأربع نجائب و أجلهم لذهابهم و مجيئهم ستا و عشرين ليلة، فلما هدأت العيون و نام طالع الكلاب و رمق الحرس، فوجدهم نياما مستثقلين، دفع إليهم كتابا منه إلى المختار بن أبى عبيد، و من قبله من الشيعة يخبرهم فيه بحالهم و ما يتخوّفون من ابن الزبير و يقول فيه: يا غوثنا باللّه يا غوثنا باللّه، و قال: إن رأيتم منه ما تحبون حمدتم اللّه على ذلك، و إن رأيتم منه تقصيرا فأعلموا الناس ما جاء بكم و الحال التى تركتمونا عليها.

فلما قرأ المختار الكتاب دعا أصحابه فقرأه عليهم فوثب جميع من فى القصر يبكون و يضجّون و يقولون للمختار: سرّحنا إليه و عجّل. فخطب المختار الناس و قال: هذا كتاب مهديكم و صريح أهل بيت نبيكم و من معه من

---

[۱] التلثث: التمرغ، و متلثلثا فى الفتنة: منهمكا و متمرغا و متلطخا بها.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۲۸۴

إخوانكم قد تركوا محظورا عليهم حظار كزرب الغنم [۱] ينتظرون القتل و التحريق بالنار فى إناء الليل و نارات النهار [۲] لست بأبى إسحاق إن لم أنصرهم نصرا موزرا، و أسرب إليهم الخيل فى آثار الخيل كالسيل يتلو السيل حتى يحل بابن الكاهلية الويل.

و يعنى بابن الكاهلية عبد اللّه بن الزبير و ذلك إن أمّ خويلد أبى العوام زهرة بنت عمرو بن حنتر (ظ) من بنى كاهل بن أسد بن خزيمة.

و أنفذ المختار جواب كتاب ابن الحنفية مع محمد بن بشر [۳] و الطفيل ابن أبى الطفيل عامر بن واثلة، و احتبس قبله أبا المعتمر، و

هانئ بن قيس يسرّح معهما جيشا.

ثم وجّه أبا عبد اللّه بن عبد، من ولد واثلة بن عمرو بن ناج بن يشكر بن عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان- و هو الذى يعرف بأبى عبد اللّه الجدلى لأنّ أمّ عدوان بن عمرو بن نهم بن عمرو يقال لها جديلة فهم ينسبون إليها- فى سبعين راكبا، و عقبة بن طاهر الجشمى فى أربعين راكبا، و يونس بن عمرو بن عمران الجابرى فى أربعين راكبا، و كان يونس قد رجع إلى الكوفة قبل شخوص هؤلاء الأربعة النفر.

فسار هؤلاء المائة و الخمسون و من عليهم حتى وافوا مكة، و ابن الحنفية و أهل بيته و أولئك القوم بزمزم، قد أعدّ لهم عبد اللّه بن الزبير الحطب ليحرقهم

---

[۱] محظورا عليهم: مبنيا حولهم الحظيرة، و الحظار- ككتاب- الحائط و ما يبنى حول الشىء كى يمنعه من الخروج، و يمنع الخارج من الوصول إليه. و الزرب- كحرب و إرب-: مأوى الغنم.

[۲] كذا بالنون.

[۳] كذا هاهنا.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۲۸۵

بالنار!!! فيما يظهر للناس و لهم حتى يبايعوا، فعقل القادمون رواحلهم بالباب و دخلوا فكبّروا و نادوا يا لثارات الحسين. ثم شدّوا على الحرس الموكّلين بابن الحنفية و أصحابه فطردوهم و دخلوا عليه يفدونه بآبائهم و أمّهاتهم و يقولون: خل بيننا و بين ابن الزبير، فقال: لا استحل القتال فى حرم اللّه!!! و قال ابن الزبير: وا عجبا من هذه الخشبية الذين/ ۵۲۱/ أو ۲۶۱/ أ/ اعتزلونى فى سلطانى يبغون حسينا كأنى أنا قاتل حسين، و اللّه لو قدرت على قتلته لقتلتهم.

و كان دخولهم على ابن الزبير و فى أيديهم الخشب كراهة أن يشهروا السيوف فى الحرم و المسجد الحرام!!! و قال بعضهم: بل وثبوا على الخشب الذى كان ابن الزبير جمعه حول زمزم لإحراق ابن الحنفية و أصحابه، فأخذ كل امرئ منهم بيده خشبة فسموا خشبية.

و أقبل ابن الزبير على أبى عبد اللّه الجدلى و أصحابه فقال: أترونى أخلى سبيل صاحبكم دون أن يبايع و يبايعوا؟!! فقال الجدلى: و ربّ الركن و المقام و الحلّ و الحرام لتخلين سبيله فينزل من مكة حيث شاء، و من الأرض حيث أحبّ، أو لنجالدنّك بأسيافنا. فقال ابن الزبير- و رأى أن أصحابه قد ملئوا المسجد، و أن أصحاب ابن الحنفية لا يبلغون مأتين-: و ما هؤلاء و اللّه لو أذنت لأصحابى فيهم ما كانوا عندهم إلّا مأكلة رأس [۱]. فقال صخير بن مالك: أما و اللّه إنى (أخاف) إن رمت ذلك أن يوصل إليك (ما تكره) قبل أن ترى فينا ما تحب [۲] و قام الطفيل بن عامر فقال:

قد علمت ذات الشباب الرودو الجرم ذى البضاضة الممسود

أنّا الأسود و بنو الأسود

---

[۱] رسم الخط فى «مأكلة» غير وضح، و يحتمل أن يقرأ: «كأكلة رأس»؟

[۲] هذا هو الظاهر، و فى الأصل: «قبل أن يرى فينا ما يحب». و ما بين المعقوفات زيادة منا.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۲۸۶

فقال ابن الحنفية لعامر: يا (أ) با الطفيل مر ابنك فليسكت. و تكلم ابن الحنفية (و قال: إنى) آمركم بتقوى اللّه و أن تحقنوا دماءكم إنى معتزل لهذه الفتنة حتى تجتمع الأمة إذ اختلفت و تفرقت فأطيعونى (كذا).

و قال عبد اللّه بن عباس بن عبد المطلب لابن الزبير: قد نهيتك عن هذا الرجل و أعلمتك أنه لا يريد منازعتك فاكفف عنه و عن أصحابه. فقال:

و اللّه لا- أفعل حتى يبايع و يبايعوا لى، بايع يزيد و لا- يبايعنى؟!! فمكث القوم ثلاثة أيام قد صفّ بعضهم لبعض فى المسجد، و المعتمرون يمشون فيما بينهم بالصلح، فلمّا كان اليوم الثالث قدم عليهم من قبل المختار أبو المعتمر فى مائة، و هانئ بن قيس فى مائة، و ظبيان بن عمارة التميمى فى مأتين- و معهم مال بعث به المختار، و هو أربعمائة ألف درهم- ثم أقبلوا جميعا حتى دخلوا المسجد يكبّرون و ينادون يا لثارات الحسين، فلما رآهم أصحاب ابن الزبير خافوهم، و رأى ابن الحنفية أنه قد امتنع و أصحابه فقال لهم: اخرجوا بنا إلى الشعب. و لم يقدر ابن الزبير على حبسهم فخرج فنزل شعب على و ضمّ إليه المال الذى عنده (كذا) و أتته الشيعة من عشرة و عشرين و رجل و رجلين، حتى اجتمع معه أربعة آلاف رجل، و يقال: أقل من أربعة آلاف فقسم بينهم المال الذى أتاه.

و لمّا صار ابن الحنفية فى هذا الجمع، استأذنه قوم ممن كان قدم إليه فى إتيان الكوفة للإمام بأهليهم ثم الرجوع إليه، منهم: عبد اللّه بن هانئ الكندى و عقبة بن طارق الجشمى، و مالك بن حزام بن ربيعة الكلابى و عبد اللّه ابن ربيعة الجشمى، فقدموا الكوفة، فلما كانت وقعة جبّانة السبيع قاتلوا المختار!!! إلا عبد اللّه بن هانئ فيقال: إنه رجع إلى ابن الحنفية.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۲۸۷

ثم إن المختار بعث إلى ابن الحنفية بثلاثين ألف دينار، مع عبد الرحمان ابن أبى عمير الثقفى و عبد اللّه بن شداد الجشمى و السائب بن مالك الأشعرى و عبد اللّه، و هو عبدل لأم [۱] بن الحصل الطائى، و بعث معهم برأس عبيد بن زياد، و حصين بن نمير، و ابن ذى الكلاع، فنصبت هذه الرؤوس على باب المسجد، و قسم ابن الحنفية ذلك المال بين أصحابه فقووا و عزوا.

۱۷- قالوا: و نزل ابن الحنفية بالشعب عزيزا منيعا حتى قتل المختار/ ۵۲۲/ أو ۲۶۱ ب/ و ظهر مصعب بن الزبير على الكوفة، و اشتد أمر عبد اللّه بن الزبير فتضعضع أمر أصحاب ابن الحنفية [۲] و انقطعت عنهم موادهم و اشتدت حاجتهم.

و قال (عبد اللّه) بن الزبير لابن عباس: (أ) لم يبلغك قتل الكذاب؟! قال: و من الكذاب؟ قال: ابن أبى عبيد. فقال: قد بلغنى قتل المختار.

قال: كأنك تكره تسميته كذابا و تتوجع له؟! فقال: ذلك رجل قتل قتلتنا و طلب بدمائنا و شفى غليل صدورنا، و ليس جزاؤه منا الشتم و الشماتة [۳] فقال ابن الزبير: لست أدرى أنت معنا أم علينا؟! و مر ابن عباس بعروة بن الزبير فقال: قد قتل الكذاب المختار، و هذا رأسه. فقال ابن عباس إنه قد بقيت لكم عقبة فإن صعدتموها فأنتم أنتم. يعنى عبد الملك و أهل الشام.

---

[۱] كذا فى ظاهر رسم الخط.

[۲] هذا هو الظاهر، و فى النسخة: قالوا: و لما نزل ابن الحنفية ... و تضعضع أمر أصحاب ابن الحنفية ...

[۳] و على عقيدة ابن عباس هذه جمهور شيعة أهل البيت عليهم السلام، كما أن أكثر شيعة آل أمية على عقيدة ابن الزبير فى الرجل رضوان اللّه تعالى عليه.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۲۸۸

و بعث ابن الزبير إلى ابن الحنفية: أن البلاد قد افتتحت، و أن الأمور قد استوسقت فاخرج إلى فادخل فيما دخل فيه الناس و إلا فإنى منابذك!!! و كان رسوله بذلك عروة بن الزبير، فقال له ابن الحنفية: بؤسا لأخيك ما ألحّه فى إسخاط اللّه و أغفله عن ذات اللّه؟!! و (أيضا) قال (ابن الحنفية) فى خطبة خطبها لأصحابه:

إنه بلغنى أن هذا العدو الذى قربت داره و ساء جواره و اشتدت ضغينته، يريد أن يثور إلينا بمكاننا هذا، من يومنا هذا، و قد أذنت لمن أحب الانصراف عنّا فى ذلك، فإنه لا ذمام عليه منا، و لا لوم!!! فإنى مقيم حتى يفتح اللّه بينى و بينه و هو خير الفاتحين.

فقام إليه (أبو) عبد اللّه الجدلى و محمد بن نشر (كذا) و عبد اللّه بن سبع فتكلموا و أعلموه أنهم غير مفارقيه!!! ۱۸- قالوا: و جدّ ابن الزبير فى قتال ابن الحنفية!!! و كره ابن الحنفية أن يقاتله فى الحرم.

و قد كان خبر ابن الحنفية انتهى إلى عبد الملك بن مروان، و بلغه فعل ابن الزبير به، فبعث إليه يعلمه أنه إن قدم عليه أحسن إليه، و عرض عليه أن ينزل أى الشام شاء حتى يستقيم أمر الناس، و كان رسوله إليه حبيب بن كره مولاهم.

### [ابن الحنفية و عبد الملك بن مروان]

و كتب عبد اللّه بن عباس إلى عبد الملك فى محمد ابن الحنفية، كتابا يسأله فيه الوصاة بمحمد ابن الحنفية و العناية بشأنه و الحيطة عليه إذا صار إلى الشام.

فأجابه عبد الملك بكتاب حسن يعلمه فيه قبول وصيته و سأله أن ينزل به حوائجه.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۲۸۹

و خرج ابن الحنفية و أصحابه يريدون الشام، و خرج كثير عزّة أمامه و هو يقول:

هديت يا مهدينا ابن المهتدىأنت الذى نرضى به و نرتجى

أنت ابن خير الناس من بعد النبىأنت إمام الحقّ لسنا نمترى

يا ابن على سر و من مثل على؟!

و أتى ابن الحنفية «مدين» و بها مظهر بن حبى العكى من قبل عبد الملك، فحدثه أصحابه بما كان من غدر عبد الملك بعمرو بن سعيد بن العاص بعد أن آتاه العهود المؤكدة. فحذره و نزل «إيلة» [۱] و تحدث الناس بفضل محمد و كثرة صلاته و زهده و حسن هديه، فلما بلغ ذلك عبد الملك ندم على إذنه له فى قدوم بلده، فكتب إليه: إنك قدمت بلادنا بإذن منا، و قد رأيت أن لا يكون فى سلطانى رجل لم يبايعنى، فلك ألف ألف درهم أعجل لك منها مأتى ألف درهم، و لك السفن التى أرفأت إليك من مصر [۲]. و كانت سفنا بعث إليه فيها بأمتعة و أطعمة.

فكتب إليه ابن الحنفية: قد قدمنا بلادك بإذنك إذ كان ذلك لك موافقا، و ارتحلنا عنها إذ أنت لجوارنا (كنت) كارها.

و قدم ابن الحنفية فنزل الشعب بمكة، فبعث إليه ابن الزبير: ارتحل عن هذا الشعب فما أراك منتهيا عنه [۳] أو يشعب اللّه لك و لأصحابك أصنافا

---

[۱] كذا فى الأصل، فإن صح فمعناه: ان ابن الحنفية حذر من عبد الملك فلم ينزل عليه بدمشق، بل نزل ايلة ...

[۲] أى أرسلت إليك من مصر.

[۳] لعل هذا هو الصواب، و الظاهر من رسم خط النسخة: «مقهياد»؟ و يشعب- كيمنع-: يجمع.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۲۹۰

من العذاب، و كتب/ ۵۲۳/ أو ۲۶۲/ أ/ إلى مصعب بن الزبير أخيه يخبره بأسماء رؤساء أصحاب ابن الحنفية، و يأمره أن يسيّر نساءهم من الكوفة!!! فسيّر (مصعب) نساء نفر منهم فيهن امرأة طفيل بن عامر بن واثلة، و هى أم سلمة بنت عمرو الكنانية، فجاءت حتى قدمت عليه، فقال الطفيل فى ذلك:

(ف) إن يك (قد) سيّرها مصعبفإنى إلى مصعب مذنب

أقود الكتيبة مستلئماكأنى أخو عزة أجرب

على دلاص تخيّرتهاو بالكف ذو رونق مقضب

سعرت عليهم مع الساعرين نارا إذا أخمدت تثقب

فلو أن يحى به قوّةفيغزوا مع القوم أو يركب

و لكن يحى كفرخ العقاب ريش قوادمه أزغب فكف ابن الزبير عن ابن الحنفية حتى إذا حج الناس و كان يوم النفر، أرسل إليه تنح عن هذا المنزل و انفر مع الناس و إلا فإنّى مناجزك. فسأله معاذ ابن هانئ و غيره من أصحابه أن يأذن (لهم) فى مقارعته و قالوا: قد بدأك بالظلم و اضطرك و إيانا إلى الامتناع. فقال له ابن مطيع: لا يغرّنك قول هؤلاء فإنهم قتلة أبيك و أخيك. فقال: نصبر لقضاء اللّه، اللهم البس ابن الزبير لباس الذل و الخوف و سلط عليه و على أشياعه و ناصريه من يسومهم مثل الذى يسوم الناس، اللهم ابلسه بخطيئته [۱] و اجعل دائرة السوء عليه، سيروا بنا على اسم اللّه إلى الطائف.

فقام ابن عباس فدخل على ابن الزبير فقال له: ما ينقضى عجبى من تنزيك [۲]

---

[۱] أى اجعله مأيوسا من رحمتك و خذه بخطيئته.

[۲] أى من توثبك و سطوتك.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۲۹۱

على بنى عبد المطلب تخرجهم من حرم اللّه و هم و اللّه أولى به و أعظم نصيبا فيه منك. إن عواقب الظلم لترد إلى وبال.

فقال ابن الزبير: ما منك عجب و لكن من نفسى حين أدعك تنطق عندى ملأ فيك!!! فقال ابن عباس و اللّه ما نطقت عند أحد من الولاة أخسّ منك؟! قد و اللّه نطقت غلاما عند رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و أبى بكر، و نطقت رجلا عند عمر و عثمان و على يرونى أحق من نطق، فيستمع لرأيى و تقبل مشورتى و كل هؤلاء خير منك و من أبيك!!! فقال (ابن الزبير): و اللّه لئن كنت لى و لأهلى مبغضا، لقد كتمت بغضك و بغض أهل بيتك مذ أربعون سنة!!! فقال ابن عباس: ذلك و اللّه أبلغ إلى حاعريتك [۱] بغضى و اللّه ضرك و آثمك إذ دعاك إلى ترك الصلاة على النبى صلى اللّه عليه و سلم فى خطبك، فإذا عوتبت على ذلك، قلت: إن له أهيل سوء!!! فإذا صليت عليه تطاولت أعناقهم و سمت رؤسهم!!! [۲].

فقال ابن الزبير: اخرج عنى فلا تقربنى. قال: أنا أزهد فيك من أن أقربك. و لأخرجن عنك خروج من يذمك و يقليك.

فلحق بالطائف فلم يلبث إلا يسيرا حتى توفى، فصلى عليه ابن الحنفية فكبر عليه أربعا و ضرب على قبره فسطاطا، و لم يزل ابن الحنفية بالطائف حتى أقبل الحجاج بن يوسف من عند عبد الملك إلى ابن الزبير، فلما حصره عاد ابن الحنفية إلى الشعب، فكتب إليه عبد الملك بعد مقتل مصعب بن الزبير، و بعثة الحجاج: أما بعد فإذا أتاك كتابى فاخرج إلى الحجاج عاملى فبايعه.

---

[۱] كذا.

[۲] و للموضوع شواهد كثيرة ذكر بعضها ابن أبى الحديد، فى شرح المختار: (۴۰۰) من الباب (۳) من نهج البلاغة: ج ۴ ص ۴۸۹ و ۴۹۵ ط القديم بمصر.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۲۹۲

فكتب إليه (ابن الحنفية): إنى لا أبايع حتى يجتمع الناس عليك، فإذا اجتمعوا كنت أول من يبايع.

فلما قتل عبد اللّه بن الزبير، و هو يومئذ بالشعب أيضا، سرّح أبا عبد اللّه الجدلى بكتاب منه إلى عبد الملك يسأله فيه الأمان لنفسه و أصحابه.

و بعث إليه الحجاج يأمره بالبيعة، فأبى و قال: قد كتبت إلى عبد الملك كتابا فإذا جاءنى جوابه بما سألته بايعت. قال: أو تشترط على أمير المؤمنين/ ۵۲۴/ أو ۲۶۲ ب/ الشروط؟ لتبايعنى طائعا أو كارها!! فأتاه عبد اللّه ابن عمر بن الخطاب، فقال له: ما تريد من رجل ما نعلم فى زماننا مثله؟! أمسك عنه حتى يأتيه كتاب ابن عمه.

و قد كان كتاب عبد الملك أتى الحجاج قبل قتل ابن الزبير يأمره فيه بالكف عن ابن الحنفية و الرفق به، فأمسك الحجاج (عنه) حتى

قدم على ابن الحنفية رسوله أبو عبد اللّه الجدلى بجواب كتابه ببسط الأمان، و تصديق قوله، و وصف ما هو عليه فى إسلامه و عفافه و فضله و قرابته و عظيم حقه، و قال له: لعمرى لئن ألجأتك إلى الذهاب فى الأرض خائفا لقد ظلمتك و جفوتك و قطعت رحمك، فبايع الحجاج على بركة اللّه. و أمره بالقدوم عليه آمنا مأمونا و فى الرحب و السعة و إلى الكرامة و الأثرة و المواساة.

فخرج (ابن الحنفية) إلى الحجاج فبايعه لعبد الملك، و أشخصه الحجاج إليه معه فى جماعة منهم عبد اللّه بن عمرو بن عثمان، و محمد بن سعد بن أبى وقاص، و عروة بن الزبير، فلما قدم على عبد الملك أعظمه و أكرمه و برّه و أقبل عليه، فحسده الحجاج على ما رأى من اقتفاء عبد الملك به [۱] فقال:

و اللّه يا أمير المؤمنين لقد أردت أن أضرب عنقه لو لا تقدمك إلىّ فى أمره لتأخره و تثاقله عن البيعة. فقال له عبد الملك مهلا يا حجاج. فسأله ابن الحنفية

---

[۱] يقال: «اقتفى فلان بفلان اقتفاء»: خص نفسه به. و «اقتفى الشيء»: اختاره.

و اقتفاه بأمر: آثره به و اختصه به.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۲۹۳

أن ينزع عنه سلطانه. فقال: إنه لا سلطان له عليك، و (لا) لأحد من الناس دونى، و لك فى كل سنة رحلة إلى ترفع فيها حوائجك فأقضيها لك.

و يقال: إنه قال: اخلنى يا أمير المؤمنين. فقال: إنه ليس دون الحجاج سر. قال: فأعدنى عليه فإنه يكلفنى الغدو و الرواح إليه، و يعدى علىّ غرمائى قبل بيع الثمرة. فقال عبد الملك: لا سلطان لك عليه دون بلوغ الثمرة، و لا على عبد اللّه بن جعفر فإنهما ينتظران الغلّة أو صلتنا.

ثم انصرف (ابن الحنفية) من عند عبد الملك، و كان معه جماعة من أصحابه منهم عامر بن واثلة أبو الطفيل [۱] و محمد بن نشر، و محمد بن يزيد بن مزعل، حتى قدموا المدينة.

۱۹- حدثنى أبو الحسن المدائنى عن ابن جعدبة، عن ابن كيسان، قال:

قال عبد الملك لابن الحنفية، حين قدم عليه و هما خلوان: أتذكر فعلتك يوم الدار؟ فقال: أنشدك اللّه و الرحم يا أمير المؤمنين. فقال: و اللّه ما ذكرتها و لا أذكرها (كذا).

و كان محمد سمع مروان، قال لعلى يوم الدار: قطع اللّه الليلة أثرك. فأخذ محمد بحمائل سيف مروان، فرجع (على عليه السلام) ففرق بينهما [۲].

۲۰- و يقال: إن الحجاج وجّه ابن الحنفية إلى عبد الملك وافدا فأكرمه و برّه ثم رده إلى المدينة، و قال: فد إلى فى كل عام. و إن الحجاج لم يشخصه معه.

## [وفاة محمد ابن الحنفية]

۲۱- و توفى محمد ابن الحنفية بالمدينة، و دفن بالبقيع سنة إحدى و ثمانين.

و يقال توفى (سنة) اثنتين و ثمانين.

---

[۱] هذا هو الصواب، و فى الأصل: عامر بن مر بن واثلة أبو الطفيل ...

[۲] ما بين المعقوفين كان ساقطا من الأصل و زدناه بقرينة السياق.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۲۹۴

۲۲- و حدثنى محمد بن سعد، عن الواقدى فى إسناده قال: أرسل ابن الزبير إلى ابن العباس و ابن الحنفية أن بايعا (نى). فقالا: (لا نبايع أحدا حتى) يجتمع الناس على رجل ثم نبايع، فإنك فى فتنة. فغضب من ذلك و لم يزل الأمر يغلظ بينه و بينهما حتى خافاه خوفا شديدا، و حبس ابن الحنفية فى زمزم، فبعث (ابن الحنفيّة) إلى الكوفة يخبر (الناس) بما هو فيه من ابن الزبير، فأخرج إليه المختار أربعة آلاف عليهم أبو عبد اللّه الجدلى، فصاروا إلى المسجد الحرام، فلما رأى ابن الزبير ذلك دخل منزله.

و قد كان أيضا ضيّق على ابن عباس، و بعث إلى حطب فجعله على باب ابن عباس و حول محبس ابن الحنفية من زمزم!!! فمنعه ذلك الجيش مما أراد، و صار ابن الحنفية إلى الشعب فنزله.

ثم إن ابن الزبير قوى على ابن الحنفية، حين قتل المختار، و غلب مصعب/ ۵۲۵/ أو ۲۶۳/ أ/ على الكوفة، فأخرج ابن عباس و ابن الحنفية عنه، و قال:

لا يجاورانى و لم يبايعانى. فخرجا إلى الطائف، فمرض ابن عباس ثمانية أيام ثم توفى بالطائف، فصلى عليه ابن الحنفية و دفنه و كبر عليه أربعا [۱] و كان الذى تولى حمله و دفنه مع ابن الحنفية أصحابه الشيعة.

۲۳- و قال بعض الرواة: مات ابن الحنفية بأيلة.

---

[۱] قد استفاض الأخبار عن أهل البيت عليهم السلام على انه يكبر على الميت خمس تكبيرات و قد ورد أيضا فى ذلك أحاديث من طريق أهل السنة، و قد ذكرنا جملة وافية منها فى تعليق الحديث:

(۱۴۰۷) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ۳ ص ۳۰۷ ط صيدا، فراجع، فما هاهنا إما سهو من الكاتب أو انه فعل تقية!!!

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۳،ص:۲۹۵

و ذلك غلط، و الثبت: أن ابن الحنفية مات بالمدينة، و له خمس و ستون سنة، و صلى عليه أبان بن عثمان بن عفان و هو والى المدينة، و قال له أبو هاشم ابنه: نحن نعلم أنّ الإمام أولى بالصلاة و لو لا ذلك ما قدمناك.

۲۴- و يقال: إن أبا هاشم أبى أن يصلى على أبيه أبان [۱] فقال أبان:

أنتم أولى بميتكم فصلى عليه أبو هاشم.

۲۵- و روى الواقدى أن محمد بن الحنفية قال فى سنة الجحاف- حين دخلت سنة إحدى و ثمانين-: هذه لى خمس و ستون سنة، قد جاوزت سنى أبى بسنتين. و توفى تلك السنة.

۲۶- حدثنى أبو مسعود الكوفى، عن عيسى بن يزيد الكنانى قال:

سمعت المشايخ يتحدثون أنه لما كان من أمر ابن الحنفية ما كان، تجمّع بالمدينة قوم من السودان غضبا له، و مراغمة لابن الزبير، فرأى ابن عمر غلاما له فيهم و هو شاهر سيفه!!! فقال له: (ما هذا يا) رباح؟ قال رباح: و اللّه إنا خرجنا لنردكم عن باطلكم إلى حقنا!!! فبكى ابن عمر و قال: اللهم إن هذا لذنوبنا.

و قال غيره: تجمّعوا أيام الحرّة و هم يظهرون نصرة يزيد، على ابن الزبير، و خرج غلام ابن عمر معهم!!! [۲]

---

[۱] و هذا هو الملائم لسجية آل أبى طالب فى حال الاختيار و عند عدم الخوف و التقية.

[۲] قال الشيخ محمد باقر المحمودى: هذا تمام تراجم ولد أمير المؤمنين عليه السلام، من كتاب أنساب الأشراف و يليها قول المصنف: «أمر العباس بن عبد المطلب بن هاشم و ولده» ...

و قد أدينا حق العلم و الأمانة، فذكرنا جميع ما كان فى المصدر الذى كان عندى من أول ترجمة الزبير بن عبد المطلب إلى ختام ترجمة محمد ابن الحنفية، و قد كتبنا جميع ما كان فى أصلى حرفيا، و طبعناه حرفيا إلا أحاديث من ترجمة عبد اللّه بن جعفر، فإنها سقطت عن مسودتى فى أيام الفتنة، و لم يسقط مما نشرناه شىء إلا الذى ذكرناه، و لم نزد فى الكتاب شيئا و لم نغير منه أيضا شيئا، نعم فى بعض الموارد كان فى الأصل تصحيف فاحش و غلط واضح، فأبدلناه بما هو الصواب، و مع ذلك أشرنا فى تعليق تلك الموارد إلى اللفظ الذى كان موجودا فى الأصل كى أوفينا أداء حق العلم و لكى ينسد على المبطلين باب الافتراء و البهتان علينا. و فى بعض الموارد لم يكن اللفظ الموجود فى الأصل جليا، فذكرناه بحسب استفادتنا الظنية و عقبناه بمعقوفين بينهما حرف ظ هكذا: (ظ) بمعنى ان ظاهر رسم خط الأصل بحسب نظرى ظنا هو الذى أثبتناه، و إن احتمل بعيدا أن يكون اللفظ غير ما أثبتناه.

و قد كان فى بعض الموارد لفظ الأصل قاصرا عن إفادة المعنى فأتممناه بزيادة لفظ أو جملة أو أكثر و وضعنا الزيادة ما بين المعقوفين دلالة على زيادتها، و هذا أمر معتاد فى عصرنا قد استقر عليه عمل المحققين و الكتاب.

و نسخ الكتاب موجودة فى استنبول و دار الكتب المصرية و غيرهما، فليراجعها المثقفون و يطبقوها على ما نشرناه كى يعلموا أنا أدينا حق العلم و الأمانة.

ثم إنا قد ذكرنا فى أول تعليقاتنا و آخرها على الجزء الثانى- ص ۱۱، و ص ۵۰۹- أن الكتاب كتاب جمع و ليس بكتاب تحقيق يقتصر مصنفه فيه على الحقائق فقط، بل جمع مصنفه فيه ما سمعه من مشايخه و ما رواه له أساتذته، ففيه من الحقائق و أضدادها جوانب واسعة، و قلما تعرض مؤلفه لنقد ما ينقله مما لا مساس له بالواقع و الصواب، و نحن أيضا ما كان لنا مجال فى تعليقاتنا أن نكشف عن عوار جميع ما فيه الخلل و الانحراف، و لو كان طفيفا لا يترتب على الجهل به ضرر كثير و خسارة جسيمة، نعم فى الموارد المهمة فندنا أباطيله و أشبعنا الكلام على قدر الواجب، و أما فى غيرها فلم نستوف الكلام، فعلى هذا يجب على من يريد الحقائق مجردة عن الأباطيل، إما المراجعة إلى العالم المتخصص أو إلى تلخيص الكتاب المسمى ب «أنباء الاسلاف» وفقنا اللّه تعالى لإتمامه.

و نحن إنما تحملنا كلفة نشر الكتاب حرفيا بما فيه، تسهيلا لتناول حقائقه، و سدا لباب الفرار و الانكار على الخصم، لا تصديقا بجميع ما فيه!!! ثم إنا شرعنا فى استنساخ هذا الجزء من أول ترجمة الإمام الحسن عليه السلام فى أول ليلة الأحد الموافق لليلة (۱۳) من شهر ذى الحجة من عام (۱۳۹۱) الهجرى و استمر بنا الكتابة، حتى أتينا إلى آخر ترجمة محمد ابن الحنفية رضوان اللّه تعالى عليه، و فرغنا منها فى اليوم: (۱۰) من شهر ربيع الثانى من سنة (۱۳۹۲).

ثم فى طول أيام حققناه و جمعنا شواهد لحقائقه، و نواقض لبعض مزالق مؤلفه إلى أن من اللّه علينا بالشروع فى طبعه فى أوائل محرم الحرام من عام (۱۳۹۷) و فرغنا منه و اتممناه فى يوم الاثنين الموافق لليوم: (۲۹) من ربيع الثانى من العام المذكور، فالحمد للّه الذى هدانا لهذا و ما كنا لنهتدى لو لا أن هدانا اللّه، و آخر دعوانا أن الحمد للّه رب العالمين.

## تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علىّ بْنُ موسَى الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... َ يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فى تلخيص بحار الأنوار، للعلاّمة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافيّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذى" – رَحِمَهُ اللهُ – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذى قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَيت النبىّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علىّ بن موسَى الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فى سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰

الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائميّة "للتحرّى الحاسوبىّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عنايةِ سماحةِ آيةِ الله الحاجّ السيّد حسن الإمامىّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجى الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالاتٍ شتّى: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثَّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشّباب و عموم الناس إلى التّحَرّى الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فى المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة فى الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التى يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ– فى آكناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فى أنحاء العالَم – مِن جِهةٍ اُخرَى.

– من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبيّة، قابلة للتشغيل فى الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثُلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتى "القائميّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض فى القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمىّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائىّ و اليدوىّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخرىّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع "ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فى الجلسة

ى) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المكتب الرّئيسىّ: إيران/أصبهان/ شارع"مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائى/"بناية"القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵–۲۳۵۷۰۲۳– (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِي الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفِّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم – فى حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ و اللهُ وليّ التوفيق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹